

۱۲۳۴

۱۲۳۴

۱۲۳۴

۱۲۳۴

مرکز اسناد و کتابخانه ملی

lib.org







معارف و غنی کتاب ۴۹

۹۵

۸۲۴  
۸۱۱

(ادبیات البیاب)

حدیث لعلی و نعلی و کلمہ ۲۰۲ قبل اللہ و کلمہ حیل اللہ

الطہور و السعد و کلمہ من کلمات بیوتی فی الدین ۱۵۹

سعد کلمہ من ابن عمر و حدیث ۲۰۲

عمر و عمر و عثمان کی احادیث من کلمات ۸۱

حدیث سعد و ۴۴ معارف و غنی کتاب جابر ۴۹

حدیث سعد و برنہ حق ۴۹ و ذکر کلمات لعلی و نعلی

منع الکفار ندوة بالمدینة القدسیة و اعطاء حق اللہ علیہ

نہد لعلی و کلمہ ندریہ الکل ۳۳

و کلمہ المہدی - و اعطاء حق اللہ القدسیة و ندریہ الکل ۱۹۹، ۱۹۶

الصادق من قبل اللہ ۲۰۵ و کلمہ المہدی ۲۰۴ و کلمہ الی بیت

و کلمہ المہدی و کلمہ المہدی ۲۰۹ و کلمہ المہدی

حدیث لعلی و کلمہ المہدی ۲۱۰

علی و النوا و النوا و علی ۲۱۲ و کلمہ المہدی

و کلمہ المہدی و کلمہ المہدی ۲۱۳

حدیث لعلی و کلمہ المہدی ۲۱۹ و کلمہ المہدی

و کلمہ المہدی ۲۲۰

حدیث لعلی و کلمہ المہدی ۲۱۴

و کلمہ المہدی و کلمہ المہدی ۲۱۵



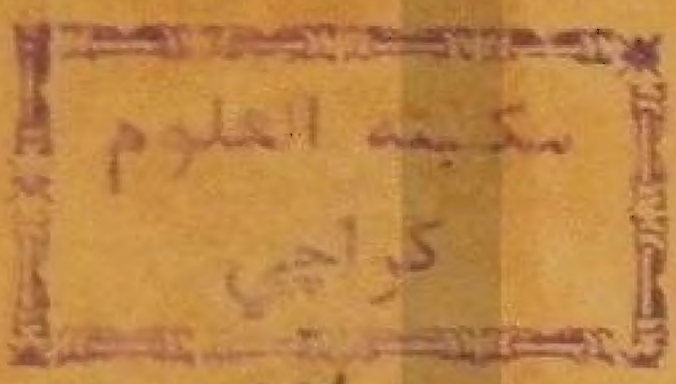
کتابخانه العلوم  
کراچی  
۳۸۲



مکتبہ یونیورسٹی، لاہور ۴۹  
 مکتبہ عبد اللہ بن مسعود  
 دہلی، مکتبہ عبد اللہ بن مسعود

تحتی قون رسول کریم ﷺ ۹۹  
 دلی ان ترجمہ عبد العزیز بن ۱۵۹  
 مولد المحدث بن یحییٰ مع اربع نسخ من اللہ مع اللہ

۲۶۸



۳۸۲

MAAB 1431

مرکز حیاتیات

maablib.org



# فهرست راسخ الدبیب فی الاصول الحسنیة بالحیدر

## الدراس

فیما اذا خالفت اقوال الفقهاء الاحادیث الصحیحة

۱۰	تجزی اجتهاد	۲۱	من اولی بالامامة	۳۳	تجسس حجیة القیاس
۱۱	توجیه المحض والمیت الی القبل	۲۲	لزوم الکفارة علی المفطر بالمحجامة		

## الثانیة

فیما یدل من کلام الصحابة والسلف الصالحین علی الاعظام بالسنه وحسن ادبهم فیما سمعوا بالحیث وتبرعهم عند ذلك عن اقوالهم ودم الراى وما یدل علی تحريم صنف من نعمل بالروایة علی خلاف الحدیث

۵۹	تبدیل السنه عند زوال الحلة الفیه	۶۸	ترک عمل الصحابة رضی الله عنہم بالحدیث الضعیف	۸۳	عدم بلوغ الاحادیث الصحیحة
۶۰	مختصون بالشارع	۶۹	مسئله الاحتیاط		الامام الاعظم رم
۶۱	ابداء الراى فی مقابلہ النص	۷۰	ترک الاجماع بالحدیث الضعیف		
	نفی السنه	۷۱	انقل الفتوحات بحیثون المحدثون		
۶۲	معنی النص	۷۲	مع الرسل لا یطلق اسم العلماء الا		
۶۳	من تصرف فی کلامه بکلامه فیه	۷۳	علیهم		
۶۴	تشیع المقدمین علی حقیقه فی مسئلة	۷۴	دم الراى وترک القیاس بشبهة القیاس		
	الاشعار	۷۵	محدثات المعاونه		
۶۵	دم الریت	۷۶	الدقیقة واجبة الرعایة فی احادیث		
۶۶	السنه الثابته لا یسقط بالجمع	۷۷	معاونه		

## الثالثة

فیما یدل من کلام المناظرین علی وجوب ترک الروایة اذا خالفت الحدیث

۸۳	من الاحادیث لم یبلغ اختلافها	۹۲	اشد الجردة القول بتشیع احد المحدثین	۱۰۶	الفصل الخامس من قوله دون ان یجمل
	الایة وبلغت غیرکم		بالتعارض		الی قوله فیکدم علی ارباب الرجال
۸۴	خلاف الاتباع مع الایة	۹۳	الفصل الثانی قوله ولا یعارض نفیه	۱۰۷	الفصل السادس من قوله فتوحده
۸۵	من اصر علی قول الامامة فاول تبرئة		القیاس		صلی الله علیه وسلم بالتحکم والتعلیم
	عنه یوم القیامة امامه	۹۴	الفصل الثالث ولا یحرف کلامه عن حقیقه		والافهام کما توحد المرسل انکار
۸۶	مسئله الرکعتین یوم الجمعة والامام یخطب		لا یشترک ظاهر النصوص واول الصحابة		بالعبادة
۹۱	الفصل الاول قوله الادب عند ان	۱۰۵	الفصل الرابع قوله ولا یوقف قولی	۱۱۲	تخصی قوله لیس هو قیلة نقد من رتب
	لا یشکل		یه علی موافقة احد الفرق من نفی	۱۱۳	وجه واحد الصدوقیة الجیدة الشیخ
			العلمی والعالم		

## الرابعة

فی کلام بعض الاحباء من الحنفیة علی امامهم رضوان الله تعالی علیه ورحمته و غیر الحنفیة ما یصرح بطلب الباب فی ایة الکلام فیه علی حین المسئلة لتفصیل بترک المذهب اذا خالف الحدیث و النطق بها

۱۱۲	الاتصال من مذهب الی مذهب	۱۲۲	حکایت لم یجوز فیه کرا البیع والاشارة	۱۲۴	المكلف بامور بالاعمال علی وفور
۱۱۳	الاختلاف فی الصاع	۱۲۳	فهم المحدث والفقیه لیس بحجته علی		المسنوخ بالمم بیلته الفاسح



مکتبه العلماء



## الدراسة الخامسة

الدراسة الخامسة هي مستحضرة من كلام الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي رحمه الله تعالى في بحث على العمل بالحدوث وزوم الراي وزوم الفقهاء المصنفين على الناس كثير مما لم تصديق عليهم الشرعية الرحمة السموية على صاحبها الصلوة والسلام

١٥٥	الحكاية في الاغوار من بعض الفقهاء	١٤٤	اجتماع الامام بجنيفة والاوزاعي	٢٠٠	الفرق بين الحفظ والعصمة
١٦٠	رفع اليدين في الصلوة عند كل خفض ورفع	١٥٧	رفع اليدين في الصلوة عند كل خفض ورفع	٢٠٧	تحقيق اهل بيت
			اعداد الله العلماء المعلقة		

## الدراسة السادسة

في الاستدلال على حرمة ترك المقلد الحديث الصحيح برواية امامه ورايه بمقدمات مسلمة معروفة

٢٢٨	الكلام في الصلوة	١٣٠	الصلوة على النبي صلعم عند ذكره في الصلوة
-----	------------------	-----	--

## الدراسة السابعة

فيما اذا خالفت اقوال الائمة الاربعة الحديث

٢٣٩	الجمع بين الصلوتين	٢٥٠	اشتراك الظهر والعصر والمغرب	٢٥١	حديث قتل ثار بن جهم في الرقة
٢٣٩	اجتماع اهل البيت اهل المدينة		والعشاء في الوقت		
	مستوفى عليه كل الاعتقاد				

## الدراسة الثامنة

فيما اذا خالفت الاجماع الحديث الصحيح

٢٤٢	الاجماع الاربعة	٢٥٢	الاجماع الاربعة
-----	-----------------	-----	-----------------

## الدراسة التاسعة

في الفرق بين الظاهرية وبين أصحاب الظواهر

## الدراسة العاشرة

في بيان ان المتفق عليه من الاحاديث بل يفيد الظن او القطع

## الدراسة الحادية عشر

في ابطال قول من يدعي مساواة حديث غير صحيحين بحديثهما في الصحت

٢٤٩	ذكر في بعض الاحاديث	٢٥٨	الاصحاح حديث العارفين من غير	٢١٥	فقه الزاوية
	من بعض الائمة		طريقة المحدثين وفيه كتابات العارفين	٢١٩	ذيل حسن لهذه الدراسة
			بالمدح محي الدين العربي وذكر الطائفة		
			الثلاث ومعنى القدر		

## الدراسة الثانية عشر

في بيان ان الطولية الى الامام الاحل اجنبية من لزوم التاديب به وبهذه مهية والذب عنه ورد ما قيل فيه

٢٥٨	تجديد الروايات عقيب الفرض	٢٥٩	عمل اهل المدينة	٢٥٠	شروع الذب عن اجنبية جرح
	في حرمة الملة بمرها الله	٢٦٠	تفسير حديث من بعد كل فراق مطلق		



سید محمد علی حسینی

نقشہ لکھنے اور  
عقلمند  
فرید  
الکلی  
۱۱۸۷  
میں

اِنَّكَ كَمَلُ وَهْمٍ وَنُصْبٍ كَلِمَةٍ  
مِنَ الرَّسُولِ فِي حِدَّةٍ عَدُوٍّ

در اساتذہ العلیہ یا فی علم  
نیز سببها مراد و قلوب  
غلت عن کل مسقطه و دھم  
حما یا اللہ عن خط الخطوب



اللہ یا ربنا فی الدین قضا  
تا لم یحکم ذرا ساء اللہیب

علیٰ صغیف ذرا السفر العجیب  
فلما یجزا لمن یصدق

نقشہ با حیرت و شوق  
اذا ما صرح من قول العجیب

و من تار العجیب فی الدین  
بدری و خطا للعبیت ستمام

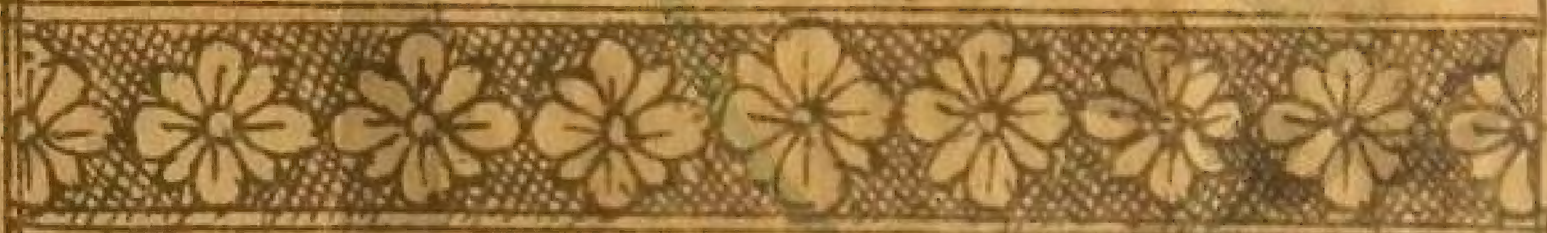
بد قوت ہند بچہ  
وقد جلیت نفسی عن کروب  
و اسکنی سوی قول صحیح  
خلی خواہ من رشک مرید

اَللّٰهُمَّ هُوَ رُكُونُ هَمِّ طَلْعَتِهِ  
بِالسَّلاطِينِ بَاهِتٍ مِّنْهُمْ سَلَمٌ



نيا ب و كتاب  
 لفت له ملكه نوبه  
 لمره ليدى كسى - الله ليدى

# بسم الله الرحمن الرحيم



لك الحمد يا الله ان سقت الين من طس طو و توك الكتاب نزا طيرا و سرقنا من كوش  
 السنه مشرنا و تاسعت على البغية هاديا فجلت بنور النصوص ديا قس تقوا هز  
 الظواهر الى سواء السبل و حصر عن البصر والتأمل عده من عنو الخباء في كتاب  
 الاسرار و لا تتركى على شفا خضر من النار ففقتى عز او قدرا و جعلت  
 هلالى منورك ابدا فانت لئس اعطيت ضياء الضياعات باليقه و  
 موات المراعى بالمدير الدمية حمدا يا خذ حقه من مفارج الشفاء و صفها  
 لحياء الله هدا نا هذا و مكننا لئس لولا ان هدا نا الله و جل سلم اللهم  
 لك خرت بقارعة بناه الملكة خضعتا لم تدع لاحد حجة و بر هانا  
 حمد الموكول اليه الخلق في خيرهم و خيرهم النافع قوله شرع المعصومنا

MAAB 1431



بغيرهم اذا تكلم في شئ فضلا بغيرهم اساس القول فيها صلا واذا الت منه  
 شهادة لم يبق فيها احد على احد فلاة قلعت السنة الكل عند سانه وعبد  
 خلق السموات والارض ببيان الناس رقيقه وبذلك يتأكد بامر الحق حيث  
 له قل باعبادك فلا يشركه فيهم احد سواه وبما لهم بالصلاح الا غطى على ما  
 كملت عليه النعمة مجزا فبرها ولم يخرج ببيان شر الله الى تعبيرها نسبت جبال  
 براهينه على ارض الذين تبنا فلم يترك للحاجة الى غيره مستأصل الله تعالى  
 وسلم على الله وصيا كماله وادعية طله واسراره ومحرز فصلا السبق في  
 انواره عند سراجة نهاره اذا رايت المديح في ميدان صنفهم من كل راجل وفار  
 رايته منزلة راعدا بين منسحق وخار من لا يتطوع جواد بعد غايتهم لم يد  
 قوم وان اكرمهم معشر جبهتهم وبغضهم كفر وقبحهم مني ومقتضهم على الله  
 اصحابه واجبا به مفاتيح لخيرات الدين ابوابه عموما من كل من سعد فورا  
 الشرف حوزة لا سيما اول العزبة الكبرى والنية الذين هاجروا من ديار الكافية والذ  
 رغبوا بهو الدخايل ونصروهم بشار الايدان ولا رولح لا هم لا هم شرف  
 فوج كهم بريح قريك والبريخان والذل اما بعد فيقول العبد المسكين  
 حمد الملقب بالمعين بن محمد الملقب بالامين اذ اقه الله تعالى حشر الميقين على مزاج  
 تسليم المقربين ان افضل العلم والعلماء علم الحديث واهله واراد ترك  
 الحيرات والجهالة تركه وجملة اذ به الاعتصام بفعل الرسل وقوله وما  
 سعادة الدارين الا بالا اعتصام بنور الحق بحوله ان لم يكن معاد اخذ اميدا  
 فضلا ولا يقل يا زلة القدم وان بلاد السند والهند من هذا الخطب عارية و

فيه التفات اي ان لم ياخذ في نفسه فاقول نفسه يا حشر على زلة قد كـ



سادن خادم کعبه ۱۱ صراج

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

1431







MA 311431

الحاضر من اليوم سمعنا فلا بد من ما نعلم قبل هذا وتوافق طبقة مشايخنا رحمهم الله  
 وقد سألنا الله تعالى ما حفظنا منه وما صد عليه أبناء عصر هذا المكان متمسكين  
 هذا قول الشيخ الدهلوي كان هم عندنا ان يمايد لنا من الكلام على كلامه ولا يوافق  
 عبارة لما ذكر من تعيين ما له في حاله في اثباته وانما **مصل** من حيث وجه  
 قراريا كنون ثاب مجتهد يار مدرك چون حيث مخالف واثبت نظر كيد مذهب بزرگوار و  
 كن يار سدر بخانير خلداني در شوش بنویس این بیان و درگزید که فتوح و عقیدای حقینی غیرست  
 الله علیه وسلم و بکران جمیع پیران آنکه بعد از آنکه یقین معلوم و صحبت سک و فرموده گویند  
 غیر بناد و در گویری فتن معقول بر دوا این طریقه مستقیم است و اما که شیخ مصنف بشار کرد از آنجا  
 گویند که در این عبارات احوال بر آنکه یعنی بر یک از حضرت رسول الله علیه وسلم صحبت است و آنست  
 ترست و آنچه در عملی ظاهر آمد از ائمه العین عمل میان مسیحات و دنیا و آخره اما درین مکارا پسین  
 است زبده و چه چندان این احوال و شیوا احوال باقیه مرقوم مانع از انست و صحیح از تقیم حد  
 و تحقیق که در این فرموده تعین توفیق بیان آن در هر چه فرموده اند و ما هم سلمنا انما اعلنا  
 انما نرا درین کار تحقیق و تحقیق است که این کار است ایشان از ایشان از این جهت که درین  
 قدیم ایشان فتن سبلی بنمود و چاره نه و بعد از علم این که مقتدرین بودند تا از مسیر خود و تحقیق بی  
 و جمله که از پیش فرموده با خودشان درین ضرورت فتنه انقضی کلامه بلفظه فاقول املا من  
 و نه از حیا من الله تعالی علیه السلام و ما صواب لک سبیل یارب العالمین **خلع** من خلع  
 مدخل سبیل من الحق حیا بالحق له و بخاری و مسلم و ابوداود و ترمذی و ابن ماجه و بیهقی و غیره  
 و الخلف لا خلاقی را که الحدیث روایه المذکر و اکادری بذکر من سلفه  
 خلف و هذا قال اهلان و درم نقل اهلان است معنویه اختلاف و تحقیق

در این کتاب



۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲  
 ۴۹۳  
 ۴۹۴

[illegible][illegible]







9

[illegible]







وقال انه الصحيح قال ابن دقيق العيد المختار وقال شيخنا الحنفية ابن الهمام الترمذي انه الحق ما  
 قلنا على القائل في النسخ البدائع والحق عدم التجري في المنقول عن بحيفه لما مر في  
 الفقه ان الفقيه هو المتبحر لكل على الدلالة كالأستنباط كل وان المقلد يجوز عليه  
 بعض الاحكام على دالة انه في المطلبية عليه بأشهاد النقل عن بحيفه ولو كان لما  
 صحة الرواية لابن اميراج صاحب التمهيد فقها الحنفية بقوله جواز التجري هو قول اصحابنا  
 ونفا صريح عنهم من غير اخذ عن جمهورنا ان هذا البدائع معارض من هذا حد الفقه  
 حكم على المأخوذ بانه المنقول عن بحيفه مع الفرق البين بين المأخوذ من كلام والمنقول  
 من صاحبه ولكم افضل المتأخرين في الترمذي والحق بالجمهور المقيد بطريق  
 ما ينقل في الباب مما سواه ان صاحب البدائع لم يدع نقل ذلك صريحا عن بحيفه بل  
 فضا من التعريف المتوعد حيث قال المأخوذ من الفقه الخ وفرضه لك نظر ظاهرا  
 انتهى لكل هو الفقيه المطلق الذي يكون صاحب مستقل وانما التجري واجب بحقه  
 لما يتعلق بالجزئيات التي فيها اجتهاد فالحق لكل ليس بالاجتهاد بل بالاجتهاد المطلق  
 هو المقيد بالاجتهاد المقيد بل عليه مقدار الاجتهاد المطلق فيا ليس فيه يد على الاجتهاد  
 على ما هو حوافشية من فرض كونه مجتهدا مقيدا بالحد بالمقدار وقوله وان المقدار  
 على بعض الاحكام عن دالة لا يفي عنه مطلق الاجتهاد بل الاجتهاد المطلق كيف  
 قد علم عليه قوله هذا جواز على بعض الاحكام عن دالة من على الاحكام عن دالة  
 الشرعية فهو المجتهد في مطلقا مطلقا وان هذا مقيد بما في الباب المقيد  
 ووجه هذا عن كونه مقدار المطلق في الاجتهاد من على احكام ان جعله من دالة الشرع  
 ومعلوم كل علم العلم من حيث لا يجامع التقيد لا هذا مزايا التقليد لا يصح

لا يجوز



في المتواتر ما علم من الدين ضرورة فانه علم حتى يود حسن المقلد من غير خالف ذلك  
 لدليل خرفاذا علم الدليل و علم انتاجه للحكم فهو في ذلك من حيث زوال التقليد فيه كما  
 وما يقال ان العلم بدليل لا يخرج المقلد عن تقليده فغناه انه يجهد مقيد ذلك الحكم فلم  
 يلزم منه زوال العلم المقلد عنه فيما سلك كما يستوفي ذلك الدليل الخاف  
 بامامة الموافق ومن علم لا يخالفا لاما ومع ذلك لم ينحل عنه عقده لتقليد  
 فهو اذ افش حاله يجرب له بحسن الاحتقاد الى امامه خلا من سلا في الدليل فما علم  
 ولا انتاجه فهو مقلد وان خطر الفخيل يخالف موافق فانه في الموافق ايضا اثر فيه  
 للدليل بل حسن الظن الى من يده هذا الدليل وليس الكلام فيه وانما هو فبين علم حكماء  
 فاحفظ هذا فانه انفع لك من تقارير العصر واذا علم ما هذا لك فتزل معك  
 ان العمل بالحد مطلقا باب من ابواب جهاد ولكن نسلم ان اجتهادنا في الاجتهاد  
 ولا يجزئنا فيه كما عرفت فنجوز ان يجهد من ليس بربنا الاجتهاد المطلق بعض  
 ويعمل لا مقدار على الاجتهاد الجزئي في تلك الاحاديث الخاصة وما قيل من ان ليس  
 واننا احد من اجل الاجتهاد رفع كونه ما نوقش فيه لو سلم فهو نفي للاجتهاد المطلق لا مطلق  
 الاجتهاد الشاه الاجتهاد الجزئي لعدم الاعصار عنك حتى عصا هذا ان شاء الله  
 فان في ما يصدق عليه الاجتهاد الجزئي من قريب المحصول يقضي بطلان قليل من العلم ولقد  
 اخرجنا في بيان شرايط الاجتهاد كتاب المنفعة من اطالع عليه لم يعظم عليه امر  
 الاجتهاد فتورده من لفظ الكتاب في ثبته على ما يستفاد منه مما يروى عن الحكم بتحقيق  
 في زماننا قال رحمه الله في الاجتهاد معرفة سنة اشياء الكتاب السنة والاجماع والآثار  
 والقياس لسان العرب اما الكتاب فيحتاج ان يعرف منه عشرة اشياء الخامن والعامة



المطلق والتقييد والحكم والامتناع والحمل والمفسر الناسخ والمنسوخ في الآية وأما التي  
 فيحتاج لمعرفة ما يتعلق منها بالأحكام من الأخبار من ذكر الجنة والنار والرفق  
 ويحتاج أن يعرف منها ما يعرف من الكتاب ويحتاج معرفة المتواتر والأحاد والمسل  
 والمنقطع والصحيح والضعيف ويحتاج معرفة ما اجمع عليه وما اختلف فيه ومعرفة القياس  
 شرطه وأنواعه وكيفية استنباط الأحكام ومعرفة لسان العرب فيما يتعلق بها  
 ليتعرف به استنباط الأحكام من أصناف علوم الكتاب والسنة وقد انضمت هذه العلوم  
 تعالى على اشتراط ذلك للفتيا والحكم في معناه فإن قيل هذه شروط لا يجمع في  
 فكيف يجوز اشتراطها قلنا ليس من شرطه أن يكون محيطاً بهذه العلوم بل  
 يحتاج إضمارها وإنما يحتاج أن يعرف من ذلك ما يتعلق بالأحكام من الكتاب والسنة  
 العرب لا أن يحيط بجميع الأخبار الواردة في هذا فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 رضي الله تعالى عنه خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم وعديراً وخيراً الناس في  
 أمته ما يشاهد من الحكم فلا يفرق ما فيه من السنة من غير أن يفتل بغيره  
 عن مبادئ الحجة فقال مالك في كتابه تعالني ولا علم لك في سنة رسول الله  
 عليه وسلم شيئاً ولكن ارجع إلى الناس ثم قام فقال الشاذلي من علم فصدقه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الحجة فقام المغيرة بن شعبه فقال فهذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعطاها السد وسأل عمر الله عنه عن امرأة فأنظر المغيرة  
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فيه بفرقة عيلامة ولا فيه طرفة المسا  
 التي فرعها المجتهد في كنهه فإن هذه فرع فرعها الفقهاء مجتهدية منصب  
 الاجتهاد فلا يكون شرطاً له وهو سابق عليها وليس من شرط الاجتهاد مسألة

فيحتاج لمعرفة ما يتعلق منها بالأحكام من الأخبار من ذكر الجنة والنار والرفق

١٣

فيحتاج معرفة المتواتر والأحاد والمسل



في هذا الكتاب من غير

كتاب في هذا الكتاب

في هذا الكتاب من غير

كتاب في هذا الكتاب

في هذا الكتاب من غير

كتاب في هذا الكتاب

ان يكون مجتهدا في كل المسائل بل من عرف اداة مسألة وما يتعلق بها فهو مجتهد في ذلك  
 جهل غيرهما من غير في القرائن احيى لها ليس من شرط اجتهاده فيها معرفة بالبيع المذكور  
 امام لا وقد توفى في مسائل في قيل من يجيب في كل مسألة في مجتهدا واذا ترك العالم ادر  
 احديث افعاله وكل ما كان من الاجل في البيع في مسائل في ثلثين منها لا ادر في مجتهدا  
 ذلك وعرفه مجتهدا وانما المقيد في هذه الاصول في مجموع مدد في فروع <sup>الفقه</sup>  
 والحق من عرف ذلك ودرق فيه كان مجتهدا في الفقه ولا يلة الحكم اذا اولية  
 والله تعالى علم وخرج من هذا المسئلة الواحدة من باب <sup>حظها</sup> في الفقه اذا  
 احد من اهل العلم لم يجز له ان يحتاج اليه في كل مسألة فهو مجتهد فيها وان لم يرجع الى  
 ما قال السابق من المجتهد في تلك المسئلة فان غاية ذلك ان يخاف في قولهم بل في الفقه  
 والجهة عليه ما ظهر في حال انه لو رآه قول الغير فيها بالدليل المعارض لرجح عما قال في  
 عليه الرجوع فان مثل هذه الاشكال لا اثر لها في الاجاب على نفوذ الدليل عند  
 خرج منه ايضا ان جميع ذكره من شرط اجتهاده لا يلزم ان يكون المجتهد فظا  
 مستخر الما يتوجب له فيها من مباحث العلوم والخصوص والتقدير والاطلاق وغير  
 ذلك بل يكفي فيه ان يراجع الكتب المدونة فيها بعد فهمها على وجهها فاذا راجعها  
 وامتد في تفهيمها واعمالها فيها على حكم في مسألة لا يقص ذلك من رتبة اجتهاده في  
 ذلك الحكم كيف تدبر في كل حال وتبين قواعد المتعلقة بالبحر الاربعة ليس  
 نذكر ارجحها مما كان من صنيع الاولين وخرج عنه الا واخرها من اساطير الاولين  
 الكتبها كما ظهر فيها وان كتب من الاحاديث كسما السنن الموضوعة في العلم  
 فنون في يتعلق بعلم الحد بل انما استند قواعد الحكم الفقه ليعمل بها من يحاول



الاستنباط واخراج الفروع من اصولها وتقدير تلك القواعد المأخوذة منها على ذلك في كل فرع واحد فهو المجتهد في ذلك الفرع وكذلك ما يحمل ما يحمل من مشاغل الراسخ في جميع العلوم ثم في هذا ما يشبهها ثم في تدوينها وتحريرها صراحة نافية لا بأس عليها الا للعمل بها يتأخر زمانهم عن طبقة المصنفين وما أفردت الكتب في نون العلم الشريف على ما ينبغي الناظر فيها الا لمسيئ حجة العامل بالجدي لها في الزمان المتأخر لا لاخبارا عما يحتاج اليه السابقون على فضل المتأخرين من ذلك ينال صرح عن تقديمهم بما هو خارج عن منصبهم على افلاسهم من الجارية لها وصفت تلك لفنون سيايا صولة اليه هو العمل السائغ بالاحاديث النبوية على صلاحها الصلوة والسلام والنجاة ومن له ادنى فهم يعلم ان ما يظنه الظانون من كون كتاب الحديث الاصل مما ينبغي ولا يعمل بها الا وهم وفاته بما هو الحق في تدوينه لغير النفع بل اتقى بصله من تشبه تلك الكتب بغيرها ولينهم الحكم بالنسخ على الاحاديث الواردة في الجوامع المسانيد المعاجيم فاحقيقة النسخ وحاصل عدم العمل بالنسخ وتحت ذلك من كل علم الامام الشيخ ابن العربي في بعض المدرسات ويخفى على من يتقرب من خيرة العلم ان من طالع ركن القياس مثلا من كتب الاصول واطلع على كتاب الحاشية واطلع على السبعة البسائط والمركبة وشروط الخمسة ومساكنها الثلاثة وعرف الاحكام والسير في تنقيح المناط وتحقيق المناط ومخرج المناط وغير ذلك مما هو من حق البسط في الكتب الاصلية ونوع الفاش في امره بقدر قضاة المساجد كاسواق مال البيهيم على حكمه الخبر او قياسا بغيره وما علم فيه الفقه الفارق بين الاصل والفرع كقياس الامامة على العبد في احكام العتق من المقيم على مقتضى البعض الثابت فيه حديث الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في كل فرع واحد فهو المجتهد في ذلك الفرع وكذلك ما يحمل ما يحمل من مشاغل الراسخ في جميع العلوم  
 ثم في هذا ما يشبهها ثم في تدوينها وتحريرها صراحة نافية لا بأس عليها الا للعمل بها يتأخر زمانهم عن طبقة المصنفين وما أفردت الكتب في نون العلم الشريف على ما ينبغي الناظر فيها الا لمسيئ حجة العامل بالجدي لها في الزمان المتأخر لا لاخبارا عما يحتاج اليه السابقون على فضل المتأخرين من ذلك ينال صرح عن تقديمهم بما هو خارج عن منصبهم على افلاسهم من الجارية لها وصفت تلك لفنون سيايا صولة اليه هو العمل السائغ بالاحاديث النبوية على صلاحها الصلوة والسلام والنجاة ومن له ادنى فهم يعلم ان ما يظنه الظانون من كون كتاب الحديث الاصل مما ينبغي ولا يعمل بها الا وهم وفاته بما هو الحق في تدوينه لغير النفع بل اتقى بصله من تشبه تلك الكتب بغيرها ولينهم الحكم بالنسخ على الاحاديث الواردة في الجوامع المسانيد المعاجيم فاحقيقة النسخ وحاصل عدم العمل بالنسخ وتحت ذلك من كل علم الامام الشيخ ابن العربي في بعض المدرسات ويخفى على من يتقرب من خيرة العلم ان من طالع ركن القياس مثلا من كتب الاصول واطلع على كتاب الحاشية واطلع على السبعة البسائط والمركبة وشروط الخمسة ومساكنها الثلاثة وعرف الاحكام والسير في تنقيح المناط وتحقيق المناط ومخرج المناط وغير ذلك مما هو من حق البسط في الكتب الاصلية ونوع الفاش في امره بقدر قضاة المساجد كاسواق مال البيهيم على حكمه الخبر او قياسا بغيره وما علم فيه الفقه الفارق بين الاصل والفرع كقياس الامامة على العبد في احكام العتق من المقيم على مقتضى البعض الثابت فيه حديث الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



في معرفة حقائق الدين والدار الآخرة  
بدراسة علم من علمها  
سئل الميرزا عن  
قوله عليه السلام  
من شققتا لنفسه  
فدعا له من الله  
ثم قال لا بد  
من العلم بالدين  
والدار الآخرة  
فلا بد من  
معرفة حقائق  
الدين والدار  
الآخرة  
فلا بد من  
معرفة حقائق  
الدين والدار  
الآخرة  
١٤

قال من عتق شقة في عبادة الخلق فبقطع بعدم اعتبار الشارع المذكورة ولا في  
وإن فارق بعضها في ذلك وقياس كل احتمال الفارق فيه احتمالاً ضعيفاً بعيداً كل  
البعد كما في العمى بالعمى في حد المنع من التضيعة بالعمى لعمى هو في اللسان كالأربعة  
لا يجوز في كذا ضاً القول بالبين عودها للحدث لا وعمره أنه لو رزق الفهم فيما طالع  
المباحث المذكورة من القياس متلاً كان قد علم هذه الأقسام الحولية منه على  
مع العينين وبعد القياس مثل هذه القياسات بعد قطعها فاقاس فحصل الاجتهاد  
وما يصدر فيه أسسه في مسائل عدل ليس متعالي شأنه ولو كان العمل بالحدث مطلقاً لا  
الاجتهاد فالاجتهاد يتأتى في مسائل تدل على التقين كتنالاً واحداً جامعاً في كلال  
على فهم حديث رزق في مسأله فضلاً عن يخرج في ذلك العلم ولا يشترط الاجتهاد  
عدلاً فلو اقتصروا على نص القديس في علمه قد يستلزم أن يكون العمل بالحدث باباً من أبواب  
فالحق في الجواب هو وعذا بالعمى البعد فما سبى بعد الكلام على الترتل في فصل ونقل  
الاجتهاد ما هو موضح لا نظار المجتهدين لا شتماً لما على ذلك لآلات العمل في الوجوه المختلفة  
والمعان المتعارضة أو لصاح عمى المختصين ما لا قها التقيد وتوقف اجهاها  
على التفسير واجمالاً على البيان في العمل بما يد للعالم من بعض تلك الوجوه على عتبه  
في الحدث وليس عمل بالحدث ومن اجهاها ما هو مخصوص في المراد أو ظاهر فيه يعلم كل  
من علم السامع عن معارضة احتمال خبره فالعلم بما هذا حال عمل بالحدث وهو  
بين العمل بمجهد بالحدث وبين العمل بالحدث ادلالاً من باب اجتهاد فلو كان للعلم  
الغير المجهد دليل نقل من القسم الاول من الاحاد لا يجوز له ترك المذهب على قول ابن  
الحاجب كونه مقلداً والعمل بالقسم الاول منها باب من ابواب الاجتهاد وهذا مراد العلماء

في معرفة حقائق الدين والدار الآخرة  
بدراسة علم من علمها  
سئل الميرزا عن  
قوله عليه السلام  
من شققتا لنفسه  
فدعا له من الله  
ثم قال لا بد  
من العلم بالدين  
والدار الآخرة  
فلا بد من  
معرفة حقائق  
الدين والدار  
الآخرة  
فلا بد من  
معرفة حقائق  
الدين والدار  
الآخرة  
١٤



بقوله ويلزمه التقليد لعل على إطلاق كونه دليل العالم الغير المجتهد عقليا أو نقليا كما  
 اشترط عليه صدر الحديث فإني ما هو عدم سوغ الاجتهاد من المقلد ولزم تقليده  
 لا مامه على ما عليه لما مر وسيمى بان شاء الله تعالى أما الثاني وهو العمل بالحدوث  
 فليس ذلك باجتهاد كما هو ليس بتقليد فلو كان العالم الغير المجتهد دليل نقل من القيم  
 من الأحاديث ليشمل الحكم بزيور تقليده لا مامه على خلاف ذلك الدليل قول ربنا واجب  
 ويلزمه اللزامة لا مامه ليس في عدم جواز الاجتهاد من المقلد فلا خلاف لا شأنا  
 ان المقلد ليس بالعمل بالحدث إذا خالفه قول فامره فتوهم ذلك فاسد فثبت  
 نزول هذه المظنة وإطلاقها من جهة والحمد لله رب العلمين وفي الثاني بيان ان العمل  
 بالحدث ليس من الاجتهاد ولا من التقليد أما الثاني فلما بين في اصول الفقه  
 ان العمل بالسنة الحجة الاربعة الشرعية لا يكون تقليدا وإنما التقليد التمسك بقول  
 من طبع السيرة الطرية معتد حسن بالادلة الشرعية وان كان معرقه بما اذا  
 لا يصح التقليد فلو كان العامل بقياسه او اجتهاده بطريق آخر لا يسمى تقليدا فلو  
 العامل بالكتاب بالسنة او بالاجماع وتقليد الشارع بمعنى تعبد به ليس بتقليد  
 والمنع من العامل بالحدث انما هو ذلك واما الاول فلا يوجب الاجتهاد الا في طرأه استفرغ  
 الوسع لتحصيل طرق الحكم شرعا والعمل بمصطلح الكتاب بالسنة وظاهرهما انهما ليس لامة  
 ليس هما استفرغ الفقيه فيه الطام ليس هو بالتحصيل مطلقا فضلا عن تحصيل  
 لان الثلاثة المذكورة هي اجابات للعلم وانما الظن في الامور من استنبط مثلا  
 الطريق وهو من خارج عن نص السنة التي هي الحجة مجاز الاجتهاد في نفسه من  
 للظن ونعلم ولهذا قال الشارع العصد في غايد في تعريف المتقدم قولنا

هذا هو العمل بالحدوث  
 وهو العمل بالاجتهاد  
 وهو العمل بالحدوث

١٤







عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير قيد وفرد ولا في مراتب القطع وإذا كان إيجاب  
العمل في كل الإحاديث وإيجاب العلم في الخلف بالقرآن من كمال إيجاب السموات على الصغار كما  
أن الصحابي إذا سمع شيئا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم مرادة من عليه العمل قول  
من غير وقفة إلى سوال بعد من علم الصغار كذلك يجب على المكلف إذا طلع على أحد  
الفتوى في العمل به من غير رجوع إلى السد كما أن الصحابي إذا سمع عن أحد بعد ذلك  
بمخالفة وإن كان قول الكابر علمنا من الخلفاء لا نقاله إلى ذلك بل يجب عليه الإخبار له  
والمزاومة كما وقع كثيرا فذلك لا يجوز للمكلف العمل بقول من يخالف قوله ما  
عنده من الحديث إن كان ذلك من عامة الأربعة بل ومن أثار الصحابة أيضا كما أن  
يجوز عليه الوقفة بعد السماع في العمل ويحرم عليه ترك ما سمع بقول أحد من الصحابة  
كذلك يحرم على المكلف التوقف في العمل وترك الحديث بقول أحد كما في ذلك  
مفاد لا القطع بالطاعة لله تعالى وأمره والوعيد بالوعد على ناره وهذا هو  
الدليل الواضح للحق على ترك العمل بالحدث بمجرد تقريرها هنا وإن كان  
لما عده لبيان ذلك فليكن من ذلك على ذكره أن القوم تركوا الأحاديث المتقدمة  
في معانيها أكثر من دليل على صحة ما فيها من قوة ذلك واستدعاء في مختصر الوقاية  
وشرحها لأن الكارم من المختصين يرجع إلى القليلة كما هو السنة في القدر  
والنقد لا يلتقاء وإن كان الأول سنة تكونه ليس له خروج من ذلك فليظن  
والتوجه إلى القليلة من غير ذلك لا احتمال له وهذا مخالف من غير كالأدلة  
المخالفة تشهد بأنهم إنما ليست من جهلهم بالبرهان حتى يغفروا عنهم  
مع العلم بما في مع العدم صحتها إنما ليست هي لا احتمال أن يكون مستند أهل  
الفتوى

سئل عن مخالفة

١٩



Ms. B. 1431

والفتوى على ما خالف قولنا فيهم صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا اخرنا في حاله اودا  
عليه توج من وجوه التوجيه بالالتجيز بما لا يعرف الا قلا عن ابي طيبة والله تعالى اعلم بالصواب  
منها كما في فتح القدير <sup>الهم ان يقال</sup> هو اربط من منطوق فان سير خروج الروح هينة الا  
شي من اسحق بما يحكم به بقواعد علم الامروية ومع التصريح صرحوا بان هذا الامر  
المجهول الغير المستند الى حجة الا الى الطب على الظن الضعيف في ذلك ايضا ليس  
فيه المصلحة الدينية بل الدينية المحضة لكونه يسرا من اجيال لا يسرا من حيا  
ومفرد في الشريعة ان اكثر عسرا في سير الروح في عالمه وهو دار الآخرة وهذا  
كانت المشقة في السموات من اجال هداي الرسل عليه افضل الصلوة والسلام  
من في ذلك عدم من يلزم من نصيبا في معلوم انما ليس في السير الحقيقة الا في ما ورد  
الشريعة وان كان في الظاهر في رعيهم من هذا ان من قال باختياركم استلقاء في  
به سلا بالسير في السير علة ومن رآه علة يلزمه اعتقاد كبرها ومن اعتقد  
يلزمه القول بترك كل سنة فيها عسرا في فان عتبار السير ترك السنة في  
الطهارة حيث يتبين فقد مزاج من احواله فيكون اعتبار في حال الحيوة  
يكون حجة المزاج مما يوصله الشرع من اكل ولوا كان كذلك يلزم من التوجه  
لذلك مات من المات تلك المسئلة لا تخفى قباؤها وهذا مما لا يحتاج الى  
ان يفتي به وهذه المسئلة او رضى الهداية ايضا لكن على هذه الفتاوة وعبر العلم  
بالاستلقاء على خلا السنة الى اجل بلادة من غير تصريح باختياره من اهل الفتوى  
في كل من يحتمل الطعن على خلاف السنة من اهل بلادة فتعين حمله عليه اخراجا  
عالم يشبهه فيما يمكن من المحال في الكلام السابق والى الله سبحانه الشكر من

المراد من هذا الكلام



بعض أهل زماننا حيث يحاولون الجواب عن هذه المسئلة بغير دليل لا يشخص  
سما فضلا من يدركها فهم ثم ان توجه المحققين القليلة ثبت بقضية برهان  
وهنا صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة سال عن الدين فقولوا هو دين الله وبلغوا اليه  
واذا توجه القليلة لما احتضن قال صلى الله عليه وسلم انما النطق وقد كثر ثلثه على صلاة ربه  
واما السنة كونه متفق الا على فضل كماله سند عليه بهذا النوع في الصحيحين البلاء  
حازب عز النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتيت معجك الخد وقاروك الامام محمد بن علي عليه السلام في  
انها اضطربت واستقبلت القبلة وجعلت يداها تحت خدها ثم قالت يا ايها النبي اني مقبولة ان  
تطهرت فلا يكشفني احد فقيمت مكانها فضعفت وتغير في ابتاحت الخد الاول الخد  
الفقه الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة في الصحيحين للدرر والقديم الا على  
حيث لو ابقوا العلم الاقره في وجد الامام قطب العارفين العزيم من هذا المعنى  
وجعل حديد رخص في ذلك وتشيع ببيع فقالت في الفتاوى في بيان الامامة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المالكية والشافعية انهم اقرهم من هذه القبلة في  
الله صلى الله عليه وسلم بين المالكية والشافعية والحنابلة والحنابلة في بيان الامامة فقال  
اول من اقرهم في العالم بالسنة وهو في ذلك من كان في السنة سواء  
فاقرهم اسلاما انهم في هذه القبلة في السنة واول من اقرهم في السنة سواء  
المعنى من الحديث انهم في هذه القبلة في السنة واول من اقرهم في السنة سواء  
الظاهر ثم انهم في هذه القبلة في السنة واول من اقرهم في السنة سواء  
وثبوت في كل من هو اقرهم في هذه القبلة في السنة واول من اقرهم في السنة سواء  
فصل في الحاصل يوم اقرهم في هذه القبلة في السنة واول من اقرهم في السنة سواء



في العلم بقراءة القرآن لحكامه سواء فاعلموا بالسنه قبل هذا ايضا مخالفة من قال  
 بتقدم العلم على الاقرء بالحد على حاله فان اراد ان لا علم بمسائل الصلوة يقدم الاقرء  
 مطلقا سواء فرض الفرائض بفن القراءة او انضم علميته بالاحكام المشتغل عليها القرآن  
 ذلك ولهذا لم تقدم العلم الاقرء في الهداية بما صلاها ان العلم يتعلق علميا كان  
 الصلوة بخلاف الاقرء يتعلق علميا بركي <sup>القرآن</sup> وعلية احكام لا ينبغي ان يفتى في فرع الصلوة <sup>تبه</sup> هذا  
 مرادهم فخراف بالحد قطعاً وتعليل الهداية تصريح بالراجح في هذه المسئلة لفتوا قولهم  
 الله لم يضر عيشك بعارض من قرأه صلعم ضعيف او قوي مما يترد في المختار وعند  
 مصنفها هو هذا القول المخالف لحد مع ان مثل السيف من الحنفية اختار تقديم الاقرء <sup>على علم</sup>  
 على ان العلم فلم يوفقوا ان يختار قول ببيعوا استحسانا بالاشهر مع الاستحسان ومن اشهر  
 اقتناؤهم ما يكون بالاشهر عندهم مقدم على التعليل والقياس ومع ان هذا ليس بواجب  
 اقتصار الثلاثة وترجيح هذا آخر مما لا يجوزونه <sup>بما</sup> بل بالانحصار ولقد اختلفوا في كثير  
 الفروع على قولين <sup>بما</sup> وكما قول الصنفين في اعماهم <sup>بما</sup> عليهم العلم ابدل في ترك راء الرجال  
 ولا في الانتقال من هذا الى <sup>بما</sup> هو موافق به لكن لا يحكم عليهم الفتوى على قول امام اثنية  
 مذهبهم قول الله بالحد حتى اختار والاشهر ما يخافه وامامنا عتسك به ابن  
 من جعله <sup>بما</sup> لا يكره فيصل بالانسان على تقديم العلم ودين وجهه لحيثما عنه وفي  
 ولم نذكر ذلك في الامارة بسبعة اجوبة <sup>بما</sup> ان الله تعالى على المنصف والمخالف  
 النصوص <sup>بما</sup> لا يحصى وانما انما هذه المنفعة منها ان كل ما ذكره اكرم  
 لا يجوز في العلم لا انتقال من التعليل <sup>بما</sup> كيف كان وما كان من القطر <sup>بما</sup> لا يجوز  
 الى مسألة العلم لا نقل <sup>بما</sup> لا يشاءنا فلا يعجز في ذلك ما يجد في هذين البابين <sup>بما</sup>



الاشوايب من ردهم في ضيق كمالها ابلنا على الحسنة وهذا البحث من انهم  
 قولهم اذ عمل العاقبة له صلح فطر الحكيم والنجوى لا فطر بالحج الزمته الكفارة فلذا  
 الى هذا ما تقدم من القاضى العبد غير المجتهد بزمه التقليد وان كان لما يدل على العلم  
 عند من طاهر العبارة في كونه على رتبة التدريس في سائر العلوم بغير تخصص في العلم  
 وفيمن منه الكفارة في هذه المظنة نصريحاً من الفقهاء بان العلم الغير المجتهد لا يعمل  
 به العمل بالحدوث ومن التحقيق التي قد رآها في إزالة المظنة السابقة ما كنا على كمال  
 القاضى ما احصا اليه اخر البحث من الجواب الذي هو التحقيق المعول عليه بتقدير المراء  
 من العلم بهذا الصراحت ليس من العلم مقدار ما شئنا الى الشرائط في الحد  
 ويدل عليه وضع هذه المسئلة في العمل بهذا الحد وان معارضا في اخر عمره صلح  
 من شئت للحجارة في الصوم ما تافه ومبني لصرح عن الظاهر وكذلك قالم لاجماع على  
 عدم القطر بالحجامة ايضا سواء عن ذلك فمن لم يعلم في العوام لك ولما هو محمول  
 عنه الشبهة فهو غير مدور ومثلنا المتنازع فيها ليست مع صوفى العوام  
 كمالا يخفى على من تحرر عنده اجماعنا فيما تقدم وتخير فيما خالفنا الله تعالى تعالى  
 لاسية في حجر هذا العاصي على قدام العمل من غير حوال عن اهل الذكر ولكنه اقال  
 على مجاورة منصبه بالحد ووقع لك فعمل صحيح مما مل الكلام فضلا عن ظاهر  
 الذهون حقيقة كما فيما نحن فيه فلا نسلم ان ذلك لا يثبت من لزوم الكفارة ويكون ادنى  
 من اعدا لما تغلف في الوقاية وقد اعتقد حجة من كلامنا في اننا نلحق في ذلك  
 ومن اعتقد حل كل شبهة طلوع الفجر وعرش الشمس لا لزوم الكفارة وبشبهة  
 ناشئة من الخطأ المحض فلانك عن شبهة مستندة على ظاهر كلام ائمتنا صلح

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



قالوا بل يزعم الكفارة مطالب بالدليل على ذلك من الشرع المطهر وما يستدل على عدم  
 الكفارة في هذه الصلوات بخلاف ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير في صلواتكم  
 الا في بني قريظة فادرك بعضهم في الطريق فقال بعضهم قصي نابتها وقال بعضهم فصلت لم يرد  
 منها ذلك وقد كلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق له احد منهم ما به التماس في صلواته لصلواته هذا  
 حين اخبرنا بآتيته وخرج السبع وادخل انا وجريل فقال ضع السلاح وما  
 ضيقنا فخرج قال قال ايها هذا ما شاربك ابني قريظة هذا ولا يخفى على احد من القضاة  
 ادركهم بعد من الطريق ليس كلهم من الفريقين من علماء الصلوات لم يبق على ما به العداوة  
 القوت فخرج الى العامة في اخذ كل واحد من كل الشارح لا يفت في ذلك فضلا عن جده  
 والكفارة غاية في الجزاء والتعذيب واما اشرنا الى اهل الاستدلال في الفريقين عالم  
 يتبعه الياقوت ان كان خلاف ظاهر اللفظ وهذا اوان الفراع عن اهل اللطفا التي تؤمن ما  
 قال به الشيخ الدهلوي وعنه التاخرين من غير تصحيح منهم بل ومعهم بحملهم انشاء  
 الله تعالى ولين سلما انهم مصدر من كلام تقيه الشيخ الدهلوي فلا نسلم تعارض ذلك ومخالفة  
 مطلقا في الباب وهو ترك الفقه المخالف للحد والتشاق في بيان لك الشيخ في كلامه في  
 قال رحمه الله ان كل ربي موت زبد قتل لا رية في تعسر وجود من يكون له الا  
 عن ظهر القلب على علوم الحفاظ والمحدثين في الزمان خروجه في زمان القائل رحمه الله  
 لا سيما في زماننا ولكن هذا لا يوجب عدم العمل بالحد وترك الفقه اذ خالفه والمحكم من  
 هذا الكلام بذلك وهم التاخرين عن الشيخ مع ان لا يفتيه اليهم كلامه على ما اشر  
 الى التاخرين الحكم بالتعذر وجو الحفاظ والمحدثين الى اهل الاصول المتقين ايضا وحكم  
 ليس في زماننا احد من اهل الاجتهاد قد مر الكلام عليه لا ربط له بترك العمل بالحد

أعمال  
 1431



وذلك لان العلم لا يعتمد على هذه العلوم ليقص عن ظاهر القلب كقول في ذلك كتب  
الحديثين والحفاظ وكتبه على تفنن علوم من الحديث قال هم الماورين في كلامهم في  
صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في  
تتفق واما في ان في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
ايشان را در رين ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
من كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
سجبت واما في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
العمل بالمرتب مطلقا على خلاف المذهب على ما هو الذي يقول به في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
في مثل هذا الموضع يعني لان الكلام المذكور في الاجتماع المطلق في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
والله اعلم حيث قال هوام سلمه ان راكرا علمك ايشان را در رين واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
ايضا في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
حيث في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
الظن بالمرتب مطلقا على خلاف المذهب على ما هو الذي يقول به في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
جلد ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
مباحة العلوم النظرية واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
المطابق في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
المتأخر بل انهم يصيرون على انهم في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
والفقهاء من لم يكن من كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
ذلك في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت  
مما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت واما في كلامه في صوت زبند ووجهه ان رين ريت

٢٥



بهذا الدليل كما اجابنا الى الجواب المجازي كل مجاز غير المطلق وكل ما فطره الله وخلق منه وكل  
 عالم على امره وجود واحد فاما كان اجابهم عذرهم عن العمل مع انقضاء وصف الاجتهاد المطلق  
 جوامعا فان ذلك لم يمنع هذا حيث حل شرط العمل الاجتهاد المطلق لا يحتاج الى ازيد من  
 هذا من جود اوصاف مخصوصة بالمقدمين لا يوجد فيها وهذا منسوبة من يعيب هذا الكلام  
 المنكسر بنقض غريب فالحل قد بين عليك مما تقدم مفضلا مشروا ان العمل بالحدوث  
 لا يتوقف على الاجتهاد فانها ليس من فضلها عن المطلق قال ايشان زائرنا بعت مجتهدان من رتبة  
 ايشان في حق سبيل وجود حاشية والعمدة عليهم قول المراد بايشان انما هو عام المسلمين العلماء من الرجال  
 المتأخرين فكلما كان حيث قال عوام علماء ايشان زائرنا في حق فيود عليه بن بطلان التخصيص  
 بانها المتأخر فان كل ما كان سبيل العوام والعلماء كافة من بعد المجتهد المطلق اعطاء العوام  
 والعام الذي ليس له نسبة الاجتهاد المقيد كل حكم شرعي لشمول قوله جل ذكره فاستألفوا  
 اهل الذكر كمنهم من يعلقون للفرقيين ما لعدم علم العام الغير المجتهد ما وقف جهاد  
 واما للعام الذي له نسبة الاجتهاد المقيد فليس له نسبة على الاجتهاد لكونك لك يا  
 ابيه فلا يعلم فيجب عليه الرجوع الى اهل الذكر واما من هذا التخصيص فلا يطلعه  
 يا ابا الدعوى فانه كلام منع تجري لا يحتاج الى نسبة المجتهد المقيد لما يد له على  
 المجتهد المطلق قال الشيخ عفيقال ايشان زائرنا في حق العوام والعلماء فطرية جزئنا بعت مجتهدان  
 المطلقين عليه ما نص عليه يقول السابق في مجتهد الى قوله في حق زائرنا في حق ايشان  
 سبيل فيود وهذا الوجه يحرم الاجتهاد المقيد خلافا لما ذهب اليه من العمل بالحدوث على خلاف  
 وهذا الموضع المظنة لما يؤهم ما نسبة الشيخ الى المتأخرين من عدم العمل بالحدوث على  
 خلاف المذهب قد اطلنا ها هنا لانه كان في فقه ما يجوز به المنصف انشاء

المدة كورين



[illegible]



فما ظنك بدليل الشارع المعصوم صلوات الله عليه خلاف المذهب فاما كلام الشيخ في ذلك فاحل  
العضدين بالبصر الا انهم كلهم لا يرون عليه من الاظهار المذكور وحده فكيف اذا انضم اليه  
ذلك ما نادر وابه صاحب الحق لندبر العرايين من ان لهم اذا خلف الحديث في رتبته  
الحال في سبب رواية ذلك عن ائمة الاربعة ان شاء الله تعالى قال العرايين رتبة من رتبة رتبة  
اقول لاشارة في قوله ايرى هونان قلنا انها الى اليد اشارة القربة منه وهو ما عدا  
من خصا بطل جبهه يابى عنه الانتصار لفظ المحدثين من غير قيد اخر فحمل على ما لا يشا  
فيما قلنا تلك الاشارة وهو العمل بالحدث فيريد بذلك العمل بالحدث كان مخصوصا بالحوار  
للتقدمين المحدثين من طائفة من طائفة في حقهم عن سببهم ونايتهم من نفسهم  
دور المتأخرين من اهل علم الحديث الا الاسم فهذه كلمة صدق وصدق لا يشكها ولا  
لا يوجب ذلك حوار العمل بالحدث في زماننا هذا في بلادنا هذه فضلا عن زمان الشيخ عن بلاد  
الحوار وبلاد المغرب فانما يوجب لك لو لم يكن كتب علوم الحديث حجة على الارض والحياد  
سجانه من المشاود وجدنا لك ان وجدنا في حقك من اجل صدقنا في حقك بالحق  
من قول العلم هذا الاندلس الكافي في خراج اللادة واما اذا قبل الخاطى مشايخنا الحديث  
الاحل في كل زمان في العلوم عن ظهور قلوبهم في علومهم بحول الله تعالى مدد قلوبهم  
متوكة وعيشة شر وكم في ملوكة قلوبنا من خاطى شرح وتلقا على قلوبنا زماننا هذا  
وطبقة بيطقة ما نرى في رتبته متوكة كاللغة والنحو فلا معنى  
بحكمه في الياسمين من المحدثين الى العمل بالحدث في حقهم في علومهم ولا  
يتوقف على المحيط بها من طبع القلب كغير المتقدمين السابقين كلامه ينقل العمل عن  
لما ظاهرا المتأخرين الذين اشتغلوا على الاطلاع في حقهم ما دون كل ما فطرتهم



في ذلك الاطلاع من الكتب المدونة المروية من الجفاد والمحدثين كتب لا يخلو على القارئ من  
الحديث واستيعاب المصنفات الحصرية الغير العادية صغيرة <sup>وتسمى</sup> الكتب وكثيرها في كل  
منها حتى في الاطلاع المحتاج اليه المطالع لا يخرج الحديث من كتبه بحيث لم يبق من جهده  
حتى الجهاد في مطالعتها خافية في لدني ما تنس الحاجة اليه لعامل الحديث من غير  
المتون تحسبها وتبينها غير هاهنا وكذا من اتي قسم من اقسام الحديث ومعرفة احوال الرواة  
من الجرح والتعديل ومعرفة اسمائهم وكنائهم واسماء آبائهم وسكنائهم وما سيجم كالنكاح  
عاشقهم مجاز الدار وسفرهم الاحكام الكلية من الحفاظ لقولهم ليس في الباب حديث ليس  
في الباب اجمع منه وكل حديث في الباب ضعيف وهذا الحديث رواه هذا العدد من الصحابة  
وهذا هو هذا المقدار من الطرق وهلك كل من رآه اهل الحجاز وهذا كل رواه اهل العراق  
وهذا رواه في بلاد فلان بلفظ كذا وهذا اذا فيه هذا اللفظ بعد روايته بلا زيادة <sup>في الحديث</sup>  
في زمان كذا وهذا زمان كذا وهذه الرواية لهذا الحديث حرف بعد الحديث وهذا وهذا  
يرسل وهذا يدل على كل رواية فلان من فلان لا يعتمد عليه وهذا الحديث لا معارفه في  
الاحاديث اصلا وهذا هو هذا العدد من الاحاديث المتعارضة به وكثيرها جهم انهم يرون  
في كتب السنن متوزا احاديث المتعارضة في باين متضادين فافهم المصنف فيما لا معارفه  
له من الاحاديث مما له معارفه فافهم والكتب النافع والمنسوخ <sup>من الاحاديث</sup> من جهم انهم يرون  
الاحاديث مهم <sup>فيها</sup> واهل تصنيف هذا الفن من قضاة وطرفهم عن جفوة لم يقتصر  
عليه بل زاد وجرايا باعظيها واسعا من العلم في كتبه حروصه بيا لهم في ذلك ما يراه  
المتعارضين من الاحاديث والتكلم في ترجيح احدها على الاخر مع الاشارة الى من  
يها من الاثمة تحت افاض اوقاد واعية كيفية التمازق في الجواب والتمسك



وهو بل حصروها في مادة واحدة وجه على ما أحطنا بها من قال تعذر وجود هذا الكتاب  
وتعذر ما لا طرأ على أحد منها على ما سيدخله علمه بالحد كتعذر وجود المتقدم في هذا  
النصان فليقل أن يقول بعدم جواز العمل بالحد لفقد المعرفة حينئذ إما ما من لم يقل  
لكونه خطأ الواقع فلا يفيد معنى المتقدم مع بقاء علومهم في صواب الحكم بترك الحد  
بالمذهب كما لا يخفى على من له أدنى فهم والله تعالى أعلم <sup>قال</sup> بتحقيق قياس معتاد كما أن في شروحه  
وتأخرت بأن دون ضرورت افتدأقول لا يظهر لهذا الكلام ما يناسب المقصود وحصل له  
أدنى رابطة بآثار المتكلمين يقال مراده أن الاجتهاد والقياس لما كان الأول  
اليها ضدو رايتمسك بهما من أوج الأمر بترك العمل بالحد فإنه لا يكفي في كل ما <sup>يحتاج</sup>  
إليه وهذا غاية ما يرتبط بالدعوى لكنه وجه يدعي إبطاله في الاجتهاد والقياس  
لا يصار إليه إلا عند الاحتياج حيث لا يوجب الحكم في الكتاب السنة فصدور الأول  
اليها ما أخر عند فقد النص لا يوجب العمل بهما أو لا عند وجوده <sup>س</sup> عدم الاحتياج اليها  
تعدم كفاية الحد في جميع المواضع لا يقتضيه عدم العمل به فيما يكفي فيه من النوازل  
ولا يقول بهذا كل عالمي سماع القياس مع وجود النص لهم فكيف يلزم عنانية  
ذلك في كلامهم متبرر ويستند رادته اليه إلا أن يقال لما أثبت برعهم أن  
في زمانه لا يجوز للعامل العمل بالحد وسلا به وصفه للاجتهاد والقياس <sup>في</sup> أيضا  
المكان الخراف الضرورة في كثير مما لا يوجد الحد فليعتد عليهما اتباع أهلها هذا  
غاية ما يمكن وجهه <sup>هو</sup> إيراد هذا الكلام في هذا المقام وتسلية باطله تنبئ على باطل  
إبطال الثاني فلو كان زعمه لا وجه له في التحقيق وأما إبطال الأول فلقا  
أحداهما أن من <sup>كث</sup> اطلاعه الأحاديث يعلم أن عدم انتفاع الحد في الكثير إذا <sup>خ</sup>

٣٤



المادة رابعة: هل وكيف ومن غير على هذا الوجه وقد يرى من غير ذلك في بعض النسخ وقد ورد  
المسائل التي كانت مما لا يحق كذا في كتب الفقه وهذا قال الامام المرحوم في كتابه  
مجمع مواد الاجتهاد وقال اخرا في الموضع صنف في اورد وهذا في احاديثه  
واستدراكا باستيعاب احاديث الكتب المشهورة وغير المشهورة من هذا العلم الشريف كما  
عن قايي الفروع ومعهذا النص غير المتبدل بما اورد في قوله في جواب عن كذا  
ففيها لا يستحق الجواب لكونه مكرها عند السلف الصالحين والاحاديث التي هي في الفروع والافاق  
وكذا السؤال وهذا حكم بان العلم بتلك الفروع ليس من العلم المحمدي لانه يكره السؤال عند  
لم يكن ذلك من العلم المحمدي في حكم الكراهة المستفزة من حيث مولاه والمنقول من استقصاء  
فما تخرج الفروع الدقيقة النادرة الواقعة بالقياس البعيدة وما كثر وجودها في كتبها  
فصل في مكرهه كالسؤال عنها لاجل العلة من غير فرق فان كراهة من السائل والمستخرج طالب  
لطريقه يعلم ليس يجوز وطالب ليس يجوز وكذلك في هذه الكراهة ان القياس عند من  
لا يبلغه لا عند من يدركه فقد انضج مع منس الحاجة حتى قال بعض العلماء انه مكية تمام  
المقصود والضرور وان قدر بقدر الحاجة لا ايلسه وهذا الوجه للكرهية  
ما تخرج المفتي بل يعم سوال المفتي في المعامل على الفعل كذا قوله كذا في قوله ولا  
والمرثي على ما هو ظاهر الحديث الوارد في التوبة وانما انصارت ضرورة الاكل الى التماس  
مسئلة عند نقاة القياس كل نعم اذ لم يجد النص الشارع بهذا التعبير طريق القياس من  
الاشارة لا مقتضات الحنفية ونظر في المكالات بوجه اشبه نقاة القياس في هذه  
داود الظاهر في حيث اخافه من قيام مثلها بها لتلك الكراهة لا تعد تلك الاشياء قياسات  
ولهذا استثنى بعض اصحاب الشافعي في كراهة النص في اقيسة جلية وانما بالغ في القرب بين

م



المض والقياس اهل الاصول من الحنفية وخاية ما اتوا من الميز بينهما ان قالوا ان المعنى في الدلالة  
مفهوم لغة وفي القياس مفهوم رأي مع حجب الاصل والفرع والمعنى المشترك بينهما  
والحق عندك على ما يزعم ان شاء الله تعالى ان كل من تصفح الامثلة التي اتفقت كل المذاهب  
على ان الدلالة تأمل فيها حتى تتأمل ان اللغة بمجرد اطلاقها في فهم المعنى منها كل ابد  
من غير ان يضم اليه من اي خفي كلمة او لا يدل على ابداء المتحقق في الضرب والشم  
كالوقوع الصوم لا يدل على الجناية المحققة الاكل والشرب يخرج اللغة من حيث الوضع  
بمعنى لا يدل والثاني معنى الجناية على الصوم بل يفهم الفاهم من غير خفاء ان النهي في قوله  
جل ذكره فلا تقل هذا اي بمعنى لا يذاهد وان الوقوع اما حكم الشارع بكونه مفطرا  
بلغة الجناية على الصوم فالدلالة قياس على ما فهمه بعض الشافعية والفرق بينهما وبين  
ما هو من القياس الحنفية بعينه خاية ما في الباب ان كل دلالة قياس وليس كل قياس  
على دلالة لا شرط مساواة الفرع بالأصل على ملكية القياس من الدلالة فالفرق  
بين القياس والدلالة بوجوه ذكرها المعترضون على هذا  
البيعض من الشافعية لا يضرهم بعد تسميتهم بالدلالة قياسا  
جلنا لرجوع النزاع حينئذ الى اللفظ كما ذكره في البدايع فبقية  
القياس المتشبه بالدلالة غير الدال على الظاهر التام اذا ظهر ان القياس على  
تفهمه الحق خافا فاذ لم يجدوا حكم واقعة الاشارة ولا اقتضاء والدلالة والقياسا للجد  
فهم رغبة عن القياس الحنفية التي تفهمها بالتمسك بالبراهن الاصلية ولا يباحثها  
الدالية التي حكم الاستبعاد وانها مبطلة ضد ما كلف للعدا للحرم للقياس بانها لا  
الاصولية فاندفع قوله اخرون ان يثبت ان يكون الشئ الدهلي ان يثبت ابطال



وكانت البراءة الأصلية  
والمعاني في ذلك في  
المقام سهل القبول  
ووقع ما أورد عليها فانه  
مذاهب التحقيق على قدم  
معاودة قالت الشيعة كلها  
بعداد و قديره متمنع عقلا  
و داود الظاهر في  
بل منع من العمل بالقياس  
في ذلك بالأئمة الاثني عشر  
برواية الثقة العبد الشيخ  
رضي الله عنه لا يخفى  
الكل كما لا يخفى على  
على انه محمول على القياس  
ولم يردية الخليفة عن  
اهل البيت ومن مشايخ  
العارفين كالامام الا  
راسا اجترأ بعد من  
بالانصاف منا راي هو  
الاشارة

كانت البراءة الأصلية وليست شرعية بما ثبت في المعقولة ومناظرة ثقات القياس في حجة  
المعاني في ذلك في الجواز الى حيث النظر في حجة القياس فيها وهو محمول على ذلك لان  
المقام سهل القبول عمل منه يتضمن اثبات البراءة الأصلية التي اطلقنا بها ضرورة الاول الى القياس  
ووقع ما أورد عليها فانه المقصود في هذا المقام انما استدلوا بشيخنا فيهم فاعلموا ان الله سبحانه  
مذاهب التحقيق على قدم التحقيق في الجواز الفقهاء والمكلفين في الوان التقيد بالقياس من حجة عقلا  
معاودة قالت الشيعة كلها والخارج سوا المجتهدات منهم وبرايم النظام جماعة من معتزلة  
بعداد و قديره متمنع عقلا وقال جميع اصحاب الطواغر ومشايع الحد والمقاساة  
و داود الظاهر في محمد والنهر والى انه ليس بمتمنع عقلا ولكن المشرع لم يرد بالتقيد  
بل منع من العمل بالقياس في كل ما يطلو ووافق بعض كبراء العارفين اصحاب الحديث في كل ما يطلو  
في ذلك بالأئمة الاثني عشر من اهل البيت رضي الله عنهم حيث لا يرد القياس في ذلك من  
برواية الثقة العبد الشيخ قطب الوقت عبد الوهاب النعماني في اللوائح حيث لا يرد عن امام يعقوب  
رضي الله عنه لا يخفى على بلغني انك تفتيس نفس فان لم يرد من اهل البيت مذهبهم  
الكل كما لا يخفى على من احاط ببعض خصائص اهل البيت وقوله هذا لا يخفى على من لا احتمال له ان  
على انه محمول على القياس في مقابلة النص ولا على فوات شرائطه لا بما ظهر كلامه عن ذلك  
ولم يردية الخليفة عن الاثني عشر في جلالة منصبه وكما لا يخفى بالشرعية فاذا كان هب  
اهل البيت ومن مشايخ الحد العظام كسلطان ائمة الفن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ومن  
العارفين كالامام الاخير والشيخ الاكبر عبيد الله بن الحسن بن علي بن القياس فقدم الامام عبيد الله  
راسا اجترأ بعد من يصدر نقابة التشييع التي تليق بالمتن عن التقليد والترسيم والمقصود  
بالانصاف منا راي هو لا كما كان لا غير ولما التزمنا من الكلام ههنا جملة فليقتصر

في سائر النسخ

في سائر النسخ



الى ما قلناه من ان بيان حجية القياس لا يحادى المرفوعة واجماع الصحابة من المحدثين  
 ولما عرفت ذلك من النفاذ قد قال في التحقيق انفق القائلون بورد القيد له سمعنا على  
 الدلائل السمعية الواردة بالتقيد قطعية وكذلك يجب ان يكون صيرورته حجة من  
 وان كانت مفيدة للظن يتأتى بدون الدلائل القطعية استدلالا لا يحادى الصدور من ذلك  
 المتفق عليه الشبان عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد  
 فله اجران اذا حكم وخطأ فله اجر ومن لم يخطأ فله اجر اخرج ابو داود والترمذي عن الحسن بن محبوب عن  
 اناس من اهل حمص من اصحاب معاذ بن ابي سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقينه الى اليمن فان  
 في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله قال اجتهد برأيك ولا اله الا الله قالوا ولا اجتماع مطلق  
 يشمل القياس بل قال انما في كتاب القاض من تخرج الهداية بعد ايراد الحديث قال لا يصح في الاجتهاد  
 هو القياس والى اجتهاد القياس تخلف فيصده عليه جميع كتب الاصول نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يجوز عليه الاجتهاد معاني الكتاب لتبين ظهورها عليه بلا احتمال وكذا في السنة وهو  
 بهذا او يجب الاجتهاد في القياس بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم عليه السلام مستفاد  
 مسلم ولكن الثاني في غير القياس ما عنده من الدلائل على النفي على ما سيأتي فيقول  
 الاصول الحنفية بتعين حمل الاجتهاد على ما على القياس خاصة بان الاستنباط  
 مما يوجد في الكتاب فيشمله قوله فان لم يجد كتاب الله فانه يقتضي اتفاق هذا النص على ما يجلو  
 كان خفيما باطلا ولا لزم تقديم الاجتهاد في الكتاب على نص الحديث ولو لم يجد الكتاب وهو ما  
 لا يتوكل احد مع انه خلافا من الحديث كما لا يخفى على من له ادنى خبرة وطوارق الاجتهاد  
 غير متذكرة حتى يتبين على خلافه من غير شك اخره كيف ينبغي ان يتصور عامه واستدلاله  
 على ذلك من الاجتهاد في السنة بخلافه نالت ما يروى انه ان مضى الى الحج في كتابه في

من  
 من

م م

من  
 من

اثبات القياس



لا يستطيع ان يتحمل على الراحة فخرج الى ان يجمع غده فقال صلصم النبي صلى الله عليه وسلم  
ابيك دين فقصته كان يقول منك قال نعم قال فدين الله سبحانه يقول بعد ذلك  
سأل النبي صلصم عن قبة الصائم فقال صلصم اريت لو تفضضت بماء ثم حجبتة كان يقول  
قال النبي صلصم ان كان في خبر الاحاد لا ان حجة الامم بلغت حد التواتر وهي انه صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان يعمل بالقياس في الجواب صدر الشريعة اجاب عنك انك اخرجت في السنة  
واصال فقال محمل في الحديث ان صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بالحق وكما بينه  
بطريق القياس لما كان موافقا له يكون اقرب الى السامع انتهى لفظه فلم يدرك  
كون القياس حجة شرعية نفسه فضلا عن ثبوت حجج النبي صلصم وان كان  
كذلك فما تقول فيقول هو وان كان في خبر الاحاد لا ان حجة الامم بلغت حد التواتر  
عليه ان اقر نفسه في التلويح موضع اخر بلوغ جميع الاخبار حد التواتر  
ما اذا تواتر معناه غير معلوم اليهم الا ان يحل على انك تقرض المصنف بما يجب عليه  
ان يثبت عنده من ذلك فاقبل ما تقر في الامم كما تقدم انه لا يجوز على  
النبي صلصم في ذلك قياسا وهذا سلك بعض كبار المصنفين اثبات القياس عن  
النبي صلصم وتواتره قلنا اما التواتر فمفهومه انما هو حجة الاجماع وما  
جواز الاجتهاد من النبي صلصم فما اختلف فيه العلماء واختار المصنفون العارفين  
عنده كذا قل وحقه من الخير صدره عن فان لنا الكامل حقيقة للجماعة  
صلصم وكونه حقا فاجليا ظهر المراتب يجب ان تذكرها هنا خوفا من الكفر بها  
ومشاورة مع الصحابة لبقاء سمة البشرية عليه المطلق منه لا سرا حجة  
لا يعرفها الا العارفين بالله سبحانه واخبره اهل الجاهلية ورفقه في وقايع



الحرب ما وقع صوره لا جتهاد كذا فيها على ما هو به صلعم كل ما خيل ليس بجتهاد في ذلك  
 يتجلى من سبق الرحمة على النفس على العمل على الجدول مع العلم الحق ان ما اراد الله على من انده يستفيع  
 على لسان بنه كاملة من ارادة صلعم بنطقه على لسان فان بنطقه هو الحق الذي قال فيه الحق <sup>ينطق</sup>  
 على لسان عمر رضي في الكلام مع الفتها كذا زاد بالكثير من هذا يقال سلمنا جواز اجتهاد على ما  
 قال بعض العلماء لكن يلزم من ذلك حصول اجتهاد في القياس لمستك بالعدة تعالى ان اشارة العار  
 الاكبر على استنكف منه كثير من عرفاء امته صلعم فان اجتهاد استفرغ كل اجتهاد <sup>فيما</sup>  
 وسعه من مظان محصيل العلم اربابا به واذا كان اجتهاد العارف المكاشف هو التوحيه  
 الانوار القدسية الالهية التي تأتي بكشف ما غمى عليه فما ظنك رسول الله صلعم احده  
 جمع جميع العرفاء من الرسل والانباء والاولياء ولفظ الاجتهاد دوائر اذا في احاد الاحاد  
 نسبتها اليه صلعم فهو على ما يليق به منسبة ان يستجود في حق صلعم يتفوه  
 من يقدره العقل بالفعل من مراتب العقل اربعة ونسبة الاجتهاد بمعنى القياس صلعم ثم  
 يجوز نفس الخطاء فيه اليه من غير قرار عليه كما نراه في جميع الفقهاء فكثير من القول  
 تكاد السهو يفترون به عند فقهاء فقهاء محمد الله تعالى الى الحزقة والاختلاف يعلم اهلها  
 جعل الله سبحانه محيا نار مما تنال على عقايدهم ودين عاقلنا بقلايدهم فقد خسرنا  
 بحمد الله اذان الارواح على وجهه ان شاء الله تعالى خسر بل يقيد اذان النعم على السلام واستدل  
 ايضا على حجة القياس بعمل جميع كثير من الصحابة وان ذلك نقل عنهم بل يقر بان كانت صل  
 ذلك احاد والفقهاء القياس وتجميع البعض البعض على منكر من غير تكيد هذا فان  
 واجماع على حجة القياس فلجواب عنه انه كما نقل عنهم القياس نقل خ عنهم القياس  
 فمن باب مينة العلم رضاه قال لو كان الدين اقياس كان الجنب الخف اولين بالمسح من

٣٤

في الكيفية والارادة من كل شيء والارادة من كل شيء

في الكيفية والارادة من كل شيء والارادة من كل شيء



عن عثمان رضي الله عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال السنة ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ولا جعلوا  
الراسنة للمسلمين <sup>مسعود بن</sup> رضي الله عنه قال اذا قلتم في ينكم بقياس احلفتم كثيرا مما اخرج <sup>الله</sup>  
وجرحتم كثيرا مما احله الله تعالى وعن ابي بكر الصديق سيد الصحابة رضي الله عنه  
عنه انه لما سئل عن الكلالة قال هي تكبر ليطلقوا في ارض نفلتي اذا قلت كتاب الله يراى  
وعن عمر رضي الله عنهما ياكم واصحابكم انما قلتم لا اعلم من امة الله الا احاد ان يحفظوها فقالوا لا  
فضلوا واضلوا <sup>هذا</sup> على قياس خاص <sup>في</sup> الواقع <sup>في</sup> مقابلة النص <sup>في</sup> كفايت بعض شئ <sup>في</sup> خلا <sup>في</sup> ظاهر  
لا يصار اليه لا بدع والجمع <sup>هذا</sup> وبين اشهرهم من القياس لا يتقيدون بما لهذا العمل <sup>في</sup> صفة  
الابداع اخرا الى هذا التعيين هو موقوف لا يجوز ان يحجج <sup>في</sup> هذا <sup>في</sup> ذلك بان ينقل من قياس  
وان سلم قواثر النقل واجماع جميع الصحابة على ذلك من غير تكديرك على ان ذلك <sup>في</sup> المحنة  
لم في انبات تلك الاحكام بل يجوز ان يكون تلك الاحكام عندهم ثابتة بالاستنباط  
الدقيق من الكتاب والسنة ولا سيما الحقيقة من غير طريق القياس المتنازع فيه ويتبين  
على السامعين بطريق القياس الغير المثبت عندهم لتقريب فهمهم <sup>في</sup> تقبيل <sup>في</sup> ما فهم <sup>في</sup> ذلك  
كما قال صدر الشريعة في الحديث المتقدم وايضا لم لا يجوز ان يكون تلك القياسات  
جلية ولا لا ظاهرا لا انكار لها من التقاضي كما حرفت وايضا لم لا يجوز ان يكون  
مستند الصحابة رضي الله عنهم في علم تلك الفروع التعريف لا المحل لا الحكم كما هو ابغارين <sup>في</sup> عموما  
فصل في خصوصهم وافضلهم وانما نزلوا الى الدنيا العامة ببيان ذلك في صورة لا يثبت  
كما ينزل الفقهاء من قياسات الامم الى تعويبات تشبه الشعر والخطابة وهذا هو الذي  
يمنع قدرهم ويضع منزلتهم ويؤيد هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قضية ما نفي الزكاة فشرح الله  
صدرك لما شرح صدره الى بكر رضي الله عنه في الشرح هو اثر النور لا المحل الذي اذا دخل القلب الفصح



عن ما ورد في الحديث وكيف عرف من الحديث الجواب الثابت فيه والحديث القوي الملقب  
الله تعالى الملقب ولا يحتاج الى القياس في بيده هذا ايضا ما اخرج البيهقي عن عبد بن مسعود  
رضي قال لما قبل رسول الله صلعم قال لا نصار منا امير ومنكم امير فبلغ ذلك عمر رضي  
فانهم فقال لهم يا معشر الانصار انتم تعلمون ان رسول الله صلعم قال مرة ابا بكر  
قالوا نعم قال فانكم تطيبون ان يتقدم اياكم فقال لا نصار نعوذ بالله ان يتقدم اياكم  
قال البيهقي فقد فاسد عمر رضي الامامة في سائر الامور امامة الصلوة وقوله  
جميع الصحابة المهاجرين والانصار انتهى وجه تائيد لما قلنا من ان قياساتهم للبيان  
لا احتياج بها في اثبات الاحكام ان التقدم في امامة الصلوة مع كل ما لا يكفي للتقدم  
الكبرى لا اثر ان امامة رضي الله تعالى عنه قدم على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في  
امارة جيشه مع فضلهما عليه بما لا يكفي في تلك الامارة ولهذا لما راحه عمر في  
في ايقاد النيران قال له ابو بكر رضي الله عنه ما امر علينا الا لانه اتفق علينا من ابا الحرب لا حصل  
هذا القياس مع عمائم اعداءه في الفرس ولا يجوز مثل ذلك كيف يستدل مثل  
فدل على ان تقدم ابي بكر في الخلافة بتعريفهم في الهام حتى منه سبحانه لعمر رضي الله  
ولا جهادة من غير طريق القياس توسل في بيان ذلك بهذا القياس فلما وقع الاجماع  
بين ان قياسا اذنا حصل القطع بما اراده الله تعالى كون الكنف في الهام البيهقي  
فانه رجحنا الصلوة الملقن كاهم بافادكم من ذلك في التنقيح ايضا مقابلته الهام  
البيهقي علم وكشفه وبين قصوره منه لا يمكن جهادة فانه ايضا حجة على صاحب  
نقط فاعطاه طريق جهادة حصو حجة مع من عموم حجة الاجتهاد خطأ فاحش  
ليت شعر كيف تروج على من ادنى عبور الكسب لامية في جهاد الله

MAHARIR 1431



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

[illegible]



مستقيماً حتى حدث منهم أولاد السبأ يا فاقتموا براهم فضلوا واصطلوا وفي  
رواية ابهرت حتى كثرت فيهم أولاد السبأ يا فاقتموا ما لم يكن بما قد كان

لما قالوا واختلفوا ويخالفون عوفان بن مالك بن الاشجعي رضى عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم انه قال ستفترق امتي على اربع وسبعين فرقة اخرها

في سنة ثمان مائة  
 في شهر ربيع الأول  
 في يوم الاثنين  
 في سنة ثمان مائة  
 في شهر ربيع الأول  
 في يوم الاثنين  
 في سنة ثمان مائة  
 في شهر ربيع الأول  
 في يوم الاثنين

ان الله تعالى لا يقبض العلم انما عاينتموه من الناس ولكن يقبض العلم  
قبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذوا رؤسا حقا لا فافتوا به غير علم فضلتوا

لا يصلوا والقسمين. والراي قول غير علم فانه يفسد الظن لا العلم بهذا  
الاحاديث قيدهم والاطلاق الاجتهاد في الاحاديث متقدمة بما لا يكون

جواب في القياس من المنقح محل سماعه من القياس على ذلك والمطلق لا يعارض  
المستند وما تشابهه من آثاره المحقق في شأته لقياس لا يعارض

المرفوع على انها معارضة مبناها على ما تقدم ذكرها فتسا قطبتا بينها  
 رابقي المرفوع في نفى القياس من غير معارض حجة على المثبتين وقوله

من الأصول إلى الفروع للجماع في الأحكام الشرعية لم لا يجوز أن يكون

منه العبد الاغاضية طعنا اشارة على ما قصد لي بانه صدر الشريعة  
بعد تسليم صحتها على ذلك على العبد في القياس الحلي لا مطلقه حتى لا

تعارض السنة الصريحية ولما لم يجد المذنبون في احاديث الخصم طعنا



من حيث الرواية ولا رقة من حيث وجود المعارض مما لا يوافق الجواب  
عن ذلك بقوله من جواب عن السنة ان العمل بالقياس هو العمل بالكتاب  
والسنة بالحقيقة على ان المنع عنه قياس ما لم يكن في التقدير بما كان  
فيها ومن نقيض ما كان بما كان لا يثبت ان حكم المنع يعني ثابت في الفرع  
ويرد على هذا الجواب انه متألمة ومواجهة بالخصم يعني ما وقع النزاع فيه  
فهو اثبات ما نزع فيه بنفسه وذلك لان الخصم على ما قاله الامام  
ابن العربي رحمه الله تعالى في الفتوحات في الباب السادس من التبيين ثلثا  
يقول ان الحكم في المنع بعبارة لا تقاوم له الى الفرع وان وجدت فيه تلك  
العلة فانما لا يمتنع على راد الله تعالى من تلك العلة او لم يرد بل نقول  
لو ارادها لا يأتى عنها على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وامر بطرحها  
هذا اذا كانت العلة مما نص عليها الشرع من قضية فما ظنك بعبارة لا يمتنع  
الفقيه بنفسه ونظيره من غير ان يذكرها الشرع منصوص معين فيها ثم بعد  
استنباطها ياها يطردها فاذا تحكم على حكم شرعي لم ياذن به الله تعالى في  
وما حصل ذلك الحكم بالجهل بانه هل لخصوصية الاصل مدخل في تأثير العلة  
ولخصوصية الفرع في منعه ام لا وليس معها ما يوجب احدا من حال الظن  
من الاخر مع ورود الشرع بخلاف القياس وعدم التقدير في مواضع شتى  
لعل غامضة يعلمها صاحب الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم في كمال علمه بحقائق  
الاشياء ودقائق علم الملك والملوك والنصوص الواردة بخلافه مبطله  
لتأثير العلة في تلك المواد الواردة هو فيها واذا ابطال الشرع العلة في مواضع

من حيث الرواية ولا رقة من حيث وجود المعارض مما لا يوافق الجواب  
عن ذلك بقوله من جواب عن السنة ان العمل بالقياس هو العمل بالكتاب  
والسنة بالحقيقة على ان المنع عنه قياس ما لم يكن في التقدير بما كان  
فيها ومن نقيض ما كان بما كان لا يثبت ان حكم المنع يعني ثابت في الفرع  
ويرد على هذا الجواب انه متألمة ومواجهة بالخصم يعني ما وقع النزاع فيه  
فهو اثبات ما نزع فيه بنفسه وذلك لان الخصم على ما قاله الامام  
ابن العربي رحمه الله تعالى في الفتوحات في الباب السادس من التبيين ثلثا  
يقول ان الحكم في المنع بعبارة لا تقاوم له الى الفرع وان وجدت فيه تلك  
العلة فانما لا يمتنع على راد الله تعالى من تلك العلة او لم يرد بل نقول  
لو ارادها لا يأتى عنها على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وامر بطرحها  
هذا اذا كانت العلة مما نص عليها الشرع من قضية فما ظنك بعبارة لا يمتنع  
الفقيه بنفسه ونظيره من غير ان يذكرها الشرع منصوص معين فيها ثم بعد  
استنباطها ياها يطردها فاذا تحكم على حكم شرعي لم ياذن به الله تعالى في  
وما حصل ذلك الحكم بالجهل بانه هل لخصوصية الاصل مدخل في تأثير العلة  
ولخصوصية الفرع في منعه ام لا وليس معها ما يوجب احدا من حال الظن  
من الاخر مع ورود الشرع بخلاف القياس وعدم التقدير في مواضع شتى  
لعل غامضة يعلمها صاحب الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم في كمال علمه بحقائق  
الاشياء ودقائق علم الملك والملوك والنصوص الواردة بخلافه مبطله  
لتأثير العلة في تلك المواد الواردة هو فيها واذا ابطال الشرع العلة في مواضع

والصحة في الرواية ولا رقة من حيث وجود المعارض مما لا يوافق الجواب  
عن ذلك بقوله من جواب عن السنة ان العمل بالقياس هو العمل بالكتاب  
والسنة بالحقيقة على ان المنع عنه قياس ما لم يكن في التقدير بما كان  
فيها ومن نقيض ما كان بما كان لا يثبت ان حكم المنع يعني ثابت في الفرع  
ويرد على هذا الجواب انه متألمة ومواجهة بالخصم يعني ما وقع النزاع فيه  
فهو اثبات ما نزع فيه بنفسه وذلك لان الخصم على ما قاله الامام  
ابن العربي رحمه الله تعالى في الفتوحات في الباب السادس من التبيين ثلثا  
يقول ان الحكم في المنع بعبارة لا تقاوم له الى الفرع وان وجدت فيه تلك  
العلة فانما لا يمتنع على راد الله تعالى من تلك العلة او لم يرد بل نقول  
لو ارادها لا يأتى عنها على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وامر بطرحها  
هذا اذا كانت العلة مما نص عليها الشرع من قضية فما ظنك بعبارة لا يمتنع  
الفقيه بنفسه ونظيره من غير ان يذكرها الشرع منصوص معين فيها ثم بعد  
استنباطها ياها يطردها فاذا تحكم على حكم شرعي لم ياذن به الله تعالى في  
وما حصل ذلك الحكم بالجهل بانه هل لخصوصية الاصل مدخل في تأثير العلة  
ولخصوصية الفرع في منعه ام لا وليس معها ما يوجب احدا من حال الظن  
من الاخر مع ورود الشرع بخلاف القياس وعدم التقدير في مواضع شتى  
لعل غامضة يعلمها صاحب الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم في كمال علمه بحقائق  
الاشياء ودقائق علم الملك والملوك والنصوص الواردة بخلافه مبطله  
لتأثير العلة في تلك المواد الواردة هو فيها واذا ابطال الشرع العلة في مواضع



واثبتها في اخرى صارت الحكم بها جميعا عندنا خارجا عن طوقنا خصوصا بالشرايع

الله تعالى عليه وسلم فالحكم بالاعتدال بعدة لهذا الذي يحجب علينا الوقوف عنده فمن <sup>يقدر</sup>

هذا وما اقراه من حيث دليلهم الذي حرموا لاثباته لا يعتقد ان العمل بالقياس هو العمل

بالكتاب ولا يعتقد ايضا ان حكم النص بمعنى ثبت في الفرع وان القياس بيان <sup>لثبات</sup> لثباته

له وانما الاثبات بالفضل المشتل على العلة واذا لم يثبت منه هذا الاعتقاد كان

او رد للاثبات عين ما وقع فيه التنازع واذا كان كذلك لا يعتقد اعتقاد المذهبين <sup>الذين</sup>

من غير حجة ان يكون قياسهم قياسا لما كان بما كان <sup>على</sup> خلافا لقياس <sup>نفس</sup> في اسر

بل هو ما لم يثبتوا ذلك بالدليل قياس لما لم يكن في القرآن السنة وهو الفرع

بما كان فيها وهو الاصل وذلك محط الادم ومناط التشريع لقياس <sup>نفس</sup> في اسر

فدعوا كون حكم الفرع ثابتا بالكتاب والسنة من حيث علة الاصل قول المشقة

الذاعية فلا سبيل للتمسك به في مناظرة الخصم الثاني <sup>بما</sup> انه فلم يخرج هذا الجواب

قياسنا عن رايهم ان يكون في التورية قفاسوه بما كان فيها وهذا ظاهر عموما

على الاركان والعجب كيف خفي حوضا على رعية المجتهدين علا والدين عبد العزيز

النجاري في كشف الميزان ومثل امام ائمة الحنفية ابى المبركات احمد بن محمد

الشافعي في شرح كشف المنار وصدور الشريعة في التفتيح ومن يتعمق في ذلك والله

تعالى اعلم واستدلوا ايضا على نفي القياس بالاجابة الاصلية وقد قال ابو البركات

من الحنفية وهذا الدليل اقرب اليهم <sup>التي</sup> الصواب وخبره ان كلمة المبتدئين <sup>التي</sup>

على ان القياس انما صار اليه عند الحاجة من فقد الكتاب والسنة حتى قال الامام

الحيدلان ابو حنيفة وابن حنبل جميعا الله تعالى بتقديم الحديث الضعيف <sup>في حكم</sup>



على القياس أما عند ابن حنبل فذلك مذهبه وأما عند عينية فليس على ما  
اليه ابن الحرم الظاهر فقط بما نقل عنه القارئ في شرح المشكوة حتى لا يعتمد عليه  
اليه بل على تصحيح الخوارزمي في مقدمة مسئلة صحاح في مآخرة لفظ البعد <sup>بما</sup> أدى  
عقوله تعالى حصاراته على إمام المسلمين لأجابه عن جميع ما خذفيه بأخذ كلامه  
بالأحاديث الضعيفة في الأحكام بعض مثابة ذلك فيما سياتي فقالت النفا  
لا حاجة إلى القياس شرعا لا عند الضرورة ولا تحقق للضرورة <sup>بما</sup> لا بأحاجة  
الأصلية فلا حاجة إلى القياس شرعا أصلا ولا لأحاجة اليه لا يكون <sup>بما</sup> حجة  
معتبرة فيه فالمقدمة الأولى مسلمة عند الخصم والثانية تدور على اثبات  
الأحاجة الأصلية فيقع عليها الكلام نفيا من المثبتين <sup>بما</sup> ما أثبتا من الأدلة  
فالتائفة الأولى قالوا إن التمسك بالبداءة الأصلية مستك بال  
وهو حجة باطلة والعمل به عمل بلا دليل لأن وجود الشيء أو عدمه زمان  
لا يدل على بقائه فإن الممكنات توجد بعد العدم وتعدم بعد الوجود  
فوجودها وإن فرض تحققها لا ترجيح له على العدم بالنسبة إلى الزمان  
الثاني وكذلك العدم وإن أخذنا نضاف الممكن <sup>بما</sup> بالفعل لا ترجيح له  
على الوجود بالنظر إليه فيخرج الوجود أو العدم من غير دليل آخر لا يدل  
على بقاءه واستمراره وقول المفتا زاني وفيه نظر لا نأقطع بكثير من  
الأحكام كوجود بعداد وعدم جبل من اليا قوت <sup>بما</sup> وعجز من الزبيق مع  
لا دليل عليها إلا أن الأصل في الوجود هو الوجود حتى يظهر دليل العدم  
والأصل في العدم هو العدم حتى يظهر دليل الوجود انتهى <sup>بما</sup> كما لا يستلزم

بما

م



الى مثله لظهور بطلانه من حيث ان القطع في الاول لتواتر الوجود لا للوجود  
 في الثاني كاستحالة العادة كاللعدم وقوله وبالجملة الحكم بالبراءة الاصلية  
 مشايخ فياين العلماء بحيث لا يصح انكاره على ما سبق في مفهوم الشرط والصفة  
 انتهى عجز في المناظرة عما هو الحق عليه من معارضته بدليل الخصم <sup>مسموع</sup> ومنع  
 في مقدماته وجاء في مقابلة المعقول والمنقول وهو كما ترى والقول بان  
 بقاء الشرائع والوصف مع الشك في الحوادث بعد تيقته وبقاء البيع و  
 النكاح ونحو ذلك بالاستصحاب يحايي بقاء الشرائع بعد وفاته صلى  
 الله تعالى عليه ولم يبين بالاستصحاب بل لانه لا نسخ لشرعيته وفي حق  
 صلى الله تعالى عليه ولم يبين ان النسخ يدل على شرعية موجبه قطعاً الى  
 زمان نزول النسخ وعدم بيان النبي صلى الله تعالى عليه ولم للتأنيذ  
 على عدم نزوله اذ لو نزل لبيّنه قطعاً لوجوب التبليغ والتبيين عليه  
 وبان الفروع المذكورة ونحوها ترجيحاً مستنداً الى زمان ظهور <sup>ال</sup> مناقض  
 فيكون البقاء لدليل غير الوجود وهو وضع الشرع لها موجباً لاستدلال  
 الحكم وكلامنا فيما لا دليل على بقاءه غير وجوده والمستند للحجج عن هذا  
 ابطال البراءة الاصلية هو الدخول عن مناظرة الشيخ الدهلي الى حجاب  
 القياس المتضمنه لاثبات هذه البراءة حتى يتدفع باثباتها قوله واخر  
 دون قياس ضرورة انه قد قلل الجواب عن ذلك تفصيلاً حسناً ونقل  
 الطائفة الثانية هم في اثبات البراءة الاصلية مسلكان عقلي وتقليدي  
 العقلية قد ران شريك جيني على تسليم انها من باب الاستصحاب وهو

١٢٢  
 MAR 14 31



تتزل مع الخصم فليس على القائل من جزئيات الاستصحاب وهو الخفي  
في الجواب ما الضرب لك فغادره في صورة المنع على دليل الخصم ونقول  
سلمنا ان المشتك بالبراءة مشتك بالاستصحاب لكن لا نسلم انها حجة  
باطلة باتفاق العلماء كلهم بل هي ما تنازعت فيه الحقيقة والشا<sup>فعية</sup>  
على استقاض الدلائل من الجانبين فمن اقر بحجته وهو الشافعي واتباعه  
يلزمه الاقرار بحجية البراءة الاصلية ومن اقر بها يلزمه الاقرار بعدم  
اعتبار القياس في الشرع لما مر من تحريره فالبراءة حجة على المشافعي<sup>ه</sup>  
الله تعالى وعلماء مذهبه قاطبة في ابطال القياس فكونها من الاستصحاب  
لا يخرجها من ابطال القياس مطلقا بالنسبة الى المذهب بل هي ابطال<sup>ها</sup>  
له على الحقيقة القائمين بعدم حجته دون الشافعية ومن لا يقر<sup>م</sup>  
بها وهو ابو حنيفة رحمه الله تعالى واتباعه معارض في نفيه بدلائل  
منتهضة على اثباته ما لم يدخل في مقدماتها لا تستقد الامانة  
على خلافها والمعارضة في نفي ذلك معارضة في نفي البراءة و  
الدليل المعارض لا ينتج عقدا عليا كما لا ينفى سلمنا التزل  
انها حجة باطلة على الاجماع لكن لا نسلم بطلان حجته لا يراى  
القطع والظن معا وذلك لان سبقي وجود شئ وان لم يدل على  
بقائه دلالة قطعية فلا شك في دلالتها عليها بطريق الظن عند  
انتفاء ظن المسناني والمدافع والظن واجب الاتباع ومشايخ  
الحديث والصوفية الكرام انما ينكرون اتباع الظن في القياس



على ما هو مسلوك مستقلا لهم في تقيده كون القياس عندهم مسلما بوجه به  
السمع على اليقين بخلاف النظر في خبر الواحد وسياق من كمال السمع  
على الإباحة فافترقا وعلى تقدير عدم جواز اتباعه عندهم بقرينة  
الاستصحاب لا فادته النظر بحجة الزامية على الفقهاء القائلين  
بوجوب اتباعه وأما المذهب الثاني فتورده بطريق المعارضة قالوا  
المقول بالبراءة قول بالاستصحاب قلنا ليس كذلك فإن البراءة  
مخجة على جواز عدم صدق تعريفه عليه فإنه استدلال بوجود  
الشيء على بقاءه من غير ما خرسواه واليخرج البراءة الاستدلال  
بوجود الإباحة الأصلية على بقاءه من غير ما خرسواه بيان ذلك على  
طريق لا يسمع من الخصم انكاره هو ان نقول وجود الإباحة الأصلية  
في الأشياء مما يقول به الخصم فإنه جعل البراءة من باب الاستصحاب  
وهو يقتضي وجود المستصحب الذي تكلموا على عدم دلالة على بقاءه  
في الزمان الثاني فنستفهم ان كل شيء في الوجود لما كان مستنداً  
إلى علة فما العلة لوجود الإباحة الأصلية في الأشياء فلا يخص  
لهم من ان يقولوا علم من الشرعية المطهرة ان الحرمة عارضة  
والإباحة أصلية على ما سمعنا ببيانه في سطواته وحنوها  
أودل العقل الصحيح على ان التكوين المقدس الألهي مستند  
في تأثيره عن كبر وجرح في ذات الأشياء من غير اعتدال  
أضافتها إلى ما يوجب المعسدة على الصباد ويستجلب الحكم



من الناموس الأكبر والصالح الأعظم بالقرآن والفرج عليه بالنظر  
 إليها وإذا قالوا بذلك ولات حين مناص نقول لهم فدل على وجود الأبا  
 في الأشياء غير وجود الأباحة وهو قائم فيها لا ينزل إلا عند وجود  
 دليل آخر متايق له لتعذر امتداد ما ثبت وجوده إلى طرفة الع  
 زمان قيامها وعدم حدوث ما يربطها فبين على الاستصحاب  
 فيه كاد في خلقا أن الحكم ببقاء الأباحة الأصلية إلى زمان وده  
 محريم الشرع العارض ليس لوجود الأباحة حتى تدخل في الاستصحاب  
 ولا يكون حجة صريحة قوية على حيازتها وانضم اقتضاها بالغا انصاء  
 ان البراءة والأباحة مثل شرعية موجب البض ومثل الموضوع  
 النكاح والبيع ومثاله كمال من غير فرق بينهما وبين الأباحة في  
 إلى زمان المناقض والمزيل فان أثبتت هذه الجزئيات الاستصحاب  
 بطل قولكم بنفيه ودخلت البراءة في نظائرها فغته على صفة بطلان  
 هذه القروع وان لم تثبت لها من حيث ان امتداد الحكم فيها ليس بالوجود  
 المستصحب بل بدليل آخر متاير له وذلك من باب بقاء الحكم بدليل  
 سوى الوجود عندكم كما مر بيانه استعلم قولكم بنفيه الاستصحاب  
 خرجت البراءة لما في خواتمها منه او دخلت في باب ما يبقى فيه الحكم  
 بدليله إلى زمان المناقض وهذا محمدا لله سبحانه تدقيق في  
 تحقيق نفي العين الشاهدة في ديار الظلم لما عساه للفق  
 من عينه والحمد لله رب العالمين على لهام ذلك أما النقطة



فعل المضربين ضرب من الكتاب المحيد وضرب من السنة أما الضرب  
 الاول فمن اقوى ذلك عند من قوله جل ذكره قل لا اجد فيما اوتي  
 الي من حرما على ما عجزت له الاية قالت المتشبهون للبراءة الاصلية  
 فخرجنا الى العمل بهذه الكسرة لكلا لئلا على ان ما لم يوجد في كتاب  
 الله تعالى بل فيما اوحى الله سبحانه الى رسوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم مطلقا سواء كان وحيا متلو او غيره حرما لا يكون حرما ما  
 لا يكون حرما كان باقيا على الاباحة الاصلية آجاب الخصم عن ذلك  
 ان قوله تعالى قل لا اجد ليس مرا بالعمل بالاصل بل هو امر بالعمل  
 بالنقض وهو قوله جل ذكره خلق لكم ما في الارض جميعا وكل ما لم يوجد  
 حرمة فيما اوحى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون حلالا لقوله  
 تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا قال ابو البركات لاضافة بلام التملك  
 في قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا على ايات من التخصيص على  
 وقال صدر الشريعة ونحن نقول ايضا لا يجوز لنا ان نحرم شيئا مما في  
 الارض بطريق القياس فانه قياس في مقابلة النص يعني به قوله تعالى  
 خلق لكم ما في الارض جميعا ونحن نقول ايضا الخ ان تحريم القياس  
 فيما لم يوح فيه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسلم بيننا وبينكم  
 لكن انتم تقولون به لا خفاء الاباحة الاصلية عنه للدلالة قوله نعم  
 قل لا اجد عليه ونحن نقول هو حرام لكونه في مقابلة النص الوارد  
 بتعليل جميع ما خلق لنا بقوله خلق لكم هذا جوا بهم عن استدلال



المشيتان للبراءة الآية المتقدمة قلنا اللام في قوله لكم  
يجوز ان يكون لفائدة معنى المنفع فذلك على ان كل ما في الارض خلقه  
لا متقاعنا له وكل ما فيه نفعنا لا يلزم ان يكون حلالا لنا لحيوان  
غلبة المصلحة على المنفعة في شئ واحد فيكون حراما وهذا منصوص

[illegible]



الطرفية في قوله ما في الارض لا يقتضي كونه نباتا ولا عينا مما ساء بالارض  
بل امرهم الافعال والاعمال الصادقة من الاعيان الارضية سلمنا  
انها حقيقة فيها لكن المراد منها الكل على ارادة عموم المجاز بدليل  
كون الكلام في الامتنان و المجاز اكثر من الحقيقة كيف <sup>تقاع</sup> ولا  
بالاعراض والقوى اكثر من الانتفاع بالاعيان بل التحقيق يقتضيه  
عدم الانتفاع بالاعيان مطلقا وانما ينتفع الشخص من عين باعتبار  
تعلق اعراضه وقواه باعراض تلك العين فالانتفاع في  
العالم وكذا التملك ليس الا بالاعراض وللأعراض  
فلا اقل من ادخالها في مقام الامتنان الالهي في قوله  
ما في الارض كما دخلت في مقام التسبيح والتمليك  
الالهي فيما في الارض في قوله جل ذكره <sup>يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا</sup>  
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فقولته تعالى <sup>وَاللَّهُ مَا</sup>  
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ واذا كان فنقول للقاتنين  
ان قياسا <sup>كأنتم</sup> لست فيما في السموات وانما هي فيما في الارض  
وقد اقررت ان جميع ما في الارض محرم القياس لكونه في  
مقابلة النص وهو قوله تعالى <sup>لَكُمْ مَا فِي</sup> الْأَرْضِ  
جميعا فثبت ان القياس فيما لم يوجد فيما اوحى الى النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم حرام <sup>لكننا ان</sup> ما في الارض في هذه  
الآية مخصوص ببعض ما في الارض <sup>ففي</sup> القياس فيه



دون غيره لكن لا نعلم حيث عدم بقاء ما يكون العرف به بالأصل راسا  
فلا يستقيم قراهم المتقدم قل لا اجل ليس امرا بالعمل بالأصل بل  
هو امر بالعمل بالضرر فان هذا الضرر على هذا لا يشمل جميع ما لم  
يوجد في كتاب الله عز ما فنكون قل لا اجل امرا بالعمل  
بالأصل فيما لم يشملها قوله خلق لكم ما في الأرض وما  
هو المطلوب بالاثبات بهذه الكريمة على ما سبق تحريره وما  
يكتفي الحنفية ويتم عليهم الحجّة في ان هذه الآية تدل  
على الإباحة الأصلية فيما لم يوجد محرما في الكتاب وانها  
يتضمن الامر بالعمل بالأصل ان ذلك فهم العبدان من  
العبادة الأربعة في هذه الكريمة عبدالله بن عباس  
الجزيعي الأئمة وعبدالله بن عمر رضي عنهما في  
الضرب الثاني وفهم الصحابة ورأيهم حجة لا من حرموا  
الحنفية فمن تبعه لا يسمع له الكلام وفي دلالتها على العمل  
بالأصل بعد ثبوت القول بها عنهما وأما الضرب الثاني  
فمن اقوى ذلك وادل على المدعى حديث صحيح مسلم انكروا  
وما تركتموا استدلك به الأئمة العارفون بن العرب على العافية  
الأصلية في الفتوحات المكية وأنا ابلغ وجه دلالة على  
المطلوب واقول ان ما تركهم فيه النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولم يأت فيه شيء من حل وحرمة لو لم يكن مباحا عليهم



فعنه اذ لو كان مما يجب تقديم السؤال عليه قبل فعله حتى يظهر حله او حرمة  
 ما امرهم بترك السؤال فيما تركوه فيه اى لم يبين لهم فيه حله وجه الملا<sup>مة</sup>  
 بين التالى والمقدم الاول ان قوله اتركوا الخ ورد تخفيفا وتخفيفا من<sup>الزبان</sup>  
 عليهم فيما سكت عنه الشارع ولولن هم فيما سكت الخرز والمجيب لفهام عن  
 الكتاب ما تركوه فيه لا عن سواه وبين التالى المقدم الثانى انه لو كان التا<sup>جيب</sup>  
 المتفتش في المسكوت عنه لا مخرجهم بالسؤال قبل الفعل فيما تركهم دون تركه واما  
 لم ينههم عن الكتاب لم يامرهم بالسؤال ذلك لان ما سكت عنه  
 صلى الله تعالى عليه ولم يباح فعله وهذا المدلول من الظهور كالمضوح  
 من اللفظ وشهد الاية الاصلية ما رواه ابو داود في سننه عن عيسى بن

٥٢

عليه عن ابيه قال كنت عند ابن عمر فسل عن كل لفظ فقل لا احد فيما  
 اوحى الى محمد ما الاية الحديث وينص عليه ما رواه ايضا في السنن عن ابن  
 عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء فقد  
 فبعث الله تعالى نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما حل  
 فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو ولا قل لا احد فيما  
 اوحى الى محمد ما الاية فظاهر هذا انه اخبار عن عصر الموحى وان العمل في<sup>منه</sup>  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان هذا فيكون الحكم بالعفو على ما سكت عنه الكنا<sup>ة</sup>  
 والشارع صلى الله تعالى عليه وسلم اما ثابعا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 تكون هذا الحديث حل هذا في حكم المرفوع واذا كان المسكوت عما عليه الجاه<sup>ل</sup>  
 متجيبا لعفو مع كونه اليق بالمحق واحتمل بان يخالف فلان يوجب العفو فيما



ليس كذلك اولى ومما يشهد الاباحة ما روينا من الامام الشيرازي في المنهج عن عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول انما يدخل احدان في عالم يكن الله عز وجل ذكره قد قضى  
 هو كما ينقضي ذكر الله هذا في كلامه يعم ذكره تعالى في الكتاب وذكره في السنة على السواء  
 بتبنيته صلى الله تعالى عليه وسلم فانه ما يفتق عن احوال هو كما لا يخفى وحيث دلالة  
 على المطلوب ظاهر مما حررناه في البحث المتقدم ثم ان من يقع ما يقيد الوهب العزيم <sup>عليه</sup>  
 ههنا ان بعد الاستنباط الجلي للحق من القرآن والسنة من غير طريق التقدير والحرمان  
 العلة وبعد النظر في الكليات الظاهرة المنصوصة لكل مسكر حرام وما اسكر كثره <sup>بقليل</sup>  
 حرام وما حرم مأكله حرمة قبل التمسك بالاباحة الاصلية طريقا حراما <sup>لا يحكم</sup>  
 في الفروع الغير المنصوصة يرجع عند التحقيق الى ادخال الجزئيات تحت الكليات الغير <sup>الظاهرة</sup>  
 كان يتحقق مثلا في الفرع مفعلي علم حرمة من الشرع تحققا خفيا وديقا كوصف <sup>البط</sup>  
 والخيلاء وقلة المروة والحياء فان حرمة وان لم يجرى في حكم كل ظاهر لكل مسكر حرام <sup>كفها</sup>  
 معلومة من الشرع حيث ما وجد فاذا وجد ذلك مثلا وجدنا خفا في امر وجد <sup>شروت</sup>  
 ذلك فيه لعموم الناس فالحكم بحرمة اما تخفيفا او سدا عن حول المحل ليس بقياس  
 بل للنظرفيه اجتهاد من حيث اخرج وصف حرام من الفرع ودخاله تحت <sup>صل</sup>  
 كل مثل هذا كثير في الشريعة المطهرة وايضا من قبيل هذه الكليات الغير الظاهرة <sup>قوله</sup>

صلى الله تعالى عليه وسلم استفت قلبك الحذر وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ما يري بك الى ما لا يري بك فان كل امر يتجاوز فيه معاني من الحرمة والحال <sup>غير</sup>  
 النظر وبل يتجاوز الى الله تعالى فيه يصدق الغزمية الى اتمام الصواب <sup>القلبي</sup> وقوله في  
 فان غلبت مخاوف الحرمة عليه وحكم المغرر الموجب للحرمة على القلب او مخرجه



واختلاصا في الصدور يكون فيها واختلافت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم دع ما  
 يريبك الى ما لا يريبك وهذا الطريق في معرفة الاحكام اطهر واقر الى الودع وحفظ  
 الدين عليه عمل حال الطريق هو طريق علمه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم للخاص <sup>حضرة</sup>  
 القدسية وكل صفة تصورها في القياس اذا كانت المحرمة فيه الصدور يخرج فيه والابت  
 العلة في تلك الصواعق فليحكم فيها بالحكمة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا وبما علم  
 من المشريعة من تغليب الحرام على الحلال بهذا الحديث وغيره لا يتبع  
 العلة من الاصل الى الفرع فانه لا حاجة اليه لدخول هذا الفرع تطابق  
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وفي الحرام  
 المتغلب وهذا مراد عمر في كتابه الى ابيهم <sup>عليه السلام</sup> على ما رواه الدارقطني <sup>في الصحيحين</sup>  
 في سننهما الفهم في الاختلاف في صدره بما لم يبلغك في الكتاب والسنة اعرف  
 الاشياء والامثال فحين لا سر عندك فاعلم الى احبها الى الله واشبهها  
 بالحق فيما تكتسب فقله روى عنك الاشياء والامثال اشارة الى معرفة المعنى  
 الذي يشابه الجزئيات للاختلاف في الكليات المنصوصة حتى يحكم عليه بالادخال  
 فيها في تطاير وقوله ثم قيل لا سر هو انتم المعاني المتجاذبة من الحل والحرم  
 الموجبة للحكم بالادخال تحت الكليات عديمة وقوله فاعلم ان امرنا لا خذ لا حو  
 ولا قرب الودع وهذا الطريق ليس من القياس في شيء لا اجل ولا فني كما في القياس <sup>خفي</sup> اساسا عن  
 الجماعة البراءة لاصلية الايمان بقل وجوده ان شاء الله تعالى هذه الاشياء في ضرورة نقات  
 من صفة المستوح لهذا الفقير الحق سبحانه وهو هذا دفع لكل جزء جزء  
 كلام الدهلي وابتداعه تمت هذه الدراسة والحمد لله رب العالمين



الدراسة الثانية فيما يدل من كلام الصحابة والسلف

الصالحين على الاعتصام بالسنة وحسن ادبهم فيما سمعوا الحديث وتبرئهم  
عند ذلك عن اقوالهم وذم الراي وما يدأل على تحريم صنم من يعمل بالرواية  
على خلاف الحديث والسنة في الاعتصام وحسن الادب بالاحاديث  
واما اول فحديث عبد الله بن ابي رافع يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال الا الفتن احدثكم متكيا اذيك يا ايها الامم من امري بما امرت  
بدا وهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه ولما لمحي  
السنة في شروح المسنة وروى هذا حديثا حسن وابورافع مود رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه سلم كان قبيحات قبل علي عليه السلام في الحديث  
وليل على انه لا حاجة بالحديث الى التفرغ على الكتاب انه ما ثبت عن رسول الله  
تعالى عليه وسلم كان حجة بنفسه انتهى اقواله واذ لم تحتمل الاحاديث الى عمن الكتاب  
المجيد فلان لا تقتصر على العرض على غيره اول وغرضها على كل ما يحتاج اليه الحكم  
بصحتها ليس من عرض الاحاديث الصحيحة على شيء من شيء يكون هذا العرض طريقا  
الى تصحيحها وعلم ثبوتها والى ذلك يشير قول يحيى السندي انه مما ثبت الخ قوله الله  
سبحانه الشكوى ممن يفتقدان الاحاديث الصحيحة تحتاج لولا الحق الى العرض  
على قولنا ما سألنا مني تبعة فان اخذ به فهي حجة والا فلا كيف خفي عليه ان الاحاديث  
الثابتة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا تفسير حجة بل الحجة عليه قوله  
امامه واذ لم يكن بنفسها حجة فلا يجب طائر مر به ولا يحتر ما ينه عن تلك  
الاحاديث بل يقول امامه وحده عقيدة "فاسدة من التفت لانه المقات

1861







بذلك التوجه ستاد عمران رضي الله تعالى عنه معارضة ومراجعة لكلامه الناطق بالوحي  
الا لحي وعدا جنابة يادية حتى احرقت عيناه بغيره على كلام رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وغضبا على سوادب الناطقين هذا ممن ينقل ويروي في احكام الحلال  
والحرام في مقابلة صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مخالفا بقوله من يدين  
وعمره بالفضاحة التي مرقيرها وفي الرواية الاخرة ما معناه ان الحاضرين  
سكنوا عمران في غضبه فقالوا بشيئ منافع يعنون به انه من المؤمنين وليس  
بمنافي وما ذلك الا لفهمهم ان عمران ظنه بذلك الكلام عند ذكر الحديث منافقا  
واذا كان ضميم بشيئ بقوله المذكور عند الصحابة مظنة لنفاق فما ظنك لو سمعوا  
هذه المعارضات الصريحة من الناس مع الاحاديث وعندك هذه الهفوة في زماننا  
بدعة قبيحة وحنابة شنيعة فوجب رخصها عليها بما يروى عنه ومثلها المكل  
في ذلك على اهل العلم اشد من غيره فاقراء ان شئت وبجسونه هيتار هو عند الله  
عظيم والله سبحانه هو العاصم لكل من عن هذه الجسورة وامثالها ومن الشا  
ايضا ان اباهريرة رضي الله تعالى عنه لما روى من روايات عن ائمة الهدى من  
الترادف قط وقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنه تنقضا من الدهن او تنقضا من  
الحميم قال له يا ابن اخي اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تنص  
له مثلا رواه الترمذي ومنه ايضا ان اباهريرة رضي الله تعالى عنه لما روى قوله صلى  
تعالى عليه وسلم اذا قام احدكم من النوم الحديث فقال له تين الا شجعي كيف نصنع  
بمذركم قال يقول بالله من شرب الماء من حجر منقود كالحوض لا يستطيع احد  
تحريكه فتوكلا تقرب له مثلا كناية عن الاتيان بالعلل القياسية في المعاني

له ان يبين  
بالقول لا بالظن والادلة  
واعاد كالمعرب المسوم لا يبين  
من قولنا لا نقل ايماننا  
عليه الطوبى كالمعرب والمسوم لا يبين  
بالبيان كذا والرواية في  
الذي هو الاشارة الى  
الرواية من الجمل المنقولة  
ان يكون في كتابنا نفس اليد  
او لا ثم تنقصه في  
فما يخص به في الامور  
بجسبها لانها



اقلية في مقابلة له صرح وهذا على طعن اسير روية الى ابن عباس بن عترة عن قوله  
 قول قين الاشعري غير واحد من علماء الاصول بما يخرج قولها عن الدلالة على جواز  
 اتيان بين في مقابلة النص فلا يكون خرقا للاجماع على عدم جوازها ومقتضى الايراد منه  
 منها عدم تحمل اسير روية عن ابن عباس بن قين التبريزي بالرواية استشكل الحديث  
 ان كان لقوله قين اصل حسن في موضعين كتب الاصول النجيب الرقعة على تغليظ  
 على قين وقد ذكره ابن شدقة في الصحابة حتى يظهر انه مع صحبه لما عرضه ابو هريرة  
 بسبب هذا الكلام بما يخاف منه الكفر بقوله فعوذ بالله من تشرك فهو لا المتحاشون  
 يقولون فعل بقول الفقهاء دون الحديث المخالف ويتركهم صحاح الاحاديث المتفق  
 عليها الشيخان بآراء الرجال مع اعتقادهم صحتها اجرا بان نعرضهم ونقول نعوذ  
 بالله من تشرك والله سبحانه اعلم وعلما حكم ومنه ايضا حديث سالم بن عبد الله  
 ان عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول تمنعونناكم المساجد اذا استاذكم اليها قال فقال بلال بن عبد الله  
 تمنعهم قال فاقبل عليه عبد الله فسيب سببا ما سمعت سببه مثل قطره ماء مسلم  
 وقد رواه عنه عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انما تمنعونناكم المساجد قال ابن له واذا ايتجد به فلا يقرب صدقه  
 فقال حدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا زاد احد قال مجاهد  
 فما حكم عبد الله حتى مات انتهى لا يخفى ان ابن عبد الله ما اراد بقوله تمنع  
 انكارا وحجرا وان مخالفة الجمال الفاسقين العصاة القتاة بقول رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما شال ولا هل ذلك القرن عموما من ذلك بل حاول



بيان رايه وان ذلك الحكم مخصوص بزمانه كما يفهم عنه قوله في الرواية الاخيره  
 لمسلم اذا اتخذ نرد ظلا يعني ذلك حال النساء زمانه فعدل عليه بالعلية الحادثة  
 بعد عصر النبي بل يحيد انه سمع قول عائشة المروني ايضا صحيح مسلم لو كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم روي ما احدثت النساء المنع من المسجد كما منعت نساء بني  
 اسرائيل وسامعه لذلك هو الظاهر من حال التابعين فاعلم على ذلك في ابداء  
 رايه هذا وان الزمان يوجب في ذلك الحكم بزوال علته وهو قوتها هل الزمان  
 المتقدم ومثل هذا الرأي تراكم في الف موضع من الفقهاء في مقابلة النصوص لا  
 انما كان رايه في معارضة الحديث ومنعها حرمها عند الصحابة رضي الله تعالى  
 عنهم بالاجماع عن وعيد الله تعالى في هذه القرية البنية والقرية البنية بعدت رضي الله تعالى عنها حيث قال  
 لوان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم اذا دنت منها ان الحكم بتبديل السنة عند  
 زوال العلة ايضا مخصوص بالشارع صلى الله تعالى عليه وسلم وفي معنى التسامح  
 فلا يقدم عليه حديث غيره وابن عبد الله قجاسه على ذلك قجاسه الفقهاء فاقب في حقه  
 وما لو حث اليه عائشة رضي الله تعالى عنها صرح به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عنه في حديثه في صحيح البخاري عن محمد بن جعفر قال سمعت زيد بن اسلم عن بديل  
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ما نزل للملئ كما نزلنا بدارنا بدارنا  
 حكمهم الله تعالى ثم قال شيء منعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يحب ان نتروكه  
 قال قسطلاني في شرح البخاري وذلك لعدم اطلاعنا على حكمه ونقص عقولنا  
 عن ادراك كنهه انتهى قوله قد ظلم عمر رضي الله تعالى عنه بصريح قوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان من حكمته المارة المذكورة لكن لا تنحصر حكم السنة الثابتة في الاكام

انما كان رايه في معارضة الحديث ومنعها حرمها عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالاجماع عن وعيد الله تعالى في هذه القرية البنية والقرية البنية بعدت رضي الله تعالى عنها حيث قال لوان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم اذا دنت منها ان الحكم بتبديل السنة عند زوال العلة ايضا مخصوص بالشارع صلى الله تعالى عليه وسلم وفي معنى التسامح فلا يقدم عليه حديث غيره وابن عبد الله قجاسه على ذلك قجاسه الفقهاء فاقب في حقه وما لو حث اليه عائشة رضي الله تعالى عنها صرح به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في حديثه في صحيح البخاري عن محمد بن جعفر قال سمعت زيد بن اسلم عن بديل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ما نزل للملئ كما نزلنا بدارنا بدارنا حكمهم الله تعالى ثم قال شيء منعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يحب ان نتروكه قال قسطلاني في شرح البخاري وذلك لعدم اطلاعنا على حكمه ونقص عقولنا عن ادراك كنهه انتهى قوله قد ظلم عمر رضي الله تعالى عنه بصريح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من حكمته المارة المذكورة لكن لا تنحصر حكم السنة الثابتة في الاكام

انما كان رايه في معارضة الحديث ومنعها حرمها عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالاجماع عن وعيد الله تعالى في هذه القرية البنية والقرية البنية بعدت رضي الله تعالى عنها حيث قال لوان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم اذا دنت منها ان الحكم بتبديل السنة عند زوال العلة ايضا مخصوص بالشارع صلى الله تعالى عليه وسلم وفي معنى التسامح فلا يقدم عليه حديث غيره وابن عبد الله قجاسه على ذلك قجاسه الفقهاء فاقب في حقه وما لو حث اليه عائشة رضي الله تعالى عنها صرح به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في حديثه في صحيح البخاري عن محمد بن جعفر قال سمعت زيد بن اسلم عن بديل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ما نزل للملئ كما نزلنا بدارنا بدارنا حكمهم الله تعالى ثم قال شيء منعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يحب ان نتروكه قال قسطلاني في شرح البخاري وذلك لعدم اطلاعنا على حكمه ونقص عقولنا عن ادراك كنهه انتهى قوله قد ظلم عمر رضي الله تعالى عنه بصريح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من حكمته المارة المذكورة لكن لا تنحصر حكم السنة الثابتة في الاكام



الواحد الذي اظهره صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا يفيد ان العلة المنصوص  
 اذا لم يكن ظاهر كلام الشارع خص الحكم بها لا يزول ذلك الحكم بزوالها وهو مما يحفظ  
 ونظرا ايضا الى قول عبد الله رضي الله تعالى عنه في الرواية الاخيرة حيث جعل  
 من ابتداء الرأى في مقابلة النص حيث قال له وتقول لا مع ان لم يكلم بل في  
 تلك الرواية تعرض لفقد الزمان الحارسة على ذلك فحسب ثم ان كون  
 ذلك رأيا من ابن عبد الله من غير مخالفة ناشئة عن العيب حتى تكون الواقعة  
 من مستندنا على ترجمة الدرر مستلغا في نظائره السابقة قد سبق في الحكم  
 به على ابن عبد الله الامام النوري رحمه تعالى في شرح مسلم حيث قال فيه  
 تعرض للمعرض على السنة والمعارض لها برأى والرواية قول ينشاء عن دليل  
 لا عن عصيان محض لا سيما في هذه النسخة في هذا الكلام حيث افاد ان الحكم  
 من عارض السنة برأى حكم المعارض عليها العياذ بالله سبحانه من ذلك وله رحمه الله  
 تعالى في الكلام على هذا الحديث هو دستور شرف المتأدين بالسنة النبوية  
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعوا آيات الله  
 مسلحا لله عند وشهد من احاديث الباب ظاهر في انها لا تمنع المساجد لكن  
 بشرط ذكرها العلماء ما خذوة عن الاحاديث انتهى فمن رحمه الله تعالى الله ابو  
 حيث لم كيف بقوله ذكرها العلماء بل بقيد بقوله ما خذوة عن الاحاديث حتى  
 لا يتقابل في كلامه شرط العلماء فيود هم اطلاق السنة فييدان العلماء ليس  
 لهم التعريف بالاشية والقييد في اطلاق المعصوم الخبر لا اطلاق والتقيد  
 انما يتصرف به في كلامه بكلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ومن تصرف في

قوله في قوله من ومنه



كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بل بكنية فهو مقصود على السنة  
وعليه هذا المعنى في اعتراضه بحججه فالله سبحانه وتعالى يعصمنا من هذه  
الخاصة القاصية كسنة وحسن كلامه قال الطيبي في شرح مشكوة الضياء  
ذيل شرح هذا الحديث عجب من يمشي على الرأى إذا سمع من سنة رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ولما رأى حج رأيه عليها وأي فرق بينه وبين المبتدع  
أما سمع لا يؤمن أحكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به وما هو ابن عمر رضي الله تعالى  
عنه من كبار الصحابة وفقهاها كيف غضب الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم بحقيقة كبد تلك الهيئة عجرة لا في الابواب انتهى ثم هنا علم شريف  
قد رجع في هذا المقام بحثاً على الحكم بحجة القنينة المذكورة من ابن عبد الله  
وهو أن يقال إن الحكم على علته لا يورده إلا محرم القياس فأوجب الحكم بالتحريم  
على ما سطر بن عبد الله إذا حملته على أدلة العلة في النص عند الجموع وعلى التمسك  
بزوالها في زوال حكم نيتها وكيف ليس على هذا الحمل تعزيره من أبيه لأن لم يستعمل ذلك  
وقد وقع من أبيه حمل جنين على التجاسر المحض المحرم بالتعزير وذا حمل على ذلك  
لا يكون مما يدل على شناعة الرمي والتمسك بالعلة وجوده وعدل في مقابلة النص  
فقول العلة أما منصوص من الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم أن مطلقاً من معقولة من  
النص جلية كانت وخفية فإن كانت منصوصة صلى الله تعالى عليه وسلم كما  
حديث أسير رضى الله تعالى عنه في الصحيحين إذا أصاب أحدكم للناس قلبيخف فإن فيهم  
الضعيف والسقيم وذا الحاجة وجبان يتبع الحكم لها ويؤيد عليها حيث يشق  
على المأمورين التطويل يريدون التحفيف يؤم بالتحفيف حيث لا يشق أن لا يطول

١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

منه في هذا المقام



التحفيف لا يكره التطويل وعن هذا قال الفقهاء إذا علم من المأمورين أنهم يؤثرون  
 التطويل على طول كما إذا اجتمع قوم لقيام الليل فإن ذلك وإن شق عليهم فقد  
 أثره إنما يحكم بوزن الحكم عند زوال العلة المنصوصة لا بابطال النص بالنسبة  
 أو بتدريس الشارع بأن هذه علة لهذا فتصحيح بوزن العلة عند زوالها لا ينافي المتعينة  
 عليه كما لم ينظر في ليس هو من باب المفهوم للفرق البين الذي لا ينفى على أحد بطلان  
 النص والنسب جائز وهذا من قبيل عدم تجاوز الحكم من الغاية التي تضمنها الشارع  
 إلى ما وراءها وهذا المنصوصة التي يكون حصر الحكم بها ظاهر كلام الشارع كما ثبت  
 أيدهم توفيق الله تعالى عندهم يحمل حديثه رضي الله تعالى عنه المتقدم ذكره في الرجل  
 على أن علة المرأة لم يكن الحكم محصوراً بها بظاهر كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 إلى ههنا باب الاحتياط مع جواز السقوط وإن كانت العلة مظنونة لا يحكم بوزن  
 الحكم عند زوالها لأن العلة الظنية رأيي يترك للأرجح سواء ذلك جلي العلة في  
 خفيها فالحكم بوزن الحكم عند زوالها يستلزم ترك النص بالرأي وهو حرام بالأجماع  
 إذ ليس كل ما هو جلي يتعين أن يكون مناسطاً كما يتعين لذلك المنصوص من العال  
 فلا يدخل ترك الحكم بوزن المظنونة الجلية في باب ترك النص بالنسبة اتفاق  
 الفقهاء على الحديث المتقدمين على تعدية الحكم في الجلية إلى غير المنصوص <sup>المنصوص</sup> كما لا  
 لا يوجب القول منهم بكونها مثلها في زوال الحكم بوزن الفرق الواحدة بين تعدية الحكم  
 إلى حكم بهما إلى ما لا يقع فيه بخلافه بين ابطال حكم  
 النص الثابت بوزنها وقد امتنع الصديقة رضي الله تعالى عنها في الحديث  
 المتقدم المذكور من مسلم حيث قالت لئن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ترك النص بالزعماء والجمهور

لا يحكم بوزن الحكم عند زوال العلة المظنونة وظل العلة ونفيها فيسوا ذلك

MS. AB. 1431



راي ما حدث انما الحديث باسناد المسموع الى رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم لو كان  
 حيا عن ان تمتنع انما بنفسها ببول علة الاذن الى المساجد هي تقوى اهل  
 عصره صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم لانها وان كانت جلية لكنها غير منصوبة في هذا  
 اصل واحد كبير من يقول بالفرق المذكور بين المنصوبة والجلية على كثرة الاصول  
 الشاهدة له في الشريعة ولو تجد انفسا لله تعالى من عرف الحديث والاصول من  
 يحكم بخلاف ما احكمنا ولا عجز بقول التجار من وقد جريتا قبل هذا بسنين كثيرة على  
 قولهم في حديث كفاة قرين في كتابا يفاظ الوسا وكنتا قولنا بدان الحكم على  
 العلة مطلقا في ذلك الزمان في كثير من المواضع واليسر استغفره سبحانه من  
 اطلاق القول في ذلك واللعطة في معرفة لاتي اليوم قبل اليوم بعد بما من غفر له ما  
 تقدم من ذنبه وما تاخر من يطول هذا الكرمية انه اسند اليه ذنبا فمقد كونه  
 اخوف عليه سعي لغفرته منهم وكونه معصيا عنه فيما تقدم وما تاخر من ذنبتين  
 حرمة صنيع ابن عبد الله وخلافهما اجمع عليه الصواب وشبهت له النص في الكثرة  
 انتهت الى الدليل العقلية من ان النص لا يعارض بالرأي ما حفظ هذا الفرق  
 بين النص والمنطق متفانه من نفايس العلوم والله سبحانه هو المانع العا  
 ومنه يصح حديث عبادة بن الصامت الانصار النقيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله  
 تعالى عليه وسلم انه غرام مع معاوية رضي الله تعالى عنه ارض الروم فنظر الى الناس  
 وهم يتبايعون كسر الذهب بالدينار كسر الفضة بالدينار هم فقال يا ايها الناس انكم  
 تاكلون الربا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم يقول لا تبتاعوا الذهب  
 بالذهب الا مثالا بمثل لازية بينهما ولا نظرة فقال له معاوية رضي الله عنه يا ايها الوليد







ابراهيم ما احقك بان تحبس ثم لا تخرج حتى تنتهي عن قولك هذا قال انفسلا  
في شرح البخاري وقد كثرت تشيع المتقدمين على بحقيقة روح اطلاق كراهته  
الا شعاع قال ابن خرم في المحلى هذا طامة من طوتم العالم ان يكون مثله فشي فقله  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل عقل يتعقب حكم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهذه قول بحقيقة روح لا نعلم له فيها متقدما من السلف ولا موقفا  
من خلفاء عصر الامن قلده انتهى ثم قال وقد ذكر الترمذي عن ابن السائب  
من كقول المتقدم وقال فيه رد علي بن خرم حيث دعم انه ليس بحقيقة سلف  
في ذلك وقد اجاب الطحاوي منتصرا بحقيقة فقال لم يكن و ابن حنيفة اصل  
ما يفعل على وجه يخاف منه هلك البدن كسيرة المجرم لا سيما مع الطعن بالشفق  
فاورد سد الباب عن العامة لانهم لا يراعون الحد في ذلك واما من كان عارضا  
بالسنة في ذلك فلا انتهى بل قد احسن الطحاوي فيما اتي به من العذر عن بحقيقة  
فان بعض السلف هم عند الحديث ولم يصح كيقينة لعل بعضهم فتوهموا هذا  
القبيل انهم يحتمل انهم هم عند اصل الحديث والله سبحانه اعلم قال يحيى السندي جاء  
رجل الى مالك فسئل عن مسألة فقال له قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
وكذا فقال الرجل رايت فقال ما لك فلجده الدين بخالفه عن ابيه ان تصيهم  
فتنة او يصيبهم عذاب البعير فلا يدعهم عليه يا ايها الذين اصب عليكم كتبنا  
من العلم من غير تنبيهك لما جاء به ان التعريف بالورد عليه مثل اسناد روح جلا لفته  
من الشافعي لم يكن في ازيد من القوة بقول الحقيقة مقابلته الحريش فلم يحصل  
مجهولك على اي عمل كان غير مذاتك الشافعي ما لك روح ورايد كمال الادب







من طريق القاسم بن محمد قال رايت ابن عمر رضي الله تعالى عنه يزعم على الركن  
حتى يدعى انتهى قول ومن ادق ما يتبط من حديث صحيح البخاري هذا ان النبي  
الناطقة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسقط بالحرج فيما ثبت  
الله تعالى عليه سلم اسقاطه بذلك فاذا فسد باب القياس على السنن التي  
سقطت بالحرج بمرحوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما لم يثبت الامر  
وهو عزل للرأي أي عزل ابن فيظن قال الشيخ الاكبر محي الدين قدسنا الله تعالى  
بشر في الباب الثامن عشر وثلاثمائة قد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه انه كان يخاف من الرأي أشد الخوف حتى ان رجلا اصدا من غرضه فجا إلى  
يستحل من ذلك فقال اجعلني في حل فقال بن عباس رضي الله تعالى عنه  
صعاذ الله ان احرم ما سهر الله تعالى في الله تعالى قد حرم اعراض المسكين فلا  
احلها ولكن عظم الله لك يا اخي قال الشيخ فانظر ما ادق هذا العلم وما اعجب هذا  
التصرف انتهى وفيه من حسن الادب بالشرعية والتبرية عن النفس امر المحل والممة  
ما لا يخفى وهذا يقصم عن جسارة من يقول هذا لا مرحمة فلا وحاله فلا في قدم  
في ذم الرأي والقياس اخبارا وآثار فيما سبق فلا تعيدها ومن قبيله ما روي الهادي  
مرفوعا فعمل هذه الاممة برهنة من ان بان بكتاب الله عز وجل ثم فعل بعد ذلك برهنة  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم فعل بعد ذلك برهنة بالرأي فاذا عملوا بالرأي فقد  
صلوا قال دروينا مرفوعا يفتقر فتى على بضع وسبعين ورقة اعظمها فتنه على  
توم يقيسون الا صود بآيهم فيحلوا لها حرم الله ويحرمونها احل الله قال وروينا مرفوعا  
من قال بالرأي فقد قضى بالنبوة وروى الهادي ايضا عن الشعبي عن مسروق قال

من طريق القاسم بن محمد قال رايت ابن عمر رضي الله تعالى عنه يزعم على الركن حتى يدعى انتهى قول ومن ادق ما يتبط من حديث صحيح البخاري هذا ان النبي الناطقة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسقط بالحرج فيما ثبت الله تعالى عليه سلم اسقاطه بذلك فاذا فسد باب القياس على السنن التي سقطت بالحرج بمرحوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما لم يثبت الامر وهو عزل للرأي أي عزل ابن فيظن قال الشيخ الاكبر محي الدين قدسنا الله تعالى بشر في الباب الثامن عشر وثلاثمائة قد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه كان يخاف من الرأي أشد الخوف حتى ان رجلا اصدا من غرضه فجا إلى يستحل من ذلك فقال اجعلني في حل فقال بن عباس رضي الله تعالى عنه صعاذ الله ان احرم ما سهر الله تعالى في الله تعالى قد حرم اعراض المسكين فلا احلها ولكن عظم الله لك يا اخي قال الشيخ فانظر ما ادق هذا العلم وما اعجب هذا التصرف انتهى وفيه من حسن الادب بالشرعية والتبرية عن النفس امر المحل والممة ما لا يخفى وهذا يقصم عن جسارة من يقول هذا لا مرحمة فلا وحاله فلا في قدم في ذم الرأي والقياس اخبارا وآثار فيما سبق فلا تعيدها ومن قبيله ما روي الهادي مرفوعا فعمل هذه الاممة برهنة من ان بان بكتاب الله عز وجل ثم فعل بعد ذلك برهنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم فعل بعد ذلك برهنة بالرأي فاذا عملوا بالرأي فقد صلوا قال دروينا مرفوعا يفتقر فتى على بضع وسبعين ورقة اعظمها فتنه على توم يقيسون الا صود بآيهم فيحلوا لها حرم الله ويحرمونها احل الله قال وروينا مرفوعا من قال بالرأي فقد قضى بالنبوة وروى الهادي ايضا عن الشعبي عن مسروق قال

فان ذلك من شأنه ان لا يفتقر فتى على بضع وسبعين ورقة اعظمها فتنه على توم يقيسون الا صود بآيهم فيحلوا لها حرم الله ويحرمونها احل الله قال وروينا مرفوعا من قال بالرأي فقد قضى بالنبوة وروى الهادي ايضا عن الشعبي عن مسروق قال



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



مقال على ما قاله ابن المنذر ثم قال الأولى تركه لأجل الخبرين الضعيفين  
والجبل الذي في الحديث على أنهما هذان الحوالان العجابتان الذين فعلوا ذلك على أنه  
لم يبلغهم الخبر والله تعالى أعلم انتهى كلامه وانت خبير بأنه قد استفاد من كلام  
هذا الإمام أن ترك الإجماع بالحديث الضعيف أولى من ترك الحديث بالإجماع  
فكيف بالحديث الصحيح وقد عقدنا في تحقيق هذا المسئلة دراسة على حدة في هذا  
الكتاب الله الموفق وقال الله عز وجل وروينا عن عبد الرحمن بن ميمون أنهم ذكروا  
عند الأثر بالبصرة فأنشأ يقول شعوب بن النبي محمد فختار ثم المينة للفتى آثاره  
لا ترغبين عن الحديث وأهله فالرواية لكل الحديث منها وظرفها غلط الفتى  
سبل الهدى والشمس بازغة لها الوارد وقوله هذا الشارة  
أن القاصر بما يكفي بقدر من يتقدمه ويقتصر عن طلب الحديث في الباب مع وجود  
الأحاديث الصحيحة فيه على خلاف ذلك القياس ولا يعذر في ذلك مع إمكان  
الإطلاع على تلك الأحاديث وحكم الحفاظ عليها بالصحة والحسن وإذا علم  
تحقق مخالفة رواية المذهب بالأحاديث في كثير من المواضع ما يمكن عند  
القائمين مع وجودها عدم علمهم بها أو غير ذلك مما يفسد عنهم الملام ولا يكون  
والهمزة في ذلك كله عليهم لا يجوز لمن يمكن له الإطلاع على الأحاديث في ذلك الباب  
المبادرة بالعمل بالفتيا قبل طلب الأحاديث من مظانها على سهولة وجهاً بالمجد  
الله سبحانه بعد تأليف فتاوى الإسلام بالتبويب المحصي لأحكام الشريعة المطهرة  
شكر الله سعي من دققها ووثقها وسهل طرق أخذها ومعرفتها وعدم جواز هذا الظاهر  
لأنه لا ينافي مع التماسي عن غباوة الجهل فإن الأخذ بالقرين القياسيين







وهو حجة "ظنية" وكل ما يدخل في اثباته ودلالته فلهذه فهو من مثله وهذا عند  
الشافعية القائلين بالاستصحاب في حجة ظنية ويشكل الأمر على الحقيقة القائلين  
بإبطال حجته في الإثبات على ما مر به من أن جوابه عن احتمال نفي النصوص أن  
ذلك لا حاجة في اندفاع القول بالاستصحاب بل قد أشار حكمه إلى ورود  
الناسخ لكن لا إذا تم يخرج من الرأس عن ورود الفروع والاجتهاد فيه قائم ليس بحجة  
أن يحكم بمدح حكمه في زمان بلوغ رجوعه فانه من ذلك من ذلك وهذا مذهب  
تتبعه إلى الله سبحانه وقول ما يقول فلا محيص لهم إلا بالقول بالاستصحاب في الإثبات  
فاحفظ هذا وكان ابن السببر رحمه الله تعالى يجمع الفقهاء في كل مسألة لم يجد في  
الكتاب الستة يفعل بها تفقوا عليه ويقولون لم يصعبها وابل فظل وكان  
ابن البار في قول الناس في صلاح ما دام فيهم من يطلب الحديث فاذ الطالب العلم  
من غير حديث فسد والله في هذا الفساد من يطلب العلم من ثبات الرجال من  
غير تنقيدها على معيار الأحاديث وهو من غير هذا الطائفة في جعلها ولم يرفع رأسا  
إلى طلب الحديث في واقعة في جميع مدحه وتطامع ما صنفه ذلك في جميعه فنونه  
ما لم يتفق في علم تدوينه ولا يورث نفسه في ذلك قاصرا ولا مقبولا لما وجب عليه بحكم  
الشريعة المظرة ويحسبونه حينا وهو عند الله عظيم هذا في القاصد القاعد عن  
الطلب فكيف من ادعى أنه مكلف بطلب العلم من غير حديث ومن محض أقوال  
الرجال ويخرج عليه العمل بالحديث إلى أنه شرعية يستند هذا الاعتقاد ونحن نرجو من  
الله سبحانه أن لا جرح على ما ظلم بنا بهذا القول من تحريق الأكتاف قال الشيخ تقي الدين في  
الإمام قال الحاكم سمعت أبا ذكريا العنبري يقول سمعت محمدا بن إسحاق يعني ابن خزيمة

الشافعية: القائلين بالاستعجاب وانها حجة ظنية ويشكل الامر على الخفية القائلين

بابطال حجته في الاثبات على ما مر بالمراتب ان اجابوا عن احتمال قسم النصوص بان

ذلك لا حاجة في اندفاعه الى القول بالاستصحاب بل بما اشارت حكمة الى ورود

لنا فيه لكن لا اذ انتم يخرجون الراس عن بدو الفروع والاجتهاد يتيقن انه ليس لاجتهاد

ان بحکیم بعد حکم الی زمان بلوغ وجوعه ثانیین ذلک من ذلک وهذا مشرق

يَتَّبِعُوا إِلَهُ سُبْحَانَ وَيُوقُوا مَا يَقُولُ فَلَا تُحِصُّ لَهُمُ الْآيَاتُ قَوْلًا بِالْأَسْتَجَابَةِ إِلَى الْأَشْيَاءِ

فاحفظ هذا وكان ابن السيب رحمه الله تعالى يجمع الفقهاء في كل مسألة لم يجد في

الكتاب السنة ويعمل بها العقوا عليه ويقولون ان لم يصيبها وابل فكل وكان

ابن البارک الحریونی لثنا صلاح ما دام یہ ہمیں خطیب علیہ وادخلی

من غير حياء قد والله من يطلب العلم من قبا الرجال

المطلب الثالث في بيان قوة الجماعة في مقاومة ما يفسد الدين والسياسة

المستف في علمه لا ينفك في ذلك قام ولا مقوما لما وجب عليه الحكم

شريعة المطهره وبحسبونه حينا و هو عند الله عظيم هذا في القاص القاعد عن

طلب فكيف من ادعى انه مكلف بطلب العلم من غير حديث ومن محض احوال

الرجال ويحرم عليه العمل بالحديث الى ان يشرع فيستند بهذا الاعتقاد ونحن نرجو من

اللهم سبحانه ولا جبر على ما اظلم بنا بهذا القول من تحريق لا كذا قال الشيخ تقي الدين

لا عام قال الحاكم سمعت ابا ذر يا العنبري قول سمعت محمد بن اسحاق يعني ابن خزيمة

[illegible]



صاحب الصحيح المشهور يقول ليس لاحد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول اذا صح  
الخبر عنه ثم قال ابن خزيمة سمعت ابا هشام الرقاعي يسمعت يحيى بن آدم يقول يحتاج  
مع قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قول واحد وانما كان يقال سنة النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وان بكره وعرض ليعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هو عليه او قد  
قال الامام الشعراوى رحمه الله في المنبر قد اجتمعت الامم على ان السنة قاضية على الكتاب  
وليس الكتاب بقاضى على السنة انتهى فالى الله تعالى العتوان وعلى باب رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة ليس من يتقدم هذا ويأذى جهادى للنادى بالحكم بقضا القيامات  
على السنة وتقدمها ان ذلك على كتاب الله الغير القاطع على السنة وهو للقضا على السنة مع غيرها بغير  
التقدم فحق في دأيم شكواه صار عين الى الحق في جميل الصبر على اذاه والله سبحانه  
مستعان وعليه التكلان وكان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول حرم على من  
من لم يعلم دليل ان يقتضى كلامى وهذا الكلام من ابى حنيفة رحمه الله ثابت بالسنة المسلسل  
بالحنفية على ما حواه الشيخ الاكبر في الفتوحات وهو يفيد عدم جواز التقليد  
المحض من المفتى لعالم القادر على ترجيح الاقوال بدلائلها ولان التقليد  
المحض والمستند الى حسن الظن الناسى لا عن دليل علمى جائز من العوام واما  
العالم المفتى فهو غير معد ولا الحكم في الشرائع بمجرد من غير ان يعلم ما دلائلها  
له ترجيح على دليل غيره وهو منطوق الكلام الا ان من ابى حنيفة رحمه الله تعالى  
واذا لم يعلم لقوله لا دليل لا يجب على المفتى التوقف في الفتوى الى ان يظهر فان هذا التوقف  
حكم من لم يعلم دليل من الشارح اصلا فيظهر جلاله وتعارض عند الدلائل  
منه الى الله تعالى عليه وسلم فيتوقف الى ظهور ترجيح فالمفتى اذا يقتضى الكلام من يشهد



الستة والكتاب عندك على حسب علمك فان كل امر معد ودر بيزك لطاقة في دين  
 الله تعالى ما حوز بالتقاع عن ذلك ثم لا يخفى عليك ان هذا قوله رحمه الله تعالى  
 فيمن لم يعلم لقوله دليل لا فاطنك فيمن يعلم ان قوله وقع على خلاف الدليل من  
 الحديث الصحيح فلا ريبه لا حيدانه لما حوز الفتوى بعدم الدليل لقوله فلان  
 يحرق عندنا انتهاض الحديث الصحيح حجة عليه ولى وقد صرح منه فيها انه قال اتروا  
 قوله يقول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يدع هو ولا احد غير من  
 المجتهدين الا حاطة بكل قول صرح من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في زمانه  
 فضلا عما صرح بعد زمانه وقد مر قول الشارح قدس سره ذلك بما لا مزيد عليه  
 في العن وعن كثرة القياسات في مذهب ببحينة في الدلالة الحادى عشرة وكا  
 ابو حنيفة رحمه الله تعالى اذا اثنى يقول هذا اى حقيقة وهو احسن ما قلنا عليه  
 فمن جاء باحسن منه فهو اولى بالصواب انتهى لا يذهب عليك ان هذا كلامه في  
 كلام غيره اذا ترجح ذلك عند احد وظهر عليه كونه احسن واقتوى من كلامه فالحكم  
 به فيها اذا صح الحديث في خلاف قوله روى الحاكم والبيهقي عن الشافعى رحمه الله  
 كان يقول اذا صح الحديث فهو مذموم كان يقول اذا رايت كلامي يخالف كلام رسول  
 الله تعالى عليه وسلم فاصروا بكلامي الحايظ وقال المراتى لا تقلدني في كل ما اقول  
 وانظر في ذلك لنفسك فانه دين وفيه دلالة على ما قلنا في شرح قول ببحينة  
 رحمه الله تعالى ان العالم لا يجوز له التقليد المحض كما لا يحقنى قال الامام الشافعى  
 في المنهم قال الامام الشافعى رحمه الله في المستحاضة فصل ان الدم وتصلى الوضوء  
 الحديث في ذلك لقلنا به وكان احب اليانا من القياس على سنة رسول الله صلى الله

فيمن لم يعلم لقوله دليل لا فاطنك فيمن يعلم ان قوله وقع على خلاف الدليل من  
 الحديث الصحيح فلا ريبه لا حيدانه لما حوز الفتوى بعدم الدليل لقوله فلان  
 يحرق عندنا انتهاض الحديث الصحيح حجة عليه ولى وقد صرح منه فيها انه قال اتروا  
 قوله يقول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يدع هو ولا احد غير من  
 المجتهدين الا حاطة بكل قول صرح من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في زمانه  
 فضلا عما صرح بعد زمانه وقد مر قول الشارح قدس سره ذلك بما لا مزيد عليه  
 في العن وعن كثرة القياسات في مذهب ببحينة في الدلالة الحادى عشرة وكا  
 ابو حنيفة رحمه الله تعالى اذا اثنى يقول هذا اى حقيقة وهو احسن ما قلنا عليه  
 فمن جاء باحسن منه فهو اولى بالصواب انتهى لا يذهب عليك ان هذا كلامه في  
 كلام غيره اذا ترجح ذلك عند احد وظهر عليه كونه احسن واقتوى من كلامه فالحكم  
 به فيها اذا صح الحديث في خلاف قوله روى الحاكم والبيهقي عن الشافعى رحمه الله  
 كان يقول اذا صح الحديث فهو مذموم كان يقول اذا رايت كلامي يخالف كلام رسول  
 الله تعالى عليه وسلم فاصروا بكلامي الحايظ وقال المراتى لا تقلدني في كل ما اقول  
 وانظر في ذلك لنفسك فانه دين وفيه دلالة على ما قلنا في شرح قول ببحينة  
 رحمه الله تعالى ان العالم لا يجوز له التقليد المحض كما لا يحقنى قال الامام الشافعى  
 في المنهم قال الامام الشافعى رحمه الله في المستحاضة فصل ان الدم وتصلى الوضوء  
 الحديث في ذلك لقلنا به وكان احب اليانا من القياس على سنة رسول الله صلى الله



الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وكرمه  
وآياته وبرهانه  
على عباده الخلق  
الذين هم خلقه من غير  
سبب ولا سبيل  
ولا زمان ولا مكان  
ولا كيف ولا كيف

تعالى عليه وسلم في الموضوع مما خرج من قبله وروى عنه في باب تحميس السلب  
واذا ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باي هو وامر شي لم يخرج لنا تركه وقال  
في باب ستم البراهين ولو كنا ثبت مثل هذا الحديث ما خالفناه وقال في باب  
احد الزوجين يموت ولم يفرض له اصدق في حديث بزوع بنت واشق لو ان  
هذا كان يثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نحن نأبه فانه اولي الامر بنا  
ولا حجة في قول احد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في باب السيرة  
فان كان مثل هذا الحديث يثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا حجة ولا  
معه قال في باب الجزية لو لا ان نأثم بتمني باطل لو دنا ان الامر على ما قال  
ابو يوسف كما قال ولا يجري على عربي صفار ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اجل في اعيننا من ان نثبت غير ما قضى به قال في باب الصيد كل شي خالف امر  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سقط ولا يقوم معه حجة ولا قياس فان الله تعالى  
قد قطع العذر بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليس لاحد معه حجة وقال في باب  
المعلم يأكل من الصيد واثبت الخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحل تركه  
البداء وقال في باب من مر بجائط انسان من كتاب الام وقد روى ذلك حديث  
لو كان يثبت مثله عندنا لم نخالفه قال في باب العتق من الام ايض وليس في قول  
احد وان كانا عدد اجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجة انتهى وقال  
عبد الله بن احمد سالت والدي عن الرجل يكون في بلد لا يجد فيها الا صاحب حديث  
لا يدرك صحيحه من سفيهم وخبائثي فمن قياس قال قياس صاحب الحديث لا يسأل  
صاحب الراي وكان يقول حمدا لله تعالى انظر واني امر دينكم فان تقلد المحض

[illegible]

تذکرہ شریف  
نور الدین علی بن ابی طالب  
نور الدین علی بن ابی طالب  
نور الدین علی بن ابی طالب



منهم وفيه عي الجبيرة قال الشراعي في المنهم وكثير ما يذم التقليد ويقول قبيح  
 على من اعطى شعبة يستغنى بها ان يلقها ويشو في الظلام قال ويشير به وادع  
 اعلم الى العقل الذي جعله الله التي يميز بها بين الامور ويستبصر بوجوهها في دينه وحياته  
 قال ودعنا ان شجعا استشاره في تقليد لشخص من علماء عصرهم به عن ذلك  
 وقال لا تقلدني ولا مائكا ولا الا وذا عي ولا النعمي ولا غيرهم وخذوا الاحكام  
 من حيث اخذوا يعني الكتاب والسنة وهذا تصريح من احمد بعدم جواز التقليد  
 من العالم وقد تقدم من البخينة والشافعي ما يدل على ذلك فهو مما اتفق عليه  
 الائمة وحمهم الله تعالى فليكن منك على تذكر واعتناء بمواضع الامر من اهلية النظر  
 في الدليل بالنظر كما امر الشافعي للمزني وقال احمد بن اسكثارة خذوا الاحكام من  
 ودل قول البخينة على وجوب طلب الدليل مطلقا لقوله وعدم جواز الفتوى بمجرد  
 اقواله واكثر التنويرات العقلية التي يذكرها صاحب الهداية والكافي والتبيين ليس  
 بدليل لا بخينة وانما دليل الكتاب والسنة آثار الصحابة ورجوع القياس على السنة  
 عند فقد النص في هذا على وجوب طلب الحديث لا قولهم بطريق اهل التوفيق والفتوى  
 لها الزمان وجدانية ولا سيما في الفرع مما يخالفها لا حارث الصحيح ولحق  
 ذلك في موضع واحد يرفع الامان في كل قول مجرد فكيف لا يتحقق في موضع شتى  
 وقد قامت الائمة <sup>مخالفة القول بالاحاديث</sup> الاربعة بالحجة فادوا جهاد على ما وصل اليها بالاسناد المتصل منهم  
 بان ترك قولهم اذا خالف الحديث واجب فاذا انفى الحديث الصحيح قوله من اقول الائمة  
 يجب علينا ترك قولهم بقولهم وكيف لا وامام الخيفة ابن الهمام مصرح في الفتوى على  
 ما سيجي بان قول الصحابة حجة عندنا اذ المينة شي من الشبهة ولا احتجاج



عن قول امام عند نفى الحديث له ادنى من سقوطه عن قول الصحابي سيما عند  
 الحنفية القائلين بكونه حجة على من بعدهم وليس قول مجتهد حجة عند هم على احد  
 ابتداء بالاتفاق وبعد لا تتم عند المحققين منهم ابن الهمام ومن هذا  
 يلزم تبكيث بعض من لا اعتداد بقوله في قوله بثبوت نفى السنة بقول امام محلي  
 لها تسبيل اليه لا عنده ولا اظنه يقول وعند امام آخر مثله لعدم اعتقاده بما لا  
 مجتهدا آخر بما مر ويعلل عدم اعتناء هذا بان له عن هذا الحديث جوابا لا محالة  
 يلزم علينا الاعتقاد به من غير ان نعرفه وهذا هو الحق لنا في ترك الكتاب والسنة  
 وهذا فاسد في نفسه اذ ائتمنا كما وقفنا على بطلانه متفرقا فيما تقدم استقص  
 عليه مجموعا فيما ياتي في دوسته مفردة لكن المقصود ههنا تبكيثه اللازم عليه  
 في هذا المقام بان نقول له لا وجه لنفي السنة بقول الصحابي في قولك فان  
 له عن هذا الحديث جوابا وهو ان ذلك في جميع وجوه الجواب واكثر علما بالاسنخ  
 والمعارضة من ممالك وقد جردت ائمتك ذلك حتى جرى عليه المتأخرون من  
 اهل التعنيف في استدلالهم فان تجوزة في الصحابي ضدون امالك فانت ممن  
 لا يجاب لك والله سبحانه هو الهاد للصواب ثم ان الصحابة رضوا لله تعالى انعام  
 جميعين مما لا تراه الا كما وعلى من رأى دأبا بخلاف الحديث وقد ذكر ذلك على مقادير  
 بن ابي سفيان في حديث ثالثة فتمها تقبيله لليمانيين انكر عليه ذلك ابن عباس رضي  
 لخلاف السنة ومنها ترك التسمية في الصلوة جهرا لما قدم المدينة المطهر فأنكر  
 عليه ذلك المهاجرين والانصار وقالوا امرت بالسمة يا معاوية ومنها انه قال الناس  
 عن متعة الخمر فقد روى الترمذي في جامع مع من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه

عن قول امام عند نفى الحديث له ادنى من سقوطه عن قول الصحابي سيما عند  
 الحنفية القائلين بكونه حجة على من بعدهم وليس قول مجتهد حجة عند هم على احد  
 ابتداء بالاتفاق وبعد لا تتم عند المحققين منهم ابن الهمام ومن هذا  
 يلزم تبكيث بعض من لا اعتداد بقوله في قوله بثبوت نفى السنة بقول امام محلي  
 لها تسبيل اليه لا عنده ولا اظنه يقول وعند امام آخر مثله لعدم اعتقاده بما لا  
 مجتهدا آخر بما مر ويعلل عدم اعتناء هذا بان له عن هذا الحديث جوابا لا محالة  
 يلزم علينا الاعتقاد به من غير ان نعرفه وهذا هو الحق لنا في ترك الكتاب والسنة  
 وهذا فاسد في نفسه اذ ائتمنا كما وقفنا على بطلانه متفرقا فيما تقدم استقص  
 عليه مجموعا فيما ياتي في دوسته مفردة لكن المقصود ههنا تبكيثه اللازم عليه  
 في هذا المقام بان نقول له لا وجه لنفي السنة بقول الصحابي في قولك فان  
 له عن هذا الحديث جوابا وهو ان ذلك في جميع وجوه الجواب واكثر علما بالاسنخ  
 والمعارضة من ممالك وقد جردت ائمتك ذلك حتى جرى عليه المتأخرون من  
 اهل التعنيف في استدلالهم فان تجوزة في الصحابي ضدون امالك فانت ممن  
 لا يجاب لك والله سبحانه هو الهاد للصواب ثم ان الصحابة رضوا لله تعالى انعام  
 جميعين مما لا تراه الا كما وعلى من رأى دأبا بخلاف الحديث وقد ذكر ذلك على مقادير  
 بن ابي سفيان في حديث ثالثة فتمها تقبيله لليمانيين انكر عليه ذلك ابن عباس رضي  
 لخلاف السنة ومنها ترك التسمية في الصلوة جهرا لما قدم المدينة المطهر فأنكر  
 عليه ذلك المهاجرين والانصار وقالوا امرت بالسمة يا معاوية ومنها انه قال الناس  
 عن متعة الخمر فقد روى الترمذي في جامع مع من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه

عن قول امام عند نفى الحديث له ادنى من سقوطه عن قول الصحابي سيما عند  
 الحنفية القائلين بكونه حجة على من بعدهم وليس قول مجتهد حجة عند هم على احد  
 ابتداء بالاتفاق وبعد لا تتم عند المحققين منهم ابن الهمام ومن هذا  
 يلزم تبكيث بعض من لا اعتداد بقوله في قوله بثبوت نفى السنة بقول امام محلي  
 لها تسبيل اليه لا عنده ولا اظنه يقول وعند امام آخر مثله لعدم اعتقاده بما لا  
 مجتهدا آخر بما مر ويعلل عدم اعتناء هذا بان له عن هذا الحديث جوابا لا محالة  
 يلزم علينا الاعتقاد به من غير ان نعرفه وهذا هو الحق لنا في ترك الكتاب والسنة  
 وهذا فاسد في نفسه اذ ائتمنا كما وقفنا على بطلانه متفرقا فيما تقدم استقص  
 عليه مجموعا فيما ياتي في دوسته مفردة لكن المقصود ههنا تبكيثه اللازم عليه  
 في هذا المقام بان نقول له لا وجه لنفي السنة بقول الصحابي في قولك فان  
 له عن هذا الحديث جوابا وهو ان ذلك في جميع وجوه الجواب واكثر علما بالاسنخ  
 والمعارضة من ممالك وقد جردت ائمتك ذلك حتى جرى عليه المتأخرون من  
 اهل التعنيف في استدلالهم فان تجوزة في الصحابي ضدون امالك فانت ممن  
 لا يجاب لك والله سبحانه هو الهاد للصواب ثم ان الصحابة رضوا لله تعالى انعام  
 جميعين مما لا تراه الا كما وعلى من رأى دأبا بخلاف الحديث وقد ذكر ذلك على مقادير  
 بن ابي سفيان في حديث ثالثة فتمها تقبيله لليمانيين انكر عليه ذلك ابن عباس رضي  
 لخلاف السنة ومنها ترك التسمية في الصلوة جهرا لما قدم المدينة المطهر فأنكر  
 عليه ذلك المهاجرين والانصار وقالوا امرت بالسمة يا معاوية ومنها انه قال الناس  
 عن متعة الخمر فقد روى الترمذي في جامع مع من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه



قال تمتع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان واول من نهي  
 عنه معاوية واجتمع بين حديث ابن عباس رضي الله عنهما والحق فيها نهي عمر وعثمان رضي  
 الله عنهما بعد القول بالنهي الى حد ذلك اوبالعكس وضبط ابن عباس احد  
 الامرين فاجترأ بما كونه معاوية اقل من نهي مع تقدم النهي بذلك عن عمر  
 وعثمان رضي الله تعالى عنهما على ما وقع في حديث الضحاك عن عمر حيث  
 قال لسعد بن ابى وقاص ان عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك كما رواه الثوري  
 في الجامع فبا عتبار ان نهيهما معناه بيان انه غير مباح ونهي معاوية منع  
 الناس جبرا من ان يا توابه على ما ذهب على رضي الله تعالى عنه وغيره من الصحابة  
 فهو اول من نهي بهذا المعنى والله سبحانه تعالى اعلم  
 ومنها قوله في زكاة الفطر اني اري ان مدين من  
 شهر الشام يقول صاعا من تمر انكر عليه لك ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى  
 عنه وقال تلك قيمة معاوية لا اقبلها ولا اعمل بها وذلك لما رواه الاثمة  
 عنه كذا أخرجه اذ كان فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة الفطر عن كل  
 صغير وكبير حر ومملوك صاعا من طعام او صاعا من اقطا وصاعا من شعير او  
 صاعا من تمر او صاعا من زبيب فلم تزل تخرج حتى قدم معاوية حاجا ومعه  
 فكلهم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس ان قال اني اري مدين من شهر الشام  
 الحديث وفيه قال ابو سعيد ما انا ذاق الازال خر جادا ما عشت ولما بلغ  
 ابن الزبير رأي معاوية قال بس لا سم الفسق بعد الايمان صدقتا الفطر صاعا  
 واوليا ته المحدثه لا تعفى كثرتها على عاثر علم الحديث وقال علي بن ابي طالب

من اهل الحديث التي فيها امر وعثمان من حديثه

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في بيان ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما  
 في حديثه عن عمر وعثمان رضي الله عنهما  
 في نهيهما عن زكاة الفطر  
 في بيان ما رواه الثوري في الجامع  
 في بيان ما رواه الاثمة عنه  
 في بيان ما رواه ابن الزبير  
 في بيان ما رواه علي بن ابي طالب



المراد على الراية

رضي الله تعالى عنه على لفظ صحيح النجاشي ما كنت لأدعم سنة رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم نقول حذوا له في متعة الحج مع الحرمة عمر رضي الله تعالى عنه لها وأخذ  
عثمان رضي الله تعالى عنه فانه رضي الله تعالى عنه بعد ما ثبت عنه  
صريح الأمر بالتمتع على الجدا البليغ في حجة الوداع لم يبال بخلافها ولم يتوقف  
بحسن الظن الى عمر رضي الله تعالى عنه بغير بيان له في التحريم سماعا لم يظهره لان الخلاف  
فشيء امره بعد عمر مع عثمان رضي الله تعالى عنه اجماعا جميعا على ان في حديث سعيد  
المسيبي رجالا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه شهد عنده انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي  
توفي فيه ينها عن العمرة قبل الحج رواه ابو داود وهذا يؤيد ما قالوا ان تحريم المتعة  
راي رأي عمر رضي الله تعالى عنه وظاهر هذا ان عمر رضي الله تعالى عنه كان اظهر الحديث  
مكذبا لك عثمان رضي الله تعالى عنه في مناظرة يسوع الامم من الاولين والآخرين علي بن ابي  
طالب رضي الله تعالى عنه فلم يعتمد عليه لان الرجل المبهم هذا يجمل ان يكون معاوية  
بن ابي سفيان على تفسير الرواية الاخرى ولم يعتد به في ذلك اصحاب رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذا والحديث عليه فتركه فقد اخرج جابر بن عبد الله  
ابن موسى الاشعري من اهل البصرة ان معاوية بن ابي سفيان قال لاصحاب النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ركوب  
حلب ودمشق قالوا نعم قال فتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة  
قالوا اما هذا فلا فقال اما انها معهن ولكنكم تستيموا اذا جازا لاخذ من سبي  
المسيبي مثل حجر الامم عبد بن عباس رضي الله تعالى عنه في حديثه ان النبي

MAAB 431

خالفه



صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم حيث قال رجم ابن عباس  
 في تزويج ميمونة وهو محرم رواه ابو داود فلا نيقه ذلك من مثل علي بن  
 ابي طالب رضي الله تعالى عنه على مثل معارضة لا يشبهه الا قليل العلم والبر  
 عن معاوية بن عباس وحميد بن عبد الرحمن وعمر بن هاني وجرير بن با  
 فالح والعلم وغيرهم الا حين سلم اليه الامر حسن بن علي رضي الله تعالى  
 عنهما وصالح ذكره في تذكرة القاري ذلك لانه قبل ذلك كان باغيا جاثرا  
 ومثله لا يحمل عنه الدين والسنة وهذا الدقيق واجبة الرعايته في احاديثه على  
 رأي هو لا ما كان بالدين لم يتحول عنه قبل الصلح فليميز بين ما تحمل عنه في ايام  
 بغية وبين ما تحمل بعد الصلح وكيف ياخذ سيدا اعباد الاولين والاخرين عنه  
 مع انه روى في هذا الحديث الذي عن جلود النمر وكان يستعمله وكذلك في غير ذلك  
 فمن هذا عمله لا يأخذ عنه بلو الحسن القوام رضي الله تعالى عنه وليس معارضة ممن  
 يقال انه اذا عمل بخلاف مروية دل على النسخ مع ان هذا القول باطلا وفي عمل الرابي  
 باطل ولو كان كذلك لما اخذ هذا المقدم في ذلك ————— خذ  
 رايته وتورد القصص في تمام الحديث فان في ذلك عمدة لكل محب لعمرة الطاهرة الى  
 كثير مما يستخرج من ذلك الحديث وسكتنا عنه قاسيا بالائمة الطاهرة في الكون  
 عن كثير مثل ذلك وهو حديث خالي قال في هذا المقدم بن عبد كرب عمرو بن ابي سفيان  
 فقال معاوية اما علمت ان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما توفي فتخرج المقدم  
 رضي الله تعالى عنه فقال لا فلا اتعد هامة مصيبة فقال لم ولم اراها مصيبة وقد وضعه  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي رضي الله تعالى



عما قال فقال الاسدي حجة اطلقها الله تعالى قال فقال المقدم رضي الله عنه اما انا فلا يجوز  
 ليس حتى اغنيظك واسمعك فانكره ثم قال يا معاوية ان صدقت صدقي وان  
 كنت تكذب فكني قال افعل قال فانشد بالله هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول عن لبس المذهب قال نعم قال فانشد بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يقول عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال فوالله  
 لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية فقال معاوية قد علمت ان لن ابعثك  
 يا مقدم قال خالد فامر له معاوية بما لم يأمر لصاحبه فوض كاسيه في المائتين ثقرا  
 المقدم على اصحابه وسلم يقطع الاسدي احدا شيئا مما اخذ فبلغ ذلك معاوية فقال  
 اما المقدم فزحل كرم لبسط يده واما الاسدي فزحل حسن الاسالك لشيء ثم  
 ان الذي يظهر من تصفح احوال الصحابة رضي الله عنهم انما اذا ثبت عندهم شيء عن رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمعه مجرد رواية العدل لا خلافة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا يثرون ما سمعوا ورواه من قوة امر السماع  
 وان لا يتضمنه على السماع عن غيره صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى  
 هذا حملت التميم للجنب المروي عن عرو بن مسعود رضي الله تعالى عنهما مع ان  
 عرو بن ياسر رضي الله تعالى عنه روى عن عمر بن الخطاب في حديث في تميم الجنب هو الحديث المتفق  
 عليه الشيخان فعدم الاختلاف بين عمر بن الخطاب مع بلوغ الحديث لعله ثبت خلا فيه  
 عند قبل واقعة عمار وهو من باب تقديم علم حصل بلا واسطة على ما حصل بهما  
 فلم يكن حديث عمارنا سحا لما عنده واما ما قال ابن عبد البر بسبب ذلك عن عمار  
 ابن مسعود عدم كل الامتناع الا يتصل الجماع مع عدم وجود دليل عندهم

معاد  
 الم

MAAB 1431



على جملة ما انتهى وجب له مع رواية عما في الحديث عند علي ما في الصحيحين فلا  
مغنى لقوله مع عدم وجود دليل عندهم وعما رضى الله تعالى  
عنه ليس من لا يعتمد على حديثه كل هذا يذعن كمال الاحتقاد بالانتماء  
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوة التمسك بما قوى امره في الثبوت  
والعكوف على المترجح من الحد يثن حتى كان المرجح لم يكن ولدا ولا يرد  
عليه حديث التحويل القبلة وقبول الصحابة في التحويل لما سمعوا ترك ما روي  
فان امر ما سمعوه على خلاف رويهم وهو التحويل في الكعبة مقدار تسعة شرف  
وقوعه في قلوبهم لما يروونه من طلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشدة شوقه  
حتى نزل فيه القرآن قد نوى قلب جهك في السماء الآية فليس هو ما ترجح  
فيه مجرد السماع على الروية كما يخفى ولئن ثبت في موضع ترجح مجرد عليها فهو  
من ترجيح الشخص النخبة على نفسه الحفظ فلم يوافق نقضا على ما قرناه والله سبحانه  
تعالى اعلم وهذا سعيد بن المسيب مع كونه تابعي لما ثبت عند وفي قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم المحرم لا ينكر ولا ينكر وهو على شرط ابي داود في سنة نيب الى  
ابن عباس رضى الله تعالى عنه الوهم في حديثه كما مر واذا كان يجوز مثل هذا الاخذ  
عند صحة الحديث على الصحابي من التابعي مع ما مع الصحابي من الحديث فالنقل عند صحابته في الاخذ  
على الفقيه في مجرد قول قياسي فان قلت قوله فيما سبق ان عليا رضى  
الله تعالى عنه لم يبال بخلاف عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ولم يتوقف بحسن  
الظن في عمر رضي الله عنه في ان له حديثا لا يدل على ان الادنى في الصحابة لم يتوقف بحسن  
الظن في الاخذ فان الكلام بين عمر وعلي رضي الله عنهما في الاشكال وخلاف







تعالى عليه سلم يرى ترك ذلك واجبا على ما قد روي عن بعضهم وسبغ  
من أبي جعفر الطحاوي مع تعدد يذهب بخفيفة روح وتخرجه متمسكة  
من المرفوع والموقوف أنه إذا خالف قول الحديث يفرم ويقول فظل قول  
البحيثة ومن يتكلم من أقوال الحكماء ما كان باطلا يروى العمل به  
حراما وقد ثبت أيضا أن راجعا لهم في بعض المواضع أن هذا الحديث لم يبلغهم  
وقال الإمام الشعراوي أن هذا بالبحيثة في كثرة القياس عدم بلوغ الأحاديث  
الصحيحة إليه زمنه وقال العلامة أحمد بن عبد السلام في كتابه في معرفة الملام  
عن الأئمة الأعلام بعد ما عده جملة من الأحاديث التي لم تبلغ الخلفاء الأربعة  
الراشدين وبلغت غيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعين وهذا باب  
واسع يبلغ المنقول من عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى عليه سلم عدد  
كثير جدا أو ما المنقول من يعني من عدم بلوغ الحديث مع صحة عن غيرهم  
الصحابة فلا يمكن الاحتاط به فانه الوف وهو لا يعني ببقية الصحابة كانوا  
الأئمة وفقها وأتقاهم وأفضلها فمن بعدهم انقص عنهم تحقا بعض السنة  
عليه ولي فمن اعتقد أن كل حديث صحيح قد بلغ كل واحد من الأئمة أو ما ما  
معينا فمن مخطئ خطأ فاحشا قبيحا ولا يقول قائل أن الأحاديث قد رويت  
وجمعت فحفظها والحوال هذه بعيد لأن هذه الروايات المشهورة  
في السنن إنما جمعت بعد انقراض الأئمة المستبصرين انتهى كلامه وهذا منهم  
دليل على أن قول من يقول أن للإمام في كل مسألة دليلا وعن كل معارض  
جوابا وإن لم نعرفه ونعتقد جوابا على الأجمال أنفسه محض وماله



شريعة يتبوء من كل متأخر في مذهب كل إمام وإلا لما وسع منهم القول  
 بأن الحديث حجة عليهم أن قوله في معارضة الحديث باطل وإن الحديث لم  
 يبلغه فإن الجواب المذكور بالأجمال لو لم يكن من توهم صبي حول مهد  
 لم يحل مع وجوده نسبة بطلان القول إلى إمامهم والحكم بكونه مجروحاً لم  
 يبلغ الحديث فيه ولا حل أيضاً خلاف علماء المذهب بإمامهم وفتوى  
 المتأخرين بخلاف قوله في موضع لا يحصر العدد بسره وإية فإن الجواب بالإجماع  
 إذا كان كافياً لصحة قوله وبطلان رأي مخالفه فكما للمعصوم تقوم عصمته  
 دليلاً على بطلان من خالفه ولم يكن  
 الفسق إلا باليقين في المعصوم وغلبة  
 الظن فيه ما يكفي حاشاً عن خلافه من اتباعه ومخالفه على قولهم لو خالفوه  
 فقد قال بعض الكبراء أن الخلاف في اتباع الحقيقة مع أكثر من خلافاً شافياً  
 له انتهى وإذا كان هذا في الشافعي مع كثرة خلافيه فالحكم بهذا في مالك  
 وأحمد أظهر لقلة الخلاف حتى حصر خلاف أحمد بن حنبل لا يتجاوز عشرين مسألة  
 والله تعالى أعلم وإمام الشعراوي قد عقد في مقدمة المنهج فقال باب تبيين  
 الأئمة من أقوالهم إذا خالفت الشريعة هذا لفظاً ورد فيه ما يدل على ذلك  
 مما رزقنا كراكرها في الدراسات القديمة فقد اعتقد في حلالته قدره مع باهر  
 نصرة في تصانيفه لهذا بحقيقة رحمه الله تعالى أن الأئمة مشيرين عن الخلاف  
 لو وجدوا أحاديث بذلك صرح في بحقيقة على ما سيأتي حيث قال  
 لو عاش أبو حنيفة إلى قديم الأحاديث لتروك القياس فهذا قول منه وهو قوله



المتأخرين بوجوب ذلك الرواية بالحديث وكل من نقل تسمية الأئمة هذه  
 فهو لا يريد بها إلا إقادة هذا الوجوب ولمحمد الله تعالى في كتابه الجليل الأنوار  
 + القدسية كلام شريف في هذا الباب يحيا يوده قال ومن شأن الفقير  
 المحقق ترك التعصب لإمامه إذا علم ضعف دليله وعلم صحة دليل مذهب  
 الغير أن إمامه يعلم يقوله قل في كل ما قلناه لعلمه بعدم العصمة من الخطأ وقد  
 قال مالك رحمه الله تعالى إمام دار الهجرة كل أحد ما خذ من قوله ومروء  
 عليه إلا صاحب هذا القبر صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك الإمام الثاني  
 رحمه الله تعالى عن تقليد غيره كما صرح بذلك المزي في قول مختصر الحق الحق  
 أن يتبع وقال بعض الحنفية رحمه الله تعالى عند قوله تعالى فاستمعوا له وهم  
 وأيدكم إن الحق مع الشافعي رحمه الله تعالى لقوله يصح التيمم على الصخرة وليس عليه  
 غبار فرحم الله تعالى هذه الأمة ما اشتد اعتناؤها بالدين وضبطه وفي  
 الحقيقة ليس مذهب الشافعي مذهبنا من شريعة محضنة وكل دليل صحيح  
 في مذهب غيره لم يكن يصح عنده هو مذهبهم إلا بقوله انتهى يعني بقوله المتقدم  
 ذكره في الاستدلال المتقدم إذا صح الحديث فهو مذهبهم بقوله رحمه الله تعالى  
 ومن شأن ترك التعصب بفيد من علم ضعف دليل إمامه حدثا أو استب  
 بوجه غير القياس أو قياسا وقوة دليل مذهب غيره ولم يتوكل مذهب إمامه  
 فهو من عصي بتروهي كونه عنادا في مقابلة الحق الظاهر ينبغي أن يكون  
 حراما هذا في العموم فكيف في خصوص دليل الحديث فان الضعيف لما كان في  
 الأحكام متروكا وثبت الصحيح الذي يجب العمل به عند كل الأئمة وعصوية في



في معارضه ما يجب بالعمل من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعناؤه  
 ولا شك في عظم حرمة وهذا كله مفهوم كلامه ومراوده رحمه الله تعالى بل المحتمل  
 ان أراد بضعف الدليل في قوله اذا علم ضعفه ليله كون دليله مرجوحاً مطلقاً  
 بالنسبة الى دليل غيره سواء كان المرجوحية بالضعف المصطلح في الحديث او  
 بوجوه اخرى من وجوه الترجيح مما بلغ عندنا اكثر من مائة وجوه وعلى هذه  
 الاداة يلزم منه الحكم على كل من لم يترك الحديث المرجوح ولم ياخذ الواجب  
 باي وجه ثبت عند من وجوه الترجيح وان كانا صحيحين بالتعقيب كتاب  
 التعقب في حقيقة مذموم شرعاً في مراتب الذم من حيث شدة خلاف الدليل  
 القوي في مراتب قوته وضعف ذلك في ضعفه لك وقوله وقد قال بعض الخيفة  
 اي واما في الحديث الف مثال من مذهب اشهر هذه بالصلابة في الواجب  
 لا مثال العلماء بها وجب عليهم من ترك مذموم اذ اترجم عنهم دليل مذهب الغير  
 وهويدي لعل في المراد بضعف الدليل وصحة قوله المرجوحية والمرجوحية مطلقاً  
 كما حملناه عليه في الاحتمال الثاني فان اسم بالطلاقة يطلق على مسحة الصخرة من غير  
 غبار عليها وهو ظاهر الكلام فتقيد بالعبارة خفي في مقابلة الظاهر وهو  
 ترجيح بالظهور على الحقاء ويأتي مثل ذلك في الحديث الواحد بالنسبة الى  
 المعنيين وفي الحديثين بالنسبة الى معناه من غير تحقق ضعف في احدهما  
 في يجرى لك ان شاء الله تعالى في حكم التمسك بظاهر الحديث علم محل وقوعه  
 وقوله فرحم الله تعالى الخ اشارة الى خصصة هذه الامة في اعتناء الدين  
 وضبطه من حيث الانصاف واخذ ما هو الحق لمن حيث الدليل وحصر النظر على



وعدم احتكام التمسك بخلافه وان لزم في ذلك ترك مذهب مائة في ذلك من الجحيم  
 على تولي المذهب المخالف بالحديث وان من الاعتناء بالدين وضبطه وان التمسك  
 على المذهب في خلاف الحديث كما همل في فواة الدين ما لا يخفى على المتأمل في  
 اساليب كلمات البلغاء وقوله ليس من هيب الشافعي علم ايواذ لمثل الامتثال لذلك  
 بقول ايام من الشريعة يجب كون جميع من هيب مثالا لذلك حتى ان الحديث  
 عند غيره حكم منه بكونها حجة عليه جميع ما بدى له على خلافه وان لم يبلغ في ذلك  
 الحديث ولم يقع عنده ولهذا جرت كلمة اتباعه بانتساب كل ما ثبت بالحديث  
 الصحيح بعد الى من هيب وقوله به والتمسك به وذلك بهذا القول المبارك الذي  
 خضع باشتهار ذلك منه من بين سائر الائمة رحمهم الله تعالى مما يأخذ شعاع  
 قلب كل مؤمن بحجة رضى الله تعالى عنه وعن جميع ائمة الهدى فالامام الشورى  
 وكل من اورد مثل هذا الاقوال عن الائمة ويرويهم عن اقرانهم والمفتي  
 الشريعة المطهر اطل جهل الا بصيغار الاغبياء في تمسكهم في حلال الاحاديث  
 بقولهم الخارج عن قانون الشريعة ان لا مانع عن كل ما يورد عليه من الاحاديث  
 جوابا لا نعرف بصلوات الجبهالات القبيحة التي مرت ذكرها ولعمري ان لا منتج  
 من اعتنائى بوجه هذا القول وتروى اني انك في كلامي تورد اذ املا ان يكون باردا  
 واخشن من ان يلتفت اليه عاقل ولكن الا قد ارسيت علينا بالكلام بمن  
 يوجب هذه التهمة والاقدام على عار العلماء بل العقلاء مطلقا وقال ائمة  
 الواجب الا لو اشد القسبة من نعم الله تعالى على طالب العلم كونه متبعا للحديث وقيل  
 انتهى اذا كان متبعا للحديث في كل فعل وسجد فيلزم منه ترك كثير من الواجبات



الفقهية المخالفة بالأحاديث الصحيحة فمن نعم الله تعالى على كل طائفة ان  
 يوفق لتلك المذهب بالحديث ووفقنا الله تعالى الوصول الى نفوس الاجتباب  
 عن قيمة قال ايضا عن الامام المجتهد رحمه الله انه قال لا صواب لكم ان تقولوا  
 انهم لم تعرفوا دليلي فعلم ان التعصب لا مائة في نحو ذلك مخالفات لا مائة ليس  
 في حق مائة شيئا ولا نه ليس كل ما يفهم المقلد من المجتهد يكون مائة قطعا  
 ولهذا اختلفت الطرق في فهم كلام المجتهدين وكل من تلك الدليل والقواعد  
 خطأ ولذلك يخطئ بعض المقلدين بعضا ولو صح دليلهم لما وسعهم ان يخطئوا  
 فاحذر من التعصب اتقوا هذا تصريح مني بان من خالف الحديث لمذهب  
 عصي امام صاحب ذلك المذهب لعصيانه بكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وكل من عصاه صلى الله تعالى عليه وسلم عصي الائمة جميعا فانه معصى الله  
 تعالى عليه سلم في كل ما يقول بان الائمة لما ثبت منهم التبري عن قولهم عند ثبوت  
 الحديث بل عند ضعف دليلهم مطلقا من امر على قولهم في نحو ذلك لا اثم عليهم  
 واقل متبر عن يوم القيامة امامه فاقراء ان شئت اذ تبرأ الذين اتبعوا من  
 الذين تبعدوا بان السلامة عن الخطأ هو حظ من يكون مع الدليل كما مع من يكون  
 مع كلام الائمة وفهم مرادهم من ذلك فاحشده الى الدليل يكون مذهبه سواء كان  
 اخذ به من قلده او اخذ به غيره وهذا في عموم الدليل فالظن بالدليل الثابت من  
 صحيح قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في ذلك الكتاب ايضا واعلم ان طائفة  
 المجتهدون من الكتاب السنة انما كان لا تقسمهم لا التلقاى لان كل مجتهد في  
 تقليد نفسه على كل فرد من افراد العالم بل من الائمة من شئ عن تقليد نفسه وامر



بتحصيل رتبة النظر انتهى فليس قولهم حجة على أحد مع عدم انتهاض المعارض  
 لمطلقاً فلا بد أن لا يكون حجة مع قيام المعارض من كلام مجتهد آخر له وإذا كان  
 سقوط حجة مع المعارض من كلام مثله قوله فالظن بالمعارض من كلامهم  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الإمام النوري في شرح مسلم في حديث سليلك  
 الخطابي رضي ومجيبه يوم الجمعة حين كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب  
 وقوله لما جلس يا سليلك ثم قاركم ركعتين ولجوز فيها ثم قوله إذا جاءكم  
 يوم الجمعة والامام يخطب فليركم ركعتين وليجوز فيها ولا اظن عالماً يبلغه  
 هذا اللفظ صحيحاً فيما لم ينتهي به هذا عام في كل عالم مجتهداً كان وقابع  
 مجتهد وهو حكم شامل لكل لفظ صحيح مثله فاستبعد حمد الله تعالى بقوله لا اظن  
 عالماً لم يعمل المحققين على خلافه بقول امامهم بكر اهتما حين الخطبة مع  
 بلوغهم هذا الحديث الصحيح فقد خرج من اصرارهم على قولهم بضعف بانه  
 لا يصلح لهم صحة الحديث عنه عن ان يُعَدَّ عالماً لذهابه على خلاف مقتضى  
 العلم متى قيد العالم بقوله يبلغه اعتدادهم لم يقل بجوازها حين الخطبة من  
 المجتهدين وهو مالك والليث وابو حنيفة والثوري وجمهور السلف من العجوة  
 والتابعين حتى قال القاضى هروزي عن عمر وعثمان رضي الله تعالى  
 عنهم بانهم لم يبلغوا هذا الحديث ولو بلغ لما وضع منهم خلاصة قال النوري  
 هذه الاحاديث كلها ينعى بها ما ورد في الركعتين حين الخطبة صريحة في الدلالة  
 لمذهب الشافعي باجماع الصحيح وفقهاء المحدثين انه اذا دخل الجامع  
 يوم الجمعة والامام يخطب استحب له ان يصلي ركعتين لحية المسجد ثم



المجلوس قبل ان يصليهما وان يستحب ان يتجوز فيها ليستمع بعدهما الخطبة  
وحكي هذا المذهب ايضا عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين قال وحجة  
النفاه الامر بالانصات للامام قنأ ولو هذا الاحاديث بان كان يعني  
عربا قنأ فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقيام ليراه الناس فيصدق  
قواعبه هذا تاويل باطل يؤده صريح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء احدكم  
لوعده فليحضره فليسمع فليسمع فليسمع فليسمع فليسمع فليسمع فليسمع فليسمع  
اليه تاويل انتهى فقد اذ رحمه الله تعالى ان النص الغير المتطرقا اليه التاويل  
الصحيح اذا صح عند احد يجب عليه ترك غيره مما يخالفه ومن لم يتوكل ما خالفه  
كان من كان لم يكن من عدا اهل العلم بل من زمرة العوام الجاهلين وقال  
الشيخ الاجل العلامة الحافظ احمد بن الخطيب القسطلاني في المواهب  
الدينية ومن الادب مع صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يشتكل قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم بل لا يشتكل الآراء وقوال الغير لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا يعارض فقهه بغير بل يندرك الا بيقين وتلقى لنصوصه ولا يحرف كلامه عن  
حقيقته بحيال فيتمية اصحابه معقولا نعم هو مجبول وعن الصواب معقول  
ولا يوقف قبول ما جاء به على موقفة احد فكل هذا من قلة الادب مع هو عين  
الحجاة رأس الادب مع صلى الله تعالى عليه وسلم كالالتليم له والانقياد لآمره  
وتلقى خبره بالقبول والصدق دون ان يحل بمعا وضل  
خيال باطل يسميه معقولا او يسميه شبهة  
ارشكا فيقدم عليه آراء الرجال وزيارات فها هم يترحمون







عليه سلم دون العكس وقد قولنا بالحدث فان الاستشكال يوجد بحالة  
بكل ما يمتنع عن العمل بالحدث بعد ثبوت صحته <sup>لا امر به بقول</sup> فكل متوقف عن العمل  
مستشكك لما توقف عنه بما ورثه ذلك التوقف فقلتقدم ما توقف على ما فيه توقف  
ومن استشكل ادنى استشكال <sup>لا امر به بقول</sup> انجم عن العمل لم يشرح له صدق من غير حرج  
فهو منه استشكال الخفي واز قال بلسانه انه لا حجة له في الاجام مع ان الاقرار  
بذلك انقطع الامر من في ضيعه ان كاجله مع انتم باض الحجة ليس يستعذر  
عنه ايضا واذا كان هذا الاستشكال ولو في مرتبة ادنى الاستشكال سوء ادب  
مع النبي صلى الله عليه وسلم فما ظنك بسوء ادب المتجاسرين فيعتقد  
وجوب ترك الحديث بقول الفقهاء هل يستوقف في حرمة هذا عالم رقيق  
ادنى فهم والفسطاط في المصريح بخلاف الادب في الاستشكال المحض وهو من  
اجلة المتأخرين ما ذا يحكم على معتقد هذا الوجوب لو استغنى عن ذلك  
ومن شنع هذا الاستشكال واشد ما يكون فيه المستشكل اجترأ على الشريعة  
القول بنسخ احاديثين بالتعارض اما كونه من باب الاستشكال بالمرأى  
فلان التعارض المفضى الى القول بالنسخ فانه رجل من الرجال لم يعرف  
وحجبه الجمع بين الحديثين وعلم تأخر احدهما عن الآخر فلم يجمع الى نفسه  
بالعجز والى الفيض الالهى المتجدد والفتنة المهيمن عند وقته بالرجاء وانه  
عساه ان تأتيه وجوه من الجمع في الهمزة التي تتر على عبيد الفلق وان  
لكل قبض من اسم القابض لبطا عند الباسط تعالى فان ما يغفر عند واحد  
بما يقدر عليه لا ف من الرجال وفوق كل ذي علم عليم ولم يدان



كل ما يثبت ثابتاً فسحقه عن الشارح المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم  
متأخر عن منسوخه وليس كل متأخر معارض لمقدمه في الظاهرنا سلفاً  
له وإن التقادض في نظر الرجال لا يخرج الدليلين عن العمل بهما معاً  
في عمل بكل منهما أما عزيمته وخصته وهو جمل ما يوجب المتعارضين أو  
بأحدهما أما ترجيحاً إلا باختلاف صليته على الحرمة لعارضة والأول  
أحوط دينا والثاني أقوى دليلاً لقوة الإباحة الأصلية على الحرمة  
العارضة وقد قال بعض المحققين ليس في الشريعة دليلاً منعارضاً  
يغير أي متعارضين إلا وأنا أقدم على جمعهما ولم يذريهم أن التوقف في حجة  
الدليلين من واجب الأئمة في أن تأتي الهداية الربانية فلم يصبر صبر  
الرجال في ضعف ما سلكه ولم يخرج بعقبات الجسارة مما اثنوا إليه  
فقال بالنسبة لم يتأمل قول الإمام الحق علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه رحم الله أمة عرف قدره لم يتعد طوره وبأقوال الكلام في هذا  
المقام يطلب من رسالتنا المفردة في إبطال هذا النسب قال الإمام عبد  
الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى في الآل نوار القديسة ومن شأن الفقيه  
والعارف وإدراك أن قول الأحدث التي ظاهرها التقادض على وجه  
شبه صحيح ولا يرمى من لشرعية شيئاً ما أمكن وهكذا فعل الإمام الشافعي  
فليحذر من كونه لا يأخذ إلا ما وافق نظره وما عد ذلك يرمى به  
وقال أيضاً لا ينبغي المبادرة إلى القول بالنسب عند التقادض  
بالرأي من غير تصريح بنسب من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم



لا نه وما يكون دليلا لمن ذهب احد من الايمة المجتهدين فيقطع العبد في قلته لا  
 مع الايمة رضي الله تعالى عنهم جميعا انتهى وهذا يدل على ان النسخ بالتقار  
 الذي يسمونه النسخ الاجتهادي لم يثبت عن الايمة المجتهدين وانما هو  
 من جسدات من لا مسكة له من تصف بقلته الادب مع الشرا قال ولا نه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اجوبة بحسب السائلين وكلامه لا خلاف  
 فلا يقيم كل قول في حق كل امارة وهذا امر معقول لقوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم امرت ان انا طلبة الناس على قدر عقولهم ومن هذا القبيل قوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم للمجادبة ابن الله فقالت في السماء فقال موفنة  
 برب الكعبة ولو سأل كبار الصحابة لم يسألهم عن الايمة لعلمهم باستقامتها  
 على الله تعالى واعلم ان كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بالالفاظ التي فيها  
 تقرر الحق مأمور به لا نه هو المبين قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول  
 الا بلسان قومهم ليبين لهم فلو سأل احد خيرة الايمة لشهد الدليل العقل  
 بجهل لقائل فانه تعالى لا يثبت له فلما قالها الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بانت حكمة وعلمنا ان ليس في قوة هذا الخاطبتان تعقل وجوده تعالى  
 الا بما تتصور في نفسها فلو خاطبها بغيرها توطأ عليه وتصوره في نفسها  
 لا رفعت لفائدة المطالبة ولم يحصل القبل فمن حكمت ان سال مثل  
 هذه بمنزلة هذا السؤال بهذه العبارة ولذلك لما اشارت الى السماء قال فيها  
 موفنة اني صدق في وجود الله تعالى ولم يقل عالمته فانهم انتهى كلامه  
 الطاهر عن خفايق المعرفة وكل هذا ومثله من كل الودعة ارشاد



للعلماء بعزل عقولهم ودرأهم من كلام أعرف خلق الله تعالى صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم والمصرف فيه بأدنى شيء من التأويل فضلا عن نسخ كلام المعصوم  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأنهم فإن الحامل لهم في النسخ الاحتياط هو فهمهم  
 المعارض بين الحديثين ليس إلا فهو نسخ ما فهم رأي وليس نسخ الحديث بالحد  
 فإن لك لا يتحقق إلا بصريح النسخ المرفوع إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وآله وسلم فظهر كونه من باب الاستحالة بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يرد ما قال  
 اشنع النوع واشد فلاحه استحالة القضاء إلى رفع حكم من أحكام الشريعة  
 رأسا بالرأي بعد ثبوته عن الشارع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليس فيما يستمكن  
 في تصوراتهم أشد انضواء إلى عظمة مدهشته مثله فإن التأويل والمجاز

٩٥

ليس رميا للدليل مطلقا بل بتقديم انقياس على النص ليس قلعا كأي  
 له عن الشريعة حتى يلزم الحكم على المجتهد الآخر الأخذ به بالخطأ عذرا  
 النسخ القاطع لأصل حكمه فإن ذلك يوجب الحكم من يقول به على  
 المجتهد الآخر بدلك النسخ بالخطأ والتعطيل وإن تقديم شيء  
 على شيء من انزالة شيء بشيء فإن إزالة حكم الشرع بالرأي لا يوازته  
 في تطاعته إلا ما يشتلعه تقديم الرأي عليه كما لا يخفى **الفصل**

**الثاني** قوله ولا يعارض بنصه بقياس الخ وهو علم في كل قياس خفي  
 وجلي منصوص عليه في موضع من غير حكم كل على العلة حتى يصير قاعدة كلية <sup>للقياس</sup>  
 وسواء في ذلك التمسك به من قياس نفسه أو من غيره من تنبيه وسيجي هذا

العموم مبتدأ من قريب في شاء الله تعالى **الفصل الثالث**



قوله ولا يحرف كلامه عن حقيقة العلم اعلم ان اهل العقول الناقصة الضعيفة  
يستصعبون كل كلام تترجم عن مدرك عقولهم فان لم يحجز بهم عن الطعن فيه  
ما اعتقدوه قايلاً لفظهم مطلقاً وانكروا على المتكلم وقصده بين فسق وابتداء  
تزلزلة وكفران تجزهم عن ذلك اعتقاد العمدة والحفظ في القائل عقداً على  
كلامه لا فاعمل بالتحريف عن الحقيقة الى الجواز ذلك غاية ايمانهم في خصالهم  
ونقصانهم فتم عند انفسهم ما سخون في العلم على قدم صدق في معرفة خطاب الازل  
وكلام النبوة القدسية ومعنى التاويل عندهم في قوله تعالى شاندها يعلم تاويله  
الا الله والواسخون في العلم هو هذا التحريف المذموم اهله في الوحي المتلوي بقوله  
ويحزنون الكلام عن مواضعه وهولاً والمرحوسون بجهلهم يدرون ان كل كلمة  
في حقايق المعرفة الالهية والحقيقة لم يتجاوز حد وداعكفت عليهم عقولهم  
كلمة سفلية ارضية لم يرفعها العمل الصالح فلم تصعد الى الله سبحانه فقامهم  
الكلام شتمه لدنو عن المرتبة العالية واشتغالهم على اللبواب اليها بالكلية على  
القشور الخالية وصاعدات الكلمات القدسية المرفوعة الى الله سبحانه على اجناس  
اعمال القلوب من العشق والهيان والحيرة متقاصراً رب الافكارهم عن اوائل انوارها  
فصلاً عن اخر خطفاتها فاذا اخذتها الكلمات اللفظية واللفظ لا يقى بالفهم  
عن بيانها على ما هي عليها فلا كل ما املت عيون الطبيعى يزوي تشابهت  
في غايبها اسراراً لقدم بالحدوث لا حاطة حقيقيها بالوجود كله وتنزله  
بصور الحدثات في عين تشويع عن رسوم الاكوان فاهل الزيم من المحبوبين  
لخصرهم في التشبيك يذرون عين التراهنة في صورة التشباخت ولا يشاهدون



المطلق في المقيد فيتعبدون ما تشابه بحصر الامر فيه وذلك حقيقة الكلمات عندهم  
وكل حقيقة عندهم مجاز وما يعلم تاويله عن هذه الحقيقة المحصورة في التشبيه  
المرتبطة في اذهان الواعدين الى الحقيقة الحقيقة في افق العال عند الله الا الله  
سبحانه والراسخون في العلم بهذا تاويل عن تاويل وهو صرف للجمال الحقيقة  
وتحريف للكلام في موضوعه عن موضوع هو مغاير قوله وما الذين في قلوبهم  
زيغ فيتعبدون ما تشابه منه بتغاء الفتنة وبتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله  
والراسخون في العلم اذا تاويلوا ذلك لا نه تعالى اما ان فسر بتغاء الفتنة من اجل  
التشبيه الضرب بتاويلهم المتشابهات القرآنية بما هو حقايق تلك التشابهات  
في حقيقة العلم في التقييدية المحصورة عطف بتغاء التاويل على ابتغاء الفتنة  
تبيينها على منفي لقاصرين في التشابهات فانها مفرقان فربما يتبع الفتنة  
بما يحلها على الظاهر المحسوس كالمجسمة مثلا وفريق يأوله عما راد الحق  
الى ما لم يعلم ارادته تعالى كتاويل اليد بالقدرة وكل واحد مشترك في صدر  
الكلام المحرر وتاويله عن الحقيقة وعلى كل تقدير ارجع الضمير في التاويل  
الثاني الى التاويل الاول فقال وما يعلم تاويله اي تاويل ذلك القول  
المبني به الفتنة من الزائعين الى مقار حقيقته في الافق الاعلى من  
العلم الا الله والراسخون في العلم ففي هذا الدنو من جواهره اعتمدوا على عقولهم  
وقالوا هذا ممكن اخبر به الصادق فنجب الحزم وهذا غير ممكن في نفسه او  
غير جائز على الله تعالى فاما خبر الصادق به غير ثابت الصدور عنه صلى  
الله تعالى عليه وآله وهو واجب التاويل عن ظاهره حتى نجاس من فهمه

٩٤  
في بيان  
المراد من  
المراد من  
المراد من







مهنا ان ظواهر الاحاديث لها حكم حقيقة الكلام وحكم الموضوعات في  
 مدلولاتها فلا تترك الابدال الخرم من حديث قوي من يترك ذلك  
 الذي حرام اتفق الامة على حرمة من قرأ الصحابة رضي الله عنهم الى حقيقة  
 اهل التصانيف كحرمة ترك الصريحين فريدان بين ذلك من كلام الحنفية  
 المتأخرين الذين تدبر عليهم مذهبهم ليكون اباك في الحقبة  
 على يانها وديار الهند وسند الكلام فيها اذا خالف ظاهر الحديث  
 تاويل الصحابي في الراي وكذلك الحديث فتقول قال ابن الهمام  
 في التحرير ونقل كلامه مبيناً من كلام الشارح العلامة ابن ابي الجراح  
 من عين كلامه بالحاصل والمعنى واذا حمل الصحابي مروية الظاهر في حكم  
 على غير الظاهر حكمه فذهب كثير من العلماء منهم الشافعي والكرخي ان  
 المعنى هو الظاهر ومن ما حمل عليه الراي من تأويله وقال الشافعي كيف ترك  
 الحديث يقول من لو عاينته لاحتججه الى الصحابي قال الشارح لاحتججه  
 بظاهر الحديث قبل عيونه على ما عينه الراي في شرح المدايع وهو قول  
 بعض اصحابنا وهو اختيار المصنف يعني ابن الهمام وقول عبد الجبار واتي  
 التعبير ان علم ان الصحابي بما صار اليه تاويله المذكور عليه بقصد النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في العمل به وان جهل انه لذلك يجوز ان يكون  
 محمله من قول وقياس وغيرها وجب النظر في ذلك الدليل فان اقتضى ما ذهب  
 اليه صيراليه ولا وجه العمل بظاهر الخبر لان الوجه كلام النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ذلك تاويل الصحابي واختار الامام انه ان علم ما خذوا و



MS. AR. 1431

في المخالفة وكان المأخذ ما يوجب حمل الخبر على ذلك العمل <sup>المصدر ابتداء الدلالة</sup>  
 الدليل لا يحمل الراوى عليه <sup>من غير ظاهر النص</sup> وعلمه به لان عمل احد المجتهدين ليس بحجة على الباقي  
 وان جعل ما عنده من العمل الظاهر لان الراوى عدل وقد جزم بالرواية عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اصل في خبر العدل وجوب العمل بما لم يقم دليل اقوى  
 منه يوجب ترك العمل به ولم يثبت في محتمل ان يكون لبيان طرعه عليه اولا  
 له دليل اجتهد فيه وهو مخطئ فيه فلا يترك الظاهر بالشك انتهى ثم قال  
 الشارح لما صلا يرد على ما اختاره بعض اصحابنا واختاره المصنف  
 من ان العمل بحمل الصحابي وترك الظاهر حرام واعتذر عنه المصنف في  
 الكتاب بما صلا ان الصحابي لا يخفى عليه ان ترك الظاهر حرام فلو لا تيقنه  
 بما يوجب تركه لو تركه ولو لم انتفاء تيقنه فلو لا اغلبيه الظن بما يوجب تركه  
 لو تركه ولو لم انتفاء تلك الاغلبيه بل انما ظن ذلك خطأ فشهد الراوى  
 ما هناك من حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند مقابلة ربه حظه بالمراد  
 لقيام قرينة حالية ومقالية عنده بذلك وبشهوده ذلك يتدفع تحوير  
 خطاءه نظن ما ليس له دليلا فانه بعيد انتهى كلام المتن والشرح محصلا  
 اقول وقد علم منه ان اكثر العلماء من الشافعية والحنفية قائلون بعدم ترك  
 ظاهر المصنوع من قبل الصحابة بخلافه فضلا عن ما قبل تابعي ومن تبعه  
 من جهة من طبقات العلماء وعلمون ذلك كان حراما في زمن الصحابة ومن  
 بعدهم مستقاضا مشهورا فيهم وهذا قال ابن الحنمام ليس يخفى على الصحابة  
 بخبر ترك الظاهر يعلم ايضا ان خلاف هذا المذهب من صرح بهذا قال <sup>الشافعية</sup>



وقيل بحمله على ما عنده الراوي هو قول من بعض اصحاب المذهب عن ثابت  
 من اصحابهم وانه اختار ارباب الهمام لكن يستلزم ان ترك الظاهر حرام في غير  
 تاويل الصحابي لاستثناء عن ذلك الذي يتاويل الصحابي بحسب ذلك كما  
 في بيانه بما يخص حال الصحابي فلا يوجد في غيره وان كان ذلك في حيز الظاهر  
 الآتية ان شاء الله تعالى وعلم ايضا انما اذا صح كلام النبي صلى الله تعالى  
 وسلم بخبر الواحد وجب العمل به ولا يترك الا بحديث اخر اقوى من ذلك  
 ذلك في قول الآمدي والاصل في تعبد المحدثين وعلم ايضا ان الظاهر  
 وحمل تاويل الصحابي على انه من امر مشاهد مشكوك ولا يترك اليقين بالشك  
 وهو في قول الآمدي ايضا فلا يترك الظاهر بالشك وهو اصل شرف فيه  
 به النظر على ما ذكره ابن الهمام وحاصل ذلك ان الامام ان ادعى ان الصحابي  
 لا يجوز عليه ترك الظاهر الا من حيث يسمع من الرسول صلى الله تعالى عليه  
 وسلم او فهم منه فهما مطابقا للواقع فذلك ونظر فيه مقتدات  
 دليله عليه والا فكونه مستمرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 او فهم ما فهم ما يطابقا مشكوك فلا يترك به الظاهر بمجرد ثبوت  
 التاويل عنه هذا وقوله ترك الظاهر حرام فلو لا تيقنه لم نقل فيه  
 بغير تيقنه بشئ وبين كون الشئ مستلزما في نفس الامر فتيقن الصحابي  
 بما يوجب ترك الظاهر محتمل ان يكون بحديث اخر فهم منه ما اوجب  
 تركه او بقياس تقوى به عند المجانب الغير الظاهر وليس الظاهر في تقوى  
 اتحد احتماليه الغير الظاهر بالقياس وترجيحه على الظاهر كالفضل المعتبر



خلافه بالقياس فان الاول ليس بخلاف كلام الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم  
بخلاف الثاني او بقرينة حالية او تعالوية عند سماع الحديث وكل ذلك  
يرجع الى نفسه واجتهاده ورايه فهو عند من ترك الظاهر بل يجب عليه  
من حيث انه اليا دى له بينك وسعه وليس اى مجتهد غير معصوم حجة  
على احدا مما ابتداء فتد الكل من اهل المذاهب اما بعد المتقيد فتد تحقيقهم  
واذا لم يكن ذلك حجة على المعامى البحث فالكلامك في العالم الذي يجعل له ترك  
المجتهد بعد المتقيد بل يجب عليه اذا لاح له قوة الدليل على خلافه فلا يجعل  
ظاهر الحديث الواجب العمل به لا يثبت اسدناك ان سار الحديث قوله ولم  
انتقاء تيقنه فلو لا اعلبية الخلق الخ قول البحث الجارى في تيقن الصحابي  
على ما تقرره ويرى في غالب ظنه من باب الاول فلا تغيث قوله ولو  
سلم انتقاء ذلك الاغلبية بل انما طرف لك طنا فتشعوا الراوى ما هناك  
الخ لقول قد مر ان ذلك كله يرجع الى نفسه واجتهاده ورايه وهو ليس  
بحجة على غيره قوله واشتهوره ذلك عند دفع الخ اقول ان دفاع ذلك على  
حسن النظر لا بطرقنا لعم فلا يترك به ما وجب علينا اتباعه من اظاهر ههنا  
بحث لطيف قوى وهو ان العمل بظاهر الحديث على الدليل ولهذا يحرم تركه  
فوصف الظهور كوصف التخصيص كونه دليلا على حيازة وان كان على  
المقولة ذلك الثاني وما اصرح بكونه دليلا قول الشافعي رحمه الله تعالى  
ترك الظاهر تبنا ويل الصحابي رض كيف ترك قول الرسول صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول من الخ فحيل وصف الظهور المذكور نفس القول وتركه

1433



وعلى تفسير قول الشافعي من الشراح بقوله لما يجزه يظهر الحديث فادق  
 الظهور كالنصر بصديقه التبارك محججاً بما يصحح جازم المقصود المراد به  
 آخر من الحديث قوى منه في الدلالة وقد اقر ابن المصنف بان محجج  
 تاويل الصحابة وتقليدهم حكم لازم الا اذا لم يترجح بالدلائل خلافه  
 فظهر ان تاويل الصحابي على خلاف الظاهر تاويل مع ترجيح الجانب الثاني  
 عندنا بالدليل المحرم تركه وهو وصف الظهور وليس ذلك محل الخلاف  
 بين الحنفية والشافعية في وجوب العمل بتاويل الصحابة وتقليدهم  
 وعدمه فانه لا يجب عند الشافعية مطلقاً وعند بعض المشهورين  
 من الحنفية كالكرخي وامثاله ايضاً وعند جمهور الحنفية يوجب  
 تاويلهم ويلزم تقليدهم اذا لم يترجح خلاف ذلك عند المستدل على ما  
 صرح به في التحرير واذا كان كذلك فامنع النظر في مثله الباب  
 واخفف وتضمن شتم بيقين انه لا يتصور خلاف بين الشافعية والحنفية  
 في ان تاويل الراوي على خلاف الظاهر مما يجزيه وان ذلك  
 مما اتفق عليه علماء المذهبين والله تعالى مثانه هو المتولى  
 للهدى الى ما هو الحق ولا يذهب عليك ان هذا كله فتاويل  
 الصحابي على خلاف الظاهر في مرويه الذي اخذه عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وعلمه قطعاً وطريقه واما اذا عارض قولاً موقوفاً  
 على الصحابي ظاهر حديث مرفوع غفلاً عن خصوصية فلا يترك الظاهر  
 به اصلاً لجواز انه لم يلق هذا الحديث لاساؤه مما يهتم بيقظك



له ههنا وهو من اجل ما يشهد المطلوب بهذا الكتاب من وجوب ترك الوا  
بالحديث ان هذا اذا كان نصير الحفنة في تاولات الصحابة و  
حكمهم في ارتكابهم خلاف طواهر الاحاديث فما ظنك بحكمهم في  
ضالفة الفقهاء بنصوص الاحاديث في فروعهم بل بحال عندهم ترك  
المضوع الاخذ بقول لفيقه مطلقا من غير ثبوت تاويل منه للنص  
ان ترك الطواهر فضلا عن ترك المضوض حرام عند اكثرهم بتاويل  
الصحابي الواقع منه في تلك الطواهر كما عرفت ولا قل المجزون انما  
جوزوه في تاويل الصحابة خاصة لتقليل تجويزهم ذلك بما يخضع للصحا  
بحسبهم في تاويل الطواهر ونصوص كلا لا يحلون ذلك ابدا  
لما يعلمون الدين اصولا ثلثة احدها ان قول المعصوم حجة وثانيها  
انه اذا ثبت وجوب العمل به فورا وثالثها انه لا يترك بقول غيره اذا لم يكن  
عنده دليل من السنة يعارضه ويرجح عليه حتى لا يبقى ذاك قول  
الغير قوله واحتمال ان يكون عنده دليل من السنة لاسيما اذا كان  
من امثال الفتاوى مع احاطة علو كل احديان كتبهم مشحونة بالاف  
الفروع التمثيلية بل ومن التي تبني على مناسبات تشبه الشعرة  
المخطا به ابر مشكوك في ية درجة من الشك فكيف يترك به اليقين  
المفتقر علينا من اشارة صلى الله تعالى عليه وسلم والى الله سبحانه  
وتعالى لشكوى من احتمال الدليل من السنة كما عرفت لا يحتمل من الصحا  
عندهم ولا لما قالوا بوجوب ترك تاويلهم ولا يحتمل من صاحب القنية



والحمادية وامثالهما عند تركهم النصوص لا يقول به الا من لم يدخل في  
زمرة العقلاء عندنا فضلا عن الفقهاء وحسبه هو ان الخلاف بالحق  
فيما صدر حواه كما عرفت وافترضنا فيه عدم ادنى شعور بقوا عند  
اذقنا الله تعالى سبحانه من ربح حق حقيقة رآني جليها ودق قبحها  
**الفصل الرابع** قوله ولا يوقف قبل ما جاء به على موافقة

فكل هذا من قلة الادب معه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عين البرقة  
امار رحمه الله تعالى بهذا الكلام الى الفرق بين توقف العامي الصالح  
في العمل بالحديث وبين توقف العالم المقلد المذهب من المذاهب بعد صحة  
الحديث وعدم المعارض والخفاء في دلالة على المعنى فان الاول قلة  
من حيث عدم العلم وجوب جوعته الى عالم يستفسر عن كل ما جهل  
فيه وهو شبه وقلة العلماء للخص من الصحة وعن المناظر والمعارض  
وعن وجوه الالالة وما يشبه ذلك وكما في ذلك وقلة جاهل متكشف  
عما هو الام عليه بقدر طاقته وهو معدود فيها بل هي لجهة لا يسع  
العمل بدونها وازالتنا في وقلة بعد تمام الجهة عليه من حيث علمه  
المقدور له في كل ما يوجب العمل عليه ويصدر سببا لتكليفه به  
على حسب طاقته لان الحاضر في العلم موافقة امامه يقول الرسول  
صلى الله تعالى عليه وسلم فاعمل بما وافقته له فتركه وهو عمل يقول  
الامام وترك قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله فهو كما قل  
عين البرقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعادنا الله سبحانه



المسلمون عن ذلك والوقفه للفحص عن دليل امامه وقفة للمعارض خلة  
في الوقفة الواجبة ولا يصدر عليها الوقفة لمواقفة امامه التي هي  
المحسنة والمخسرة ومن لم يعمل بحديث صحيح غير معارض في عمله  
بيدك وسنعه لقول احد فقهاء وقف قبول ما جاء به النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم على موافقته وذلك لا ينافي حرام من غير خافية لكونه من  
باب قلة الادب والجرعة وتشريك الغير في خاصة النبوة والتشريع  
وقول الموقف موافقة امامي بالحديث ليل على صحته وعدم المعارض  
في الباب مخالفته دليل على ضعفه وجود المعارض جهل شنيع  
لا يتبلى به الا الاصباء ولا عبياء لما عرف مرارا ويعرف انشاء الله تعالى

## الفصل الخامس

عليه اراء الرجال وزيادات ذهابهم انما شرهما الله تعالى الى ان كل  
تاويل وتحميل يقع في كلام النبوة لا بكلامه صلى الله تعالى عليه وسلم  
على صاحبهما بل بحفظ راي من راء الرجال كايضا من كان فهو تقديم  
لراي ذلك الرجل على كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والى ان المعنى  
الذي دل عليه الكلام من حمل عليه وان تحمله العبارة وتحمّلها لكنه لما  
كان خلاف المظاهر كان الحامل على ذلك حفظ راي من رجل الدين هو  
من معاني الكلام بل هو زيادة من خرج لك الرجل على كلام الرسول  
صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اول كلامه كلام الغير قدم كلام الغير  
على كلامه ومن عمل به لعمل الغير عمل بكلام الغير لا بكلامه صلى الله تعالى



تعالى عليه وسلم فهو مع جسارة هذا التقديم في ههنا الجهل من  
أن تأويله هذا ترك الحديث واخذ بقول من أوله لقوله وأنه بهذا  
عن تيسر بكلام المعصوم بل هو متمسك بكلام متبوعه ودافع  
الحديث بالخارج عما أراد القائل <sup>منه</sup> صلى الله تعالى عليه وسلم فإن  
كلام كل أحد متعين في ظاهره ما لم يمنع عنه ما يجب صراحة عن ظاهره  
وخلاف رجل من الرجال بكلام المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا يحكم عليه ولا يوجب صراحة عن الظاهر المتعين لأن يكون مراد الله  
بل الأمر بالعكس من وجوب تأويل كلام الغير إلى كلامه صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان قوله ولا يراد على صراحة من غير عبارات هذا الذي  
يعطيه البرهان القاطع وليس من خالفه على بآلة <sup>منه</sup> عند من عصم عن  
باهر جهالة وسلامة حالة والله سبحانه هو العاصم **الفصل**  
**السادس** قوله فتوحد صلى الله تعالى عليه وسلم بالتصديق  
والتسليم والانقياد والادعاء كما توحد المرسل تعالى بالعبادة  
والخضوع والذل والانابة والتوكل إلى تمام هذا الكلام الشارح  
للداء المر من العيوب والاضراف عن سوء الاعتدال رحم الله  
قاتله لا يخفى على ذائق الطرقيان مدار بدع امر المسالك  
انما هو على الوسط المبارك بين الحق عز وجل ذكره كما قالوا  
**شعشع** انزوى كثرتم شاحول به مبدؤا بربيت اقول به وذلك  
لأن كل متوجه اليه معبود والمحققه المعرفة والتوجه اليه

٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠







اذا تجلى الشئ خضع له واذا تجلى للقلب خضع وذل الله سبحانه وتعالى خضعت  
 الجوارح وذلت لاهلاله بصدق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو خضع قلب  
 لخشعت جوارحه وذلك هو عمل الجوارح والاسلام في الحقيقة فلاحا  
 معه في اصل الايمان المعتبر فيما بين العبد وبين ربه الى القول باللسان  
 وهذا ادق الطريق واقرب الى التحقيق ومن راي العمل باختلاف الايمان  
 من غير ان يصحح به اشتراط القول باللسان فمراده ان شاء الله تعالى  
 هو الصعوبة الالهية القلبية من حيث سرانها على الشئ الفاسق واشتراط  
 ذلك في الايمان ظاهر فان من لم يفعل بورد العلم في فهمه اصلا فهو  
 كاذب في دعوى الوارد واذا قد كان الامر في توحيد الحق على هذا كان كذلك  
 في توحيد الرسول فنجب حاطته لباطن العبد وظاهرة قلوب من به بالظن  
 وسيله ظاهره يبقى الشركاء في الايمان والاسلام به صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كليهما مطلقا فمن ادعى محكم من احكام الشريعة من غيره فقد  
 اشرك في امره وهذا باق على من تقاعد في تلقي الاحكام من احاديثه  
 ولم يطلبها في الوقائع مع القدرة على الطلب فما ظنك بمن جاعته  
 الاحاديث المصيبة ترمى على ايدي اولى البصائر والنهي من اجله <sup>ظن</sup>  
 الحديث هل الامانة الكبرى مما دلت على المقصود وضاحا كالشمس على  
 يفاع الضمى مع وجود الاهلية لاخذ عنها على ما شرعاها فيما مضى  
 فكتب عنها نكوبا ولم يعد حوتا ومثلا على مسالك الاختلال  
 باعدل منهاج الاعمال ومنايا نهايتك يا قوال الرجال فشى مشى <sup>الايمان</sup>

محمّد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



MAAB 1431

في اتباع الاقيسة والآراء على الخلاف الصريح بحضرة الافصاح على  
صالحها الصلوة والتسليمات تمتها واكملها فان ذلك شرك اكبر في حق  
صلى الله تعالى عليه مع تمام الحجّة الباقية عليه ثم ما يجب التنبيه عليه  
ههنا ان اسعد الناس بهذا التوحيد في الامة فرقان احدهما اكل في  
ذلك بكثير من الاخر الفريز الاول اهل الحديث لعاملون بكل حديث  
صحيح وضعيف اذ الرعا من الضعيف ما هو اقوى منه في التحريم من غير  
مبالاة برمي قول الرجال اذ اردت بها الاحاديث من غير خافية لا في  
بها لا مشايخ القوم من العلماء بالله سبحانه ممن ليس له مذهب سوى الحديث  
والائمة من مشايخ علم الحديث من جميع بين فنون هذا العلم الشريف  
بين علوم الاجتهاد والاستنباط وطرق الاستنباط ودقايق الفهم في كلام  
آمر في خلق لله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم من غير تعليل فتحت  
ولا تعدية حكمية الفريز الثاني قوم من المقلدين الجامعة لما فانهم  
العمل بالحديث على مقدار العلم الذي قرأوه من قبل يعمل بقول كل  
عالم من علماء الامة ولا يلتزم مذهباً معيناً فيشابه عوام جميع القوم  
الاول واول الثانی فليس له اقدام على امام واستحبابه عن امام فيعيش  
صفوا بالكل من غير باء ولا اتقاء من حيث ان لم يحصل عبادة عقائد  
مجردة وافرادي بالنسبة الى الفقيهين الفريز الاول هو من مجردة  
منه ائمة الهدى رفع لهم الوسائط فوجهتهم الى الوسط الا نور  
البرزخ الاكبر صلى الله تعالى عليه ولم نقول كل امام متبع له استنادا بامر

المعتزلات



الى الحديث عائقه هذا الفريق فيما ينبغي ان تؤخذ القبلة الى قامة القبلة  
 القبلات واحداً جمع جميع الوججات فصاروا بالحق كله في معدن معادته  
 ومتبع متابعه في عين جمعة من غير تفرقة تطرقت اليه على طراوته المقدسة  
 من ايدى الافكار وتلاعيها فتوحيد الرسول صلى الله عليه وسلم المزمع  
 له ولا ينبغي توحيد من كان له الحق سبحانه مرة الخلق من العارفين  
 في توحيد تعالى فيرى الجميع فيه ويحيطوا بكل بعبانقه في حقيقة  
 وجوده على ما هو الامر عليه في ذاته وحق حقيقته فمن الحق وقع على  
 الخلق على ما يشبه له المثل وأما الفريق الثاني فلما كان اهل حيلولة  
 بينهم وبين قلبهم ومتبعهم صلى الله عليه وسلم ورأى انه هو  
 الظاهر في وجهه كل امام من ائمة امته صلى الله عليه وسلم وراى  
 الكل احاطهم نوره الفاشي صلى الله عليه وسلم فكلمهم على هداه  
 من رجب مصداقاً اصابت منه صلى الله عليه وسلم على قبطه المزمع  
 له في تفرقه من جمعة الامم صلى الله عليه وسلم وعلواك توحيد  
 صلى الله عليه وسلم في العمل بقوله انما يحصل لمن يستوفى عنده جميع  
 من دار على قوله صلى الله عليه وسلم وعمل بقول كل امام من غير التزاع  
 بغيره معين تخرجا عن حجر الواسع المحيط من نوره صلى الله عليه وسلم  
 في كونه دون كوة وحده الامر فيما لم يتصور فيه وجره انه عنه بقدر ما لم  
 يتبعه فيمن لم يتبعه من متبع النشأت المتبعة من ائمة الدين وسماوات  
 الكلام في الدراسة الانية من كلمات الشبهة الا كبر رضى الله تعالى عنه



على قدم من حجر الامر وحجوة من الفقهاء والقدر وتوحيد الرسول صلى الله  
 تعالى عليه وسلم للميتوح لخواه نيشيه توحيد من كان له الخلق حرة  
 الحق من الجاهل من قيراه سبحانه وتعالى في الجميع على ما توضحه في طهر من  
 الخلق وقع على الحق على ما يشبه ابن المعلق فان رآه في شيء دون شيء  
 فقد جهله فيما امر به فيه ولم يوحدا الوجهة له دون الحق سبحانه <sup>هكذا</sup>  
 في توحيد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والاما انجم عنه في ان يلم الخ  
 واسترى عنه كل من لم يخرج قوله عن الشريعة ولا عند الخضر  
 والتعير عنه فان اماما من ائمة وجهة له دون رسول الله تعالى  
 عليه وسلم وهذا الذي افاضوا به لوقت عليك هو الشر في عدم  
 تقيد اهل الحق من القوم الكرام بمذهب من مذهب قال الامام القطب  
 الشعراني رحمه الله تعالى في الانوار القدسية اعلم ان جميع <sup>هذه</sup>  
 المجتهدين عند اهل الحق مذهب لا يشهدون فيها تفرقة  
 لا تساع نظره ولا يقيم يشهدون العين التي يشهد بها المجتهدين  
 ومنها يغترف كل واحد في شريعة واحدة منهم كاهن اخلو في السبيل  
 وقد قنناها والحمد لله تعالى فلا ياحل اهل الحق بالتقيد بمذهب معين  
 من المذاهب المشهورة لان جميع المذاهب من باطنهم وهذا امر <sup>قوي</sup>  
 القدر فيصير ذوقهم يعادل في جميع المجتهدين من غير تحصيل  
 الاستلزام لجهاد منهم يشهدون الامر اوسع من ان يتقيدوا فيه <sup>بمذهب</sup>  
 فان لم يعترفوا عنه من العلم ويقول الجاهل الامر هو لا يتقيد



بذهب في معرض الدم وهو معذور وانهم لا يسعون من الله سبحانه  
ان ينزلوا الى الارض مع قدرتهم على الاعلى والشرعية القصيرة  
السجدة والبر فيها مشقة ولا ضيق ولا حرج فالعلماء الراغبون  
يشهدون جميع الاقوال المذكورة في المذهب كما مذهب واحد محمول  
عندهم على احوال كما جئ به صلى الله تعالى عليه وسلم المصلحة والسؤال  
بعينه واحد كما يعلم من تصحيف السنة واليه الاشارة بخبر امرت اني اطلب  
الناس على قدر عقولهم ثم قال فمن لم يشهد ان الشريعة واسعة ثم  
جميع المذاهب في امر شنيع لا يمكنه الخروج عنه وهو تخطئة <sup>بقية</sup>  
من خالفه من المجتهدين وسائرهم على هدى من ربح انتهى كلامه ومن  
هذا ظهر الجواب عما قال الشيخ الدهلوي في شرح السقراط في حلال  
له اشرافا وعده من ذلك وحدة الوجهة في المذاهب بالانضمام <sup>معين</sup> مذاهب  
وطرح غيره من المذاهب فنقول له المذهب مذاهب عين اختلفت  
الوجهة واتى بالتنوية في الامر الواحد وتعدت عند الوجهات الجمل  
كثر الواحد ثم به اذعن ببعضه والبر عن بعضه وذلك لا شك في القبلة  
الحقيقية التي امرنا بالتوجه اليها هو الرسول المعصوم صلى الله تعالى  
عليه وسلم وانما الاجمية المجتهدين العلماء الكاشفون لنا عن  
والداعون الخلق الى امره فست حاجتنا اليهم في التقاصر عن الاخذ  
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من غير واسطة الاستكشاف <sup>الخص</sup>  
عمادنا اليه ونحانا عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الا وقضاء



هذه الحاجة من حيث هي حاجة معينة لا يختص بها لدون عالم  
لاسماع ولا اقتداء بالصواب والسلف من التابعين ولا اعتقاد من تبع  
الامر بالمقبل اليه وعلمه انه امر بالتوجه اليه حيثما وجدته لانه المقصود  
بالطالب من الوسائط هو الموصل لوجهة التي لها التأثير التام في  
اثار السعادة ومن التزم واسطة اشرك خصوصها وقيد بها مع الالزام  
للعام والمطلق واخلف في امر به من وجوب توحيده لوجهة اليه بلا  
اشراك غيره معه في ذلك التوجه هذا بقى هناك خدش لنقص  
بان يقال لم يختلف اثنان من ائمة الفرة الناجية من اصولية الكرام  
قد سئل الله سبحانه وادركنا بفضلهم وبرهم في وجوب توحيده لوجهة  
الشيخة واحد فيلزم عليهم تحمل عين ما الزمتة على المشترطين للتوحد  
في المذهب لا طراد العلة التي ذكرته في الموضوعين كما لا يخفى وجوابه من  
مساواة الموضوعين وعدم جريان الدليل في محل يختلف الحكم بالفرق  
بينهما من حيث ان مبني هذا الحكم الظاهر الشرعي لا يعتمد المناسبة  
بين الاخذ والماخوذ عنه من علماء الشريعة المطهرة فانه عبارة  
عن مجرد تكفي قول مفصّل عن تكليف الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم  
تجلا في العلم الذوق في المشروط بانضباط باطن لاخذ جميع باطن المانع  
عنه فان ذلك يعتمد ارتباطا خاصا بين الفاتن والمستفيض عينا  
وهما وثنان لا وجهما واخلاطهما من اجابه يستريح بماء الحيوة  
من سهل الشئ الى منعة قلب المراد المينة باذن الله سبحانه وتعالى



في سابق خلقه ذلك لتقدير العزيز العليم ولهذا لما كانت الخلقة و  
 المواخاة منظمة انضام كل خليل وانح عن صاحبه واداء النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان يواخي بين اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم را  
 تلك المناسبة والارتباط على ما قال الشيخ الاجل عبد الرؤف المناوي في  
 كتاب الكواكب الدرية في مدح السادة الصوفية المشتهر بطبقات المنا  
 في مناقب سيد الانبياء على ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واذا اردت ان  
 تعرف منزلة من المصطفى صلى الله تعالى عليه فتامل ضيعه في المواخاة  
 بين الصحابة جعل يحد الشكل الى الشكل والمثل الى المثل فيولف بينهما الى  
 ان اتخا بين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما واختر عليا رضي الله  
 تعالى عنه لنفسه واختره لاخته وناهيك بها من فضيلة وا  
 اعظمها من شرف انتهى كلامه في التماثل والتماثل مما دعت الضرورة  
 اليه في كل مجالسة يتفجع اصحابها فضلا في صحبة المريد <sup>بالشيخ</sup>  
 وليس كل شيخ يستوعب جمه المناسبة بكل مريد غير الشيخ <sup>كبير</sup>  
 شيخ شيوخ الرسلين صلوات الله تعالى وتسليماته عليه وعليهم اجمعين  
 فانه حقيقة الحقائق الساري في جميع المراتب والحضرة صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فاشترطوا التوجه الى شيخ واسد تقوى بينه  
 وبين المراد امر الارتباط المذكور وليس التوجه المذكور باطلاقة من  
 غير قيد الشيخ ذكرنا وصفه مما اشترط اصحاب الطرق حتى يكون  
 لهجوده تاثير بل المطلوب فيه التناسب قلما يوجد شخص بالخصائص



في مقدار واحد من غير زيادة ونقصان في أحدهما وكل من ازدادت  
 وجوه الارتباط فيه من المشائخ فهو جاذب للمريد إلى الحق سبحانه من  
 لا يوجد فيه ذلك ولهذا لما راقلة مناسبة المستفيدين بهم <sup>ووجه</sup>  
 إلى من ما وكما يفهم واختلس بعض الكبراء بجمود روية بعضهم عن كل  
 التغير إلى ذلك البعض ما ذاك إلا بقوة تلك المناسبة فما عجز عليهم ذلك  
 لا من الشبهة الأولى لا من غيرهم من العرفاء ولا عذر من نقصان الشبهة الأولى  
 كل ذلك لتحقيق السر الذي به اشتد طوق حد الوجهة فاقتربوا من  
 ظاهر العلوم من بواطنها ولهذا التقيد أسراراً أخرى مخصوصة  
 يتلقى الأسرار الباطنة ليس هذا محل ذكرها والله سبحانه تعالى أعلم  
**الدلالة إلى رتبة الأربعة في كلام بعض الأجلاء من الحنفية**  
 على إمامهم رضوان الله تعالى عليه وعليهم وغير الحنفية فيها  
 يصح بطلان الباب يأتي الكلام فيه على عين المسئلة والتخصيص  
 بقرينة المذهب في خلف الحديث الصحيح والنطق لها وانقراض من كلام  
 الحنفية ما يحتاج إلى الدليل لكونه الزم في الحق وأبكت في الزام على  
 إخواننا المعاصرين من بلاد الهند والهندان شاء الله تعالى قال  
 ابن أبي الحجاج في التبيين شرح التحرير في سباحة التقليد آخر الكتاب  
 ذكر الإمام العلامة أنه قد بين حجج القول بالانتقال في إحدى الصورتين  
 أحدهما إذا كان مذهباً مأموراً يقتضي تشديداً عليه واختياراً  
 كما إذا حلق بالاطلاق التلخيص على فعل شيء ثم فعله ناسياً أو جهلاً



انه المحلوف عليه وكان مذهب امامه الذي يقلده يقتضي عدم الخش  
 بذلك فاقام مع زوجه عاملا به ثم يخرج منه لقول من وقع  
 الطلاق في هذه الصورة فانه يستحب له الاخذ بالاحتياط والتم  
 الحث والثانية اذا راي القول المخالف لمذهب امامه حليلا <sup>مختصا</sup>  
 من الحديث لم يجد في مذهب امامه جوابا قويا عنه ولا معارضا  
 راجحا عليه اذ المكلف ما سوي باتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فيما شرعه فلا وجه لمنعه من تقليد من قال بذلك من المجتهدين  
 محافظة على مذهب التمس تقليده انتهى قلت وهذا موافق لما استقنا  
 عن الامام احمد والقدوري عليه مشي طائفة من العلماء منهم  
 ابن الصلاح وابن حمدان والله تعالى انتهى كلام ابن امير الحاج لفظه  
 والكلام عليه من وجه الوجه الاول قوله قد يرجح القول بالخلاف  
 منه التوجيه الاول الموجه في استحباب العمل بالمرجع والوجه الثاني  
 الاول من المصوتين للتوجيه الاول لاقتضاء الدليل المستحسن عليه  
 وهو الاخذ بالاحتياط فانه من باب الاول مع اباحة الاخذ  
 الشرع في تقليد من سئل الامر وتبع الشخص حتى لو ترك مذهب  
 امامه بقول من سئل تتبع الرخصة لو يكن ملائما ولهذا قال  
 الامام ابن الهمام في شرح الهداية في كتابه بالقاضي صاحب  
 وان لا يشترط ما يمنع هذا من العقل والسمع مع ان الشريعة المطهرة  
 حثت على الرفق والتسهيل ولقيت بالسماح السهولة فيجب فيه

هذا هو المذهب  
 الذي عليه  
 الامام احمد  
 والقدوري  
 وغيرهم  
 من المجتهدين  
 في هذا الباب  
 والوجه الثاني  
 في توجيه الاول  
 هو ما يمنع هذا  
 من العقل والسمع  
 مع ان الشريعة  
 المطهرة حثت  
 على الرفق والتسهيل  
 ولقيت بالسماح  
 السهولة فيجب فيه



مزيد بيان ويكون ذلك من القسم الاول صرح بقوله فانه يستحب له  
 الاخذ بالخ والصوره الثانيه للثاني وهو <sup>المرجع</sup> الترجيح الموجب لوجوب  
 العمل بالمرجح لاقتضاء الدليل المنتهض عليه وذلك قوله اذا المكلف  
 ما سوي باتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما شرعه وصورة من  
 الحديث الصحيح من غير معارضه عنده وجواب قوي بصدقه عما يدل  
 عليه فهو ما سوي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما شرعه وكل  
 ما سوي منه يفترض عليه ما امر به فهذا يفترض عليه الاتيان  
 بالما سوي به وهو العمل بما دل عليه الحديث ان كان مما يجب على المكلف  
 يجب عليه وان كان مما يتدبر ويباح يجب يفترض عليه ان  
 يقتدره كذلك من غير اجماع بحده ونفسه عن ارتكابه ونيته  
 ويباح له فعله اما الكبر في قسم الايراد فيه مسلم واما الصبر  
 فلا من الحديث الصحيح له حكم الشقاء من اثار الشارع صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كلالا الاحتمال بالمعارض من كلامه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم او احتمل في معناه لا يتأتى ظاهره الذي له حكم النص في وجوب  
 العمل وهو المراد بالجواب القوي في كلامه فان كلامه منتهيا عن مقتضى  
 في الامر المشافه الذي اخذه الصوابه <sup>منه</sup> فلو ان الله تعالى عليهم  
 في حياته او اخذه العار فرب من بعد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في كاشفاتهم وحيث انقضا جميعا عند احد كان له حكم المشافه  
 من غير فرق اما في انقضا مهابا عند المهوره من احصاء الفتن



والمجتهدين رحمهم الله تعالى فظاهر وأما عند كل مقلد لم يجز له إمامة  
 إلى آخر ما قال وهو المطلوب لا ثبات للإمام والعلاقة فلا تعلق العلم  
 المعارض والجواب القوي في نفس الأمر والواقع لا سبيل إلى علمه  
 اليقيني وإن حكم به الف حافط والف مجتهد لا فوق كل ذي علم عليم  
 فلم يكلف المأمور بما لا يقدر عليه فعلى كل مجتهد وكل مقلد بما لا إذا  
 اطلع على الحديث الصحيح بل وكل مقلد جاهل إذا سمع من عالم بالحديث  
 الصحيح على خلاف إمامه أن يبذل وسعه بما يليق بكل واحد منهم  
 في الفحص عن الأمرين فإن وجد أحداً منين فيها ولا يجوز عليه  
 قورا العمل بما في الحديث فإنه عنده بحكم حاله كالأمر المشافه ولا يكلف  
 الله نفساً إلا وسعها فاما بعد ذلك فلو وجد منهما واحداً يجب على  
 المجتهد الرجوع على ما هو الشايخ الذائع من القرت الأولى إلى أن  
 المجتهدين فكيف على المقلد وهذا إذا أخذنا المقلد وحاله من اقتداء  
 على الأمرين بنفسه على الأول بمجرد ما يدى له من الجواب في  
 مقدار علمه وعلى الثاني بمجرد حال الخرج الحديث فكيف في اقتداء  
 المقلد العالم القادر على كتب الحفاظ ومهارة علم الحديث وسينيد  
 في فتونه الشتي مما أسلفنا الإشارة إلى تعدادها فإن خدمة هذا  
 العلم الشريف نفقنا الله بهم ليرتكو العالم بسببهم حاجة إلا إلى  
 كتاب صنفوا في نوع من علم الحديث يحتاج الطالب إلى مسألة من ذلك  
 النوع فترضوا الله سبحانه أنه لا أكبر حكمهم أن شكوا الله تعالى في

١١٩

وسيدته



صدق الفردوس العلي جعل الله سبحانه لنا قسطا كاملا من متون  
 خصا به بين اصناف العلماء فالمراد المذكور نصه عنده الاحاديث ارجوع  
 الى الكتب التي لزموا فيها الصحة ولا يحتاج ما روي في التفتيش مثل ما  
 ابن خزيمة في صحيحه فان اشبهه عليه متن ولم يعتمد على النسخة ينيله  
 بالرجوع الى الجوامع كجامع الاصول وجميع الحميري للصحيحين وكتب  
 الاحكام المملوكة من الاصول كالعمدة والتقرير والتحرير فان لم يطهر  
 وغلب على ظنه التصحيح يرجع الى الكتب التي صحت في تصحيح المصحف  
 والحرفات ككتاب الامام ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وما صنفه  
 الامام ابو سليمان الخطابي في جزء لطيف ما جمعه الشيخ الحافظ ابو علي  
 الحسين بن محمد الغساني ونفعني عن الكل ان شاء الله تعالى في هذا  
 الباب كتاب شارح الاثر على صحيح الاحكام الموجود عندنا بسند الله تعالى  
 فيما يشتمل عليه الصحيح الثلاثة الموطا للامام مالك بن انس رحمه الله تعالى  
 والجامع الصحيح لابن عبد البر بن عوف بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن  
 تعالى وان كان الحديث من غير كتب الملة من كالتسني او من كتبهم  
 لكن حكم الحفاظ بالبوهم في تصحيحه كالحاكم واد تصحيحه يرجع الى  
 الكتب التي فيها التكرار على احاديثها ككتاب السنن لابن السنن  
 ابو اوفى او الى كتب الاحكام التي لزموا فيها التكرار على احاديث الاحكام  
 مطلقا كالسنن الكبرى للبيهقي في اغنيائه في هذا الخطب الجليل من  
 غيره وكتب كتاب احكام الخلائق والحكام من احاديث سيدنا

MAAB 1431



اولى التخرجات المغنية كتخريج الزيلعي وتخريج المسند للرافعي فانها لم  
 تترك في كل باب من احاديث السنن مما يحتاج اليه الطالب لافليها  
 مع حق الكلام عليها من تفرد الفن او الى بعض الشروح كشرح المغلطا  
 لسنن ابن ماجة القزويني فان اكثر كلامه على الاحاديث مما يتعجب عنه  
 الناظر كالامام في شرح الامام كشرح العراقي على المتقريب فان وجد  
 حديثا من كتاب سنة واطلع على التكلم في اسناده في ذلك الكتاب  
 واداد الاطلاع على جميع تخرجيه واسايندهم لذلك الحديث ولم يكن  
 عنده جميع السنن يرجع الى كتب الاطراف في سند صحابي يكون الحديث  
 من رواية فيطلع على التخرجين له واساينده من غير عسر وان وجد  
 سندافيه راو مبهم يرجع الى كتب مبهمات الاسناد في الباب الذي  
 منه الحديث فان لم يعتمد على اسوار او من حيث النسخة يصحى من الاطلاع  
 وان اشتبه عليه اسما او كنية بكنية يرجع الى فن المؤلف و  
 المختلف والمتفق والمفروق ويكفي في ذلك فيما يتعلق بالاسماء والكنى  
 والانساب واللقاب واسماء البلاد مما يشكل منها في الايضاح الثلاثة  
 كتاب مشارقة النوار للقاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى فان وجد في ذلك  
 حكما فظا يجوز فيه ولا يرجع الى كتب الجرح والتعديل ويخرج  
 من جميع الاسنادات نقيا جيذا واذا وجد حديثا لا يعلم ان له معان  
 اولا يرجع الى الفرق المؤلف فيما عورض من الاحاديث وما عورض  
 واذا وجد حديثين متعارضين فان قدر نفسه على جمعها او







التي المذمت لتباحث واتحا وكفتح القدير في مذهب الخفية والمنهاج  
 في مذهب الشافعية والمعنى في فقه الحنابلة وآثاره في جده هذا المقلد  
 بعد هذا التخصيص جواباً قوياً عن مذهب عامه ولا حديثاً معارضاً من  
 لم ير عليه العمل بزيادة امامه المخالف للحديث الصحيح حراماً فهذا  
 الفقير لا يبعد من زمرة العقلاء فضلاً عن العلماء وكيف لا وقد  
 يجب ترك المذهب على المقلد بمقدار العلم القليل الذي يتيأه فيما تقدم  
 بل عيّن على العامي الحديث إذ سمع ذلك من مقلد عالم اعتدلت  
 الثاني قوله جواباً قوياً لا فائدة ان الجواب لصعيف لا يستقطبه ضرب  
 اتباع الحديث وهو كثير في كلام الفقهاء اذا اضطروا الى مخالفة  
 للمذهب في مقابلة الحديث مما لم يوروا به بل بها دلة ولو اشتقتا  
 بآراء مثله ذلك من مواضع كثيرة من كتب الحنفية وقليلة من كتب  
 الشافعية وغيرهم انما من التناظر ومن اشداً أقسام ضعف الجواب  
 الامر بكتاب بخلاف ظاهر لفظ الحديث فانه كالمص في اجاب العمل  
 من غير صاف من حديث آخر فحفظ رأي من علم ليس من صوارفه  
 وهو يشتمل كل حمل على حضور شخص وحالة عارضة الوجه الثالث  
 قوله ولا معارضا را حتماً عليه يفيد انه يجب ترك المذهب واتباع الحديث  
 للصحيح اذا عارضه حديث مثله بان يحمل الحديثين معا ولا يجوز في العمل  
 بحديث صحيح وافق رأي امامه ام لا ويفيد ايضا انه اذا كان حديث  
 امامه ناسكاً من حديث خالفه قول امامه يجب عليه ترك المذهب



بأن يحمل بالحديث الصحيح دون المنازل وهذا التصريح بأن كل حديث  
 مستند لا مأم إذا عارضه حديث الصحيحين أو أحدهما يجب على متقدم  
 العالم بمنزلة الصحيحين على غيرهما والمسامح ذلك عن علمها واعتقاده  
 وصدقه فيما يقول ترك مذهبا مائة وستة عشر في كلامه فيما سياتي  
 على من ادعى جواز المساواة في الصحة لما روي أنه لم يخرج غيرها على أنه  
 لو تم تم في الجواز ولا يمكن مع القطع بأن ما وقع الاستدلال في  
 المذاهب من السنن والجوامع والمسانيد والمعاجير والمستخرجات المروية  
 بأسناد المستخرجين لا يوازي الصحيحين وإذا كان هذا التصريح أكابر  
 الحنفية مثل الأمام العلاء والقدير ضايق الأمر على حنفى كذا  
 عمل إليه ونهارة في جملة من العبادات والمعاملات على خلاف  
 الصحيحين فتعوى بكفله مثل أمير الحاج من علماء أئمة عن إثمهم  
 الرابع قوله فلا وجه لمنعه من تقليد من قال بذلك حقه أن يقول  
 فلا وجه لمنعه من اتباع الحديث فإن الحكم الخاص بذلك عليه السلام  
 إذا علم به لا يعدل العامل بقوله فيه من أخذ بذلك الحديث لأن التقليد  
 في أمرا لا يجامع العمل فيه بالحديث على ما سلفت الإشارة إليه فهذه  
 الصورة من صور الانتقال من المذهب إلى الحديث لا من الانتقال  
 من مذهب إلى الآخر الوجه الخامس قوله حافظة على مذهب  
 القدم تقليده إفاضة منه جراه الله تعالى من المستفيد خير إلى علم  
 شريف خليل خريف حجة بالغة فاهرة وبرهانة ساطعة بأمر



وبين ذلك ان التزام مذهب معين غير ملزم على التحقيق كما مر انفا على  
وعلا المراد ههنا قلند من كلام ابن امير الحاج في شرح التحرير قوله

التم مذهبنا معينا كالمجنيقة والشافعي يقتل بغير دليل لا يلزم قول  
الشراح وهو لا يحل لان التزامه غير ملزم اذ لا واجب الا ما اوجبه

الله تعالى ورسوله ولم يوجب الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم على احد من الناس ان يتخذ مذهبا من مذاهب رجل من الامة

فيقلده دينه في كل ما ياتي ويذره غيره على ايتان حزم قال اجمعوا  
على انه لا يحل الحاكم ولا مفتي تقليد رجل فلا يفتي ولا يحكم الا بقوله

استمع وقد انطوت المقرون القاضية على عدم القول بذلك بل لا يصح  
للعامة مذهب لو تذهب به والحال في ذلك ثم قال بعد اسطر

والتزامه لم يثبت من السمع اعتباره ملزما كمن التزم كذا الفلان من  
خير ان يكون لفلان ذلك عليه لا يحكم عليه به انما ذلك في التزم

الله تعالى ولا فرق في ذلك بين ان يلتزم بلفظ كما في التذرية بلفظه  
وعزمه على ان قوله لقاتل مثلا قلدت فلا تافها فتى به من

المسائل تعليق التقليد او الوعد به ذكره المصنف في الفقه انتهى  
كلامه وعطف في ذلك ابن الصراف حاشية الهداية فقال من يتعصب

لواحد معين غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دينه ان قوله  
هو الصواب الذي يجب اتباعه دون الائمة الاخرين فهو ضال كما  
سأهل بل قد يكون كافرا يستتاب فان تاب فلا قتله فانه مستحق

١٢٥



انه يجب على الناس اتباع واحد بعينه من هذه الائمة رضي الله تعالى  
 عنهم اجمعين ومن الاخرين فقد جعله بمنزلة النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وذلك كقول غايه ما يقال انه يسوغ ويجب على العاقل ان  
 يتخذ واحدا من الائمة من غير تعيين زيد ولا عمرو واما من كان <sup>مجتبا</sup>  
 للائمة مواليا لهم يتخذ كل واحد منهم فيما يظهر له انه موافق <sup>للسنة</sup>  
 فهو محسن في ذلك والصحابة والائمة بعدهم كانوا موافقين  
 متفقين وان تبازعوا في بعض فروع الشريعة فاجماعهم حجة <sup>طبعة</sup>  
 واختلافهم رحمة واسعة ومن تعصب لواحد بعينه من الائمة دون  
 الباقين كالرافضي والناصري والخارجي فهذه طوائف اهل البدع والاهواء  
 التي ثبت بالكتاب والسنة والاجماع انهم مذمومون خارجون عن  
 الشريعة ومن يدين عليه من العلم ما كان خافيا عليه فاتبعه فقد  
 اصاب اهتدى زاده الله هدى وقد قال الله تعالى وقول ربنا

نزدي على علماء ومن جملة تسليط الله تعالى القدر على بعض بلاد المغرب  
 والمشرق على بلاد الشرق وكثرة المقاصد المتفرقة والمفتن بينهم في  
 المذاهب غيرها وكل ذلك من اتباع الطوائف ما تقوى الا نفس  
 ولقد جاءهم من ربهم الهدى انتهى فاذا كان الامر على ما عرفت <sup>فتبين</sup>  
 افاده توصيف المذهب بقوله الذي تم تقليده في قوله فما افطنا  
 على مذهب الذي تم تقليده تعليل المنع في قوله لا وجه لمنعه يعني  
 لا وجه لمنع المقلد عن العمل بالحدوث على خلاف مذهب امامه



معلا ذلك المنع بالمحافظة على مذهبك بوجديته معني من المعاني المذمومة  
 العمل به عليه الا التزام تقليده على نفسه من غير ايجاب من الله تعالى به  
 ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ابتداء ولا بعد الا التزام وهو ارشاد  
 ظاهر الى تالف دليل على صورة الشكل الاول حتى يتطو المنصف في مقتله  
 ويؤمن بنتيجته ايمانا بارها نيا بمقتدات شرعية قطعية فلذلك مطلقا  
 في هذا الكتاب ولا وهو قولنا العمل بدليل يخالف الحديث الصحيح حرام على  
 المقلد كالمجتهد ثم لنستدرك عليه بدليل الا قام العلا في المقادير من كلام  
 وهو ان العمل المذكور عمل بدليل غير موجب على معارضة دليل موجب  
 وكل دليل كذلك فالعمل به حرام فالعمل بهذا الدليل حرام وهو المطلوب  
 اما الكبر في فلبداهته شرعا وعقلا اذا انتقا علا ثم صما ليس له تاثير  
 ووجوده من المورث مما القوق عليه الشرع والعقل من غير نظر واما  
 الصغرى فلان دليل المجتهد لا يتصور فيه الايجاب على المقلد الا بالزام  
 وهو غير موجب على ما عرفت فدليله غير موجب عليه العمل فاذا علم  
 خلافه يقول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واعتقاد ايجابه اصل  
 الايمان الواقى عن الشرك بالله تعالى ومما لا ريب فيه لاهل الشريعة  
 العنادية ايضا ومع ذلك عمل بدليل المجتهد ونسبك بالرواية المخالفة  
 الحديث النبوى على صورة الصلوة والتسليمات فقد عمل بدليل غير  
 موجب على معارضة دليل موجب في قضاء صدق الصغرى عليه  
 تفجاءه الدامغة الكبر من الكبر الى ليدعية فافرقا ان شئت من القول



بالحق على الباطل فيدفعه فإذا هو ذا هو الحق ولكن الويل مما تصفون  
فأقلت صحة الصغرى مستمدة على أن الأثرام غير ملزم وهو ثابت  
تحقيقه من كلام بعض الفقهاء معارض بكلام بعض آخر فهي منزلة في  
نفسها فإن طبيعة المقدمات التي ادعيتها قلنا لا اعتداد لنا بقول من  
يخالف قوله الدليل السالم ولا أثر له عندنا في حط اليقين عن مرتبته  
ولكن أنت في سر القلادة التي عليك من كل قائل كيف تكلم بمخاطبات  
الرجال لا بطلان فيغيرك الصغرى ونقول إن العمل المذكور عمل بدليل متوافر  
في معارضته مثله من دليل المجتهدين وكل دليل كذلك فلا أخذه ترك  
قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم حرام فيمنع أن العمل بدليل يخالف الحديث  
الصغير حرام أمّا الصغرى فلا من قول أن الأثرام مذهب معين ملزم فأنما  
قال بالنسبة إلى المذهب ون لا حادث ومن ادعى العموم فليقل لنا  
رواية في مقلد كلامنا فيه عن إمام في فقيه يعتمد بقوله وأما الكبرى فعندنا  
بدليل وجبنا أصل الإيمان فإن اهتمت به شذقت صفوا الحق من  
منعه ولا فعندك بما قال الإمام العلائي إذا المكلف ما سوره باتباع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فيما شرعه فلا وجه لمنعه ويقول ابن أبي الحاج  
إن القدوس قال بذلك وكفاك دلا في قول ما جاء به النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فعندك مع عدم وجودك جوابا ولا معارضه يقول  
العلاء في القدوس فإن رخصت به يقولها ولو تكن ذاهبا على خلاف  
الصغرى من قول رسول الله تعالى عليه وسلم ما اجتمعت عليه الأئمة على



صحة شكرنا امتجارك عما استحق عليك ولو في هوانك هذا جعلنا الله  
 سبحانه واباك من جلاء الحق فانقادله واستسلم <sup>الرجوع</sup> عن جميع <sup>الرجوع</sup> ظلم <sup>الرجوع</sup> الق  
 السادس قوله وعليه مشى طائفة من العلماء يحتمل ان تكون نسبة القول  
 المذكور فيه الى طائفة باعتبار اطلاعه على تصحيحهم كالامام احمد وابن  
 الصلاح وابن حمدان والامام العلائي والقرطبي وسرى مع عدم اطلاعه  
 على خلاف غيرهم معهم وهذا هو الظاهر في مثل هذه المسئلة البدعية  
 ويحتمل ان تكون طائفة اخرى قالت بخلاف الاولى وشارف هذا الكلام  
 الى ذلك فهو لا النابذون للحق الصريح يقولون هذا كائنين من كانوا في  
 الجمل المركب المبتلى به اصباء نهمائنا وغبياءه وقولهم ان الامانة عن  
 الحديث جوابا او معارضة بحديث اخر وان كان مما لا يذكر في مباحث  
 العلوم لمخرج عن قواعد الشرعية وقوانين المذاهب كلها وقد  
 تكبر ابطاله تكرارا خاسرا حتى ان يطيقه سمع بعضهم لما كان ليأذهم  
 اليه ليأذ فارة الى حفرة لها وكانت الرواية من علماء الحقيقة هي التي  
 تفهم دون الف دليل عقلي ونقلي لا بد ان نقول ان كان هذا هو  
 الحق الذي به يتخاصمون الاحاديث الصحيحة لما ظهر وجه لقول  
 الامام المذكور من امتك وان لم يجد في مذهب مائة جوابا فليأخذ  
 ولا معارضا راجعا عليه الخ فان كون الرواية من المذهب كالتجواب  
 قوي ومعارضة راجح اجمالى وعدم وجدان ذلك بعد وجدان  
 الرواية لا صدق له ولا صورة لهذا التقييد وكهاية الاجمال ايضا



تلك الرواية الناطقة الآتية من كتب مذهبكم وبصرى  
أمتكم ولا يستحي من أن يفتح نفسه بتقووه ان هذا لو كان من شأن  
إمامه لكان الحق من عقيدة فيه ذلك إحصاؤه الأول فما كان يسوغ  
لهم ترك مذهبه اذ خالف الحديث الصحيح عندهم لان اجتهادهم في المذهب  
لا يخرجهم عن التقليد مطلقا وقد اخرج الامام البيهقي عن الحسين بن  
الوليد وهو ثقة قال قدم علينا ابو يوسف من الحج فقال اني اريد ان افتر  
عليكم يا ابا من العلم امني فصحت عنه فقال قدمت المدينة فصالت  
عن الصاع فقالوا هذا صاع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت  
لهم ما حجتكم فقالوا اننا نيك بالحجة غدا فلما اصبحت اتاني نحو من خمسين  
شيئا من ابناء المهاجرين والانصار مع كل رجل منهم صاع تحت  
برده انه كل رجل منهم يخبر عن ابيه واهل بيته ان هذا صاع رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنظرت فاذا هي سواء قال فغيرته فاذا  
هو خمسة ارطال وثلاث بققصان ليس يدقرايت انما قويا فتركت قول  
البيهقي في الصاع يعني انه ثمانية ارطال واخذت بقول اهل المدينة  
هذا هو المشهور من قول ابي يوسف قد روي ان مالك بن  
تعالى ناظره واستدل بالصبيان التي جاء بها اوليك الرهط فخرج  
ابو يوسف الى قوله انتهى كلامه وفي رواية اخبر بها الزبيدي في التفسير  
بسند عن عمران بن موسى الطائفي عن ابي حنيفة بن سعيد الخراساني عن  
اصحاق بن سليمان الرازي انه سئل مالك عن قول البيهقي في الصاع

نقله عن ابي حنيفة بن سعيد الخراساني عن اصحاق بن سليمان الرازي انه سئل مالك عن قول البيهقي في الصاع



ان الصواع ثمانية اوطال فقال البعض جلسا له يا فلان هات صاع عبدك  
 ويا فلان هات صاع عمك ويا فلان هات صاع سيدتك فاجتمعوا  
 فقال مالك يحفظون في هذه يعني في انهم من عهد رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه ولم فقال احدهم حدثني ابي عن ابيه كان يودي بهذا الصاع  
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم قال مالك خرجت هذه فوجدت  
 خمسة اوطال مثلث انتهى هذا مما يرثك الى ان اهل المدينة  
 المشرفة على سلكها الصلوة والضيعة صارت حجة قوية تعادل الاكابر  
 الضعيفة اذا كان بعادة مستمرة فاختلاف علماء الكوفة بعلمها علمه  
 افاض الله سبحانه على العالمين من بركاتها فيما طهر قريتهم فيه التمسك  
 بالعمل المستمر مما لا يتزوج على قرينة الانصاف ومطلوب العمل ان لا ينفك  
 مع كمال عرفاته بعلم الحقيقة وديار يقينه بانه رضى الله تعالى عنه  
 دخل المدينة العظيمة صيئت عن الافات وحقت بالبركات والبركات  
 اعتقاد في غاية تحضيم عن امر دينه واحتياطه في قوائمه واحواله وعمله  
 عن خلاف السنة لم يتوقف في قبول ما ثبت بالدليل الصحيح من عمل رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه ولم بان لا يجتنبه راحة الله تعالى عن ذلك حوالا  
 او معاضد كيف وابو حنيفة واخوانه رحمهم الله تعالى كانوا لا يمنعونهم  
 ما عندهم من الحديث ان يتكلموا به اذ سرك فيما عندهم لعلهم بعد ما علموا  
 عليهم ولو في عصر واحد عما عند غيرهم فكيف فيما حوز به من عند  
 على ما سلف بيانه وانورد في ذلك حكاية طليحة يتنفع بها كل من كان



والوقوف عند حله ضالته روى الحافظان يعلني في تحريمه حدثنا عبد  
 بن ايوب المقرئ ثنا محمد بن سليمان الذهلي ثنا عبد الوارث بن سعيد  
 قدمت مكة فوجدت بها ابا حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبره فسألت  
 ابا حنيفة رحمه الله تعالى عن رجل باع بيعا وشرطها فقال البيع باطل  
 والشرط باطل ثم اتيت ابن ابي ليلى فسأله فقال البيع جائز والشرط باطل  
 ثم اتيت ابن شبرمة فسأله فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت يا سبحان  
 الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا في مسألة فأتيت ابا حنيفة رحمه الله  
 تعالى فاخبرته فقال ما ادرى ما قالوا حدثني عمر بن شعيب عن ابي حنيفة  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن بيع وشرط البيع باطل والشرط  
 باطل ثم اتيت ابن ابي ليلى فاخبرته فقال ما ادرى ما قالوا حدثني هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت أمرني صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان اشترى بيرة فأعتقها لغني والولاء لها البيع جائز والشرط  
 باطل ثم اتيت ابن شبرمة فاخبرته فقال ما ادرى ما قالوا حدثني ابن  
 عن محارب بن جثارة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ناقة بشرط لي حملانها البيع جائز والشرط جائز انتهى فانظر  
 الى هؤلاء الأئمة الكبار كيف اقر كل واحد منهم بعدم علمه بما عند غيره  
 من الاحاديث ولم يجاسر كل منهم قنطرية الاخر وماذا لو يكن عند  
 منهم في عصر واحد في قلبي واحد علم حديث عند صاحبه فضلا  
 عن جوابه ومعارضته فمن اين يدعون هؤلاء المعروفون بالجهل



احاطة عليهم بكل حديث وصل الى احد الى اعصار تهدين كتب  
 الاحاديث بعد الرحلة والاستفار البعيدة وكونه مما باعده بحجاب  
 او معارض بحديث اخر ولا يأس فهنا بان نكلم بما عندنا من احاديث  
 ومن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمع بين هذه الاحاديث  
 الثلاثة فقد ذكر القصة المحاكم ابو عبد الله النيسابوري في كتاب علوم  
 الحديث في باب الاحاديث المتعارضة وذكره عبد الحق في احكامه  
 وسكت عنه ولم أر من حاول جمعها الا ان ابن القطان جرح الحديث  
 الاول وقال علمه ضعف الحقيقة في الحديث فاجاب عن ذلك القاسم  
 وقال اذا كان الجرح لا يقبل الا مفسرا فلا فائدة فيما قال ابن القطان  
 قلت ما اليسر للمضمر ان يفسره بما قال فيه الامام البخاري في كتاب  
 الضعفاء وغيره قالوا جيب الجواب عن ذلك ومحل من هذا الكتاب  
 اخر ان شاء الله تعالى وشأننا في اتنا غير ذلك فنقول والعصمة  
 من الله سبحانه ان حديث جابر الذي منك به ابن شبرمة في  
 جوابه وان عقد عليه ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في  
 مجتاه الترجمة بقوله البيع يكون فيه الشرط فيجوز البيع والشرط  
 وأشار بها ان بيع جابر يفسر كان بشرط فذلك على راحة البيع والشرط  
 وهو فهم ابن شبرمة منه في جوابه وهو ظاهر لقطه بسند  
 النسائي عن علي بن حجر عن سعدان بن يحيى عن كزبان عن جابر  
 بن عبد الله اذ فيه قال صلى الله تعالى عليه وسلم بعينه فيعنه بوجه



واستثنت حملته الى المدينة للحديث ولكن في لقطه بسنده عن محمد  
 بن منصور عن صفيان عن ابي الزبير عن جابر قال اذكرني رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت على ناضولنا سوء فقلت لا يزال لنا  
 ناضول سوء يا هفاه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يغنيه يا جابر  
 قلت بل هو لك يا رسول الله قال اللهم اغفر له اللهم ارحمه  
 اخذته بكذا وكذا وقد اعترك ظهره الى المدينة الحديث وهذا اللفظ  
 يصرح بانه لم يكن البيع بشرط الحملان بل يتم البيع بقوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اخذته بكذا وكذا على رضي جابر ثم جاد عليه صلى  
 الله تعالى عليه وسلم بحملته عليه وصرح عن ذلك بالقطا لآعارة  
 المتعذر على الملك المقدم على تمام البيع والتعذر لفظ الاستثناء بتمام  
 حل كون لآعارة نوع مباشرة بعد قطع المباشرة الملكية لا في رواية  
 ابي الزبير عن جابر رضي رضي في المعنى فلفظ الاستثناء محتمل لما ذكرنا فيجب  
 صدقه الى ما يوافق النص في الواقعة الواحدة كما لا يخفى على اهل العلم  
 ومضم الحديث والفقيه ليس بحجة على احد هذا حديث جابر رضي  
 وآما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في بريرة الذي ينسك  
 به ابن ابي ليلى في فتاواه وهو الذي تراجم عليه النسائي بقوله  
 البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويبطل الشرط فيصح البيع  
 على الشرط الذي لا يقتضيه العقد كشرط الولاء ممن باع بريرة فان  
 العقد يقتضي خلاقه وهو الولاء من اشترى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم



لعلامة اشتريها فاعتقها فان لولا ان عتق ولم يكن فيه منفعة لا  
العاقدين او المعقود عليه ولم يورد الى غرر وجهالة فهو فاسد في نفسه  
ولا يفسد البيع كما في اشتراط هذا الولا وما حديث عمر بن شعيب  
عن ابيه عن جده الذي تمسك به ابو حنيفة رحمه الله تعالى فحملوا  
على شرط فيه المنفعة المذكورة او الغرر والجهالة فهو فاسد في نفسه  
يفسد البيع لان فيه زيادة عارية عن العرض فيؤدي الى الربو كالباع  
على شرط وسلف الوارد في هذه الحديث وتقع بسببه المنازعة فيعري  
العقد عن مقصوده وهو مذهب بحنيفة رحمه الله تعالى مستدركا  
بما رواه كمال يخفى في كتب منهيته ولقد حدثت عن ابن شعيب  
عن ابيه عن جده من طريق ثلثة للنسائي في محبته ان رسول

١٣٥

الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن بيع وسلف فيس بان يبيع  
السلعة على ان يسلفه سلفا والشرط فيه مقيد بما يورد الى الربو  
وفي لفظ رواه ابو حنيفة مطلقا احتياجا الى الحمل المذكور لرفع التعارض  
قال الزيلعي ورواه الطبراني في مجمع الوسيط انتهى ويجوز ان يدفع الثمن  
بين الاحاديث الثلاثة واما كون واقعة الاستفتاء من ابن سعيد  
قبل اي شرط من الشرط ومما رسل الجواب من العلماء الثلاثة من  
غير تقصير فهو كقول الى علم الله تعالى ونعمتنا ههنا الجمع بين الاحاديث  
وقد حصل الحمد لله رب العالمين قال في خزانة الروايات نقلنا عن  
دستور السالكين وقد اظن في تفسير هذه المسئلة بعينها فان قيل

الجمعة



لو كان التقليد غير المجتهد عالما مستكبرا يعرف قواعد الأصول ومعاني  
المصنوع والآخبار هل يجوز له ان يعمل عليها وكيف يجوز قيل لا يجوز لعنف  
المجتهد ان يعمل الا على وايات مذهبه وقنارى امامه ولا يشتغل بما  
المصنوع والآخبار والعمل عليها كالعامة وقيل هذا في العامة لا في  
الخاصة الذين لا يعرف معنى المصنوع الاحاديث واولايتها واما  
العامة الذين يعرف معنى المصنوع والآخبار وهؤلاء هل المدبرة و  
ثبتت عنده صحته من المحدثين ومن كتبهم الموثوقة المشهورة  
المتداولة فيجوز له ان يعمل عليها وان كانت مخالفة لمذهبه ب  
قول البخينة ومحمد الشافعي وقول صاحب الهداية في روضة  
العلاء الهندوسية في فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بل ابو حنيفة  
رحمه الله تعالى انما قلت قولا وكتاب الله تعالى يخالفه قال تركوا قولي بكتاب  
الله تعالى قيل اذا كان خبر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يخالفه قال تركوا  
قولي يقول الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي الاستماع روى البيهقي  
في السنن عند الكلام على القراءة بسنده قال المشافعي رحمه الله تعالى اذا  
قلت قولا وكان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف قولي فما يصح  
من حديث رسول الله تعالى عليه وسلم اولى فلا تقلدوني ونقل  
امام الحرمين في نهايته عن الشافعي رحمه الله تعالى اذا صح خبر بخلاف  
مذهبي فاتبعوه واعلموا انهم مذهبى قد صح في منصوصاته انه قال  
اذا بلغكم عنى مذهبى صح عندكم خبر على مخالفة فاعلموا ان من



سوجب الخبر قد روي الخطيب بسنده ان الدرر المنثور من الشافعية  
يستفتي ورجعنا يفتي بخير مذهب لشافعي واجيزة فمقال له  
هذا يخالف قولهما فيقول وليكم حديث فلان عن فلان عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم بكذا فالاستدلال بالحديث ولي من لا خديعة لهما اذا  
خالفاه وكذا يورد ما ذكر في الهداية في مسألة صوم المعتمر ولو استعمل فظن  
ان ذلك يفطر ثم اكل متعمدا فعليه القضاء والكفارة لان الظن بما استند  
اليه دليل شرعي لا اذا افتاه فقيه بالفساد لان الفتوى دليل شرعي في  
حقه ولو بلغه الحديث اعتمد فذلك عند محمد رحمه الله تعالى لان  
قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزل عن قول المفتي وفي الكافي  
والحميد اي لا يكون احد في حجة من قبل المفتي بغير دليل شرعي فقول  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اولى وحينئذ يوسف خلاف ذلك لان  
على العامي الاقتداء بالفقهاء لعدم الاهتداء في حقه الى معرفة الحكم  
وان عرف تأويله بجوب الكفارة وفي المسافر يباة اتفاق واما قول  
ابن يوسف ان على العامي الاقتداء بالفقهاء فمحمول على العامي الضال  
الجاهل الذي لا يعرف معنى الاحاديث وتأويلاتها لانه اشار  
اليه بقوله لعدم الاهتداء الى معرفة الاحاديث فكذا قوله وان  
عرف تأويله بجوب الكفارة يشير الى ان المراد بالعامي غير العالم وفي  
الحميد العامي منسوب الى المعاصرة وهم الجهال فعلم من هذه الاشارة  
ان مراد ابن يوسف من العامي الجاهل الذي لا يعرف معنى النص



وما يرويه فيما ذكر من قول لمحيقة والشافعي ومحمد بن حمزة الله تعالى سند رفع  
 قول القائل يجب العمل بالرواية بخلاف النص انتهى كلام صاحب الخزانة قال  
 في الحجر الرائق وإن لم يستفت لكن بلغه الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام  
 افطر الحاسر والحجر وقوله الغيبة ففطر الصائم ولم يعرف المستمع ولا تأويله  
 فلا كفارة عليه عندها لأن ظاهر الحديث واجب العمل به خلافاً لا يبيح  
 لأنه ليس للعامي العمل بالحديث لعدم علمه بالناسخ والمستوخ قال ابن العربي  
 في حاشية الهداية قوله ولو بلغه الحديث واعتمده يعني افطر الحاسر والحجر  
 فكذلك عند محمد رحمه الله تعالى يعني أنه لا كفارة عليه إذا استخبر أو أكل  
 حل ظن أن الجماعة فطرته معتمداً على الحديث لأن قول الرسول صلى الله  
 تعالى عليه وآله لا يزيل عن قول المفتي وفي العبارة مسامحة بل هي خطأ  
 وكلام أعظم من ذلك ومن أبي يوسف خلاف ذلك يعني عليه الكفارة  
 فإن على العامي لا قداء بالفقهاء لعدم الاهتداء في حقه إلى معرفة ما  
 وفي تعليقه نظر فإن المسئلة إذا كانت متراخ بين العلماء وقد بلغ العامي  
 الحديث الذي احتج به أحد الفريقين فله فيه كيف يقال في هذا أنه غير معتد  
 فإن قيل هو مستوخ فقد تقدم أن المستوخ ما يعارضه ومن مع الحديث  
 فقل به وهو مستوخ فهو معذور إلى أن يبلغه الناسخ ولا يقال لمن جمع  
 الحديث الصحيح لا يعمل به حتى يقرضه على رأي فلان أو فلان وإنما يقال  
 افطر هل مستوخ أم لا إذا كان الحديث قد اختلف في نسخه كما في  
 هذه المسئلة فالعامي في غاية العذر فإن تطرق الاحتمال إلى خطئه

لا يرويه فيما ذكر من قول لمحيقة والشافعي ومحمد بن حمزة الله تعالى سند رفع  
 قول القائل يجب العمل بالرواية بخلاف النص انتهى كلام صاحب الخزانة قال  
 في الحجر الرائق وإن لم يستفت لكن بلغه الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام  
 افطر الحاسر والحجر وقوله الغيبة ففطر الصائم ولم يعرف المستمع ولا تأويله  
 فلا كفارة عليه عندها لأن ظاهر الحديث واجب العمل به خلافاً لا يبيح  
 لأنه ليس للعامي العمل بالحديث لعدم علمه بالناسخ والمستوخ قال ابن العربي  
 في حاشية الهداية قوله ولو بلغه الحديث واعتمده يعني افطر الحاسر والحجر  
 فكذلك عند محمد رحمه الله تعالى يعني أنه لا كفارة عليه إذا استخبر أو أكل  
 حل ظن أن الجماعة فطرته معتمداً على الحديث لأن قول الرسول صلى الله  
 تعالى عليه وآله لا يزيل عن قول المفتي وفي العبارة مسامحة بل هي خطأ  
 وكلام أعظم من ذلك ومن أبي يوسف خلاف ذلك يعني عليه الكفارة  
 فإن على العامي لا قداء بالفقهاء لعدم الاهتداء في حقه إلى معرفة ما  
 وفي تعليقه نظر فإن المسئلة إذا كانت متراخ بين العلماء وقد بلغ العامي  
 الحديث الذي احتج به أحد الفريقين فله فيه كيف يقال في هذا أنه غير معتد  
 فإن قيل هو مستوخ فقد تقدم أن المستوخ ما يعارضه ومن مع الحديث  
 فقل به وهو مستوخ فهو معذور إلى أن يبلغه الناسخ ولا يقال لمن جمع  
 الحديث الصحيح لا يعمل به حتى يقرضه على رأي فلان أو فلان وإنما يقال  
 افطر هل مستوخ أم لا إذا كان الحديث قد اختلف في نسخه كما في  
 هذه المسئلة فالعامي في غاية العذر فإن تطرق الاحتمال إلى خطئه







لناخذ به ونترك كل قول قلناه قبل ذلك او قاله غيرنا فانما نحفظ  
الحديث ونحن اعلم به انتهى وايضا قال رحمه الله تعالى في الميزان في فضل  
الجواب عمن عارض على الامام ايجيفة رحمه الله تعالى بتقديمه القيا  
على الحديث فقال بعد بسط الكلام في الامام بابلغ النظام واشيات ان  
نسبته هذا الكلام الى الامام هما افتراء صريح عليه من المتعصبين  
لا يلقى مقامه العظام ويحتمل ان الذي اضاف الى الامام ايجيفة  
انه يقدم القياس على النص طعن في كلامه من قبل الذين يلزمون  
العمل بما وجدوه عن ائمتهم من القياس فيكون الحديث الذي صححه بعد  
سوت الامام فالامام معذور واتباعه غير معذرين وقولهم ان  
امامنا لم يأخذ بهذا الحديث لا يتهمس حجة لاحتمال انه لم يطفر به  
او طفر به لكنه لم يجمع عنده وقد تقدم على لائمه كلهم انهم قالوا  
اذا صح الحديث فهو مذهبنا وليس لاحد قياس معه ولا حجة الا  
طاعة الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالتسليم وهذا الامام  
الذي ذكرناه يقع فيه كثير من الناس فاذا وجدوا عن اصحاب امام  
جبلوها مذهب ذلك الامام وهو تحققات مذهب الامام حقيقة  
هو ما قاله ولم يرجع عما في ايديهم من كلامه ولا يقول به لو  
عارض عليه فاعلم ان من عارض الامام كل ما فهم من كلامه فهو  
بحقيقة المذهب انتهى قد مر من هذا الامام الحق بالاتباع

هذا الحديث في الميزان في فضل الجواب عمن عارض على الامام ايجيفة رحمه الله تعالى بتقديمه القيا  
على الحديث فقال بعد بسط الكلام في الامام بابلغ النظام واشيات ان  
نسبته هذا الكلام الى الامام هما افتراء صريح عليه من المتعصبين  
لا يلقى مقامه العظام ويحتمل ان الذي اضاف الى الامام ايجيفة  
انه يقدم القياس على النص طعن في كلامه من قبل الذين يلزمون  
العمل بما وجدوه عن ائمتهم من القياس فيكون الحديث الذي صححه بعد  
سوت الامام فالامام معذور واتباعه غير معذرين وقولهم ان  
امامنا لم يأخذ بهذا الحديث لا يتهمس حجة لاحتمال انه لم يطفر به  
او طفر به لكنه لم يجمع عنده وقد تقدم على لائمه كلهم انهم قالوا  
اذا صح الحديث فهو مذهبنا وليس لاحد قياس معه ولا حجة الا  
طاعة الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالتسليم وهذا الامام  
الذي ذكرناه يقع فيه كثير من الناس فاذا وجدوا عن اصحاب امام  
جبلوها مذهب ذلك الامام وهو تحققات مذهب الامام حقيقة  
هو ما قاله ولم يرجع عما في ايديهم من كلامه ولا يقول به لو  
عارض عليه فاعلم ان من عارض الامام كل ما فهم من كلامه فهو  
بحقيقة المذهب انتهى قد مر من هذا الامام الحق بالاتباع

هذا الحديث في الميزان في فضل الجواب عمن عارض على الامام ايجيفة رحمه الله تعالى بتقديمه القيا  
على الحديث فقال بعد بسط الكلام في الامام بابلغ النظام واشيات ان  
نسبته هذا الكلام الى الامام هما افتراء صريح عليه من المتعصبين  
لا يلقى مقامه العظام ويحتمل ان الذي اضاف الى الامام ايجيفة  
انه يقدم القياس على النص طعن في كلامه من قبل الذين يلزمون  
العمل بما وجدوه عن ائمتهم من القياس فيكون الحديث الذي صححه بعد  
سوت الامام فالامام معذور واتباعه غير معذرين وقولهم ان  
امامنا لم يأخذ بهذا الحديث لا يتهمس حجة لاحتمال انه لم يطفر به  
او طفر به لكنه لم يجمع عنده وقد تقدم على لائمه كلهم انهم قالوا  
اذا صح الحديث فهو مذهبنا وليس لاحد قياس معه ولا حجة الا  
طاعة الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالتسليم وهذا الامام  
الذي ذكرناه يقع فيه كثير من الناس فاذا وجدوا عن اصحاب امام  
جبلوها مذهب ذلك الامام وهو تحققات مذهب الامام حقيقة  
هو ما قاله ولم يرجع عما في ايديهم من كلامه ولا يقول به لو  
عارض عليه فاعلم ان من عارض الامام كل ما فهم من كلامه فهو  
بحقيقة المذهب انتهى قد مر من هذا الامام الحق بالاتباع



فيما تقدم نقله عن كتابه المنهج المبين ما يجب ان يكون على ذكره  
فهذه اقوال العلماء المحققين المتبعة من غير رجوع بليل الى كتبهم  
الناطقة بعين المسئلة على ما لا يبقى للحق بعد ما توقف فيها الا بالحق  
الصراح كما لا يخفى على النصف واما اقوال غيرهم المتخلفة بـ  
المتأدية فكثيرة تشتغل بأيراد بعضها قل العلامة والدين العراقي  
الدليل على الجواز يعني العمل بالامر بما تقر بان الصحابة رضي الله تعالى  
عنهم ما كان يكلفهم فقهاء على اصطلاح العلماء فان فيهم القرو  
والبلد ومن مع منه صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا واحدا  
صحبة مرة ولا شك ان من سمع منهم حديثا عن رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم او اخذ من الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان يعمل  
حسب نفسه فقها كان او لا ولم يعرف ان غير الفقيه منهم كلف  
بالرجوع الى الفقيه فيما سمعه من الحديث لاني زمانه صلى الله تعالى  
عليه وسلم ولا بعده في زمان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذا تقر  
منه صلى الله تعالى عليه وسلم بجواز العمل بالحديث لغير الفقيه ولجميع  
من الصحابة عليه ولو لا ذلك لامر الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى  
عنهم غير الفقهاء من الصحابة سيما اهل البوادي ان لا يعملوا بما  
اخذوا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شافهة او بواسطة  
يعرضوا على الفقهاء منهم ولم ير من هذا عين ولا اثر وهذا  
ظاهر قوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا



ونحوه من الآيات حيث لم تقيّد باتّ ذلك على فهم الفقهاء ومن هنا عرفت  
 أنه لا يتوقف العمل بعد وصول الحديث الصحيح على معرفة عدم النافع أو عدم  
 الإجماع على خلافه وإن عدم المعارض بل ينبغي العمل به إلى أن يظهر شيء من  
 الموانع فينظر في ذلك وكيف في العمل كون الأصل عدم هذه العوارض  
 المانعة عن العمل وقد بنى الفقهاء على اعتبار أصل الشيء أحكاماً كثيرة في المأ  
 ونحوه لا ينبغي على المتتبع كتبهم ومعلوم أن من أهل البوادي والقرى  
 البعيدة من كان يحبّي عنده صلى الله تعالى عليه وسلم مرة أو مرتين أو يسمع  
 شيئاً ثم يرجع إلى بلاده ويعمل به والوقت كان وقت نسخته وتبديل ولم يتر  
 أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر أحداً من هؤلاء بالمراجعة ليعرف الناس  
 من المنسوخ بل إنه صلى الله تعالى عليه وسلم فرس من قال لا أريد على  
 ولا انقص عنّي قال لم ينكر عليه بأنه يحتمل النسخ بل قال دخل الجنة أن  
 صدق أو كما قال ولذلك ما أمر الصحابة أهل البوادي وغيرهم  
 بالعرض على فقيههم ليعرفوا الناس لا وجوده ويدل على أنّ المقيد بالمنسوخ  
 لا الوجوه أن المكلف ما أمر بالعمل على وفق المنسوخ ما لم يظهر عنده  
 التماسه فإذا ظهر لا يعيد ما عمل على وفق المنسوخ كحديث شيخ القبلة تعالى  
 الكعبة المشرقة فان خيرة وصل إلى أطراف المدينة المنورة كما هل قباه  
 وغيرهم بعد ما صلوا على وفق القبلة المنسوخة منهم من وصله  
 الخبز في أثناء الصلاة ومنهم من وصله بعد أن صلى صلواته والبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قرأهم على ذلك ولم يأمر أحداً منهم بالإعادة

في قوله تعالى

١٢٢  
 ١٤٣١



فلا عبرة لما قيل لا يجوز العمل قبل البحث عن المعارض والمختصص فإن ادعى عليه  
 الإجماع فإنه لو سلم فإجماع الصحابة وتقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مقدم على إجماع من بعدهم لا يقال يجوز أن يكون لعدم الاعتماد على صحة  
 الحديث لا نأقول لا كلام فيما لا يعرف صحته وإنما الكلام فيما صح وثبت  
 وهل يتوقف العمل به بعد ذلك لغير الفقيه على مراجعته إلى الفقيه أو لا  
 هذا قال بعضهم والذي يظهر بعد التأمل في ما خذ المسئلة رواية ودلالة  
 أن العمل بما هو دليل شرعي في ذاته إذا احتمل عر وض عارض مانع من العمل  
 كالحدث الذي وصل إلى العامي إذا احتمل أن يكون منسوخا أو متخالف  
 للإجماع جائزا إذا كان الاحتمال غير ناش عن دليل وإنما إذا كان الاحتمال  
 ناشيا عن الدليل فحينئذ يتوقف ولو قيل بعدم جواز العمل حينئذ ما لم  
 يفتش عن ذلك الاحتمال فله نوع قرب والله سبحانه وتعالى اعلم فإذا  
 يبلغ العامي أن هذا نسخا أو مخالفة إجماع يكون الاحتمال غير ناش  
 عن دليل بل الاحتمال أصلا فينبغي القول بجواز العمل نعم الأول يشل  
 عن له اهلية الفتوى عن الحكم وأما إذا بلغ إن في الآيات والآحاد  
 ما اشتهر بنسخه بين الصحابة رضي الله عنهم ما يخالف مقتضى ما ذكره في  
 الهداية من مذهب محمد رحمه الله تعالى جواز العمل به وقال ابن حجر  
 المكي في فتاواه لا يسوغ لمن هو من أهل الفهم ومعرفة صحيح الحديث  
 من سيقمه والتكلم من على الأصول والعربية ومعرفة مخلف السلف  
 وما خذهم إذا وجدوا حديثا صحيحا على خلاف قول مقلده أن يتكلم



الحديث ويعمل يقول امامه وقد روى البيهقي في المدخل لا بسناد صحيح  
 الى عبد الله بن المبارك قال سمعت يا حنيفة رخصها الله تعالى يقول  
 اذا جاء الى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل الرأس والعين واذا  
 عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يختار من قولهم واذا جاء عن  
 التابعين زامنهم انتهى فقال في شرح المذهب اذا ثبت الحديث على خلاف  
 قول المقلد وقشيه فلم يجز له معارضا وكان المفتش له اهلية فانه يترك  
 قول صاحب المذهب ويأخذ بالحديث ويكون حجة للمقلد في ترك مذهب  
 مقلده وقال ابن القيم واذا جاءت هذه اى النفس المطمئنة بغير يد المتابعة  
 للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت تلك اى الامارة بتحكيم اراء النحال  
 وقولهم فانت بالشبهة المضلة مما يمنع من كمال المتابعة وتقسيم بالله تعالى  
 ما مرادها الا الاحسان والتوفيق والله تعالى يعلم انها كاذبة وما مرادها  
 الا التقلت من محسن المتابعة الى فضاء ارادتها وخطوطها وترية اى ترك  
 النفس الامارة صاحبها بغير يد المتابعة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانقلبه  
 قوله على الاسراء في صورة تنقيص العلماء واساءة الادب عليهم المنصور  
 الى اساءة النظر بهم وانهم قد فاقهم الصواب كيف لنا قوة ان نترك عليهم  
 او نحتقن بالصواب ونهم وتقاسم بالله ان اردت الاحسانا وتوفيقا  
 اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وغلهم وقل لهم في  
 قول بلينا والفرق بين بغير يد متابعة المعصوم واهد اقول العلماء وال  
 الفاتحة ان بغير يد المتابعة ان لا يقدم على ما جاء به الرسول صلى الله تعالى



عليه وسلم قول احد ولا رايه كايضا من كان وما كان بل ينظر في جهة الحديث  
اولا فاذا صح نظر في معناه ثانيا فاذا تبين له لو بعدل عنه ولو خالفه من بين  
الشرق والغرب سعاد الله ان يتفق كلامه على ترك ما جاء به نبينا صلى الله  
تعالى عليه وسلم بل كاذبان يكون في الاممة من قال به ولو خفى عليك فلا  
يعمل جهلك بالقائل به حجة على الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في  
تركه بل اذهب الى النص ولا تضعف لعلم انه قد قال به قال قطعا ولكن لم يصل  
اليك علم هذا مع حفظ مراتب العلماء ولو لا لهم واعتقاد حرم متهم انهم  
واجبوا عليهم في حفظ الدين وضبطه فيهم رضى الله تعالى عنهم فاثبت  
بين الاجراء الاجرين والمغفرة ولكن لا يوجب هذا اهدار المضمون وتقديم  
قول واحد منهم عليها بشبهة انه احقر منك فان كان كذلك فمن ذهب  
النص فهو اعلم به منك ايضا فهلا وافقته ان كنت صادقا فمن عرض  
اقوال العلماء على المضمون ووزنها بها وخالف منها ما خالف النص لم يبد  
اقوالهم ولم يضر حبانهم بل اتدى بهم فاعلم كلهم امر وايد لك بل انما  
في ذلك اسهل عن مخالفتهم القاعدة الكلية التي امروا بها ودعوا اليها  
من تقديم النص على اقوالهم ومن غنايتهم بالفرق بين تقليد العالم في  
جميع ما قال وبين الاستعانة بفهمه والاستضاءة بنور علمه فلا لال  
ياخذ قوله من غير نظر فيه ولا دليل عليه من الكتاب والسنة والمستعين  
بافهامهم يجعلهم بمنزلة الدليل الى الدليل الاول فاذا جعل يستغنى  
بدلائله عن الاستدلال بغيره فمن استدلك بالخبر على القبلة لم يوجب استدلاله



معنى اذا شاهدتها قال المشافعي رحمه الله تعالى اجمع الناس على ان من  
 استبان له سنته سهوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن ان يحكم  
 لقول احد ومن هنا تبين الفرق بين الحكم المنزل الواجب لا يتبع  
 الحكم الماويل الذي غايته ان يكون جائزا لا يتبع بان الاول هو الذي  
 انزل الله تعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم متلويا وغير متلويا  
 وسلم من المعارضة وهو حكمه الذي ارتضاه لعباده ولا حكمه سواه وان  
 الثاني اقوال المجتهدين المختلفة التي لا تجوز اتباعها ولا يكفر ولا يفسق  
 من خالفها فان اصحابها لم يقولوا هذا حكم الله تعالى ورسوله اى قطعاً  
 وحاشاهم عن قولك لك وقد صدر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 النهي عنه في قوله واذا احاطت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة  
 الله تعالى وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم  
 ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تحفروا ذمتكم وذمة اصحابكم احون من  
 ان تحفروا ذمة الله عز وجل وذمة رسوله واذا احاطت اهل حصن فارادوك  
 ان تتركهم على حكم الله فلا تتركهم على حكم الله ولكن اتركهم على حكمك فانك لا  
 تدري انصيب حكم الله ام لا اخبر به الامام احمد في مسنده وسلم في صحيحه  
 حديث بريده بل قالوا اجتهدنا وراينا من شئ قبله ومن شئ لم يقبله ولم  
 يلزم احد منهم بقوله الامية بل قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى هذا رأي  
 فتوح جاءه من قبله ولو كان هو عين حكم الله تعالى لما سأل لا يبي  
 ويحمد وغيرهما مخالفة فيه وكذا قال مالك لما استشاره الرشيد في

١٢٤  
 حضرت

MAAB 1431



ان يحل الناس على ما في الموطأ فمنعه من ذلك وقال قد افرق اصحاب رسول الله  
صلی الله تعالی علیه وسلم في البلاد ووصا عند كل قوم من الاحاديث ما ليس عند الآخر  
وهذا الشافعي يفي اصحابه عن تقليد ويوصيهم بترك قولها اذا جاء الحديث  
فجلافة وهذا الامام احمد ينكر على من كتب قوله ودونها ويقول لا تقلدوا  
لا تقلدوا فلا تافوا فلا تأخذوا من حيث اخذوا انتهى كلام ابن المقيت وقال ابن الجوزي  
في ورقائه اذا كان العام يسوغ له الاخذ بقول المفتي بل يجب عليه مع استقامته  
خطا المفتي كفي لا يسوغ له الاخذ بالحديث فلو كانت سنة رسول الله صلى  
الله تعالی علیه وسلم لا يجوز العمل بها وهذا من ابطال الباطل وقد اقام الله تعالى  
الحجة برسول الله تعالی على الله عليه سلم دون احاد الامة ولا يفرض اخل  
خطا لمن عمل بالحديث انتهى بعد فهم ان اضعاف اضعافه حاصل لمن  
تقليده من يعلم خطا من صوابه ويجوز عليه التناقض والاختلاف بقول  
القول ويرجع ويحكم عنه في المسئلة عدة اقوال وهذا كله في من له نزاع عليه  
واما اذا لم يكن له اهلية ففرضه ما قال الله تعالی فاستلوا اهل الذكر  
ان كنتم لا تعلمون واذا اجاز اعتماد المستفتي على ما كتب له المفتي من كلامه  
او كلام شيخه وان علا فلا يجوز اعتماد الرجل على ما كتبه له المفتي من كلامه  
كلام رسول الله صلى الله تعالی علیه وسلم او على الجواز واذا قدر اياه للفقهاء  
الحديث فكما لم يفهم فتوى المفتي في مثل من يعرفه - مضاه فذلك الحديث  
انتهى قوله وربما يخذل بعض المتأخرين ان لا يوافقوا على ما ذكره  
من هؤلاء الا كما برأى ما يدل على جواز العمل بالحديث اذا خالفه الرواية



وتحاشوا ذلك وجوب العمل بالحديث وحرمة الأخذ بالرؤية المخالفة وقد عقدت  
الدرجة على أن هذه الأقوال ناطقة مصدقة بعين المسألة فتقول الحكماء  
منهم بحرم الله تعالى فيما إذا لم يتضح عن النسخ والمعارضنة أصلاً ويعمل بالحديث  
الصحيح يحرم عليه من غير نظره وفيما إذا عمل به العامي لصرف ذاسع الحديث  
من عالم كما هو المصحح في كلامهم أمّا حكمنا بالوجوب وتحرير العمل بالرؤية  
المخالفة للحديث فمفيدٌ بالفحص وحصول العلم بعدم النسخ والمعارض  
بقدر الطاقة كما ينبغي فيما تقدم فلا تعارض فيما بين الكلامين وبذلك كلامهم  
على مطلوبنا من حيث أنهم لما جردوا العمل وسأوه مستحسنًا كما هو منطوق  
بعض عباراتهم من غير اشتراط ذلك بحال المقلد العالم لا بد أن يروى <sup>جداً</sup> و  
عند الفحص على القدر الذي مر ذكره ولا لو يكن في حجية الحديث على العالم <sup>غداً</sup>  
العالم والمتفحص وغير المتفحص فرق ويلزم إهدار تأثير الموشى من غير مانع  
وهو باطل ومن أمعن النظر في هذه الدراسة وانصف بعينه في إذعان  
الحق عن باقي الكتاب والله سبحانه الراشد إلى سبيل الصواب <sup>الدراسة</sup>  
**الخامسة** وهي متضمنة من كلام الشيخ الأكبر لأجل الواردات لا كمال  
فقط لا قطاب الأمة محي الدين محمد بن العربي الطائي الحائلي المفسر في  
الاندلسي قدسنا الله تعالى بجداول علومه القدسية الفاضلة من بحره  
المحيي الذي لا ساس له في الحديث على العمل بالحديث وضم الرأى وضم  
الفقهاء المضيقين <sup>على</sup> الناس كثيراً مما لم تضيق عليهم الشريعة الربانية  
السجدة على صاحبها الصلوة والسلامات أتمها وأكملها على الصواب <sup>التي</sup>



قال رضي الله تعالى عنه في علوم الباري القاموس عشر وثلاثمائة في معرفة نسخ الشريعة  
من الفتوحات المكية ومن هذا الباب يعني الجاسر على التشرع حلق الانسان  
على ما يوجب له فعله ان لا يفعل ما يفرض الله سبحانه الايمان وهو من باب لا  
والملك لا الحق الامن عصمه الله تعالى بالتنبيه عليه فما تشريع الا الله  
قال الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اني انزل اليك الكتاب  
الله ولم يقل بما رايت بل عتبه سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه باليهين  
وقصة عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما فقال يا ايها النبي اني قد  
ما احل الله لك يتبع من ضحكك واكبحك فكان هذا مما ارته نفسه  
الشريفة عليها افضل الصلوات واشرف التسليمات فهذا يدل على ان قوله  
بما اراد الله ما اوحى اليه لا ما اراده في رايه فلو كان الدين بالراي لكان  
راي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولى من راي كل ذي راي فاذا كان هذا  
حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ارته نفسه القدسية فكيف راي  
من ليس بمعصوم ومن الخطاء اقرب اليه من الاصابة فالتان لا يجها  
الذي ذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو في طلب الدليل على  
تعيين الحكم في المسئلة الواقعة لا في تشريع حكم في تنازلة فان ذلك  
شرع لم ياذن به الله سبحانه ولقد اخبرني القاضي عبد الوهاب  
الاسدي الاسكندر بمكة سنة تسع وستمائة وخمسة قال رايت  
رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فقال له ما رايت فذكر شيئا من  
عملها قال ولقد رايت كتابا من جنوعه وكتابا من فرقة فمالت ما هذا







كلها شوك لا استاك لضيقها وتوعرها سالكها وكثرة شوكها والخلة  
التي فيها ورايت جميع الناس يخيطون فيها خيطا عشايا ويتركون المحبة  
البيضاء السهلة وعلى الحجّة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو  
قليل معه يسير وينظر الى من خلفه فاذا في الجماعة الشيخ ابو اسحاق <sup>عليه السلام</sup> <sup>عليه السلام</sup> <sup>عليه السلام</sup>  
بن قرق المحدث كان سيدا فاضلا في الحديث اجتمعت به فكان بينهم  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يقول ناد في الناس بالرجوع الى الله  
فكان ابن قرق يرفع صوته ويقول في ندائه ولا من داع ولا من مستدع  
هلموا الى الطريق هلموا فلا يجيب احدكم لا يرجع الى الطريق اخذوا علم  
انه لما غلبت الاهواء على النفوس طلبت العلماء المراتب عند الملوك  
تركوا الحجّة البيضاء ونحو الى التاويلات البعيدة ليمتدحوا اغراض الملوك  
فيما هم فيه هو نفس ليستندوا في ذلك الى امر شرعي مع كون الفقيه  
ربما لا يعتقد ذلك ويعتني به وقد راينا منهم جماعة على هذا من فضاهم  
وفقرهم ولقد اخبرني املك الطاهر غاري بن املك الناصر صلاح  
الدين يوسف بن ايوب وقد وقع بيني وبينه كلام في مثل هذا فتاد  
بمسألك وقال له حيتي بالجرم ان فقدت له ماشا ان الجرمدان فقال  
انت تنكر على ما يجري في بلدي وملكتي من المنكرات والظلم وانا والله <sup>اعتقد</sup>  
مثل ما اعتقد انت فيه من ان خلق كله منكرو لكن والله يا سيدي  
ما من منكرا الا وهو فقيه وخطيبه عندك عجزا فذلك فاعليهم لعنتك  
الله تعالى لقد اتاني فقيه وهو فلان وعين لي افضل فقيه عنده



في البراءة في الدين والتفتيش بآية لا يجب على صوم شهر رمضان هذا بين  
 بل الواجب على شهر في السنة والاختيار في أي شهر شئت من شهور  
 السنة قال السلطان فلفسته في الجاني ولم اظهر له ذلك وهو قلات  
 سماه من محمد لله تعالى جميع انتهى ولا يخفى ان اصل هذه المصيلة <sup>لقد</sup>  
 للدين في الدين ولما انجز اليها قاتون الناس في امر الحديث واعتقادهم  
 ان العقيدة ولو غير مجتهد كفيته فيما يقول قوله الجرد حتى ان طلبية <sup>لهم</sup>  
 من المستفيين من يحتاج الى العلماء اذا سمعوا اقوال مفتي باباحة <sup>القول</sup> حل  
 يظنونه حجة عند الله تعالى فضلا عن العوام فاشع على المفتين طريق  
 الجواب على موافقة ما يميل اليه نفوسهم لا سيما عند جلب الحماه <sup>ص</sup> والمنا  
 عن الملوك والخاصة بهم اهل الحق ولا يزال يوجد في الارض من يحكم <sup>بش</sup>  
 الصحيح بذلك او مثله من يحسد لهم لا سيما على قري السلاطين لقوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يوبد هذا الدين بالرجل الفاجر ولقوله  
 ذكره وكذا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لاية يقوم  
 بالحق الجدي لانه يستحق ولا يميز بها الحق عن المظلم بل الظفر في المنة <sup>الحديث</sup> في  
 للبدليات السطوة والعاطفة مضمومة لكل من لا يقدر على حملها وان كان على المصرة  
 فذلك لقبول الناس ان يقول كل ذي راي من غير ان يباه احد فيما يقول الى حد  
 في ذلك الياك لو انضقت عليهم الامر لما كان يطلب نقل الحديث <sup>الجمهورية</sup>  
 كان داب المستفيين ان يقولوا هل تذكر في هذا حديثا عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم او قول امام هو مؤيد بحديث ولم يبعوا



بأبصارهم وعلما عدم تنقيح الآثار على الناس لا سيما على الملوك عند تقييدهم  
 لولم يأتوا بحديث صحيح أو ضعيف على جواب يفتحون عندهم بقية العلم ما  
 سرت فتنهم هذه في الأمانة فأما إن ألقوا على علم الحديث والفوز منه  
 الحق الذي يرفعونه الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وأما  
 إن حاولوا فيه فأول ما يجد اختلاف ظاهر الكلام ولكنه نواحيات من  
 أقدموا والعيادة الله سبحانه منه على المكذب على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفي كل ذلك كان إخراجهم عليه المصنف من أهل الحق ومن أهل الجسد لم يتوجه  
 خضر إلى الخلاص وسفرا إلى طبعهم من المقدمات الجدلية فإن أتوا بآراء  
 بعيد على خلاف ظاهر الحديث من غير حامل من حديث آخر مدعى وجهه  
 فإن ظاهر الحديث كالضرب لا يترك من غير ضرورة داعية إلى اختلافه  
 بغير آخر مثله وإن أقدموا على الموضع ولا أراهم فأصلين عند كل من له  
 أدنى اهلية للعلم اقتضوا من غير أهل والله سبحانه يغفر لنا ولهم  
 ويمدنا وإياهم سبيل الرشاد في التجنب عن حقيق ما يفسد علينا طريق  
 قال رضي الله عنه متصلا بكلامه السابق فليعلم أن الشيطان قد علمه  
 الله تعالى على حضرة الخيال وجعل له سلطانا فيها فإذا رأى لفقهم  
 يميل إلى هوى يعرف أنه يروى عند الله تعالى زين له سوء عمله فبما  
 ومقداره فيه وجوها تحسنه في نظره ويقول له إن الصدور الأولى  
 قد جاز الله بالراي قاس العلماء في الأحكام واستنبطوا العلل للشيء  
 وطردوا ما وحكموا في المسكوت عنه بما حكموا به في المنصوص عليهم



للعلة الجامعة بينهما والعدة من استنباط فاذا مهله هذا السبيل  
يخرج الى نيل هواه وشهوته بوجه شرعي في زعمه فلا يزال هكذا فعليه  
في كل ما لم يسلط عليه هو نفس في رتبة الاحاديث النبوية ويقول لو ان  
هذا الحديث يكون صحيحاً وان كان صحيحاً يقول لو لم يكن خبراً غيراً ضام  
وهو ناسخ له لقائل به الشافعي ان كان هذا الفقيه شافعيّاً او لقائل به ان  
ان كان الرجل حنفيّاً وهكذا اقول اتباع الائمة كلهم ويريدون ان الحديث  
والاخذ به مصلحة وان الواجب عليهم تقليد هؤلاء الائمة وامثالهم فيما  
به وان عارضت قواهم الاخبار النبوية فلا ولي الرجوع الى اقوالهم وترك  
الاخذ بالكتاب السنة والاخبار فاذا قلت لهم قد روينا عن الشافعي رضي الله  
تعالى عنه انه قال اذا تكلم الحديث يعارض قولي فاضربوا بقولي الحائط  
بالحديث فان مذهبي الحديث قد روينا عن يحيى بن زكريا رضي الله تعالى عنه انه  
قال حرام على كل من فتن بكلامي لم يعرف ليلى وما روينا شيئاً من هذا  
يعنيقة الا من طريق الحنفية ولا عن الشافعي الا من طريق المشافعية قال  
كذلك المالكية والحنابلة فاذا ضايقهم في مجال هذا الكلام هربوا  
وسكنوا وقد جرى لنا معهم هذا مراراً بالمرور في المشرق فما منهم  
من احد على مذهب من يزعم انه على مذهبه قال فقد انتحيت المشرق  
بالاهواء وان كانت الاخبار الصحاح موجودة مسطرة في الكتب  
الصحاح وسماء الرواة في كتب التواريخ معارضة وبالخرج والمقدار  
مصلحة والا ساندوا فظة مصونة من التبديل والتغير وما كن



اذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالرأي ودانوا أنفسهم بفتوى المتقدمين مع  
معارضة الأخيار الصحاح لها فلا فرق بين عدمها ووجودها اذا لم  
يبق لها حكم عندهم وأي نسخ اعظم من هذا واذا قلت لاحد في ذلك  
شيئا يقول لك هذا هو المذهب هو والله كذا في نفسه فاق صاحب المذهب  
قال له اذا عارض الخبر كلامي فخذ بالحديث واترك كلامي في الحديث فان  
مدفعي الحديث قلوبا وصف لكان على مذهب الشافعي من ترك كلام  
الشافعي للحديث المعارض له قال الله سبحانه يا خذ بيد الجميع انتهى كلامه  
وفي هذا ما يغني عن الاطناب في فهم صنيع من ترك العمل بالحديث بالرؤية و  
مثل هذا الكلام لو صدر عن صدر لكان على من اصف من نفسه  
حرثا بان ينتهه على فعله المحرم فكيف وقائده هو الوارث الاكمل  
الفاثر بالحق في حاق لا عدل الخليل وكشفا وعيانا وسماعا من رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يدك عليه ما تقدم منه وما ياتي انما  
فقوله رضي الله تعالى عنه اعلم ان الشيطان قد فككه الله تعالى على  
حضرة الخيال الختبيه منه على منزلة هذه الخدمة المهلكة فلو  
تنبه موثق من الله سبحانه وتعالى لفضله لهذا الحجة عن الرأي و  
تجنب الشيطان اذا قال له ان الصدور الاول قد دانوا الله اذ قال  
الاول انما كانوا يجحدون ولا يستنبطون الاحكام من القران والحديث  
من غير رأي وقياس اختراع على من عند انفسهم ثم تعديتها الى  
المسكوت عنه وكذلك سبق الائمة ليس لهم قياس ان شاء الله



غير جلي امره وليس كل ما ينسب اليهم من القياسات البعيدة التي تشبه  
التشريع الجديد وينقل في كتبهم فتوثبات النسبة اليهم بل اكثر  
ذلك او كله مما ارتكبه من غلب عليه الرأى من اتباعهم غير انهم لما رأوا الحكم  
المستبعد مثل هذا القياس موافقا لأصل من اصول ما فهم زعموا نسبة  
هذا القياس اليه فرموا يقولون لا بحقيقة مثلكا كذا وهو آذون القوم  
فيما ورد ما يقاسرون فيقولون قال ابو حنيفة كذا من ادعى ان هذا  
القياس لعنينة مردي عن ابي حنيفة مثلكا فليصح السند بكل ما يشترط في  
صحته ولا احسبهم عن ذلك الا عاجزين <sup>ان تقدير وجود القياس المذكور</sup>  
في الصدر الاول وفي المنقول عن الائمة الا ربعة فلا شك بل انه  
علم بالشرائع انه حيثما فقد الحديث وتكون الواقعة مما لا يخفى  
فيها لا مع وجود الاحاديث الصحاح الناطقة على خلافة ولا فرق في  
خلت بين القائش وبين من تبعه في قياسه من المقلدين بعد ان  
تبين عنده خلافة بالحديث الصحيح <sup>بمجرد</sup> اتحاد العلة وهي خلاف ما حكم  
الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم بل لا مر على من جره الدليل العقلي سبيل  
عليه الى ذلك مع اقتداره على تأويل ولو بعيدا في الحديث هون من  
المقلد الذي لم يباشر الدليل بنفسه ولم يستل به وقاية تأويل اصلا  
ولا التزام غير ملزم كما عرفت فكيف اف النظر اليه ان امامه يتبرأ  
الله سبحانه من ذلك وتادى حصارا ان المبتوع الحق هو رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم واقوال غيره اذا لم توافقه مردودة متكررة



لا يكثر بها وهو الذي بينه الشيخ رضي الله تعالى عنه بقوله وقد <sup>يؤيد المذهب</sup> ~~نحو~~  
 عن الجعفي في راجع الخبر وخرج على من خالف مامنه في ذلك التشيع البليغ بقوله  
 وهو والله كذاب فان صاحب المذهب الحق واما قوله فاذا انما يقسم في  
 مجال هذا الكلام هربوا وسكتوا فتقول قد ضايقنا المعاصر بن عبد  
 بعينه وبأبلغ من هذا من راضيات دلائل الشريعة المطهرة فما هو  
 وما سكتوا بل اصرروا وبشيء مما ايتنا به بما اقره الله سبحانه يتوهم  
 اياتنا الى السعادة وجازتها بأحدود الرهم والعادة قوله رضي الله تعالى <sup>عنه</sup>  
 الاخبار الصريحة موجبة مسطرة الخ فيه الاشارة الى ان بوجود هذه  
 الكتب لا عذر لأحد في التوقف عن العمل بالحديث بعد ان ابطال عذرهم  
 يقول لو كان هذا الحديث صحيحا او غير معارض مثله فقال به امامه بما  
 ابطال وقوله رضي الله تعالى عنه فقد انتفعت الشريعة الخ وقوله قبل  
 ذلك ويرون يعني اتباع الامة ممن قصر نظرهم بعبى الهوى والجهل <sup>بمناهج</sup> ~~الجملة~~  
 والاخذ به مضله حتى لا مراهية فيه فقد وجدنا الخلف في نهائنا كما  
 سلف في زمان الشيعة على ما يقول فيجربون العمل بالحديث على خلاف  
 الرواية بل البعض منهم ربما يتكلم في ذلك بما يخاف عليه وهجر كتب  
 الحديث في بلاد السند والهند وجودا وتوارسا ما لا يحصى امره  
 حتى تجد جماعة من طلبة العلم بل من يدعي الشريعة والتدريس ما عجزوا  
 الا على جزء من مشكوة المصابيح اركلاه وهو القندوة عند نفسه في الحديث  
 واذا سألته عن شيء من اصطلاح الفن <sup>الجملة</sup> ~~الجملة~~ من معانيه وليس عنهم



منه ايضا الامور اعظم من ابواب الرقاق والفضائل لا اخذ الاحكام الشرعية  
 بل اذا وقفوا على احاديث تخالف مذاهبهم فيما بينهم من واسا المين بد بينهم  
 لا يتكلمون فيها ان الله بل اكثرهم لا يعقلون ولقد رأيت عالما فخر بالآ  
 والمكلام ما راى المشكوة قط فضا عن غيره من الكتب كل ذلك لا اعتقادهم  
 ان الاحكام الشرعية تؤخذ من كتب الفقه ليس الا وذلك نسخ حقيقة  
 لجميع كتب الحديث وما فيها وما يتعلق بهذا الفن الشريف رأسا وأى  
 نسخ اعظم من هذا كما قال رحمه الله تعالى عنه وذلك لما لا يجد من عظمة  
 من ما هرقه الحديث وما يشتمل عليه السنن من ذلك واطلع على انواع  
 الفنون المدونة لهذا العلم الشريف تشدك بالله العظيمة ان من كان  
 هذا حاله بالاحاديث في عدم اولها اليها لا اخذ الاحكام ومعرفة  
 الحلال والحرام هل تعلم انه لا يراى ضياع <sup>جمعة</sup> رحلات الرجال في جميع <sup>ديت</sup> كتاب  
 بينهم صلى الله تعالى عليه وسلم ومتقاسما بينهم في تبليغها الى الامة وتحقيق  
 الضعيف والسقيم منها وحفظ الاسانيد والطرق وضبط احوال الرواة  
 لها والتصنيفات السانعة في ما يعين على صدورها من النهي من الشارع  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعملك لا تترك انه لا يراى ذلك فهو على من  
 ذي اعوجاج ولجأ صا ربه هذا الفن الشريف بانواع علومه <sup>عنده</sup>  
 فضلا غير محتاج اليه فلو فرضنا غرقا وحرقا وخرقا على كتب الحديث  
 ومقتنه الكتب <sup>بش</sup> لا يراى وحسنه واكثر حفظ هذا النوعين دون  
 لكان المؤمن عند من هذا دابة محتاجا الى ما هو دينه وهو راء



الرجال حوت الأحكام الحارثية فانها مخصوصة عنده بعصر الاجتهاد  
وقد انقطع من قرون وما كان هاهنا محتاجا الى مادونه الحفاظ بعد  
من فروع هذا العلم الشريف بل وما كانوا محتاجين الى جمع متن الاجتهاد  
بتدوينها ومن اظلم زمان لتدين من المقلدين فهم محجوبون <sup>عند</sup>  
عن العمل بما فيها فانتقلت عاجتهم الى كل ما يعين في ذلك فمضت جاهد في  
جمعها بكل ما في فيه عنده مما لا يعيا عية ولا يعنيه الا من اختار الفضل <sup>يعني</sup>  
على ما يهتدي من امر دينه ويعنيه وحسنا بهذا الجمعية في الدين وبكاتها  
ما يعتري عليها الامة بكل تعزية وتسكين وحش يبلغ على قفاساة الاخر  
الى ان يخرج صاحب العصر يدركان مبين فان الله وانا اليه راجعون <sup>علي</sup>  
ان هذا الاشارة لما ينتظر راجعون قال رضي الله تعالى عنه متصلا  
بكلام السابق من هذا على الطريق الاقوام الاحكام الاخر الى فوز الحق <sup>فاعلم</sup>  
ان الانسان اذا زهد في عرضه ورغب عن نفسه واشرب به حل كره  
اقام له الحق سبحانه عوضا عن صورة امره ونفسه صورة هداية  
لهيئة حق من عند حق ترقى في غلال النور وهي شريعة نبيه <sup>عليه</sup>  
رسالة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فتلقى اليه من سرته ما فيه <sup>من</sup>  
فمن الناس من يراها على صورة نبيه ومنهم من يراها على صورة <sup>حاله</sup>  
يعني مع الله سبحانه فاذا تجلت له في صورة نبيه صلى الله تعالى  
وسلم فليكن عين نفسه فيما تلقى اليه تلك الصورة لا غير فالله <sup>عليه</sup>  
لا يمثل صبيته نبي اصله فذلك حقيقة ذلك النبي وروحه <sup>صورة</sup>

يعنيه



ملك مثله عالم من الله تعالى شرعيه فما قال له فهو ذلك قال ونحو قيل  
اخذنا عن مثل هذه الصورة اسودا كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن فيها  
من جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت لها طبعتي تلك الصورة من  
الاحكام الشرعية على بعض علماء بلادنا من جميع بين الحديث المذاهب  
فاخبرني بجميع ما اخبرته انه روى في الصحيح عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ما غادر حرفا واحدا وكان يتعجب من ذلك قال حتى انه من جملة  
ذلك رفع اليدين في الصلوة في كل رفع وخفض لا يقول بذلك اهل  
بلادنا سجدة واحدة وليس عندنا من يفعل ذلك ولا سرائيره فلما عرضت  
على محمد بن الحاج وكان من المحدثين روى لي فيه حديثا صحيحا  
ذكره مسلم ورقفت عليه بعد ذلك في صحيح مسلم لما طالعت كتابا  
وسألت بعد ذلك ان فيه رواية عبالك ابن انس رواها ابن وهب  
وذكر ابو عيسى النخعي الحديث قال وبه يقول مالك والشافعي  
قال وهكذا اتفق لي في اخذ عن صورة نبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
عرض على من الاحكام المشروعة التي لم يكن لنا علم بها انتهى كلامه  
الشريف في الباب المذكور ومن قوايد هذه الجملة الاخيرة من كلامه  
ونقله ههنا ان يعرف هو رضي الله تعالى عنه وقد عرفه من عرفه في  
مراة العالي من اخذ العلوم والشرائع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
هذه الحكاية في نظائرها المتقدمة ذكرها في تقدير حكمه فيما يحكم به  
من مقصود الباب حكم متقن من عالم عارف بجميع الله سبحانه والدين



الأخذ من ظواهر الشريعة وبالطريق وحقيقتها وبين الروايتين عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهره بسايط المشايخ على ما كان قدوة  
فيها لكبار شيوخ الحديث رحمهم الله تعالى من ستمائة الإمام <sup>الشيخ</sup> في مقدمة كتابه اليواقيت في ترجمته رضي الله تعالى عنه وبالطريق  
شأنه بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير واسطة بالكشف <sup>والطريق</sup>  
على ما كان قدوة فيها لطوائف العارفين قدست سرارهم ومشيئة  
الحديث حيث أخذوا بطريق كشفه وأصل ذلك منه بهم بالرجال  
الثقات حتى يصل بحمد الله سبحانه النبي الأجازة من شيخنا <sup>مفتي</sup> الأجل  
حرم الله الأيمن الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى وهو موجود في قضا  
وقوله رضي الله تعالى عنه في كل رفع وخفض يفيد أنه أخذ  
عن الصورة القدسية النبوية على صاحبها الصلوة والسلامات  
والتحية وعلى آله وأصحابه ذك المناصب العلية الرفع في خفض  
السجودين ورفعهما أيضاً وكفى لحديث هذين الرفيعين بكشف هذا  
العارف وعيانه من يقينه بعد يقينه الحقائق له في الظاهر فغلب هذا  
الضمير في قوله روى فيه حديثاً صحيحاً عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ذكره مسلم ووقفت عليه بعد ذلك إلى سطلق الرفع دون الرفع في كل  
خفض ورفع فإن مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى لم يذكر في صحيحه  
حديث الرفع في خفض السجودين ورفعهما بل الحديث المتفق عليه <sup>الشيخ</sup>  
فيه الرفع عند الركوع وعند القيام منه وانظر البخاري برواية



هذا الحديث يدل على أن الركعتين من الركعتين بل اتفقا على نفي الرفع في السجود  
ولفظه كان ذلك لا يفعل في السجود صلى الله تعالى عليه فلا يد من  
العناية المذكورة في الضمير والمراد من قوله وذكر أبو عيسى الترمذي  
الحديث أيضا حديث الرقيع عند الركوع وعند القيام منه ولما كان  
رضي الله تعالى عنه يرفع في كل خفض ورفع فنشيرا جمالا إلى ما  
فيه الرفع في السجود من الأحاديث وما يحصل به الجمع بين الرقيع  
فأقول وهو فيه حديث أخرجه النسائي من حديث مالك بن  
الحويرث وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده وهو فيه حديث  
أخرجه أبو داود عن أبي طيبة ولفظه وحين يسجد حديث  
عبد الله بن الزبير وفي لفظ له وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك  
فيه حديث رواه ابن ماجه وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
وحين يرفع وحين يسجد في ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه  
حين يسجد قال الطحاوي هذا لا يخبر به لأنه من رواية اسمعيل بن عياش قال  
الحافظ الزيلعي وأخرجه أبو داود عن يحيى بن أيوب عن عبد الملك بن جريج  
عن الزهري عن أبي بكر بن الحرف عن أبي هريرة مرفوعا نحوه وزاد فيه وإذا  
قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الشيخ لأجل القدرة تقى الدين رحمه الله  
في الإمام وهو كاهن رجال الصنف وقد تابع يحيى بن أيوب على هذا  
عثمان بن حكيم عن ابن جريج وكذا تابعه صالح بن الأحضر عن  
جرير رواه ابن أبي حاتم في مثله أيضا لكن ضعفه الألباني لأن المتن

الرفع الثابت عند القيام من الركعتين بل اتفقا على نفي الرفع في السجود  
ولفظه كان ذلك لا يفعل في السجود صلى الله تعالى عليه فلا يد من  
العناية المذكورة في الضمير والمراد من قوله وذكر أبو عيسى الترمذي  
الحديث أيضا حديث الرقيع عند الركوع وعند القيام منه ولما كان  
رضي الله تعالى عنه يرفع في كل خفض ورفع فنشيرا جمالا إلى ما  
فيه الرفع في السجود من الأحاديث وما يحصل به الجمع بين الرقيع  
فأقول وهو فيه حديث أخرجه النسائي من حديث مالك بن  
الحويرث وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده وهو فيه حديث  
أخرجه أبو داود عن أبي طيبة ولفظه وحين يسجد حديث  
عبد الله بن الزبير وفي لفظ له وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك  
فيه حديث رواه ابن ماجه وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
وحين يرفع وحين يسجد في ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه  
حين يسجد قال الطحاوي هذا لا يخبر به لأنه من رواية اسمعيل بن عياش قال  
الحافظ الزيلعي وأخرجه أبو داود عن يحيى بن أيوب عن عبد الملك بن جريج  
عن الزهري عن أبي بكر بن الحرف عن أبي هريرة مرفوعا نحوه وزاد فيه وإذا  
قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الشيخ لأجل القدرة تقى الدين رحمه الله  
في الإمام وهو كاهن رجال الصنف وقد تابع يحيى بن أيوب على هذا  
عثمان بن حكيم عن ابن جريج وكذا تابعه صالح بن الأحضر عن  
جرير رواه ابن أبي حاتم في مثله أيضا لكن ضعفه الألباني لأن المتن

هذا الحديث يدل على أن الركعتين من الركعتين بل اتفقا على نفي الرفع في السجود  
ولفظه كان ذلك لا يفعل في السجود صلى الله تعالى عليه فلا يد من  
العناية المذكورة في الضمير والمراد من قوله وذكر أبو عيسى الترمذي  
الحديث أيضا حديث الرقيع عند الركوع وعند القيام منه ولما كان  
رضي الله تعالى عنه يرفع في كل خفض ورفع فنشيرا جمالا إلى ما  
فيه الرفع في السجود من الأحاديث وما يحصل به الجمع بين الرقيع  
فأقول وهو فيه حديث أخرجه النسائي من حديث مالك بن  
الحويرث وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده وهو فيه حديث  
أخرجه أبو داود عن أبي طيبة ولفظه وحين يسجد حديث  
عبد الله بن الزبير وفي لفظ له وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك  
فيه حديث رواه ابن ماجه وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
وحين يرفع وحين يسجد في ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه  
حين يسجد قال الطحاوي هذا لا يخبر به لأنه من رواية اسمعيل بن عياش قال  
الحافظ الزيلعي وأخرجه أبو داود عن يحيى بن أيوب عن عبد الملك بن جريج  
عن الزهري عن أبي بكر بن الحرف عن أبي هريرة مرفوعا نحوه وزاد فيه وإذا  
قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الشيخ لأجل القدرة تقى الدين رحمه الله  
في الإمام وهو كاهن رجال الصنف وقد تابع يحيى بن أيوب على هذا  
عثمان بن حكيم عن ابن جريج وكذا تابعه صالح بن الأحضر عن  
جرير رواه ابن أبي حاتم في مثله أيضا لكن ضعفه الألباني لأن المتن

هذا الحديث يدل على أن الركعتين من الركعتين بل اتفقا على نفي الرفع في السجود  
ولفظه كان ذلك لا يفعل في السجود صلى الله تعالى عليه فلا يد من  
العناية المذكورة في الضمير والمراد من قوله وذكر أبو عيسى الترمذي  
الحديث أيضا حديث الرقيع عند الركوع وعند القيام منه ولما كان  
رضي الله تعالى عنه يرفع في كل خفض ورفع فنشيرا جمالا إلى ما  
فيه الرفع في السجود من الأحاديث وما يحصل به الجمع بين الرقيع  
فأقول وهو فيه حديث أخرجه النسائي من حديث مالك بن  
الحويرث وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده وهو فيه حديث  
أخرجه أبو داود عن أبي طيبة ولفظه وحين يسجد حديث  
عبد الله بن الزبير وفي لفظ له وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك  
فيه حديث رواه ابن ماجه وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
وحين يرفع وحين يسجد في ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه  
حين يسجد قال الطحاوي هذا لا يخبر به لأنه من رواية اسمعيل بن عياش قال  
الحافظ الزيلعي وأخرجه أبو داود عن يحيى بن أيوب عن عبد الملك بن جريج  
عن الزهري عن أبي بكر بن الحرف عن أبي هريرة مرفوعا نحوه وزاد فيه وإذا  
قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الشيخ لأجل القدرة تقى الدين رحمه الله  
في الإمام وهو كاهن رجال الصنف وقد تابع يحيى بن أيوب على هذا  
عثمان بن حكيم عن ابن جريج وكذا تابعه صالح بن الأحضر عن  
جرير رواه ابن أبي حاتم في مثله أيضا لكن ضعفه الألباني لأن المتن



وابو جابر الثاني وله طريق اخر عند الدارقطني في العلل عن محمد بن عمرو  
عن ابي سلمة عن ابي بصير عن ابيه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول  
انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عين ما كوثف  
به الشيخ رضي فلا يضرك عندنا ما قال الدارقطني لم يتابع عمر بن علي على ذلك  
وعنه يرويه بلفظ التأكيد وليس فيه رفع اليدين وهو الصحيح عندنا وذلك  
لما قرع سمعك فيما مضى ان العارفين ربما يصحون حديثا حكوه فيه للحقا  
بالوضع وربما يحكمون بوضع ما حكموا بصحته وقول الحفاظ على صلاته  
منهم بوجوب ذلك مع ان الكذب يصدق وان الصدوق المتفق قد  
قد يطأ عليه السجود والكشف العيان من مثل الشيخ رضي يظهر ان شاء  
الله تعالى ما هو الا سر عليه على ان انفراد الثقة الحافظ بما لم يتابع عليه  
لا يخرج الحديث عن الصحة وقول الدارقطني ليس فيه رفع اليدين بغيره  
ان زيادة رفع اليدين على لفظ التأكيد زيادة ثقة في فعل مجا واما قوله  
وهو الصحيح فان اراد به حصر الصحة الكاملة عليه فحقه الناقص كذلك  
لا ينافي اصل صحة الزايد وان اراد حصل صحتها عليها ونفيه من الزايد  
فقد ثبت ان ائمة محمد الله سبحانه بسند حله كله رجال الشيخين على ان ذلك  
عرض في هذه الاعلال تصحيح الامام ابن القطن لحديث الرفع في كل  
خفض ورفع ووافقه على ذلك ابن خرم قال العراقي رحمه الله تعالى  
في شرح التقرير ياخذ آخرون بالاحاديث التي فيها الرفع في كل خفض  
ورفع وصحها ورويه قال ابن خرم الظاهر في وقال ان احاديث الرفع في







في حديث ابن عمر الحديث الآخر وثبت اتحاد الوقتين فذلك آخر كلامه رحمه  
 الله تعالى وهذا تنبيه على اتقاء التعارض بين الحديثين فدونك اثبات  
 الجهة الواحدة فحفظ الاتحاد على انه ما لم يثبت ذلك يجب العمل بالزيادة <sup>في</sup>  
 عدم التعارض في افعال الشارع واقر الله صلى الله عليه وسلم خيقتين  
 المصير الى العمل على تعدد الجهة او الوقت والعمل بقول من عنده زيادة  
 العمل ولو لم يكن هذه زيادة ثقة لما جعلوا البحث في هذا الحديث من قبل <sup>المثبت</sup>  
 والثاني وقوله وكأنه يريد الرفع عند ابتداء السجود يعني به ان هذا التقى  
 حصول على السجود عند الخفض قال وحمله عليه اقرب فذلك من حيث لفظ  
 في السجود فان المباشرة به عند الخفض والشرع فيه اقرب عنها بذلك  
 عند الرفع والقراع منه وهذا تنبيه على احد وجوه الجمع بين المتفق  
 عليه وبين الروايات التي فيها الرفع حين رفع الرأس من السجود فانه اذا <sup>في</sup>  
 كان التقى في حديث الصحيحين محمولاً على جهة الابتداء والاثبات <sup>في</sup>  
 الروايات الاخرى قد دفع التصريح به في جهة الرفع لم يكن التقى والاثبات  
 منحصرين في جهة واحدة على انه لو وجد اتحاد الجهتين كما في رواية  
 التي فيها الرفع حين السجود فحينئذ الجمع بينهما يقال مثلاً عدم الرفع عند  
 الابتداء كما هو ظاهر لفظ الصحيحين على ما تقدم محمول على قرب حاله  
 السجود في الاخطاط ووضع الجبهة على الارض حيث يسير ووضع كفيه <sup>في</sup>  
 على الارض قبل الجهة والرفع عند ذلك ابتداء قبل ذلك او عدم الرفع  
 عند رفع الرأس وهو الاحتمال الثاني في لفظ الصحيحين <sup>في</sup>

١٦٥

في حديث  
 ابن عمر  
 في حديث  
 ابن عمر  
 في حديث  
 ابن عمر



وفي لفظ المتقدمين في الخبر الذي لا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين  
يرفع رأسه من السجود محمول على الخبر الذي فيه يرفع رأسه بالاعتناء  
على اليدين والرفع عند الرفع بعد ذلك محمولاً حين الاعتناء  
بشئ من جالس بين السجودتين أو في جلسة الاستراحة وتحتل جميع  
بما أشار إليه الإمام تقي الدين بقوله وثبت اتحاد الوقتين بأن تقول  
حديث الشيخين محمول على وقت لم يرفع فيه صلى الله تعالى عليه وسلم  
يديه الكريميتين في السجود مطلقاً لا حين الخفض ولا حين الرفع ورااه ابن  
عمر رضي الله عنه صلى الله تعالى عليه وسلم في الحالتين في آخر سورة  
من روى الرفع في كل خفض ورفع حتى في خفض السجود ورفعه وسمي بارفع  
صلى الله تعالى عليه وسلم حين يرفع من السجود فقط فترى ذلك من رآه  
صلى الله تعالى عليه وسلم ورااه حين يسجد فقط فترى ذلك من رآه  
ولا تعارض في شيء منها عند من لم يقل بوجوب الرفع عند الأول في  
تكبيرة الافتتاح وهو جمهور المحدثين والفقهاء خلافاً لمن اوجب  
غيره على ما يجمع ولقطة كان في حديثهما وكان ذلك لا يفعل  
في السجود لا يدل على الدوام لوروده فيها لم يفعل لأمر في عمره  
الله تعالى عليه وسلم كما في حديثه وكان يقول قائماً واقفاً رحمه الله  
بكل ما تقدم نقله ان قبول زيادة الثقة على رواية الأئمة  
منه في حصة مقابلة التقي الصريح والسكوت إنما يعمل بها اذا  
لوقوع بين الأثبات والنفي تعارض بتعدد الجهتين أو الوقتين



فقد ذلك يتعين المصير الى قبول زيادة المثبت لكن لا يحيط باعتبار ما لا  
يقوت عن العامل بها حديثاً رواه الثقة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يكونكم على زيادة علم لم تضل الى الاوثق لا يصحفظ وقيل ان  
فيه تلك الزيادة فلم لم يفرق قول الاوثق بقول الثقة ومن قال الاثبات  
يقدم على النفي لان مع المثبت زيادة علم فأت عن الثاني وان كان وثق  
من المثبت فمراده في الصورة التي ليس فيها التعارض لا يمكن تقدير  
المجتبىين او الموقنين واما اذا تعارض النفي مع الاثبات بلبتخاد المجتبىين  
والموقنين معاً فقبول زيادة الثقة يستلزم ترك قول الاوثق بقول الثقة  
وقد لا يجوز الا ان يرجح قول الثقة بما يوجب الاحتياط فذلك باب  
التعارض والتجويد ون تقدير المثبت على الثاني بنفس الاثبات وهذا  
فيه عليه الامام نقي الدين مما يحفظ ونعتنم والله تعالى اعلم وقد علمت  
ان في مشقة رفع اليد في اليهود ثبت قول ما لا شك في الحسن من باب  
الائمة الاربعة بالروايات التي فيها نفي الرفع في اليهود كما قالوا محل نظرية  
قد بان صحة حديث الرفع واخذ ائمة السلف بين مصابي رواية فمن  
بعدهم من الائمة حتى روى فيه قوله ان عن الامامين من الاربعة  
رجح الاختلاف دراية من حيث الجمع المتقدم نقله من مثل الامام ابن قتيب  
العيد فقول ابن الهيثم رحمه الله تعالى في شرح الهداية بان الاتفاق  
على نفي الرفع عند اليهود مما يتوجب من مثله لو انصف منصف لم يترد في  
تقليد الرجال وعدم رواج القول من الاصاغر على الاكابر فان قالوا

ص  
الا الى الاوثق



MAA 3421

رواية اخذ السلف بهذا الحديث معلقة لا يعتمد عليها قلنا ليس مثله  
 رواية الاتفاق على النسخ في كونها معلقة لا يعرف سندها ويزداد  
 بعد عن القبول عليها من حيث ان النسخ خلاف الاصل فلا يشارك  
 كل خلاف له لكنه رفع الحكم ثبت من الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ومن قال لا ينسخ يلزم عليه اقرار بثبوت وصحة صدور من الشارع  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا النسخ رفع الحكم الثابت منه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فيجب ان لا ينافي مثله ولا ادرك من ينقل هذا النسخ والاتفاق  
 عليه ولينقلنا قال بعدم الرفع صريح بانفاق الاثمة الاربعة على عدم  
 العمل بمذون النسخ وان كان ذلك ايضا على ما عرفت من نقل القولين  
 عن الامامين وقال كما قال الطحاوي في شرح معاني الآثار قد اجمعا ان  
 التكبير الاول معارض رفع والتكبير بين العبدتين لا رفع معها انتهى  
 اذا حمل الاجماع على اجماع الاثمة الاربعة واعتض عن رواية ما الى  
 الشافعي فيه كان اهوت العبارتين اذا اجماع على عدم الرفع لا يتعين  
 النسخ بل يقتل تضعيف الرواية والنسخ المحقق الذي لا يختلف فيه قليل جدا  
 في الشريعة حتى قال ابن الحزم رحمه الله تعالى تدبريت فتوحدت احدا  
 وعشرين حديثا قالوا من حكم النسخ على حديثا خلت قول الحفاظ في  
 تضعيفه وتقصيره مما لا يبرخي من مثله واعجب من هذا انه من راجع  
 تعالى قال في الاستدلال على نسخ الرفعات لثمة الاخر انها كانت  
 اقوال مباحة في الصلوة وافعال من جنس هذا الرفع يعني الرفع بين النسخ

بما لا يبرخي من مثله واعجب من هذا انه من راجع  
 تعالى قال في الاستدلال على نسخ الرفعات لثمة الاخر انها كانت  
 اقوال مباحة في الصلوة وافعال من جنس هذا الرفع يعني الرفع بين النسخ







العشرة المبشرة رفعها قاله العراقي في شرح التقریب وعدة السيوطي  
رحمه الله تعالى من جملة الأحاديث المتواترة في كتابه المسمى بالأخبار  
المتأثرة في الأخبار المتواترة ونسبته إلى رواية ثلثة وعشرين من  
الصحابة فقال حديث رفع اليدين في الأحرار والمكوع ولا اعتدال الخ  
الشيخان عن ابن عمر مالك بن الحويرث ومسلم يعني في إفراده عن ابن  
بن حجر ولا أربع يعني أصحاب السنن الأربعة عن علي بن أبي حمزة يعني في إفرا  
عن سهل بن سعد وابن الزبير وابن عباس ومحمد بن مسلمة وأبي أسد  
أبو حمزة وأبو قتادة وأبي بصير وابن ماجه يعني في إفراده عن ابن  
وجابر بن عبد الله وعمر الليثي وأحمد بن الحكم بن عمير والأعرابي و  
البيهقي عن أبي بكر الصديق والبراءة والمداينة قطي عن عمر بن الخطاب  
وأبي موسى الأشعري والطبراني عن عتبة بن عامر ومعاذ بن جبل  
انتهى كلامه ثم استمر عليه دأبه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى فارق  
الدنيا وهو في زيادة البيهقي على الحديث المتفق عليه عن الزهري  
عن سالم بن عبد الله بن عمر فما زالت تلك صلواته حتى لقى الله تعالى  
قال ابن المدني في حديث الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه هذا الحديث  
عند حجة على الخلف كل من سمعه فعليه أن يعمل به لأنه ليس في  
استناده شيء يحكه الحافظ في تخرجه أحاديث الرافعي لم يكنه ثم  
ينسخ بعد صحته وتواتره ودأبه عن جبر غفيرة من الصحابة رفع  
كان محسولا في الصحابة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال



في التخریج قال البخاری فی الجزء المشهور یعنی المذهب صنفه فی هذه  
المسئلة قال الحسن حمید بن هلال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
تعالى عليه وسلم يرفعون ايديهم ولم يستثن احد منهم قال البخاری  
ولم يثبت عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
لم يرفع يده وقد كالا ما م احمد بسنده عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
اذا راى مصليا لا يرفع <sup>يديه</sup> حصة ودو البخاری فی جزئه بلفظ مرماه  
بالصبي انتهى كلام الحافظ ومن قال ترك ابن عمر رفع اليدين بعد  
روايته على ما صرح عن جاهد من قوله صحبت ابن عمر منيت فلم يرفع يديه الا في  
تكبيرة الافتتاح وترك الراوى برويه بعيد الرواية من دلائل تنجيده وهو ان  
اعتمد عليه ابن الهمام في التخریج في ركني السنة والخطا في شرح معاني الآثار  
وحكاية العيني الخفي في شرح البخاری في مسلك به في جوابه الخضر فقد  
بوجه عديدة الوجه الاول قول ابن الهمام في التخریج صرح عن جاهد عني  
ابن عمر رضي الله عنهما عن قول ابن عمر في سنده عن جاهد عن ابن عمر اليك  
بن عياش وهو منقول عند الامام البخاری مختلط الخبر كما قاله <sup>البهقي</sup>  
في كتاب المعرفة وقد اقر به الحافظ الزيلعي الخفي في تخریج الهداية واعل بهما  
حكم صحته ابن الهمام فقد قال ابن معين انه هو يعني به رواية جاهد  
عن ابن عمر تركه لرفع اليدين توهم من ابن عياش لا اصل له انتهى الوجه  
الثاني انه معارض برواية الثقات عن ابن عمر رضي الله عنهما على الزيلعي عن  
البيهقي في كتاب المعرفة قال قال البخاری قدس رواه البريع وليث وطاوس



وسالم وثاقع وابوالزبير وهما ربيان دثار وغيرهم قالوا انما ابن عمر رفع  
 يده اذا كبر واذا رفع كان يروي ابو بكر بن عياش قد غاب عن حصين عن  
 ابراهيم عن ابن مسعود رضى مرسله وهو قوفانه كان يرفع يده اذا افتتح <sup>لصلوات</sup>  
 ثم لا يرفعها بعد وهذا هو المحفوظ ولا يخطئه فاحش مخالفة الثقات  
 من اصحاب ابن عمر فثبت الوجه الثالث دلالة ترك الراوي <sup>لنفع</sup> مرويته على  
 مستوع من بوجه الاول لا نسلم جواز النسبة الا بدليل مثله من الشارح <sup>لله</sup> صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لما تقدم وترك الراوي من غير لها دليل عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يكفي موثقه والقول به لا نسلم صدوره وثبوته عن امام يارح  
 يدعيه ولا يطلب له صلاح البيان الثاني قولهم في الدليل على ذلك لو لم يثبت عند  
 النسخ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما تركه <sup>الظن</sup> بتسكك الحسن  
 فيمن ليس بمعصوم على نفع الحكم الثابت عن المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو باطل لضعف الراجع عما يرفع الثالث الملازمة في قوله لو لم يثبت <sup>عنده</sup>  
 النسخ باطل بوجه الاول بحجته غريبة غير واجبة العمل فتدركه خصلة  
 الثاني اعتماد على الحديث المعارض لحسن ظنه في حامله وعدم ثقته على نفسه  
 كثقة على غيره ممن روى المعارض كابن مسعود رضى في مثلنا هذه فيجوز  
 اعتماد ابن عمر على حديثه في عدم الرفع <sup>لهم</sup> كتكبيره الا فتتاح زيد من اعينهم  
 على نفسه فيما رواه من الرفعات لا من حديثه في محله الحديث واعتد  
 على الحديث المعارض لكونه متأخرا عن مرويته والمتأخرا وثق من المتقدم  
 من غير ان يوجب التمسك بالحكم بالنسبة كما تقدم بيانه الثالث قد يراى

مكتوب  
 ١٤٢



رواه لتردده في كيفية العمل حتى لا يقع على خلاف السنة فيجوز تركه  
الرفعات لعدم انضباط مواضعها عنده انتظار الايمان ما يوجب العلم  
بتعيينها فيعلم ان الرفع عند الركوع بل هو قبل الشروع فيه حتى يفرغ عن  
الرفع قائما ثم يأخذ في الركوع او في حالة الاخطا <sup>بمعين</sup> يصحها بها وكذلك  
الرفع منه بل هو بعد استواء القامة بعد الرفع او بمباشرة اول الرفع <sup>بمعين</sup> الى  
الاعتدال وهذا اختلف اقول الفقهاء في ذلك ويؤكد لفظ الاحاديث <sup>بمعين</sup>  
ذلك وهذا باب لترك العمل بالمحدث مع صحته عند كبار العلماء ومن ذلك  
كان احمد رحمه الله تعالى عنه لا ياكل البطيخ مع حصة ثبوت كراهة التردد  
في كيفية الاكل ولم تثبت عنده من عمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يترك  
قط وهذا امام المدققين تقي الدين ابن رجب القعيد صاحب العلم العزيز  
الكشف العزيز والفراسات الصادقة نقل عنه السبكي في طبقاته بعد ما  
ذكره من قوله العوائد على يده ان حديثي القلتين قد صح عنده ولم يعمل به  
قط لتردده في مقدار القلة وهذا الفقير ربما يترك عقد الحسنين في  
الاشارة مع وزنه في صحيح مسلم لما فيه من الاجتهاد عند اهل العلم  
ثم ما يحسن لا يذهب ان قول الحقيقة لو روي بضعف الحديث المترك  
عن الراوي الطريق لو هو في صحة الدليل كان له وجهان كما ان بضعف  
ينقص من حيث الدليل بحديثه ارفع على ذلك لا يروى انه هو عن النبي من  
حيث ان حجة ثبوته عندنا ليس الا هو فاذا ترك العمل به نظر في الوجه  
الى حجة الدليل واما اذا لم يكن ايراعى المذهب تركه بل هو مذهب من غير



يعمل به لا يتطرق الوهم الى الحديث كما في ما نحن فيه فانه لو ثبت الترتيب عن  
ابن عمر رضي الله عنه مع عمل خمسين من الصحابة الرواية له بذلك الحديث  
وهو ضعيف لا نقول الاجتهاد بالحديث لما يعتمد قول الصحابي في ذلك  
فمن ينسب الاحاديث من الصحابة بعد روايتها لا يؤمن نسيانهم لها و  
تركهم العمل بها في مروياتهم عند الحديث والفقهاء الا ما نقل عن بعض  
الحنفية وعقدوا نامل على نسخ مثل هذا الحكم الثابت شرعية عن الشافعي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنقل المتواتر مع ما ورد فيه من صريح الدوام  
على عمله منه صلى الله تعالى عليه وسلم وعمل الصحابة وعمل جبر عفير من كبار  
الامة به ينفي عن تجاسر الحنفية في امر النسخ اي نبأ اعلی ما هو المعلوم منهم  
في الكثرة الواضحة مع ان امر النسخ مطلقا خطير في المشرع ولما نسخ الله تعالى  
القبلة على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اعاد امره في القرآن في  
واحد لك مرة حيث قال قد رآي ثقلب وجهك في السماء فلو كنت  
مكة رضى بها فوك وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم  
فولوا وجرهكم شطرة ومن حيث خرجت فول وجهك شطر  
المسجد الحرام على التأكيد بقوله والله الحق من ربك كل ذلك لكونه  
امر خطير ايدى حضرة قدام القاصدين عنده فاقضى التكرار والمبالغة  
في كونه حقا تنبيها لقلوبهم وكانت اليهود على الطعن الشديد في امر  
النسخ وكونه اول نسخ ورد في الشريعة امتحانا اليها بالناس حيث  
عز من قابل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول



مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
 فما ظنك فيما بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لظنون وأفهام لم تستقر في نفس  
 ولم ياخذ صورة دليل ولواقعا فذهب من رآه من غير نقل عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم واكثر من القول به في كل ما يحتاج حتى لحفظ رواية فقيه منهم  
 مظنة زيع الضعفاء وطعن المحدين للشرعية كلها ولقد طعن نفر منهم <sup>بعضها</sup>  
 الله تعالى في الدارين بورد الاسنادات المختلفة في كيفية حج النبي صلى الله  
 عليه وسلم لورد بعضها انه كان مفردا بالجمع وبعضها انه كان متمتعاً <sup>بعضها</sup>  
 انه كان قارناً مع وجود الوجه الحسن في جميعها المنقول عن الامام الشافعي  
 وغيره من العلماء كما هو مبسوط في محله فقالوا ما اوهن من حديثهم وما افصح  
 حال رواية افعال متباينة في واقعة واحدة على كثرة من الناس مع دعواهم  
 اهتمام الحاضرين في امر دينهم لم يحفظوها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وامر النسخ بهذا الاكثار واعتناء الاعتبار خوف عتدي بكثير من هذا والمثل  
 هو العاصم واعتمدوا في معارضة حديث الرفعات على حديث ابن مسعود

١٤٥

عن وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة  
 قال قال عبد الله بن مسعود الا صلى بكم صلاة رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فصل فلم يرفع يديه الا في اول مرة <sup>بها قال الترمذي في جامع</sup>  
 حديث ابن مسعود حديث حسن قال في الفتح جوابه يعني جواب حديث الرفعات  
 المعارضة بما في ابني داود والترمذي عن وكيع عن سفيان الترمذي عن قاسم  
 بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود



الأصل في كبر صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصل في رفع يديه في الصلاة  
في أول مرة وفي لفظ فكان يرفع يديه في أول مرة ثم لا يعود قال الترمذي  
حديث حسن وسخرجه النسائي عن ابن المبارك عن سفيان الخ ومما نقل  
ابن المبارك أنه قال لم يثبت عند حديث ابن مسعود فقير ضار بعد ما  
ثبت بالطريق المذكورنا والقدر في عاصم بن كليب غير مقبول فقد وثقه  
ابن معين وخرج له مسلم حديثه في الحديث وغيره عن علي إلى آخر ما ذكر من  
الجواب عما تكلم في حديث عاصم فاقول لا سري حديث عاصم قد تكلم فيه  
الحفاظ تكلما مشددا حتى حكى الحافظ في تحزيبه مسند الرافعي عن ابن جابر  
الصلاة هو أقوى ثبوت في الباب عند أهل الكوفة وهو أضعف شيء  
عليه لأن له عللا تبطله ثم قال الحافظ وهو لا يلائمنا غلطنا كلام  
في طريق عاصم بن كليب أما طريق محمد بن جابر فذكره ابن الجوزي في  
الموضعات وقال أحمد بن محمد بن جابر لا شيء ولا يحدث عنه بالوهم  
للحديث عن الاختلاف فيه جرأاً وخدلاً وقد اجتمع أهل الحديث في الأصل  
على أن الجرح مقدم على التعديل والتزمذي وإن حخته حكى قبل ذلك عن  
ابن المبارك عدم ثبوت هذا الحديث من غير قيد بطريق معين ومظاهره  
الاطلاق وقد سمعت قول الحافظ فيه إن له عللا أي متناً وأسناداً  
تبطله وأنه أضعف شيء يقول عليه فلم يثبت أن يحكم على هذا الحديث  
بأنه لا يثبت منه أنه اختلف في كونه حسناً أو ضعيفاً وهذا يوجب الخطأ  
سلم من هذا الاختلاف بانفتك الأئمة على حته فضلاً عما حكى صفة

[illegible]



فكيف عا تفق عليه الشفان خصوصاً فما ظنك به عاروا له الحسن من  
الصباية وحكم عليه بالتواتر ووردت في معناه ربيعة حديث بين اثر و  
فقوله وجوابه المعارضة بما في ابي داود والترمذي مما يفيض منها الجواب مع  
ان الصحيح من المسند لا يعارض المتفق عليه والامام ابن الهمام اذا تأيد هذا  
حديث الصحيح لا يبالى في كتاب هذا الى عتق الخصم حديث غيره هذا  
اذ لم يكن حديث المغير معلولاً واما اذا التزم بعبارة من حكم امام حافظ فليس  
شعر ما معنى معارضة حديث الصحيحين بغير وصف اخر للصحة من غير  
زيادة اخرى توجد حديث الرضعات فكيف به معها ومن لا غراب ليدع  
معارضة حديث الرضعات من اكثر الخفوة بما حكى ابن عسيرة انه اجتمع

ابن حنيفة مع الاوزاعي في دار الخندين فقال الاوزاعي ما بالك لا تقول  
عند الركوع والرفع منه قال اجل الله لم يصح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فيه شيء فقال الاوزاعي كيف يصح وحديثي الزهري عن سالم عن ابيه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرفع يديه اذا فطح الصلوة وعند  
الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة  
عن الاسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان لا يرفع يديه الا عند الافتتاح الصلوة ثم لا يعود بشيء من ذلك  
فقال الاوزاعي حدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه وتقول حديثي حماد  
عن ابراهيم فقال ابو حنيفة كان حماد اقله من الزهري وكان ابراهيم اقله  
من سالم وعلقمة ليس بدين بن عمر في الفقه والكان لابن عمر حجة



فضل صحبته والاسم فضل كثير وعبد الله عبد الله قال ابن الهمام  
 فرج بفتح ال رواية كما رجع الا وزاعى بعلم الاسناد انتهى وذلك الاغراب  
 من حجة الاول ان هذه الحكاية عن ابن عيينه معلقة ولم ار من اسند  
 ومن عنده السند فليات به حتى ينظر في رجاله والمعلقات من مثا  
 ليس من الاحتجاج في شيء ولهذا لم يتعرض لها الحافظ الزيلعي في تحرير  
 الهداية مع استيفائه حجج المسئلة من كل قوى وضعيف يعتبر به وشاهد  
 له وذلك لان المعلق من غير الجامع الصحيح كما لا يحتج به لا يصلح للاعتبار  
 والشهادة مطلقا وليس في ذلك كالأضفاف التي تنقسم الى ما يعتد بها وما  
 ما لا يعتد به وهذا يقول الاسام الدارقطني في تفاوت مراتب الرجال فلان  
 يعتد به وفلان لا يعتد به ومن هذا سقط ما اشار اليه ابن الهمام من  
 الاعتبار والشهادة بقوله ويؤيد صحة هذه الزيادة بمعنى زيادة بعض  
 الرواة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يعود رواية اضعف من غير الطريق  
 المذكور وذلك انه اجتمع مع الاوزاعي بمكة في دار الخطابين كما حكى ابن عيينه  
 الى اخرها لما عرفت من تعليقها وحكم التعاليف الثاني ان قول اضعف في  
 هذه الحكاية لم يصح فيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيء <sup>منه</sup>  
 عن عدم علمه بحديث ابن عمر رضي الله عنهما هو المتبادر لظاهر من كلامه والتأني  
 بالتقيد بان يقال اضعف من صحته بشيء غير معارض كما ارتكبه الفارسي  
 في شرح المطامير وايضا محمد بن حنبل في ظاهره فباخرا لا وزاعى بحجة من غير  
 تضعفه على شرطه الملتزم عنده بحجة ان لا يحصل له الثقة بذلك

في سلفه  
 الاسم الجليل  
 في سلفه  
 في سلفه



فجرى الكلام معه على ما جرى في الثالث فقه الرواية لا اثر له في صحة الرواية  
وانما مدارها على العدالة والضبط وكل ما اشترط في صحة الحديث قلنا  
الفقه لا يوجب الوهن في شرائط التحمل وما يلازمه الوثوق بالرواية <sup>انما</sup>  
انتمى ذلك بقى العلق لسند ابن عمر مع مالك من الصحة والحقيقة لا يفتقد  
ايضا ان قلنا فقه الراوى مما يتطرق به الوهن امر وثيق بل يروى ان رواية  
قليل الفقه من الصحابة اذا خالفها القياس من كل وجه يقدم القياس  
عليها من غير ان يتطرق عندهم ومن بعدم فقه الراوى في صحة روايته  
او يحصل زيادة وثوق بفقه الراوى لصحة مرويه من مرده من وثوقه  
في الفقه وما ذهبوا اليه من تقديم القياس على رواية مثل بغير نية  
والش بن مالك وجابر بن سمرة وهم عندهم من يقل فقههم من الصحابة  
قد وقع عليهم بذلك الطعن الشديد لاستيثارهم على ابي هريرة ومثله  
الفقه حيث نسبواهم بعظم الحساسة بهذا القول ما يشهد ببقاها من

١٤٩

رواه مالك في الموطأ عن عبيد بن بكير عن عبد الله الاشج  
اخبره عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد  
بن الزبير وعاصم بن عمر ف جاءهما محمد بن ياس بن البكير فقال ان حلا  
من اهل البادية طلق امراته ثلثا قبل ان يدخل بها فاذا اترى ان فقال  
عبد الله بن الزبير ان هذا الامر من المناقبة قول فاذهب الى عبد الله بن عباس  
وابي هريرة فاني تركتهما عند عائشة رضى فاسلها ثم ائتينا فاخبرنا فذهب  
فما فقال بن عباس لا بغيره افته يا ابا هريرة فقد جاءتك



فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وقال ابن  
 عباس مثل ذلك ايضا انتهى وجه الشهادة ان عبد الله بن المنذر مع جلالته  
 قدره وكونه من العبادلة الاربعة احوال امر الدين والفتوى قولنا  
 لم يكن فيه عنده علم على ما صرح به بقوله ما لنا فيه قول الى ابهرية  
 وجعله في ذلك كابن عباس الميسوب وبجر العلم وابن عباس وهو جليل  
 الامة ومن العبادلة الاربعة احوال الفتوى عليه وحكم على المسئلة بانها  
 معضلة ولم يبارد منهم وجوبه الى الجواب كانوا لا يحبون ان يحجب عنهم  
 من لا يباهل للجواب على ما في الموطا ايضا جاء رجل ليعال عبد الله بن عمر  
 ابن العاص عن رجل طلق امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها قال عطاء فقلت  
 انما اطلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمر وابن العاص انما انت  
 قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجها غيره انتهى واهل  
 الفن من اهل الحديث يرجحون حديثه على غيره من الصحابة ومن في ذلك  
 يرجحوا حديثه في العسلات السبعة من بلوغ الكلب ان اولها واخرها  
 بالتراب على حديث عقيل بن يسار في التقدير في مرة الثامنة مع حجة  
 الحديثين فقالوا ابو هريرة احفظ من في دهره في الحديث وكما وقع الطعن  
 من هذا الوجه وقع على اشد من ذلك من حديث سترا من هذا القول منهم  
 تقديم الرأي على السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وعدم التقيد في كلام الشارع المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم فان  
 السند فيه باب القياس ونقول لهم على راي من يجوز عليه الخطاء ولا

MAAB 1431



عن رايه في ساعه وقد جردوا على ذلك في حديث للصلاة من مسند ابهر  
رضي الله تعالى عنه وقد اجتمعوا في ودقات بما يتبين به وفاق القياس  
بالحديث من غير خافية ثم اهتم ما حاصره على هذه الجسادة الاما على رايه  
هذا التقدير من النقل بالمعنى كان شاملا في الصحابة فهو زبديل لفظا واكثر  
او الكل من الروايات فاذا لم يكن فقيها لم يكن على ان من سبيل غل مبراهة صل  
الله تعالى عليه وسلم فاذا خالفه القياس من كل وجه فهو احتمال هذا القية  
فثبتك العمل به وهو ضعيف من وجهين الوجه الاول ما سنعلى عهد الله  
تعالى وهو انه لا شك ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اكثر اعتناء بحفظ الفاظ  
الحديث بعينها على ذلك طاقهم في ذلك نظرا الى قوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم في حديث حيث لتبلغ عنه فبلغ كما سمع وابو هريرة الذي  
لا تقبل روايته باسما لثبوتها عليه يجب ان يكون اخذ الصحابة لما صح  
تخصيصه بدعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحفظ الحديث حتى  
اخبر وقال فما نسيت بعد ذلك شيئا سمعته او كما قال وهذا القول فيه  
احفظ من دهره في الحديث كما تقدم فهو اسحق بان يمان عن طريق  
هذا الجواز ولا يلحق بشانه بعد هذا الحديث فيه ان يجعل في ذلك  
من الكل وان فرضنا قلة فقهاء فانها لا تؤثر في قوة حفظية ومن شدة  
اعتنائهم في حفظ اللفاظ شكهم وترددهم بين اللفظين وعدم  
اقتصارهم على احدهما حتى ظن ذلك من الدليل على عدم صحة النقل  
بالمعنى في اللفظين المتقاربين جدا في المعنى كما في حديث عبد الله بن مسعود



في صلوة الوسطى ملاء الله اجوافهم وقبورهم ناسرا وحشى الله اجوافهم  
 قبورهم نارا قال ابن عبد البر الامام واعل لقائل ان يقول فيه مفسد  
 لعدم رواية الحديث بالمعنى فان ابن مسعود رضي الله عنه قد بين ملاء الله او حشى  
 الله ولم يقتصر على احد اللفظين مع تقاربهما في المعنى قال للجواب ان بينهما  
 تفاوتان فان قوله حشى الله يقتضى من التراكم وكثرة الجزاء المحشون <sup>بقتضيه</sup> ملاء  
 ملاء وقد قيل ان الشرط الرواية بالمعنى ان يكون اللفظان مترادفين لا  
 يقتضيان احدهما عن الاخر انتهى فقد بان ان الرواية بالمعنى المجوزة <sup>المبلغ</sup> على  
 مشروط فيها اما الترادف الحقيقي وتقارب شبيه به لا يدخل فيه  
 لفظ ملاء وحشا على هذا التقارب لبليغ والمقاوت القليل الذي لا يخل  
 بشئ من مراد القائل صلى الله تعالى عليه وسلم والصحابة وهم القدوة في  
 جواز النقل لا يصدر منهم نقل على غير جوازه وهم اهل اللسان بسليقة  
 او كاهل وهو من ليس من اهل العرب <sup>عليه</sup> فليتهم فيقتدرون على حفظ  
 الترادف وما يشبهه من التقارب الشديد في ذلك لا يحتاجون  
 الى الفقه بل الى مجرد علم اللسان فكيف يجوز ولوا الى غير فقههم نقل  
 بمراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصحيح الثابت عنه وان خالفه القياس  
 ومخالفة القياس التي بعد وثقا من مؤيدات جواز النقل بالمعنى غير موثقة  
 بها فربما يتخصص لا يفتح له باب في شئ في وقت ويفتح له في زمان اخر فربما  
 ارجعها الى الخلاف في جهده او توقف الفتح على شرط خارج او حدوث <sup>عليه</sup>  
 في حديثه لم يات وانته فلا يعتمد على حكمه بالمخالفة بحيث يترك بهما



الصحابة العذول بسند رجاله كماله ثقات انه قول الرسول صلى الله تعالى  
 وسلم مع كوننا ما مورين بالتعب في الشرايع الوجه الثاني وهو في مقابلته  
 البادي لهذا الفقير وجه واحد وانقسم الى وجه شتى قد تصدى لبيانها  
 التقاراني في بحث السنة من التلويح حيث قال وفيه بحث ما اول فلان  
 الشبهة في القياس فامور ستة حكم الاصل والتعليق في الجملة وتعيين  
 الذي به التعليل ووجود ذلك الوصف في الفرع ونفي المعارضة في الاصل  
 ونفيه في الفرع واما ثانيا فلان الظاهر من حال عدول الصحابة نقل الحديث  
 بلفظه ولهذا نجد في كثير من الاحاديث شك الراوي اما استفاض العقل المعنى  
 عند العلماء لتقر لفظ الحديث بالرواية والمتدوين واما ثالثا فلانه نقل  
 كما في الصحابة رضي الله عنهم كقول القياس بخبر الواحد انتهى واذ قد بين انه لا اثر لفظ  
 الراوي في صحة الحديث وقوته على حديث غير الفقيه وان اصحاب المجتبه  
 رحمه الله تعالى انما يرون الاثر لكثرة الفقه وقلته من جهة اخرى غير ترتيب  
 المرد وهي تقدير القياس على فساده فنسبة القول برتبهم رواية الفقيه  
 على غير الفقيه الى المجتبه رحمه الله تعالى في هذه الحكاية من امارات  
 الاختلاف عليها الرابع كما دل العقل على ان فقه الراوي لا اثر له في صحة  
 الرواية فلا يستند قول ذلك الى المجتبه دل النقل من الثقات على انه  
 قول موضوع مخلق على السلف الصالح ومستحدث من المتأخرين  
 ممن لا يعبأ بقوله على صنوع مناده شهد بذلك فخر الاسلام والشيخ  
 الاجل الشيخ عبد العزيز صاحب الكشف والتحقيق وهو شيخ الامام ابن







در بیان فضیلت اولاد امامان مجتهدین علیهم السلام و تقدیر وی جماعت من الضمائم عند ظلم ربه (و در حدیث باقی باشد) غایب الحقیق

145

[illegible][illegible]



قوله ذلك الامام الا ان ينقل اليها ذلك الامام الخبر والاية فيكون  
علما بالخبر والاية لا بقوله في هذا لانا ان نعارضه بآية واحدة او خبر  
واحد التقليد اذا لم يكن عندنا قرآن ولا خبر ويكون ولا فهم لانا لعدم  
باللسان وما يقتضيه الحكم فان كان لنا علم بذلك فنحن وهم سواء  
قد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضطجع بعد ركعتي  
الفجر قد ثبت في الصحيح من حديث بصيرية رضي الله عنها لا يضطجع كل من ركع  
ركعتي الفجر الا انه اذهب اليه ان تارك الا يضطجع عاص وان الوجوب يتعلق  
به فليضطجع ولا بد ولو قضاها متى قضاها فان بعض المتأخرين من المجتهدين  
يرى ان صلاة الصبح لا يصح لمن ركع ركعتي الفجر ولم يضطجع فان لم يركع الفجر  
صلاة الصبح عنده انتهى قوله رضي الله تعالى ولا خفاء فيه اي في كونه  
واجبا او سنة وعلان قوله من لم يركع اصل قوله على من عرف بشرع الله  
من الحديثين اشارة الى ان شرع الله المشافه الطري الذي لم يرد فيها  
الا فكا المتجاسرة انما يؤخذ من الحديثين لان فتواهم هو رواية قول  
العصوم صلى الله تعالى عليه وسلم في كل واقعة مخشبة ان قد روي  
عليها ولا فان كان مما يهل بالتوقف والخص عن قوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وان لم يكن فالعمل بما لا يريب ترك ما يريب عمدا بالخبر  
المشهور وقوله لان من الفقهاء الى قوله فان ذلك من خصائص الرسول  
صلى الله تعالى عليه وسلم كلام واف في ذم من ترك الحديث بالرواية و  
حسبك من سوء صنيعه الذي اشار اليه بقوله وان حفظوا القرآن

قوله ذلك الامام الا ان ينقل اليها ذلك الامام الخبر والاية فيكون  
علما بالخبر والاية لا بقوله في هذا لانا ان نعارضه بآية واحدة او خبر  
واحد التقليد اذا لم يكن عندنا قرآن ولا خبر ويكون ولا فهم لانا لعدم  
باللسان وما يقتضيه الحكم فان كان لنا علم بذلك فنحن وهم سواء  
قد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضطجع بعد ركعتي  
الفجر قد ثبت في الصحيح من حديث بصيرية رضي الله عنها لا يضطجع كل من ركع  
ركعتي الفجر الا انه اذهب اليه ان تارك الا يضطجع عاص وان الوجوب يتعلق  
به فليضطجع ولا بد ولو قضاها متى قضاها فان بعض المتأخرين من المجتهدين  
يرى ان صلاة الصبح لا يصح لمن ركع ركعتي الفجر ولم يضطجع فان لم يركع الفجر  
صلاة الصبح عنده انتهى قوله رضي الله تعالى ولا خفاء فيه اي في كونه  
واجبا او سنة وعلان قوله من لم يركع اصل قوله على من عرف بشرع الله  
من الحديثين اشارة الى ان شرع الله المشافه الطري الذي لم يرد فيها  
الا فكا المتجاسرة انما يؤخذ من الحديثين لان فتواهم هو رواية قول  
العصوم صلى الله تعالى عليه وسلم في كل واقعة مخشبة ان قد روي  
عليها ولا فان كان مما يهل بالتوقف والخص عن قوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وان لم يكن فالعمل بما لا يريب ترك ما يريب عمدا بالخبر  
المشهور وقوله لان من الفقهاء الى قوله فان ذلك من خصائص الرسول  
صلى الله تعالى عليه وسلم كلام واف في ذم من ترك الحديث بالرواية و  
حسبك من سوء صنيعه الذي اشار اليه بقوله وان حفظوا القرآن

قوله ذلك الامام الا ان ينقل اليها ذلك الامام الخبر والاية فيكون  
علما بالخبر والاية لا بقوله في هذا لانا ان نعارضه بآية واحدة او خبر  
واحد التقليد اذا لم يكن عندنا قرآن ولا خبر ويكون ولا فهم لانا لعدم  
باللسان وما يقتضيه الحكم فان كان لنا علم بذلك فنحن وهم سواء  
قد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضطجع بعد ركعتي  
الفجر قد ثبت في الصحيح من حديث بصيرية رضي الله عنها لا يضطجع كل من ركع  
ركعتي الفجر الا انه اذهب اليه ان تارك الا يضطجع عاص وان الوجوب يتعلق  
به فليضطجع ولا بد ولو قضاها متى قضاها فان بعض المتأخرين من المجتهدين  
يرى ان صلاة الصبح لا يصح لمن ركع ركعتي الفجر ولم يضطجع فان لم يركع الفجر  
صلاة الصبح عنده انتهى قوله رضي الله تعالى ولا خفاء فيه اي في كونه  
واجبا او سنة وعلان قوله من لم يركع اصل قوله على من عرف بشرع الله  
من الحديثين اشارة الى ان شرع الله المشافه الطري الذي لم يرد فيها  
الا فكا المتجاسرة انما يؤخذ من الحديثين لان فتواهم هو رواية قول  
العصوم صلى الله تعالى عليه وسلم في كل واقعة مخشبة ان قد روي  
عليها ولا فان كان مما يهل بالتوقف والخص عن قوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وان لم يكن فالعمل بما لا يريب ترك ما يريب عمدا بالخبر  
المشهور وقوله لان من الفقهاء الى قوله فان ذلك من خصائص الرسول  
صلى الله تعالى عليه وسلم كلام واف في ذم من ترك الحديث بالرواية و  
حسبك من سوء صنيعه الذي اشار اليه بقوله وان حفظوا القرآن



ويراد فيه ما يخالف مذهب شيوخهم لا يلتفتوا اليه ولا علموا به ولا قدره  
 على جهة اقتباس العلم واعتدوا على مذهب ما هم المخالف هذه الآية  
 والخبر فان الكتاب المجيد والسنة برهاتان تطيان لله سبحانه في راضيه  
 هما معزنا كل علم وحكما كل حكم من الحلال والحرام وان الله سبحانه عز وجل  
 على سيد المرسلين صلوات الله تعالى وتسليماته <sup>عليه</sup> وعلى الله وأمنته المقفورة  
 بحفظ القرآن وصونه عن التحريفات المنطوقة في الكتب السماوية والسفلية  
 وافصح عن ذلك في المنزلة المبارك بقوله <sup>انا نحن</sup> نزلنا الذكر وإننا له لحافظون  
 وقوله فيه سنن نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ سلسلة أسانيدها  
 وتبين الصحيح والسقيم منها على لسان حفظها وذلك من خصيصة هذه  
 الأئمة على ترالدور إلى هذا هذا بحمد سبحانه ومن رسله صلى الله  
 عليه وآله ليس لك لحد كون القرآن وعظا وذكر أئمتي وكون السنن  
 تروى ومواسيط قلى بل لا نعلم مكانا هل علوم الشريعة لكل ناهل في  
 كل عصر على حسب غترافها من حيث التقاوة في فهم معانيها وأحكامها  
 الأحكام منها وقد نطقت بأهم الفائدة المعنى بها منها أساس الأحكام  
 في كل عصر لكل عالم ناطق الكتاب السنة على من تتبعها وفهمها على  
 وجهها وقد قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه وقال <sup>انا انزلنا التوراة</sup>  
 فيها هدى ونور ونحکم بها النبيون الذين اسلمنا للذين هادوا و  
 الراسخون والآخيار <sup>هم</sup> استخفوا من كتاب الله وكانوا عليه  
 شهداء فقد سننهم اخذ النبيين من الكتاب الحكم وبين الراسخين

بحفظ القرآن





maablib.org





maablib.org



احذ كما دقنا عراقي اخذ حكمنا شرعياً من رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم شفاهاً وفهوه فهو كعلي رضي الله عنه في ذلك  
 الحكم ولهذا كان الأعرابي يراجعون الأكابر من الصحابة فيما سمعوه  
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفهوه بسواسية الأمر  
 بين الكل في ذلك وكذا الحال كما بيننا وبين أئمتنا إذا علمنا حكمنا  
 على وجهه من الكتاب والسنة وقد تقدم هذا بإسبغ من هذا <sup>جمع</sup> <sup>سائر</sup> <sup>فمنه</sup>  
 قال رضي الله تعالى عنه في الثالث والستين وأربعاً في معرفة  
 اثني عشر قطباً في بيان أحوال القطب الأول حكم بالعدل الذي هو حكم الحق  
 في المتنازل وربما يقع فيه من خالف حكمه من أهل المذاهب مثل الشافعية  
 والمالكية والحنفية والحنابلة ومن انتهى إلى قول إمام لا يوافق في  
 حكم هذا القطب وهو خليفة في الظاهر فإذا حكم بخلاف ما يقتضيه آله  
 هؤلاء الأئمة قال أتباعهم خطية في حكمه ذلك والله تعالى بلا شك  
 وهم لا يشعرون فانه ليس لهم ان يخطئوا بحجة لأن المصيب عندهم  
 واحد لا بعينه ومن هذه حاله لا يقدم على خطية عالم من علماء المسلمين  
 كما تكلم من تكلم في إمارة أسامة وأبيه زهيرين حاشية حتى قال في ذلك  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال فإذا طعن فبين قدمه رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمره ورسولاً تطرحهم على نظر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فما ظنك بما حوالهم مع القطب والين الشهرة  
 من الشهرة هيئات فرتا وخسر البطون فما الله لا يكون دليلاً

MAAB 1431



الى الله تعالى الامن دعا على بصيرة لاسم دعا على فن وحكمه لا جرم ان  
هذه حالته حجر على امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما وسع الله به عليهم  
فصيق الله تعالى عليهم امرهم في الآخرة وشدة الله تعالى يوم القيمة المطالب  
والحاسبة لكونهم شذوا على عبادة الله تعالى ان لا ينقلوا من مذهب  
مذهب في نازلة طلبا لرفع المخرج واعتقدوا ان ذلك تلاعب بالمدين وماعرفوا  
انهم بهذا القول قد مرقوا من الدين بل شرع الله تعالى وسع وحكمه اجمع

وانفع وقبولهم انهم مستولون ما لكم الا تشاهرون بل هو اليوم مستبطل  
هذا حال هؤلاء يوم القيمة ولا يؤذن لهم فيعتدوا انهم كلامه وهذا

فضيع من الشيخ قد بينا الله تعالى لبراه من العقيد بمذهب احد من هذا المذهب  
ولج في ذلك الحجاج الصبيان بما بدى لهم وعجل من غير دليل ظاهر ولا خفي

١٥١

من اكناب السنة ويكون ذلك اصلا لشيء رجمهم الى ترك الاحاديث التي  
خالفت ائمتهم بها ومتعم على كل من جاوز الدليل وعلى الهوى ان يفضيه  
ذلك الى انزاد سراء عما سر عليه في اول امرة فكان هذا يرى ترك كل

قول من علم يخالف قول امامه اتباعا للهوى من غير بينة من الله سبحانه  
ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يكن ان يبلغ به الى ترك قول المعصوم

صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله فاعيا ذبه سبحانه وتعالى من تضيق او ايل الا  
فقوله رضى قريبا يقع فيه من خالف حكمه من اهل المذهب البيان  
لنزيه في تركه صلى الله تعالى عليه وسلم المقلد وشناعه الى خلاف المقطع  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم المحفوظ في احكامه متدرجا من خلا



جميع علماء الأئمة غير امامه والقطيعة بعلمات وامارات لائمه  
لاحواله بصدق التامل والنظر فيها من غير اهل الحسنة والعيان وهذا  
المقلدان في القسبة على التفتير في احواله وعند الخلاف بامامه من سمة  
خروج عن سواء السبيل في كمال الدين وهكذا حاله مع كل صاحب مذهب  
غير من ائمة مذهب سواه كان مذهب صحابي او تابعي او امام من ائمة اهل  
البيت رضي الله تعالى عنهم اجمعين اذ كان مخالفا لمذهب امامه يتردى به  
كل الارزاد بل لا يترى هذه المذاهب كلها مذهبيا يسلكه سالك الآخرة  
كل ذلك لا اعتقاده لان الحق ما عليه امامه فحسب في اراءك على قلبه هذه  
المجسرات مع الاولياء وائمة الدين وهذا هم المهديين الهادين او صلته  
الى التجاسر مع كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الحديث الصحيح  
علم الصحة وعدم المعارضة بقول امامه وتيقن العمل به على خلاف الاما  
حراما قانا لله وانا اليه راجعون وقلوب المؤمنين رجايت به هذه المجرعة  
القاسية فيصا دمه قارعة للحق من باطنه فتدري بعضهم يتعاطى عليه  
الحكم بالحرمة فاذا شغل اهل العمل بهذا الحديث الصحيح اذا خالفه رواية  
امامه المقلد حرام يستقطر ذلك السؤال وينكر الحكم بالحرمة فلا تفق  
بما قال فانه حكم عليه من سائر طيعة الحق في ظهوره فقطاحة الباطل  
في زهوقه مع ان العقيدة جنية باطنة في سماجة تقليده ومن شاء  
فصاحته فيما اخذ بها مع قلبه من خطئ بدنيته وتقليده فليس عنه  
بمثل ان يقول ما حكاه ايها الفقيه متع الله بابك وبامثال المسلمين



فمن صلى الوتر خمس ركعات سر واستواليا لم يحسب الا في اخرهن فان اجاب انه  
 صحيح بل سنون مرغبة في العمل به لثبوته بحديث الصحابي فيقدروا في لسانه  
 قلبه وان قال نجيب عليه اعادة الوتر لانه الواجب انكاره باللسان لحكم  
 الحرمية المذكورة وخالف عقده الباطن المذموم هو عماد دينه وسلوك  
 طريقه الى الله سبحانه عليه يحشر به يسأل فان ترك الواجب حرام وبه تعالى  
 الصلوة فحكم على هذه الصلوة بان فعلها حرام وما ذاك الا لكونه مخالفا  
 لقول امامه فعنده هذا <sup>يظهر</sup> ~~المختص~~ <sup>الحق</sup> من قوله وعقده فيفتح صاحبه  
 بهزيمة التقاق وبين اللسان بعدم الوفاق فان قلت كيف يجوز علم  
 ان الحديث الصحيح ورد بثبوت فعله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ثم يحكم بحجوجه عن الشريعة المطهرة راسا حتى يحكم عليه بالحرمية وترك  
 الوجوب ولو بمعارضة حديث اخر له مرجح عليه قلنا او ما رأت في فتح  
 القدير في بحث قنوت الوتر هل هو قبل الركوع او بعده قال بعدما تكلم على  
 احاديث الباب يذكر له ولما ترجح ذلك خرج ما بعد الركوع فحذف القنوت  
 فلذا روي عن المجتبية انه لو سمى عن القنوت فتذكره بعد الاعتدال الا بقيت  
 انتهى مع ان القنوت بعد الركوع وقع في حديثا بصيرية المتفق عليه ومع  
 فعله من الصحابة وقول النضر ان كونه بعد الركوع كان شهرا عورضا  
 باسناد صحيح لا ملة فيه انه قال كلا كما نفعل قبل الركوع وبعده اخرجنا  
 بسنده في كتاب النافع والمنسوخ ففعل صح فيه الحديث قد اخرج عن المشروعية  
 مع ان ترجيح المعارض مع صحة المرجوح ان سلم ينبغي ان لا يقيد الاولوية



والظن بالتحقيقة رحمه الله تعالى لو صحت عنه الرواية المذكورة أنه لم يصرح  
عنده الحديث في القنوت بعد الركوع ومثل قول الحنفية هذا في هذا قول  
الشافعي على ما نقله النووي في شرح المنهاج لوقت قبل الركوع قال في  
الروضة لم يخرج على الصحيح وسيمجد السهو على الأصح الموضوع والمراد من قوله  
الموضوع ما نص عليه الشافعي فإن ثبت عن الشافعي النص بذلك فعمل على  
أنه لم يبلغه حديث القنوت قبله والله تعالى أعلم فإن قلت قال الشيرازي  
قال أتباعهم بتخطيته في حكمه ذلك وهم من اعتقدوه مجتهدا لا مخطئوا  
جز ما بل يرجعون في الصواب قولنا ما مهم علم غيره وأما القطب سيأثر  
أهل الكشف فتخطيتهم حكم شرعي إنما ذلك لا اعتقادهم بعدم اجتهادهم  
في الأحكام فإن الكشف فإن صح فليس عندهم طريقا إلى ثبوت الأحكام الشرعية  
قلنا قدر في صحة هذا الطريق لاخذ الأحكام ما لا نغيد ههنا وأما  
الكلام ههنا في أهل الاجتهاد بالعقل والراي فنقول عدم تخطيتهم غير  
أما هم ان ادعوا أنها نوافذ تقوى على خلاف ما هم عليه في حقيقة مذ  
في هذه المسئلة كيف قد قالوا اذا اسئلنا عن مذهبنا ومذهبنا في  
الأصول فنحن نحن على الحق وهم على الباطل واذا اسئلنا عن مذهبنا ومذهب  
فما لقينا في المقروع فنحن نحن طلبنا الحق فوجدنا وهم طلبوا الحق فلم  
وكما قالوا الحكم على غير ما مهم انهم طلبوا الغير الواصلين للحق حكم  
عليهم بالخطاء عينا وجز ما فان الخطاء وعدم الوصول الى الحق لفظان  
لعمري ما حد غاية الامر انهم يقولون بعدهم في ذلك لبذل وسعيهم



وقولهم يخالفنا يشمل كل مخالف لهم من العصاة وأئمة أهل البيت والتابعين  
وعرفاء الأئمة من العوثة والاقطاب جميع طوائف المقربين ممكن  
له قول في الأحكام باجتهاد ويكشف فكلوا على الكل بالخطاء وعدم  
الحق والوصول إلى الصواب غير رجل واحد من الأئمة ومن قال بقوله  
من هذه الشذائع والقبائح التي يرتكبونها شدد عليهم الشيخ رحمه فقال  
وَقَعُوا فِيهِمُ <sup>مِنْهُمْ</sup> مَسْئُولُونَ إلى آخر ما شدد وقوله فانه ليس لهم ان يخطئوا  
محتمل المعنى انهم لما قالوا بان المصيب أحد بعينه فمن اين ومعهم القول  
تخطئة واحد من علماء الأئمة ومن لم يخطئ منهم مخالف امامه قولا  
يخطئهم عما حيث لا يجوز الانتقال إلى المذهب غير مذهب امامه و  
يعتقده الوزير وخلاف الشريعة بل قدر فيما تقدم نقلا عن كلام بعض  
الكبار ان هؤلاء المنعصبة في التقليد مشورت مع امامهم معفى عنهم  
مع المعصومين عليهم الصلوة والسلام حتى قال وشددوا حيث انهم  
قالوا بوجوب التعشير على من انتقل من مذهب امامه فنفوا عنهم بان المصيب  
واحد لا بعينه قولا ممن خابوا عن عقد قلبي لما صدر عنهم ما يصدر منا  
بخالفه عملا بل قولا ايضا عن اكثرهم غير من ازم بالقول المذكور الشائبة  
عن امتهم فلا يرى محيصا في تنكيتة فيقول عن ادعاء ولا عن علم بان  
ما يقربه يحججه عمله ولا يذهب عليك انه كما لا يتأتى من المفرقة قلنا  
ان يخطئوا محتمل كذلك لا يقصد ذلك من المصوبة القائلين بان  
كل مجتهد مصيب هو ظاهر فخطئة مجتهد وتصويب آخر بعينه



أما صريحاً وجرياً على موجه خارج عن الشريعة المطهرة إذ لا ثالث من العلم  
القاتل بالخطية والتصويب كما لا يخفى على أدنى أهل العلم قال رضي الله  
عنه في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات في حوالها  
الحق صاحب العصر والزمان علي أبيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
وعليه الصلوة والتسليمات وعلى آبائه من بعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
أي المهدي عليه السلام بما القى إليه ملك الألهام من الشريعة وذلك أنه  
يلهمه الشرع المحمدي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيحكم به كما أشار إليه  
حديث المصطفى أنه يقضي أثره لا يخطئ فإنه لا يخطئ عن الله وإن هو  
يؤتي وقد أخبر عن المهدي أنه لا يخطئ وجعله ملحقاً بالأنبياء عليهم  
والسلام في ذلك الحكم قال نعم أنه يحرم على المهدي القياس مع وجود النص  
التي منحه الله تعالى أياها على لسان ملك الألهام بل حرم بعض المحققين  
على جميع أهل الله القياس لكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
لم يفاذ شكواً في صحة حديثه أو حكمه رجوعاً إليه في ذلك فأخبرهم بالأمر  
يقظة وشافهة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعلى آله وسلم وصاحب هذا المشهد  
لا يحتاج إلى تقليد أحد من الأئمة غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

قال الله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن  
اتبعني وقال أيضاً فرفنا والمهدي معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم إلا  
أنه لا يخطئ فإن حكم الرسول لا ينسب إليه خطأ وقال أيضاً ما نقص رسول  
الله تعالى عليه وآله وسلم على إمام من أئمة الدين يكون بعده يرثه ويقفوا



لا يغطي إلا المصداق خاصة فقد شهدوا بعضهم في أحكامه كما شهد الدليل  
 العقل بجملة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم  
 المشرع مع إله في عبادته وقال أيضا يدعوا إلى الله تعالى بالسيف فمن أبى قتل في  
 نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول  
 الله تعالى عليه وسلم لحكم به برفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين  
 الخالص عدوه مقلدو العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف  
 ما ذهب إليه أئمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه ورسول  
 ودغية فيما لا يدري يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم وقال أيضا لا يسوغ  
 القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجود أو  
 الكشف النبوي صلى الله عليه وسلم عندهم موجود فلا يأخذون الحكم  
 إلا عنه صلى الله عليه وسلم ولهذا الفقير الصادق لا ينتمي إلى مذهب  
 إنما هو مع الرسول الذي هو مشهود كما أن الرسول مع الرسل الذي ينزل  
 عليه فينزل على قلوب الفقهاء عارفين الصادقين من الله التعريف بحكم  
 الموازل أنه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أصحاب علم الرجوم ليست لهم هذه الرتبة لما أكتوا عليه من حب الجاه والرياسة  
 والتقدم على عباد الله واقفاً العامة إليهم فلا يظهرون في أنفسهم ولا يفتح  
 بهم وهي حالة فقهاء الزمان الرافضيين في المناصب من قضاء وشهادة وحسب  
 وتدرجهم في أعمال المتشبهين منهم بالدين فيجربون كما أنهم ينظرون إلى  
 الناس من طرف خفي ينظر الخواشع ويحزنون شغراً بهم بالذكر ليعلم الناس







149

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



بثبوت العصمة لغير الانبياء عليهم الصلوة والسلام جازا لروايتهم في ليل  
من المشرع على استحالتها في غيرهم ولا على اقتناع الحوق غيرهم بهم فيها ولا  
كان فضلهم على غيرهم متما فلا يستلزم العصمة من خواصهم ونبيه ايضا على  
صحة الحديث الوارد في المهدي انه ينفذوا اثره لا يخطئ عنده وهو ما يثبت  
شرائط الصحة المصطلحة عند الحديثين لذلك او بالكشف والبطريقين  
جميعا فانه لو لم يصح عنده لما فرع عليه ثبوت عصمة المهدي والتحاقة  
بالانبياء صلوة الله تعالى على نبينا وعليهم عليه السلام ان نبينا والكلهم جميعين  
ونبيه بقوله فقد شهد صلى الله تعالى عليه وسلم بعصمته كما شهد الدليل  
العقل لعصمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اشكال يرد ههنا وعلى  
وجه التفصي عن ذلك اما تحرير الاشكال فهو ان يقال دل لفظ الحديث  
على مشي الامام اثره صلى الله تعالى عليه وسلم قدما على قدم وعدم خطائه  
فيه فاذا عدم صدوره للخطاء منه وهو للحفظ الشامل لجميع العارفين  
ان شاء الله تعالى لا العصمة وقد قال المتكلمون الفرق بين الحفظ والعصمة  
ان الاول عدم صدوره للذنب والخطاء والثاني استحالة صدوره  
فالانبياء قوام الدليل على استحالة صدور ذلك عنهم وغير الانبياء  
ربما يخطئون فلا يصدرون عنهم الذنب للخطاء مع جواز الصدور فلا  
معصومون والاولياء محفوظون ان شاء الله تعالى واما تحرير الجواب  
فهو ان عدم صدوره للخطاء من المهدي عليه السلام ليس بجوهر اعتقاد  
الحق فيه كسائر الاولياء مع جواز صدوره عنه بل هو من النص الصحة

200  
1439

مكرر



2-1

فصل

مجلس







البرية قال في كتابه...

على حيا لغة الشايت فيه على المتذكر بالتمسك بهم والودع عن عدم الاعتدال  
 يا قواهم واعمالهم واحوالهم وقتيائهم وعدم الاخذ بمذاهبهم وان كان عتقا  
 على كتاب الله في قوله فتمسكوا بكتاب الله وهو القريب الظاهر من الوجه المذكور  
 ويفهم كونه ثانيا للامر من الامر بالتمسك كما لو كان التصريح بالتمسك  
 هم في حديث مسلم هذا كما التمسك بالقرآن وهذا كله في حفظ هذا الحديث  
 بناء على ظاهر الكلام فانظرنا لفظا في هذا الحديث فيخرج حديث مسلم  
 على ما فهمنا فاذا التزمنا ما خرج وقال حسن غريب كانه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكوا به لم تضلوا بعد احدهما اعظم  
 الاخر كتاب الله عز وجل جل جلاله من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي  
 ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما فظننا  
 فاذا هو مخرج بالتمسك بهم وبان تبايعهم كتاب القرآن على الحق والوفا  
 وبان ذلك امر محتوم من الله تعالى لهم لا يطرأ عليه شيء ذلك ما يخالفه  
 حتى لو روي الحوض واذا فيه حث بالتمسك بهما بعد حث على بجمعه  
 ابلغ وهو قوله فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلنا حديث مسلم حديث  
 ظاهر في معنى فتره على ذلك المعنى حديث حسن اخر فثبت معناه نصا من  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامنا به في ظاهرة من صحيح الاسناد في الحديث  
 رب العالمين ومع هذا لم نال حصيدا طلب الضر والآخر في ترتيب الحديث على  
 ويند بعضها بعضا فوجد المخرج احمد في مستدر ولقظه اني لو شئت  
 ان ادعي فلجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل جل جلاله

ان كان في الحديث...

في الحديث...

في الحديث...

٣٠٣

في الحديث...

في الحديث...

في الحديث...







قلنا اذا ثبت هذا العموم في علمه قرئنا فاهل البيت اولي منهم بذلك لانهم

امثار واعنيهم بخصوصيات لا تشتركهم فيها بقيتهم ولما كان هذا

بطريق دلالة النص انظرنا نصا فيهم يدلنا على امامتهم في العلم فوجدنا

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت

فعلينا انهم الحكماء العارفين العلماء الوارثون الذين وقع الحث على

الامتثال في دين الله تعالى واخذ العلوم عنهم وايدنا في ذلك ما اخرج <sup>العلم</sup>

في تفسير قوله واعتصموا بحبل الله جميعا عن جعفر الصادق رضي الله عنه

حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا انتم

وكيف لا وهم احد الثقلين فكما ان القرآن حبل الله الممدود من السماء فكل

اهل هذا البيت المقدس صلوات الله تعالى وتسليماته عليهم اجمعين وقد

قال لهم عليه السلام فخير عن نفسه القدسي وسائر رطبه الطهرين

وفينا كنز الله انزل صادقا وفيه الهدي والوحي والخير يذكروا وما نزل فيهم

من الكتاب الا به المتقدمة وقد ذكر جملة ما نزلت فيهم من الايات الشيخ ابو الفضل

ابن حجر في الصواعق فليطلب منه ذلك ايدنا فيه ما ثبت عن سيد الساجدين

عليه وعلى اربائه وابنائهم التسليمات الناميات المباركات والتمجيدات الطيبات

الزاكيات انه كان اخا له قوله قل لا اله الا الله اسئلكم الله وكونوا مع

الصادقين يقرء دعاء طويل لا يشتمل على طلب المحرقة ودرجة الصادقين

والمدرجات العلية وعلى صف المحرور وما اقتضته المبتدعة المقارنون لامة

الدين والشجرة النبوية ثم يقول وذهب الخزيك الى المتفصين امرنا

٢٠٥

دعاء

دعاء



وَاسْتَجْمَعُوا بَعْدَ شَأْنِهِ الْقُرْآنَ قَتْلًا وَلَوْ بَارَأْتُمْ وَاتَّقُوا مَا تَوَارَى الْخَبْرُ إِلَى أَنْ قَالَ  
 قَالِي مَنْ يَقْرَعُ خَلْفَ هَذِهِ الْأَمَةِ وَقَدْ دُرِسَتْ أَعْلَامُ الْمَلَةِ وَدَانَتْ لَهَا  
 بِالْفِرْقَةِ وَالْإِخْلَافِ كَيْفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
 تَقْرَءُوا وَتُخْلَفُونَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تُبَشِّرُ الْبَيْتِ ثَلَاثٌ فَتَنْزِيلُ الْمَوْثُوقِ بِهِ  
 عَلَى الْبَلَاغِ الْحَقِّ وَتَأْوِيلُ الْحُكْمِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ بِإِسْنَاءِ أُمَّةِ الْهَدْيِ وَمَصْلَحَةِ  
 الدِّجِ الَّذِينَ لَحِقَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يَكُنْ خَلْقُ الْخَلْقِ سِدِّكَ مِنْ عَيْنِ  
 هَلْ تَقْرَأُ تَهْتِمُ أَوْ تَجِدُ وَتَحْمِلُ الْأَمِنْ فَرْوَعِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَتَقَابِلُ الصَّفْوَةِ  
 الَّذِينَ أَهْلَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْحُجْسَ وَطَهَّرَهُمْ وَبَرَأَهُمْ مِنَ الْكَافَاتِ وَاقْتَرَضَ مَوْلَاهُ  
 فِي الْكِتَابِ أَنْ يَحْمِلَ ذِكْرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الصَّوَابِ فَعَلِمْنَا مِنْ كَلَامِ الْأَمَةِ عَلَيْهِمُ الصَّوَابُ  
 اللَّهُ مَعْنَى الْأَمَةِ بِهَمِّهَا الْأَسْرِيَّةُ فِيهِ الْأَمَلُ رَتَابٌ فَلَوْ بِهِمْ فَهَمٌّ فِيهِمْ  
 يَتَرَدَّدُونَ وَهَذَا كَلِمَةٌ قَلْبًا وَهَلْ يَدْخُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ نِسَاءً أَوْ تَحْيِضُ  
 خَلَاكٌ بِالْصَدَقِ عَلَى مَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقْتَضِي عَنْكَ لَكَ فَوْجًا  
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ بِرَوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ حَبَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ  
 نِسَاءً قَالَ لَا وَاللَّهِ إِنْ الْمَرْءُ كُنَّ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرُ مِنَ الْمَدَامِ شَامٍ  
 بِطَلْفِهَا فَتَرَجَّعَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وَعَصْبَتُهُ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ  
 بَعْدَهُ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ رَقْمٍ تَقْرَأُ رَوَايَةَ أُخْرَى عَنْهُ فِي مَسْلُوكِ  
 فَتَقِيلُ الزَّيْدُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَيْسُ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ بَلَى إِنَّ نِسَاءً مِنْ  
 أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَتَبَيَّنَ  
 أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ بَلَى إِنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

توحيد

توحيد

٢٠٤

الاستغفار

نساء

(٢)



الذي متازوا بكرامات وخصائص كثيرة لا من أهل بيت كسيرة ولما أولئك من  
حرمت عليهم الصدقة صرح بذلك الأبي في شرح مسلم جميعا من الروايات  
بل للقصص الاستدراك في الرواية الواحدة بقوله ولكن أهل بيته للزهد  
التحقيق في نفسي أهل البيت بالحديث الصحيح يعين المراد منهم في رواية  
التطهير مع نصوص كثيرة من الأحاديث الصحاح المتأدية على أن المراد  
منهم الحسنة الطاهرة رضوان الله تعالى عليهم جميعين ولنا ودقات في تحقيق  
ذلك جلد في فترنا يجب على طالب الحق الرجوع إليه ولما وجدنا هذا في  
صحيح مسلم علمنا أنهم أبناءه صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا انضموا إلى  
ما ورد من الأخبار في الأئمة الاثني عشر معا بسطنا أكثرها في المقامات  
الأربعة من كتابنا المسمى بخواص سيد البشر في حديث الأئمة الاثني عشر  
بالترتيب بسطناها وما اجتمع عليه السلف الخلف من غرارة علوم  
هذا العدد المبارك وخرقهم العوائد وما اختصوا به من المزايا الباهرة  
من بين سائر الرجال الأبطال من هذه الأمة الفاتكة على عاصرها  
في كل عصر يتيقن بأفعالهم الأولى بصدق واحتياج التمسك عليهم من غيرهم  
وان كانت فيها الإشارة إلى عدم انقطاع متاهل منهم للمتمسك بها  
القيامة كما أن الكتاب العزيز وهو الثقل الآخر القمين بهم كذلك قاله  
سبح قال ولهذا كانوا أئمة الأهل الآخر كما جاء به الحديث ويشهد  
لذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل خلف من امتي عدو من  
أهل بيتي قال فلاحق من يمتسك به منهم امامهم وعالمهم على أن

الاصح  
الاصح

الاصح

٢٠٤

مدرسة

الاصح

الاصح

الاصح



ابن طالب رضي الله تعالى عنه ومن ثم قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه علي بن  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذي جث على التمسك بهم فخصيه  
لما قلناه انتهى كلامه ثم لما فرغنا من تخرج الحديث ما دل عليه وما تعين  
فيه من هو المراد من اهل البيت نظرنا في تعدد طرقه فوجدنا له طريقا كثيرة  
وردت عن نيف وعشرين صحابيا وفضحنا ايضا عن ائمة ابن ورد فوجدنا في  
بعض طرقه قال ذلك بحجة الوداع وعرفة وفي اخره قال بعدي خروفي  
اخراجه قال بالمدينة في رضة صلى الله تعالى عليه وسلم وقدا متلات  
الحجرة باصحابه وفي اخره قال لما قام خطيبا بعد انصرفه من الطائف  
فعلينا ان لهذا الحديث شانا عظيما فانه لم يذكره احد من الرواة الا في  
مشهد معني به غاية الاعتناء وكتابتنا هذه الرواية المتضادة في الوداع  
جمعا فوجدنا قد سبق اهل الخير بالجمع فقال ولا تنافي في ذلك الا  
ما نفع من انه كثر عليهم في ذلك الموضع كلها اهتماما بشان الكتاب  
العزير والمعترة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني عن عمر بن الخطاب  
تكلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي انتهى فلما زاد  
بعد الجمع شانا على شان التعداد في هذه المشاهدة باجمعها كما لا يخفى على  
له حسن ما قد ثبت صحة هذا الحديث مما مر عليك مما يتوسطه لفظا ومعنى  
ودلالة وانضمت اليه آية التطهير بتفسيرها التي يدل عليها الصحيحة فلا  
لان يترى من ادنى انصاف في ان من صدق عليهم هذا الحديث في الا  
من غير شائبة وهم الائمة الاثني عشر من اهل البيت وسيدنا العالمين



بضعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو الأئمة الزهراء الطاهرة  
على أيها وعليها الصلوة والسلام ولا مشاكبة في كونهم معصومين كما يهتد  
منهم عليه السلام بما يخصه من حديث لقاء الأئمة وعدم الخطأ على ما  
متك به الشيخ لا كيد رفض بل معنى الذي يقناه سؤالا وجوابا فيما تقدم  
بل هذا الحديث وثق عروة من حيث الصحة بالسند القوي من فروع الحديث  
والكشف يؤيد ما شاء الله سبحانه أن يؤيده فإن قلت الخطأ في الاجتهاد  
ليس بمعصية حتى يشمل الجس في الآية فيلزم تطهير أهل البيت الكرام  
عنه ويشمل الضلال في الدين حتى ينقضي عنهم في عدم ضلال من  
يهم فالآية والحديث وإن سلمنا اثباتا عصية عنهم عن الكفر بالمعصية  
أي لا إطلاقا للجس والضلال وشملها جميعا لكن لا نسلم اثبات المعصية  
لخطأ كما في المهدى المصريح فيه بقوله لا خطأ قلنا الخطأ في دين الله بل  
ومعصية واتساق لم يكن من الله سبحانه ورسوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم والجهل ولا انتساب المذكور مما يعظم أمر هذه المعصية ولا يوجد  
في كل معصية فهو نفسه وحسن ضلال يشمل اللفظان بلا شك  
ولا يمنع صدق اللفظ على معناه زوال لا زواله في أكثر عبارات فلا يمنع  
صدق الجس والضلال على الخطأ والجهل ولا انتساب المذكور زوال  
العصيان عن تركه يعارض كونه مجتهدا بذلك جهده في طلب الحق و  
بالجملة كون الذنب معقودا عنه لا يخرج به عن حقيقته حتى لا يصح  
عليه لفظه وأجر الحاكم الفاعل على ما ورد به الخبر ليس لخطأه بل



مع ماله من الجهد في فوز الحق كما لا يخفى وإذا ثبت هذا علم أن من أقبح  
حديث المتكلم الزم بعضه الأئمة حتى استحالة صدور الخطأ عنهم  
كما شهد عليه السلام منهم عند الشيخ رض وهذا مخصوص في الأئمة  
بالأئمة أهل البيت فان قلت قد ورد أصحابي كالجورم بإيهم اقتديتم اهتد  
وورد ما قدوا بالذين من بعدك أبي بكر وعمر رض وورد عليكم سنتي و  
الحلفاء الراشدين الحديث فقد ثبت الحث باقتداء غيرهم واهتداء من  
اقتدى بهم قلنا الحديث الأول موضوع ولا لكان قوله اهتديتم فيه تناسل  
مما يملك على عدم خطاءهم والثاني فيه جواز الاقتداء بهما رض وهو لا يقتضي  
عدم خطائهما بل بلوغهما درجة من يتبع والثاني وهو حديث حسن  
على ما رواه حمى السنة في شرح السنة وإن كان فيه الحث بالبليغ على  
اقتداء الخلفاء حيث ورد فيه عضوا عليها بالتواجد لكن مجرد الحث  
على اقتدائهم من غير تعرض لكونهم على الحق في حكمهم لا يدل على عدم  
خطائهم لجواز أن يكون ذلك لكونهم أئمة الحق بعدة صلى الله تعالى  
وسلم أحقوا أن يتبعوا فاقضت المصلحة ذلك الحث بخلاف حديث  
المتكلم فان فيه مع الحث بالبليغ على ذلك وقع الأخبار بكون المؤيدة على  
عدم ضلال من تبعهم وعدم الافتراق بينهم وبين القرآن وهو كونه  
عن عدم خطائهم في كونها البليغ من التبرع بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان تطيعوا أبا بكر وعمر تشدوا وكما قال ان صح الحديث يدل على  
اطاعتها من حيث الخلافه فالحكم بالرشد على المطيعين لا على المخالفين



وهو ظاهر اللفظ ولو سلم عموم الاطاعة في كل امر فابن الحث من الحث في الله  
تعالى اعلم فان قلت اذا كانوا معصومين في الحكم بدلالة الحديث المذكور وماذا  
فلم يختلف اهل القرن الاول من الصحابة رض مع علي رض مع انه افضل الصبي  
الكرمية حتى خالفه ابن عباس رض في بعض المسائل وخالف معه لما توفى عن  
البيعة اكثر الصحابة وخالف معه طلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين رض  
ومن كان مع معاوية رض من الصحابة اشد خلافاً من فضي الى اشد من كان  
في القتال وخالف ابو بكر رض سيدة نساء العالمين عليها الصلوة والسلام  
التسليمات في دعائها الارث وشهد باصاية ابي بكر في اجتهاده الحديث  
المضوض في عدم اريث الانبياء عليهم الصلوة والسلام وواقفه في ذلك  
الدعابة وشهدوا بسماع الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
تزل الائمة من بعد علي رض فيها لغون في المقتيا من علماء عصرهم مع علمهم  
بهذا الحديث وهذا كله يدل على ان الحديث لا يدل على عصمتهم ولو كان  
لما وقع هذا باسره وقد وقع فبطل دعوى تلك الدلالة قلنا ان صحيح  
الحديث وسلمت عندك دلالة على عصمة من رضى فيهم فانت وانا  
على سواء في جهد الجواب عن هذا السؤال فانزل وهمك واجمع نفسك  
واسمع وانت شهيد وتلقيه وانما استنكروا عليك وتلقيه وهو من علم  
هذا الحديث لكل من خالف علياً رض او غيره من العصبة المقدسة ممنوع  
وما خالفه فيما خالفه جميع الصحابة رض كيف قد وافقه في توفيق  
البيعة عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر



بنى هاشم وكذلك في باقي المواقف مجمعة ومع غيره ومنهم عليه السلام فلم  
يلزم من هذا المنع جواز عدم علم الجميع لما ينفعه من عصمتهم ودلالة عليها  
بما حروفه فإين العلم بدليل نفسه من العلم بدلالته على شئ فقد دل حجة  
المهدي رضي الله عنه الشيخ الأكبر رضي الله عنه بما رتقيره ولم يدل على غيره  
جميع من بلغه لعدم النقل عن أحد من علماء الأئمة أنه قال بعصمته وإن  
الله سبحانه قد يدخر في هذه الأئمة لتألي علمات عن المقدم ومن هذا  
القبيل القول بإيمان أبياته صلى الله تعالى عليه وسلم من عبد الله إلى آدم  
عليه الصلوة والسلام كتمه عن المتقدمين ومنه المتأخرين على ما صرح  
به بعض العلماء وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في علي رضي الله عنه  
مع القرآن والقرآن مع علي عليه السلام ما رواه الطبراني في الأوسط صحيح وقوله  
للحديث الصحيح يوم خمر غدیر في جملة دعائه وأدرك الحق معه حيث داروا  
ذلك هو أصل متمسك الصحابة الكبار في نصرته في الجروب والبعث  
من علماء الأئمة جميعهم الإجماع على أن من خالفه مخطئ لا سيما وقد أخبر  
النبي صلوات الله عليه من جارية من أمته ثلث فرق وما خالفه أحد كما خالف  
هؤلاء وقد سماهم النبي صلوات الله عليه الناكثين والمارقين والقاسطين وهم  
على ما قال الشيخ الثقلاني في شرح المعاصد أصحاب الجبل لتكفير العهد  
والبيعة معه وأهل الدروان لم يبق منهم عن الدين القويم في الخلاف معه في  
قصة التكفير وأهل المصطفين لقتلهم وميلهم عن عدل الأيمان الكمال  
كما في قوله جل ذكره وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً فقد افصح الله

البيان

1431

نشره

الصفين



عليه وسلم بهذه التسمية عن خروجه الخالفين معه عن الحق أي ووضح  
سرجوع من كان في الجبل عن يديه حتى عايشه به وظلوه والذين قد  
عن الفريقين ولم ينصروه فحصر على خول الحق كآب بن عمر بن ندم على خلقه عنه  
حين وفاته وأظهر به جهاراً وقد عصمهم الله تعالى سبحانه المهرج  
ولا نصار أهل بدر وسبعة الرضوان عليهم رزق الله ورضوانه ولا  
من أن تخلقوا عنه في قيامه على البقاء للجائرين من أهل الضيق قال الزرقا  
في نخب المسالك إلى معاوية على رضا أهل العراق في سبعين ألفاً منهم تسعون  
بدرًا وسبعائة من أهل سبعة الرضوان واربعمائة من سائر المهاجرين ولا  
وخرج معاوية في أهل الشام في خمسة وثلاثين ألفاً منهم من لا نصار  
العثمان بن بشير وسلمة بن مخلد انتهى فصح على عصائب المشاور من الأولياء  
ولا يدل اليهم وحج أولي الفريقين وشهادته بين يديه رضي الله تعالى عنه  
وعنه سبعين وثلاثمائة كلهم من محبّي القلوب بعصيته الحديث المذكور على  
اعتضاد كشفهم له بذلك وشهادة حديث عدم الأثر لأصابة ابن بكر  
رضي الحق بإجتهاده قطعاً ممنوع كيف يلزم على ذلك خطأ الزهري قطعاً  
ومن كان عليه ذلك فما هو في عين أهل الحق من العلماء المحققين وأما  
شهادة الصحابة بجملة الحديث غير شهادة تهم بخطائهم في تلك المسألة  
أما الحديث ليس نصاً في مظاويب أبي بكر رضي الله عنه من هذا الحديث  
اجوبة أفردنا فيها ودرجات ومعتقدية نصاً وعلم علم القول رضي به  
على ما يقطع بذلك ذكره في المشايخ واعتقد مع ذلك أصراً على أنها

في الجبل عن يديه

فريقين

أما من كان في الجبل  
عن الفريقين

ج ٣٣٣  
٢١٣

فريق



حتى وصلت الى ابوها صلوة الله تعالى وسلامه عليه وعليها كما يشهد  
 ظاهر حديث البخاري فقد عالج امر عظيم ونسب اليها الرأي في مقابلة النبي  
 وهو صنيع محترم ولم تكن في ذلك وحدها بل واقفا على ذلك كبر الصفا  
 على والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم فقد استبان من هذا كله ان  
 الخلاف بهم لا ينافي القول بعصمتهم ولم يثبت عندنا عن علي رضي الله عنه رجع  
 قوله كما رجع غيره من اكابر الصحابة ولا باقى الائمة الطاهرين وحديث  
 عكرمة ان عليا رضي الله عنه قوما ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس  
 فقال لو كنت انا لقتلهم لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من  
 دينه فامتوه ولم اكن لاحرقهم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا تعذبوا بعذاب الله فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فقال صدق ابن عباس رضي الله  
 عنه لا يدل على الرجوع وثبوت الخطاء في المخرقي الجوان ان يكون حديث  
 ابن عباس رضي الله عنه ناسخا لحديث علي رضي الله عنه والتمسك عن بهريرة  
 قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلا  
 وفلا نار حطين من قريش فاحرقوها بالنار ثم قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم حين اردنا الخروج اني كنت منكم ان احرقوا فلانا وفلا نار  
 النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموها فامتوهما ولا يعبدان عليا رضي  
 الله عنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحرقوها ولم يبلغه نسخ ذلك حين  
 العمل بالاحراق ويحتمل ان يكون بين قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وبين وقت الخروج قتل بهريرة حين اردنا الخروج اياما فضلا عن



يوم أو ساعات فحضر على أبي العباس الأمامي ولم يحضر شيئا ولم يبلغه خبر  
 فيه فلما بلغه معناه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وروايته والعصمة  
 عدم الخطاء لا استيعاب جميع العلوم وعلم التباين بين ودهم وحكم من  
 لم يبلغه نسخ الشارح حكم الشارح ما لم يوضح عليه بالشارح في وجوب العمل  
 بالمنسوخ فلا ينافي هذا العمل العصمة في شيء ويحتمل أن يقال إن عليا رضي الله  
 عنه قول ابن عباس رضي الله عنهما بأزيد من قوله صدق ابن عباس رضي الله  
 عنهما على أن ما عمل به هو مرض رجح عن ذلك فلا يبعد أن يكون مراد  
 من هذا الكلام أنه صادق في رواية لكن لا تعارض بينه وبين ما  
 علمت به لما عذري في ذلك مما يدل في خصوص الواقعة ولم يقيم  
 ذلك لما اقتضاه الوقت ثم إن العامة يجوزون <sup>عليه</sup> أن ينسبوا صدور  
 الخطاء وإنما يستحيل عليهم أن يستقر على ذلك فالعصمة عند  
 آتينا في الاستقرار على الخطاء لا نفس صدوره فمن أثبت عدم رجوعه  
 رضا ومن واحد عن الأئمة الطاهرين رضي الله عنهم لا يدل عندهم على  
 عدم العصمة ما لم يثبت في شيء خطأهم واستقرارهم عليه وثبوت الخطأ  
 لا يوجد فضلا عن الاستقرار كما لا يخفى وما يجب أن نرى عليه أن هذا  
 في عصمة الأئمة إنما جرت بنا فيها على جرى الشئ الأكبر قدس سره فيها في  
 رضي الله تعالى عنه من حيث أن مقصودنا من قوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فيه يقيضوا أن لا يخطئ لما ملك عند الشيخ على عصمة في حديث الثقلين  
 يدل على عصمة الأئمة الطاهرين رضي الله عنهم بآية بيانه وأست عقدة الأئمة

٢١٥

استدراك

استدراك



على العصمة الثابتة في الانبياء عليهم الصلوة والسلام يوجد في غيرهم  
 ولما اعتقد في أهل الولاية قاطبة العصمة بمعنى الحفظ وعدم صدور الذنوب  
 لا استحالة صدورهم والامنة الطاهرون اقدم من الكل في ذلك وبذلك  
 يطلق عليهم الائمة المعصومون فمن رهاق من هذا المبحث باتباع من  
 غير السنة فما يعلم الله سبحانه برأى من منه ضل عليه <sup>سنة</sup> اثم فريته والله حفيظه  
 وكيف لا يخاف ذلك انما من هذا الكلام وقد خاف شيخ ارباب السيرة في السيرة  
 الشامية من الكلام على طريق حديث رة الشمس يدعائه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لصلوة على رة وتوثيق رجالها ان يرمى بالتشيع حيث اى الحافظ  
 الحسكاني في تلك مسأله ولست قل ذلك بعين كلامه قال رحمه الله تعالى  
 لما فرغ من توثيق رجال سنده ليحذر من يقف على كلامي هذا هنا ان  
 يظن بانى اصيل التشيع والله تعالى اعلم ان الامر ليس كذلك قال والحامل  
 على هذا الكلام معنى قوله وليحذر الى آخره ان الذهبى ذكر فى ترجمته للحسكا  
 انه كان يميل الى التشيع لانه املا جزءا فى طريق حديث رة الشمس قال وهذا  
 الرجل عني الحسكاني ترجمته تليذه الحافظ عبد القادر الفارسي فى ذيل تاريخ  
 نيسابور فلم يصنفه بذلك بل اتنى عليه حديثا حسنا وكذلك غيره من  
 المؤرخين ففسال الله تعالى السلامة من الجوفض فى اعراض الناس بى  
 تعلم ربما انهم والله تعالى اعلم انتهى اقول وهذا الجرح فى الحافظ الحسكاني  
 انما نشأ من كمال صعوبة الجرح والخلافه من مناهج العدل والانصاف  
 والا فالحافظ من خدمة الحديث بذل جهده فى تصحيح الحديث وتتميم طرق



واستاده واثبت بذلك معجزة من اعظم علامات النبوة واما ما قيل  
 بصحته عين كل من يؤمن بالله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وكيف يظهر وينسب اليه التشيع بمذهبية القضية لعل يفرح ولو صح حافظ  
 حديثا متحضا في فضله لا يقتصر ذلك ولو كان كذلك لترك اسنادا  
 فضائل اهل البيت اساسا ومن مثل هذه المواقفة الباطلة طعن كثير من  
 العظام وطلع هذا الفن الشريف اذا صح عنده حديث في ادنى شيء من العباد  
 كاد ان يقخذ ذلك طعاما فترجا بوجهه قول الرسول صلى الله تعالى عليه  
 وسلم عنده واين هذا من فحاشك ولما اطلع هذا الفقير على صحته كانه  
 سمنا من سرور ذلك ولدته اقر الله سبحانه وتعالى عيوننا بامثاله  
 والحمد لله رب العالمين قوله رض يرفع المذاهب كلها من الارض فلا يبقى الا  
 الدين الخالص فيه رذ على من نعم من بعض اهل المذاهب <sup>بعض</sup> المهلك عيسى  
 بن مريم عليها السلام يوافقان في العمل بمذهبيه وهو حكيم من اهل  
 من غير اقل الى حجة ولو ضعيفة داحضة والمراد بالدين الخالص ما شهد  
 له نصوص الكتاب والسنة وظواهرها ومذهبه الاجل في الحقيقة ما يد  
 له برأيه اذا اخذ بالكتاب والحديث لا استنباط المحققين منها دين ونقيا  
 لله ورسوله والمهدي ثم لما حيزه العمل لا بالخصوص من الكتاب  
 والسنة ومما يحويه الله تعالى له على ملك الاحكام لا حاله بخدمته  
 الاراء والمذاهب من اجلها فقل لا في الاثر بل في القياس والكتاب  
 من حيث انه راى ظن لا يغنى عن الحق شيئا ليس صاحب حجة على بصيرة

بسم الله الرحمن الرحيم



من لا يرفعون من ذنوبهم ضد علي عليه السلام وعند كل من هو على قدميه من  
 العارفين وعند كل مقلد لهم بالآيمان الصادق بهم من تلج صدرهم بحمد الله  
 سبحانه يعاونهم وما رفهم وما أشبهه <sup>تنب</sup> مقلدة المحدثين أهل الظواهر مقلدة  
 العارفين في حل لا يشبهه العارفين بأهل الحديث من حيث اشتراكهم في  
 اتباع النصوص وتحرير الرأي والقياس وعدم التقليد لما ذهب إليه الأراء وتو  
 الرجة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله والخلافة الجاهل للشرعية الطولية المتنافسة  
 صلحهم والقوم اخوان صدق بنصره نسب وان كان احدهم من حيث اخذه عنه  
 باطنه صلح صوابا كاشفا لا محدثا ومن حيث اخذه عن خطاه صلح صوابا  
 عليه وسلم محدثا لا صوفيا وانما اختلفنا بالحديثية يجمع اكثر العارفين  
 بين الحديث والكشف كالأمام ابن العربي رضي وكثير من المتقدمين حتى  
 عدوا في طبقات الصوفية والمحدثين جميعا ومنهم من عد مع ذلك في طبقات  
 الفقهاء ايضا فقلدة هاتين الطائفتين اسعد الناس ان شاء الله تعالى  
 بالهدى عليه السلام على خلاف مقلدة المذاهب <sup>عليه</sup> ما قاله رضي ان اغدا به  
 مقلدة أهل الاجتهاد إلى آخره وقال واذا خرج هذا الاسم المحدث فليس  
 به صدق مبين إلا الفقهاء خاصة إلى آخره وقال لولا ان السيف سيد كافر  
 المفتحاء لقبه واحصل هذا العضال الذي يخرج إلى عداوة امام العصر <sup>نفسه</sup>  
 ان اسفنت النظر وحقت الامر ترك الحديث برواية الرجال فمن الكبر  
 هذه البقرة وهان عليه المبررة وراح عليها سند عليه العباد بالله  
 من ذلك ذوق النصوص بلذة العمل بها ولا تشياد لها وتوحش قلبه عنها



ويناكرها من حيث اعمالها في امر دينه ودنياه وترتخت فيه هيئة تقية  
لاسرار الرجال واقوالهم بحيث يصير تباعهم عنده كانه هو الدين والشرعية  
ويضوئها الشارع بدينها ودينه حجر عجز العمل بها وخطر ممنوع عنه الناس  
جميعا الا ائمتهم فاهل الظاهر من العلماء عنده من اهل الخطر والركاب للخدمة  
النجار زين عن حذرهم الخارجين عن تقليدكم وعدمهم فمن هذا  
وصفه اذا قرضنا له رواية الامام المهدي رض في اخذه بالضموم  
وقلعه اساس الرأي والمذهب بدلهم من عداوته وبغضه فتراكم  
الحديث بالرواية او رددهم هذه المهواة الردية الساخنة عن اصل  
دينهم والمخالفة لايمانهم ولقد رأينا في زماننا فقرا من اهل العصوية  
لمذهبه كان يسأل عن تقليد الامام المهدي رض لمذهب المذاهب الا  
ظنا من انه لا بد من ذلك فهذا من ذكره الشيخ باذكرة تسال الله العفو  
والعافية لتأوله واما الذائقون لصقور حيق الحديث من اتباع الفقهاء  
الصادقين وسقلا المحدثين المتناكرين لاسرار الرجال المخالفة بالادب  
الصحيحة اذ ان الامام طر حقا للرأي اخذ بالحدث والوحي فرت به  
عينهم ويذهب الله سبحانه اذناك غلظ قلوبهم ويشقى صدورهم وجعلنا الله  
سجانه من يقربه عيناها وطاب به ثراه فان مت في جواه فبذلك يتاديه  
من هواه ولنعم من قال شمس بخدا كرميرم جو زكزي بخاكم في حدفتان لم  
ان خورش من كرايا ولقد اخبرت من بعض اهل العلم انه قال من مات على  
الصالح لا امام العصر عليه السلام ولم يذكر او انه اخذ الله سبحانه

٢١٩



رضي

لما

سيرة

التي

لما

علا

عليه

وقال

في

من

في

في

في

في

في

عبيده فيقود فورا عظيما في حضوره من نحوه في نوره وهذه هي الرجعة في  
عهد عليه السلام ان صح روايتها عن الائمة الطاهرين دون ما انجلى  
لمبتدعة مما سقات لهم انفسهم ولقد احسن من اني ببشير الله سبحانه  
من حيات الابد يد انا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفاتحة  
لغوا الى انفس الائمة فقال بشعر مژده ايدل كرسيا نفسي آيد بذكر انفس  
نحو شمس يوبى كرسى آيد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه  
وابتاعه اجمعين قوله ربح فلقد اخبرنا الله لا يستبعد هذا من يشاهد  
من ثمار اعمالهم للتقليد في على طعن حصر الحق في امامه حتى اذا فتن عن  
قلوبهم يعلم ان احدهم يجرى عصبية بخرم المصدق في رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم نبي خالفه افقت حينهم الجاهلية الى ان يقاتل وهو عند  
نصرة الدين وعلى منهم هؤلاء قدما على قدم الفقهاء المتعصبة في زماننا  
حيث لا يبالون في تبليغ من ترك قول امامهم يقول مجتهدا خرب  
حديث صحيح يخالف رايه واستقلال عرضه بايصير حجة للجهلاء  
المعتقدين لهم في انواع اذاه قولا وفعل في كل ما يقتدرون عليه و  
ذلك عندهم من حاية الشرعية وقضاة الجحالة ان تقاضوا في خرب  
فهم عندهم من خيال قول الشرعية وما اتوا بحجتها في ردع المنقولة اليها  
عن الدين وكيف لا وفي كتبهم الفقهية النص يحجبون التعزير على فاعلاه و  
تجلى الله على من قال حجة خيلهم من رتبة امامهم عن  
وحيث ان ينادى لهم من الدليل الرابع فمن راي هؤلاء وشاهد



وعمية ثم واجتازهم على الحكم بحمل الأعراس المصونة كسائر الأعراس  
في ضد يق ما أخبر به الشيخ رضي الله تعالى عنه وعن أمثاله **الدراسات**

## السادسة في الاستدلال على حرمة ترك المقلد الحديث

الصحيح برواية إمامه ورأيه بقدمات مسلمة معروفة فأعلم أن هذا  
الاستدلال قد اتفق مراراً في سطور <sup>من</sup> كلمات الدراسات السابقة و  
يفنى عن الأيراد هنا وكونه لما سبق الوعد بانقضاء دراسة في ذلك براسها  
نود ما يشير أن ما سبق ذكره انجازاً للوعد من غير ميكلات <sup>شبه</sup> لا

جميعه بعد ما حواه هذا التقرير في المواضع التقريبية مع زيادة يسيرة عليه  
وبجد يد الأسلوب الكلام فقول قد اجتمعت لائمة فضلاً عن لائمة <sup>كاتب</sup> الأئمة  
واتباعهم على أن لاخذ بالقياس عند وجود النص حرام وأنه حجة ضرد <sup>م</sup> ٢٢١  
بجملها فوات المصوص الشرعية حتى قالوا أنه كالميتة أن احتجب بها  
بالخصصة أكلها والشرع إذا حل شيء بشرط أو في وقت فهو حلال <sup>لكن</sup> ودره  
ليس من الشرعية بل من المحرمات الفاحشة التي وردت بالجموع <sup>م</sup> عنها ولا  
منها وتفضل الإمام بن المهنا في الضرر بإجماع الصحابة على تقديم خبر الواحد  
على القياس فقال ترك عمر رضي الله تعالى عنه القياس في الجنين وهو <sup>عدم</sup>  
وجوب شيء على الضار ليطأ امرأته فيه جنين فاسقطته ميتاً بخبر حمل  
مالك وقال لو لا يعني الخبر المذكور مع لقضيتنا فيه برأينا استخرج الشافعي  
رحمه الله تعالى في الأم عنه أنه يعني عمر رضي الله أكبر لو لم <sup>م</sup> اصنع بهذا  
لقضيتنا بغير هذا فافاد عمر رضي الله عنهما هو الخبر وأيضا



القياس في ذرية الاصباح وهو تفرقا وتوافقها في التفرقة منافعها وحضور ذلك  
التفرقة يقتضي حضور الحكم في رأيه في الحضور كان سنا من الابل في النصوص  
وهو الشك في ثلثها تسعا وفي الوسطى والمسجدة عشرة وفي الابلها وخمسة  
عشر من الابل كذا ذكره غير واحد فترك هذا الرأي بخبر عمر بن حنبل  
في كل اصبع عشر من الابل رواه الشافعي في المسائل وكذلك تركه في  
غير هذا ولم ينكر هذا الترك احد من الصحابة فكان تقديم الخبر على القياس  
اجمالا انتهى حاصله وتقديم خبر الواحد على القياس مذهب الشافعي واحد  
والبحقيقة سواء كانت العلة منصوصة او مستنبطة وما نقل عن الحقيقة  
من خلاف ذلك نقول مستحدث من اتباعه على ما صرح به العلامة  
الفتاوى في التلويح وهي واحدة من صنيعهم على خلاف ما يوصفون له  
وكيف لا يكون ذلك فرية عليه وقد حكى قدوة الحقيقة اجماع الصحابة  
رض على تقديم الاحاد على الاقيسة وقول صحابي واحد يراه الحقيقة  
حجة على نفسه فكيف يجمعهم وقد ثبت وتحقيق عن مالك رحمه الله  
تعالى انه قدم حديث غسل الاناء من نوع الكلب في حديث لمصولة  
وحديث الهرايا وحديث القرعة على القياس كما نضر عليه في الخبرين  
فما قيل انه يقدم القياس على خبر الواحد فانه استثنى من ذلك هذه  
الاحاديث الاربعة يشبه ان يكون اختلافا عليه كالحقيقة  
الله تعالى فان التقديم للخبر في موضع يجوز منه في الف موضع  
لاستواء العلة ولم يخص هذه الاربعة بصحة لا يمكن ان توجد غيرها



ولو عند وكيفية استدلاله هذا القول المرض وأنه يقول بوجوب الخلافة  
 السبعة من ولوغ الكلب مع قوله بطهارة الكلب خذ من الحديث  
 بأقوالها وأدبارها في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحكم بها إلا  
 بل تعبد بأما الشارح من اعتقاده أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما صرح صراحة  
 الكلب من كان هذا تعبد بالحديث كيف تقدم رأيه عليه وهو  
 على من انصف من أتباعه ممن ينسب إليه ذلك ولا يستفهمه ولا يفتي  
 عليك أن هذا في الأحكام الصرفة التي لم تتردد عن حجتها وأما الأحكام  
 المتفق على تحريمها الشيطان المتريفة بتلقي الأمة لها إلى درجة وهو  
 قول المتصور فيها بالدليل والظن الغالب فليس فيها قول ولو ضعيفا بقدر  
 القياس عليها البطلان معارضة الظن المجرد بالقطع أو بالظن الغالب قطعاً  
 فالمراد بالأحكام في هذه المسئلة المجردة عن خصوصية شخصها وتجاوزها  
 عن الظن المحض وهذا مما يحفظ وأذ قد تبين إجماع الصحابة والامة على  
 على رد القياس بالأحكام ولا يتأثر فيه أحد من علماء الأعصار حتى عصرنا  
 هذا فيرون ترك الحديث بالقياس حراماً مخالفاً للإجماع ليرى أن  
 القول بأن تحريم القياس هذا إنما هو في حق المجتهدين للمصدر المأمور  
 بأخذ القياس المجور عن العمل بالحديث فنقول الله سبحانه أن ترك هذا  
 حرك عن هذا أم رسول الله وقد مر من كلام الفقهاء القبح من الحقيقة  
 تقليد المجتهد غير ملزم ابتداء عند الكل وبقاء على القول الأصح المؤيد  
 بالدليل وعرفت أن موضع الخلاف هو التقليد بمجتهد آخر ذلك



دون تركه والاخذ بالحديث وعلمت ان المحرر من الحديث ان يعمل به من غير  
سؤال عن عالم هو العالم النحوي لا معرفة له اصلا فاذا لم يكن مأمورا  
ولا محجورا عنه فلا فرق بين اخذ المجتهد بقياس المجتهد في مقابلة النص  
وبين اخذ المجتهد بقياسه لا اشتراك العلة وهي معارضة الظنون و  
تقديمها على قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم المعصوم او فعله  
الاجماع المحرم من وجود في الصورتين على سواء ولا معنى لان يقول ابو حنيفة  
مثلا لا يجوز لنا الاخذ بالقياس في مقابلة النص ثم يجوز في حق غيره الاخذ  
بذلك القياس فان قلت هذا اخذ بالقياس في تحريم فعل المقلد وكانك  
انفا قد اثبتت فيما سبق من حجية القياس في تباعك لاهل الطريق من العاقلين  
وجاهدين اهل الظاهر من الحديث قلنا يكفي لنا ذلك في الزم الخصم القائل  
بالحجية القياس على انما نطلق القول فيما تقدم بطرحها من غير تفصيل  
بين جليته وخفيه وانما خصصناه بالحقي الذي يشبه الحكم فيه بالتشريع  
وقياسنا هذا من العمل على ما لا يخفى بل على ما يسوغ لنا القول بان هذا البر  
من باب القياس وهو التحقيق في الجواب فهو كما هو ان نستدل على انه من  
باب دالة القضية الاجتماعية دون لقياس وبيان ذلك اننا سلمنا  
ان المراد من القياس مجرد الاجماع هو قياس القائل في حقه على المشكوك  
من حكمه في مقلده وهو تسليم ذلك بالانذار خلاف اطلاق لفظ القياس  
في تلك المسئلة فنقول ثبتت الحرمة في صنع المقلد واخذ به بقياس امامنا  
في مقابلة النص بطريق اوسع لا اتفاقا بل هو على ان قياس المجتهد حجة

مفتی محمد رفیع الدین صاحب دیوبند

۳۳  
 فخر فی  
 قلم  
 مبین  
 فی  
 قلم  
 مبین



في حقه وليس بحجة في حق غيره فاذا انعقد الاجماع بحجته على من هو حجة  
 عليه لمقابلة الضر فلا يحرم ذلك على من ليس بحجة عليه وهو المعتزلة  
 العلة الاولى كما لا يخفى على كل من له ادنى تنبيه للحق واليقين بما يرجع على القائل  
 شاهداً على سخافة عقله وقلة معرفته من ان الامامة من هذا الحد  
 جواباً او معارضة بمثله وترجحه عنده لما يدركه من وجوهه اوضح  
 منه وانما اظهر القياس للتفصيل والتفصيل الى الاذهان فقد ذكر ابطاله قبل  
 هذا تذكر اعملاً اجتمعا الى المعتبر عنه بان ذلك يكون هذه العناية مما  
 صارت دالة عضياً في اذهان اكثر المتكلمين بالعلم للمحققين في ذلك  
 بالاصبياء والعوام العارضة عن اصل الاهلية وقد منّا انها يتضمن حجة  
 شليعتين ونقتضي الى ثلاثة هي اشتد شناعة من الاولين الاولى الاعتقاد  
 قطعية ذلك فما هو قبحه الا الجهل والعناد وحمول الحق والمكابرة  
 وكان مطراً الامامة بما هو متبرح عنه الثانية ان اعتقاد حمول ذلك  
 الامامة وانه محتمل ان يكون عنده العلم المذكور فهو تارك لليقين  
 من قول رسول الله تعالى عليه وسلم بالحتمل من قول غيره واليقين  
 مطلقاً لا يترك بغيره فكيف من قول المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بقول من ليس قوله حجة على احد الا على نفسه لا لصونه عن الخطأ  
 بل لوجوب ما يخفى الجمل فيه بوسعه بحكم الوقت ارضى وان كان بالجملة  
 في نفسه على اعتقاده في احتمال ذلك وجوازه الثالثة وقفة في العمل  
 بالحدث باطلاً ونفخة ثم ياذن بها الله سبحانه ولو وقف بعد شوب



صحة الحديث واقف لا نقاء للمعارض على احتمال وجوده وهو انتظام  
 ليس بباطل في نفسه لكان تاركاً لوجوب الفعول بما تمار المعصوم صلى الله عليه  
 عليه وسلم فضاظنك بالتوقف لا مركب من جهالات شنيعة بالشرعية  
 المصاهرة فهذا التارك عاص بالكتاب والسنة الناطقين بوجوب الفعول  
 رسول الله تعالى عليه وسلم أما الكتاب في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 استجبوا لله والرسول إذا دعاكم فأما السنة فما أخرجه البخاري  
 في صحيحه من حديث شعبة وذكر حديث سعيد بن المعدل أيضاً  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي مضى بقراءته فقال ما  
 منعك أن تجيبني إذا دعوتك قال إني كنت أصلي فقال الم يقل الله  
 عز وجل يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله والرسول إذا دعاكم ثم قال  
 ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن الحديث وهذا الحديث كما يدل على  
 هذا الإجابة وهو مطلوب الباب بغير الآية المتقدمة ويجملها على  
 من الإجابة عند الدعاء من غير استخفاف في قوله إذا دعاكم لتعليقه صلى  
 الله تعالى عليه ولم يغفل أن الآية أوجبت الإجابة في عين الصلاة  
 وإذا كانت الإجابة واجبة في حالة الصلوة وهي محترمة على المصل  
 كل فعل يتألفها ففي غير هذه الحالات والوجوه أوجب في هذا المعنى  
 سعيد بكلمة ترجع عليه الأمر على ما هو عليه لأن تخالف عدم الإجابة  
 في حاله كانت غالبية فكان إلى العذر قريباً منه من الماخذة عليه بخلاف  
 قصة معاوية بن أبي سفيان في صحيح مسلم من حديث ابن عباس

٢٢٧  
 MS. AB. 1431



انه اسرله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى معاوية يدعوه فمات خيرا الاكل  
 عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لا اشبع الله بطنه ابدا وذلك لان  
 الاكل لا يمنع السهل السهل الخلق عن اجابة خليله من يسار به في المنصب  
 والمرتبة بل من هو ادنى منه في ذلك فكيف عن اجابة رسول الله صلى  
 تعالى عليه وسلم فاستحق الدعاء عليه ولم عليه الاجابة فورا <sup>امره</sup> الطهور  
 على اهل الاسلام قاطبة في مثل مانع الطعام فكان من معاوية تقصير  
 فيما لا يبعد عنه <sup>وحدث</sup> مسلم هذا في مما ثبت مطلوب اليك كما لا يخفى  
 واذا كانت عبادة الله تعالى لا تمنع الاجابة لرسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم مع ان الاجابة لغير الله تعالى فولا وفلا مما حرم فبما ظنك بر  
 رجل صالحين <sup>على</sup> الحديث على المؤمنين عن اجابته <sup>ولا</sup> لا يتكلم امره صلى  
 تعالى عليه وسلم ومن ظن الفرق بين الاجابة وبين العمل بما ردت به  
 السنة والمبادرة الى اتيانه وان لم يكن كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 واراد بصرح الامر به الدعاء اليه فهو من الزهاد <sup>عن حقيقة الشريعة</sup> المطهرة  
 والجهلاء بان السنة كل فعل وعمل ان به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وام من امور الدنيا والاخرة وليست الدنيا اذا طهرت بظواهر السنة  
 دنيا فهو صلى الله تعالى عليه وسلم داع اليه ووجب الخلق اجابته  
 دعائه هذا على وجه <sup>دعوى اليه</sup> لغير تعينه بالوجه القابل ويقول <sup>فهو</sup>  
 مما يشهد كريمة يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول <sup>اذ كان</sup> كما  
 فبين ثبت عنده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع الغناء يدق

٢٢٤



ثم يتبع عنه كما يجد في نفسه من العوارض المحرمة بل يقول رجل قال  
بحر مني مطلقا فذاك توقف في اجابة ما دعا اليه رسول الله صلى  
تعالى عليه وسلم من اباحة هذا الصنيع وترك الوجوب فوالعمل وهو  
اما نفس السامع او طين نفسه على اباحة ذلك هذا عندنا في مثل التقا  
فكيف في اعمال العبادات وما يتعلق بالدين وان كان جميع العادات <sup>لشبهة</sup> يا  
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم عبادات ومما لا باس ان يذكر ههنا في ذيل  
حديث <sup>يعلم</sup> هؤلاء العلماء من اهل السند اذهبوا في حديث ذي الدين  
ان من اجاب عن الصحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سألهم  
عن قصر الصلوة على ما اخبروا بالدين واجابوا ان الامر على ما يقول لما  
كان في شراء الصلوة بدليل البناء بعد ذلك هل منيت صلواتهم او لا  
فمن قال يقول لا لان اجابة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واجبة فلا  
تفسد الصلوة ومن قال يقول نعم لان وجوب الاجابة لا يقتضي <sup>الفساد</sup> عدم  
اذ يجوز ان يحجب افساد الصلوة عند عانه صلى الله تعالى عليه وسلم وانما  
اقول يتبع عنده القول الاول بوجه الاول ظاهر اجاب الله تعالى  
على العبد شيئا يقتضي ان لا يؤدي الى فساد امر وجب عليه بايجاب الحق  
اخر لا فضائه الى ايجاب بطل امر الشرع باكماله فيكون من باب  
التناقض والتضاد في الامر الالهية وان كان الافضاء ضمنيًا  
الثاني لو كانت الصلوة باجابه صلى الله تعالى عليه وسلم فاسدة  
لعلم ذلك عند احين علمه بالاية وجوب الاجابة في الصلوة ولم ينقل



الحديث قال على علم الفساد وما صح بناء الصحابة في حديث في اليد  
 في حضرتهم على ما صلوا قبل الكلام وقد بنوا ولو نقل في الحديث منعه  
 عن ذلك ولا أمرة صلى الله تعالى عليه وسلم لهم باستيفاء الصلوة لهم قد  
 على المطلوب الثالث إجابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي إجابة  
 الله تعالى وإجابة الله تعالى هي إجابته صلى الله تعالى عليه وسلم فهي غير  
 مفسدة للصلوة ولو كانت لما ورد في الكتاب العزيز والسنة بصلوة الخوف  
 فإنها تشمل على حركات وأفعال متنافية للصلوة في أثنائها لكنها لما  
 كانت طاعة الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم صارت في حكمها  
 الصلوة كالسجدة والركوع وحسب أن تلك الأفعال متنافية  
 وإنما أوجبنا المتنافيات للصلوة للخوف للضرورة <sup>بحكم</sup> لا  
 أن يكون بناء ذلك على ما قلنا على أن الإباحة للضرورة خلافا  
 نعم أوجبنا لأفعال الزائدة على الصلوة الغير المتنافية لها لتضمنها إجابة  
 الحق جل ذكره عند الضرورة لكن لا للضرورة وكونها علة لإباحة المتنافيات  
 فيها بل كونها غير متنافية لها دعت الضرورة إلى زيادتها فيها والفرق  
 لا يخفى على اللبيب العظمي فمن أعجب ما يقول به قائل أن المصلحة لو صل  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلوة عند سماع اسمه فتسند صلوة لا بد من وجوب  
 لمن هو خارج من الصلوة فكان من قبل الكلام مع الناس لم يزد بأن  
 الله سبحانه وأوجب الصلوة عند ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم فلو  
 متنافيا لها كيف كان من أركان الصلوة في الفقرة الأخيرة عند من قال



بوجوبها ومن مندوباتها الموكدة عند غيره ووردت بها السنة ايضا  
 في هذه الوتر ومعنى الجواب فيها لا يوجد بانزيد من تفرع وجوبه على قول  
 المذاكر لاسمه صلى الله تعالى عليه وسلم وبهذا لا يصير من جنس كلام الناس  
 فهو ليس بكلام متوجه الى المصل حتى يجيب عنه المتكلم فيكون كلاما معه  
 كما لا يخفى على من له ادنى فهم وكيف تقصد الصلوة بالصلوة على من لا يقصد  
 اجابته فيها صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت اجابة دعائه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم واجبة فوراً كما تستدل عليه دون وجوب الصلوة فافترقا  
 قلنا لفظ الاحاء في الموجبة للصلوة عند ذكر اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 سلم يدك على اجابتها بالذكر وظاهر ذلك الفور ولان الصلوة اجابة لك  
 الذكر كما جاية الاذان عند ذكر الموعظ فلا يتأخر عنه فتكون واجبة فوراً  
 فان قلت في عدم الاجابة عند دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من  
 ترك تعظيمه ما ليس في ترك الصلوة عند ذكره فان الاول صورة لا  
 عن المتأخر وعدم الاحتداد بدعائه وليس كذلك في الثاني فبطل  
 القياس لا اشتغال الاصل على وصف صالح للتأخير لا يوجد في الفرع قلنا  
 تارك الصلوة عند ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقع عليه الواجب  
 الشديد بأخفاء فتخلو في الاحاديث الثابتة بطريق مستعدة ففقي  
 بعضها من ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم عنده فلم يصل عليه <sup>منها</sup> في  
 بعضها راغرا لاف رفي بعضها بعيد من الله ورسوله وفي  
 بعضها مستحقا لدخول النار وروى عا عليه جبرائيل وامر النبي صلى

٢٣٠  
 MAR 1431



من دعاء جبرئيل وتأمينه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان جبرائيل  
عرض لي فقال بعد ان ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين وفي  
رواية ومن خرج كرت عنده ولم يصل عليك فابتعد الله قل امين فقلت  
ومن دعائه عليه السلام وتأمينه صلى الله تعالى عليه وسلم سر عطف  
ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت امين ومن دعائه عليه السلام وتأمينه  
صلى الله تعالى عليه ولم شقي عبدا ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين  
ومن دعائه عليه السلام وتأمينه صلى الله تعالى عليه وسلم قل  
يا احمد قلت لبيك وسعديك قال ومن خرج كرت عنده فلم يصل عليك فقلت  
ولم يغفر له فدخل النار فابتعد قل امين فقلت امين وفي بعض الاحاديث  
انه من خرج كرت صلى الله تعالى عليه وسلم عنده ولم يصل عليه خطا وطريق الجنة  
وفي بعضها من خرج كرت عنده فلم يصل عليه فقد جفاه صلى الله تعالى عليه وسلم  
وفي بعضها ان جعل الناس من خرج كرت عنده فلم يصل على وفي بعض روايات  
الا انتمكم باعجل الناس الا انتمكم باعجل الناس من خرج كرت عنده فلم يصل على  
وفي بعضها ان من لم يصل عليه عند ذكره فهو ملعون وفي بعضها الامر  
الناس من خرج كرت صلى الله تعالى عليه وسلم عنده فلم يصل عليه آرد حذره  
الاحاديث شيخ الاسلام ابن حجر في الدرر الخفية وقال في بعضها  
كثير وزيند رجاله ثقات قال في بعضها من لم يكن له اتصال بهم  
يحكم على الاموال وفي بعضها له ارضيع لكن وثقه فلان وفي بعضها  
منه في الاسناد وله شواهد وفي بعضها صيف لكن يتعد الطريق بلج





maablib.org





maablib.org



وعلم بقائه قائما فالتصديق بقائه بعد البلوغ الى الصف في المسجد

٢٢

MAR 1431

انشاء الخطبة لا الى عبد الله لعدم دخوله في المسجد وعدم بلوغه الى  
 الصفوف وقعد بغير الوصول اليه لما احتاج الى ان يؤمر بالجلوس <sup>بن درهم</sup>  
 فكيف هو خارج من المسجد لكن اعتقد حين سمعه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول اجلس للجلوس ففرض على كل سامع سماع ذلك فوراً في  
 المكان الذي سمع في بيتا وطريقا وسوقا اذا قلنا انه متوجه اليه <sup>حديث</sup>  
 الوجه الثلاثة لانية فجلس حيث سمع خارج المسجد ولم يبق له حاجة  
 بالمسجد ولا للجوق الصفوف ولا يسمع الخطبة على القرب فهذا فهم <sup>كل</sup>  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على الوجه الذي يدركه في الحالة الراهنة وهو ما  
 اريد منه ما قد مضى او ريد منه جلوس عبد الله لكن بعد البلوغ الى الصفوف  
 وان كان خلاف الظاهر بعيدا وليس المراد منه جلوسه خارج <sup>البيت</sup>  
 لكن لما فهم ما فهم علموا بحجابه عليه فورا من غير تراخي فجلس حيث سمع و  
 لم يفتش عن توجه اليه خطابه وهو خطاب الواحد من الجماعة فاما ان علم  
 نفسه مخاطبا مخصوصا او علمه خطبا لكل قائم على الافراد <sup>بين</sup>  
 من بالجلوس في ذلك المكان الا ان مقتضى ذلك الامر ما يعلم الله <sup>نه</sup>  
 ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يحمله على الجلوس انشاء الخطبة <sup>خل</sup>  
 المسجد لكونه قولا مطلقا عن كل علة فلم يقيده بحمل دون محل ولما بلغ ذلك  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقره عليه لا بمجرد بيان الا باحاطة بل ببيان  
 ان هذا الفود من كل الطاعة لله سبحانه ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وانه مما يسال فيه الزيادة من الله سبحانه ومن علم هذا من الحديث <sup>ثقت</sup>



أن يترك العمل بالحديث لعدم اخذ امامه به فتداني بابواب من الجفاء  
والظلم على نفسه وفقنا الله سبحانه و آياه بما يحب الله ورضاه ورسوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا القدر كاف لا يخاف الوعد في انقلد منه  
للدراية والحمد لله رب العالمين **الدراسة السابعة**

فيما اذا خالفت قول الائمة الاربعية الحديث اعلم سلك في الله سبحانه  
على سواء السبيل واذا فاك حلاوة صفوة الدليل انك اذا عرفت ما  
قدمنا في المباحث السابقة من انه لا حجة لاحد مع رسول الله صلى الله تعالى  
وسلم وترسخ عندك اساس ما بينا ه من الدلائل علمت انه كما يجب ترك قول  
امام واحد يخالف بالحديث كذلك يجب ترك قول ائمة امام مثلا اذا كان  
مخالفا بالحديث الصحيح فلو وجدنا حديثا صحيحا خالفه الائمة الاربعية  
رحمهم الله تعالى وجبت ترك قولهم فدايعين ما ذكرنا من الدلائل  
المتقدمة الى ان يظهر له عندنا معارضة منهم لهذا الحديث مجدي  
اخذ تحجوه عليه او جواب يقتضون به عن ورود الحديث بحجة  
عليهم واحتمال انه لو سلمتهم الحديث كان ههنا ايضا ولو على ضعف  
لاستيفاء المذهب الاربعية انما ثابت من السنة الصحيحة وكذلك  
احتمال ان واحد منهم او اكثر اخذ بهذا الحديث بعد العلم به في  
قوة الجريد ورجع عما خالفه لم يرتفع بعدم نقله التنايل ولا بعد  
ذلك الى اتباعه جميعا وان شافعي لا يتحقق لقوله خلاف الحديث الصحيح  
بعد ما قال ومع عنه اذا وجد الحديث الصحيح فهو من هذا القبيل



اتخذوا به فينسبون اليه ما ثبت في الصحيح انه مذهبه وذلك في عدة  
 مواضع وكذلك لامة الثلاثة مع عنهم ما صح عن الشافعي لكن اتباعه قد  
 خصوصاً من يترابهم بآقار ذلك وترك ما خالف الحديث من اقواله  
 وعلى كل حال نعتقد ان لامة الاربعة اعذاراً موجبة عن هذا الحديث  
 وذلك مما اوجب حسن الظن بهم لا ترك الحديث لقولهم فيعمل بالحديث  
 ويترك قولهم وذلك لو تحقق الامر على ما هو عليه تركنا قولهم بقولهم عند صحة  
 الحديث انه يجب ترك قولهم وخلاف لامة الاربعة ليس مما عده ليلا على  
 علمه خفية في الحديث بل لا خلاف اكثر منهم من العلماء ولا عدم اخذهم  
 بالحديث ثابت من حذاف الف الحكم عليه بالصحة او بالحسن وليس احد من  
 المحدثين يلبق في صحة الحديث وحسنه الى اشتراط اخذ اهل العلم له  
 ولما ما استقر عليه ذلك لا يهاجم الجليل ابو عيسى بن عيسى بن سونة الترمذي  
 في اكثر احاديث من قوله والعمل على هذا عند اهل العلم واكثره وبعضه  
 باقي به بعد الفراغ عن الحكم على الحديث بالصحة او بالحسن وببعضها غير  
 ذلك مما يحكم به على اصطلاحه فهو ليس عنده مما يشترط في صلب  
 ما حكويه ولا شك في ان كون الحديث معمولاً به عند الصحابة  
 ومن بعدهم من العلماء مما يؤيد امرنا بقوة وليس الكلام في ذلك  
 وانما الكلام في انه ليس مما يشترط في الحسن والصحة حتى اذا لم يلاحظ  
 به اهل القوم منهم جيد بذلك معلوماً وان كان الترمذي يرى  
 ذلك فهو مما اختص به على خلاف جماهير العلماء وجماعاً وثقاً على هذا



العبد الضعيف من صنيعة في سنته انه ربما يسند الحديث ويحكم عليه  
 بالحسن والخصّة ثم يقول ولم يأخذه اهل العلم وبعض اهل العلم فيذكر  
 قولهم المخالف الحديث ثم ربما يذكر حديثا متسكوا به في خلاف هذا  
 الحديث ولا انتقاد عليه في ذلك فانه من باب ترجيح احد الحديثين  
 ربما يكت من معسكهم من الحديث فيقع قولهم العربية معارضا بالحديث  
 فينتقض به ان شاء الله تعالى فخرج وقتنا في كتابنا هذا ذوقه اذ لا معار  
 لاحد كائنا من كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل التاويل  
 محضته القدسية العلية يحتررون كل الخرافة في اقوالهم واعمالهم  
 يتضمن صورة المعارضة وان لم يكن في الواقع من العلماء معارضة  
 لقولهم بحديث هو لما هم فيه وهو اليه من خلاف هذا الحديث  
 لم يذكره الترمذي ايضا الا بهذا الحاظ لكونه حسن خيل ليهم على جواز  
 لا يبلغهم هذا الحديث راسا فلا يهد عد ساقى هذا الضيع والله  
 اعلم نعم لو ذكره على وجه ليس على صورة كان قال مثلاً وهو حجة على من  
 قال بخلافه فيه شيء وانما فرضنا وقلنا لو وجدنا حديثا صحيحا  
 الائمة الاسربعة لان وجود مثله يقل قوة بقاء هي المقتد الكل وقد  
 سمعنا شفتا عالم الهند وعارف وقته الشيخ الاجل ولي الله بن عبد  
 الرحيم الدهلوي رحمه الله تعالى يدعي يقول حديثا من احاديث  
 الصحيحة ترج على العلماء الاسربعة باجمعهم وكون حجة عليهم  
 اليه والامر على ما قال رحمه الله تعالى ونفعا بركات حمايته وعلومه

(المراد من قوله  
 ربما يكت من معسكهم  
 من الحديث  
 انهم ربما يكت من معسكهم  
 من الحديث  
 انهم ربما يكت من معسكهم  
 من الحديث)



أحواله فلورأت ما كنت بعض من المعاصرين على هامش كتابه في بعض  
المواقع على الحديث من قضي تحية ووجده الله ان شاء الله غفورا  
رحيما زاد الله تعالى في المسلمين من بعده من مثاله وابن الزمان من مثله  
ان فلان الظاهري ربما يأتي بعمل يخرج عن المذاهب الأربعة فلا تنو  
من ذلك فان فلانا وهو شيخ شيخ هذا المعاصر واقدم العلماء في عصره  
ان كان متمسكه فيما خالف الأئمة الأربعة حديثا صحيحا مضوا فيها  
عمل فهو عندنا ان شاء الله تعالى على يثينة من ربه لوجهين أحدهما  
ما سبق مما افاد انه كان من الواجب عليه فورا العمل بالحديث الى ان يأتيه  
عذر المخالفين به الثاني ما نحن بصدد بيانه من ان مخالفة الأئمة  
بالحديث العميم مما تقس وجودها وان كان يتأخر في الظاهر كذلك  
وفلك لان مخالفة ائمة التحقيق اذ البركي أحد من الأربعة ولا أحد من  
اتباعهم على ملا الدنيا منهم جوابا عن ذلك الحديث بوجه من الوجوه  
السليمة بل يكون التبع في متابعتهم عن آخرهم محجوبين بهذا الحديث  
مفحذين في جوابه ومع ذلك مضوا صريحا بآجهم على خلاف الحديث  
وحاشاهم من ذلك ونحن لا نطعن في ماكم واحد من هؤلاء الأئمة  
واتباعه فليكن في الأئمة الأربعة واتباعهم نعم ظن ذلك الى واحد  
او الكل لا يوجب ترك الحديث والعمل بقوله ببناء على ان لهم من ذلك  
جوابا والفرق بين الامر بين ظاهر وكذلك بين الظن الى الواحد  
واتباعه وبين الظن الى الأربعة وانما هو فاستبان من هذا ان ترك



الثاقب في علم الاسكاف والله العاصم لا ريب في صحة القول من المجتهد من  
 محاسن مذهبه وما يميل اليه كل محقق فائق رتبته في الملكوتية من مشايخ  
 بها العذبة ومنهم من لم يثبت عنه رحمه الله تعالى ما ينسب اليه من تحليل الحديث  
 المقدسة على ساكنها الف صلاة وسلام وعلو له واحكامه لكان ممن جميع  
 بين الفوائد بحق الحرمين زادهما الله سبحانه تعظيما وتكريما وكان ذلك  
 الدنيا من جمل النعم وقد نطق الاحاديث الصحيحة المجردة من الصحيحين وغيرهما على  
 تحريم المدينة المطهرة كتحريم المعطرة واجتمعت ذلك اهل المدينة المنورة <sup>نقلت</sup>  
 الامة الثلاثة معهم وهو الحق الصريح الذي لا ريب فيه والاستدلال على خلافه  
 وما يشك في ذلك ببعض الاحاديث الصحيحة وحل يظهرها على التحليل فقد  
 عند الحفاظ صدور ما قبل التحريم وما حرمت لا بعد تحريم واجيب عن بعض اخر  
 بما يوجب الجمع باحاديث التحريم وليس هذا محل ذكرها وانما يرجع الى ما <sup>حش</sup>  
 هذا المسألة من كتب الشريعة المطهرة هذا ما اتفق من الكلام بما اذا ظهر عندنا  
 حل مذهب المجتهد ترجيح على غيره ولما في العكس فيما افاريج كلامه عليه السلام فاما  
 يتبع بالصحة الحديثة او النظرية فالاول شر وجوب العمل بما ترجح وترك  
 مخالفه فورا في بعض مجرى التعجيلات ونذكر انك في بعضها حل تشاؤمة القوة  
 والضعف فيها بناء على قوة تلك الوجه وضعفها وبما انك يؤول الى  
 هذا حله ثم اخذ بالراجح من القسم الاول وترك المرجوح جملها عليه السلام  
 الاسكاف وقد ذكر ذلك في المقتضى على اختلاف ابوابها بحيث <sup>بتحريف</sup>  
 على هيأة وكثرة ذلك في علمنا بوجهين احدهما هو ان مذهب المجتهد



النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جمع بين صلاتين من غير عذر  
فقد اتى بابا من ابواب الكبر قال ابو عيسى وحش هذا هو ابو علي الرضي  
وهو وحش ابن قيس وهو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه احمد وغيره  
والعمل على هذا عند اهل العلم ان لا يجمع بين صلاتين الا في سفر وعرفة  
وتحضر بعض اهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلاتين المريض به يقول  
احمد واسحق وقال بعض اهل العلم يجمع بين الصلاتين في المطر ويهيقول  
الشافعي واحمد واسحق ولم ير الشافعي المريض ان يجمع بين صلاتين انتهى  
كلامه اما في حديث المشرب فقوله انما كان هذا في اول الامر ثم نسخ به  
هكذا رو محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من شرب الخمر فاحملوه فان عاد في الرابعة  
فاقتلوه قال ثم اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل قد شرب في الزا<sup>بعة</sup>  
نصر يصوم تقيله وكذلك رو<sup>ى</sup> الزهري عن قبيصة بن زبيد عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم نحو هذا قال وكانت رخصة والعمل على هذا الحديث  
عند عامة اهل العلم لا تعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث  
انتهى كلامه اقول وبالله التوفيق والتسديد فيما اتى ابو عيسى الترمذي  
في بيان حكمة الحديث الاول التي هي سبب ترك اهل العلم العمل به على ما  
يشعر به كلامه اشعارا كالقصرح يا زبيد من معارضة حديث ابي  
المرثد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجمع بين  
دون الحقيقة لان حديث الجمع حديث صحيح اخرجه مسلم من حديث



الرجح كانا اهل العلم

وحديث حرمته المجمع على جرحه كما اقر به وحديث الملك بن ابي على الموصوف  
 بالرجح هو حنش بن قيس الذي يقول فيه وهو ضعيف عندهما الحديث  
 وليس غيره على ما توفهم بعض اهل العلم من ظاهر عبارة التمهيد المتقدم ذكرها  
 حيث تغربت في موضع ذكره بالكيفية والنسبة بالرجح في اصلها  
 الى ابيه في آخر قال في تهذيب التهذيب الحسين بن قيس الرضبي ابو على الواسطي  
 ولقبه حنش روى عن عطاء بن رباح وعكرمة بن عمار بن عباس انتهى هذه  
 روايته في هذا الحديث ثم قال ابو طالب عن احمد بن حنبل حديثه بشي لا اروي  
 عنه شيئا وقال عبد الله بن احمد عن ابيه يترك الحديث ضعيف الحديث  
 فقال ابو معاوية بن صالح عن ابن معين ليس بشي وقال اللذين عن ابن  
 معين وابي ترعة ضعيف كذلك قال ابو حاتم عن ابيه قيل له كان يكذب  
 قال اسأل الله السلامة وقال البخاري لا يكتب حديثه وعنه كثير من جرحه  
 جرحا شديدا وليس فيه من فخره بخبر وقال في الميزان حسين بن قيس  
 الرضبي الواسطي ابو على ولقبه حنش مع عكرمة وعطاء قال احمد يترك  
 له حديث واحد حسن في قصة الثوم وعنه كثير من جرحه بالاساس الشديد  
 واذا كان الامر على ما ذكرنا فلا معارضة بين الحديث مع صحة احدهما  
 وضعف الآخر على اننا لو فرضنا ثبوت المعارضة وكوفا على حد ما  
 من الصحة او الامم يمكن المقضي منها بالجمع بين المتعارضين يعني ما يوجب الوقف  
 في الحكم باحدهما ما لم يوجد المريج لاحد الحديثين ولا تعد المعارضة  
 من علل الحديثين او احدهما واذا وجد المريج عمل بما ترجح من غير ان يحكم على

٢٨١



الحديث الصحيح لاخر يكونه معلوما كما لا يخفى على من هذا الفن الشريف على اننا  
 على فرض صحة المعارض لحدوث الجمع تقدر بحمد الله على الجمع بينهما بوجه  
 وان كان الحمل على العزيمة والرخصة وهو الوجه المتمشي في اكثر مواضع  
 جمع المعارضات غير صحيح فهذا التصريح احد الحديثين بالوعيد المنافي للركعة  
 الوجه الاول قوله من جمع بين الصلوتين مطلق يصدق على الجمع بين كل  
 صلوتين وحديث ابن عباس بن قتيبة بالجواز بصريح الفعل من رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم في جميع الظواهر بعصر المغرب والعشاء فيبقى القول محرماتهما سوى  
 ذلك فحديث القول محرم لجميع صلوتين في وقت واحد غير ما اياه  
 حديث الفعل الوجه الثاني حديث عكرمة مسوق لبيان حد الفاعل  
 من الصلوة والوعيد من عطاء عن ذلك الحد الموقت فالمعنى من جمع بين صلوتين  
 الفأيتة والوقتيه بان فطر من غير عذر من نوم او نسيان او انما او  
 الى ان يدخل وقت اخرى فذلك بايا من ابواب الكياس وهو فوات الصلوة  
 على وزن قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث ابن قتيبة عند  
 مسلم مرفوعا ليس في النوم تقربط انما التقربط في البيضة ان يؤخر صلوة  
 الى ان يدخل اخرى قد استدلك بها الجمهور على ان كل صلوة لا يذهب  
 وقتها حتى يدخل وقت اخرى فلا يذهب في وقت العشاء الا بدخول وقت  
 الصبح ولا حاشي الدلالة على التحديد لصف الليل في العشاء ثم حمل على  
 المسخ وانما خرج صلوة الصبح عن العموم المذكور فيقوم قوله من ادى  
 ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس الحديث وهذا المقصود في هذا الحديث



بالجماع كرامة المنفقد على اهل المال الوقت بين الصبح والظهر فقل هذا المثل  
 للحديث يدل على ما يدل عليه حديث المقرئ من حيث ان الوعيد في  
 على من جمع بين الفايضة الوقتية فدل على ان فلاة السد الوقتين يدل على  
 الاخر من وجه الجمع بل اقربها ان يقع الحزمة في حديثنا لقول منقذ  
 بغير العذر بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعد ان العذر لا يضر  
 في خوف ولا مطر ولا مرض بل يعجزها وسائر الاعذار كثورها وقيل لها وضعها  
 اعلامها وادناها كحاجة بيتا وورقة فاحم وضعف فضلا عن شغل  
 شاغل يخاف فيه على البعض وقت الصلاة فلا يبقى في حد الكراهة المنة  
 الا جمع من اتخذ عادة لا عن شئ كما يجمع نقله عن الامام السجدة وجميع  
 يجمع عن تكاسل وقصاوت وميل فراغ عن العبادة او قلة رغبة الى امر  
 شغل غشغل وتغير الاوقات المتعددة بالاقبال على الله سبحانه باداء الفرائض  
 كما يشاهد عن بكارة الامامية وبقوله وهذا كله كلام على الترتيب ولا  
 فقد عرفت ان حديثنا لقول هذا ضعيف بحديث على قمارك من الامام  
 الترمذي وقما عارض حديث الجمع مطلقا في سفره في حضر عند الخفية  
 القائلين بحزمة اطلاقه حديث الصحيح على ما روى العيني في شرح  
 البخاري وقال اسندك احبا بنا ما رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود

٢٢٣

رضى قال ما رايته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقا  
 الاصلواتين الحديث وبما رواه مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ليس في النعم تقريطا لما التقريط في السقطة ان يؤمر







المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قربها من ذلك حتى قال ثم صلى العشاء  
 ركعتين فلما طلع الفجر قال إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يصل قبل  
 الساعة إلا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم <sup>في مكة</sup> قال الكرماني  
 وجزء قوله فلما طلع الفجر محذوف وهو قوله صلى صلاة الفجر ووجه <sup>لتنبيه</sup>  
 أن أبا عبد الله البخاري يفسر قوله إلا هذه الصلوة ويقول هما صلواتك  
 نحو لا عن وقتها صلوة المغرب بما يأتي الناس المزدلفة <sup>التي</sup> والفجر حين يطلع  
 الفجر قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعلها انتهى <sup>في</sup> الحصر على هذا  
 يرجع إلى وقوع صلوة الفجر والمغرب بمقتضاها خاصتين في المزدلفة  
 فلم يعارض هذا الحصر للمجمع في المسافر وفي الحضرين صلوات الظهر والعصر  
 والعشاء والمغرب في شيء كما لا يخفى على الخبير المتأمل ولا يذهب عليك أن  
 وقوع الفجر قبل ميقاتها بالحضر في يوم مزدلفة لا يدل على نفى الغليظ في  
 سائر الأيام كما زعمت الحقيقة باعتبار أن الإجماع مستفاد على عدم جواز  
 الصلوة بالليل فحين عمله على غير الوقت المعتاد وحين منعه الحديث <sup>بأنه</sup>  
 حين يطلع الفجر بزاء وحين يجتمعين أي يطلع دل على أن الوقت بعد ذلك  
 وهو وقت الإسفار وجه البطلان زعمهم هذا أن طلوع الفجر في هذا  
 اليوم لو يكن مما يدركه عموم الناس بل خصوصهم أيضاً وكانوا يقولون  
 لم يطلع الفجر حتى قال الكرماني وغيره قد تحقق الطلوع لرسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم خاصة إماماً بالوجه وغيره فلم يملك الحديث على  
 أن الوقت المعتاد بعد الغليظ يرجع إلى المقصود ونقول وجه الاستدلال



بالحديث الثاني ان لقط حصداً المقرن بطي والعصيان في الميمنة على من آخر  
 صلوته حتى لا يخل وقت <sup>صلاة</sup> أخرى وهو مجموع ما ينفي كل تأخير كذا في سفر  
 أو حضر وهو أضعف من الأول وذلك لان الحضر قائل لا حالة تخص هذا  
 العموم بما ثبت به النص من الجمع والتأخير حتى دخل وقت الأخرى في <sup>لحق</sup> <sup>لحق</sup>  
 فإذا ثبت مثل ذلك النص في السفر أيضاً يخرج لك من هذا العموم كما خص  
 المرحلة وبقي الكلام في صحة حديث الجمع في السفر فهذا هو حديث  
 الشيخين بطريق متعددة فلم التكتبت هذا في السفر وأما حديث الجمع في  
 الحضر فلما صح الخبر برواية مسلم في صحيحه بطريق متعددة يجمع بينها  
 التقريب عن بقايا ذلك الجمع من غير الاعتدال التي اشرنا إليها يتهاون فيها  
 فلا معارضة أصلاً وايضاً وقت دخول صلوته أخرى وحدها عند من  
 منك بحديث جمع الحضر قال لا يشترك الوقتين على ما سيأتي بقضائه  
 قريباً إنما يتحقق اذا بقي من الوقت مقدار أربع ركعات فقائه عند ذلك  
 الوقت للمقدم وهو الظهر في جمعه بالعصر والمغرب في جمعه بالعشاء <sup>فمنع</sup>  
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يخل وقت أخرى عند اللقاء <sup>صلاة</sup>  
 بالاشتراك حتى لا يدخل وقتها منفرداً عن الأول وهو التقريب والعصيان  
 عنده فلم ترد هذا الحديث حجة عليه في قوله وإنما اتى بصرفه عن  
 الظاهر ليس الحاجة الى جمعه بالحديث الصحيح الآخر وهو واجب كما  
 لا يخفى وهذا جواب لطيف عن القائل بالاشتراك اذا تأمل بقوله  
 ههنا بان يقيم يتعين الجمع بين هذه الأحاديث بما تقدم لم لا يجوز

MS. B. 1.431



ان يجمع ما يجمع به الطحاوي في شرح معاني الآثار على ما تقدم نقله ووجهه  
ما تقدم له الامام النووي في شرح مسلم حيث قال في حديث ابن عمر  
سبيل السيف يجمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق صريح في الجمع  
في وقت أحد الصلوتين وفيه ابطال تأويل الحنفية في قولهم ان المراجبة  
تأخذ الأولى الى آخر وقتها وتقدم الثانية الى اول وقتها ما اجاب به  
العيني عن ذلك بناء على الشق الاحمر ولا يبين على اختلاف القولين كما لا  
على من رجح اليه تارة الرواية الاخرى لمسلم قال النووي فيها والرواية  
الاخرى وضع حكاية وهو قوله اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين في السفر  
استراظهما حتى يدخل وقت العصر فجمع بينهما انتهى في ذلك لانه موضح  
يدخل اول وقت العصر فكذلك ينبغي ان يكون حديثين محل ايراد  
انهم يأخذ بهذا الحديث احد من اهل العلم فكان مما انعقد الاجماع  
خلافه ويجوز في الدراسة التالية ان يجوز عقد الاجماع على خلاف الحديث  
الصحيح مع ما فيه من البيان للاتفاق به وهذا القول منه غريب جدا  
وجه الغرابة ناقدة من ان عدم الاخذ بالحديث من حيث انه خلاف ما  
اذا لم يحجب عن ذلك الحديث لم يحمله على حمل ولما اذا فعل ذلك فقد اخذ به  
على ما ظهر له من تأويله وهذا الحديث كثر في تأويله قال العلامة قال  
الامام النووي والعلاء فيه تأويلات ومذاهب متصم من تأويله على انه يجمع  
لعدة المطر وهذا مشهور عن جماعة من كبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية  
الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تأويله على انه كان في غير فصل المطر

والصحيح في السفر

٢٢٦



ثم انكشف الغم ويان ان وقت العصر دخل فضليها فهذا ايضاً باطل وان كان فيه  
او في احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء منهم من  
تاواه على اخير الاول الى آخر وقتها فضليها فيه فلما فرغ منها دخل الثانية  
فصار وقت صوته صوته جمع وهذا ايضاً ضعيف وباطل لانه يخالف للنظام  
هذا لانه لا يمكن ان يقول ابن عباس استكلاه بالحديث لمصوب عليه ويقصد  
ابهريرة له وعدم انكاره صريح في رد هذا التاويل حيث روى وقال قد  
خطبنا ابن عباس يوم ابراهيم العصر حتى غربت الشمس وهدت النجوم وحل التمام  
يقولون الصلوة الصلوة فجاءه رجل من بني تميم فحجلا يفتد ولا ينشئ الصلوة  
فقال ابن عباس اعلم يا ابيك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم جميع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق  
فحك في صدره ثم خرج لك شئ فأتيت ابهريرة رضي الله عنه فصدق وقال  
ونهم من قال هو رسول على الجمع بعد المرض او نحوه ما عناه من  
وهو قول احمد بن حنبل القاضى حسين بن ابي حنيفة واختاره الخطابي والترمذي  
والرويان من ابي حنيفة او المختار في تاوله النظام الحديث يقول ابن عباس  
ووافقته ابهريرة ولا المشقة فيها شدة من المخرجات كلامه ومع  
هذه التاويلات والمذاهب فيه وان كانت بعضها بعيدة كيف يطلق عليها  
العمل في احد من العلماء وان راد ذلك انه لم يعمل بظاهره من غير تأويل  
من العلماء في بطلان قول كل حديث في كتابي هذا حول ما خلا حديثين فان  
كل حديث في كتابه ليس مما روى اصلاً وعمل بظاهره على ان هذا الحديث

جمع

٢٢٨  
MS. AB. 1431



عمل ظاهرة جماعة من العلماء والمجتهدين الذين اشرنا اليه باحسن وجه الجمع  
 تقدم قال الامام النووي في شرح مسلم عقيب الكلام السابق وهو العمل الذي  
 ذهب اليه احمد بن حنبل والقاضي حسيبي وذهب جماعة من ائمة الى جواز  
 الجمع في الحضرة الخاصة لا يتخذ عادة وهو قول ابن سيرين واشهب من  
 اصحاب الكوفة والحكاية الخطا في عن القفال الشافعي الكبير من اصحاب الشافعي  
 عن ابي اسحق المرادي عن جماعة من اصحاب الحديث واختاره ابن المنذر  
 يؤيده ظاهر قول ابن عباس <sup>عليه السلام</sup> لا يخرج ائمة فلم يعمله بمرض ولا  
 غيره والله تعالى اعلم انتهى كلامه وقوله فلم يعمله بمرض ولا غيره يريد  
 ان دفع المخرج يعتمد على وجوه ولكنه مطلق يشمل كل حرج ملحقه لاية  
 سماجة تعرض على ما قدمنا الكلام في قيمتها ومن اجل جواز الجمع في الحضرة  
 على ادنى حاجة واتخذوا مذهباً من غير عذر اساساً الامام الحق الصدوق  
 الصديق الصادق رضي الله تعالى عنه ومذهب سادة فقههم من  
 باقيهم كما قال ابو محمد باقر رضيهما عن الوجود كله على ما نقله ابن الهيثم  
 في فتح القدير لما سئل في مسألة هل يوافق فيه على ابن ابي طالب رضي الله  
 تعالى عنه لا يصدر اهل بيته الا عن ابيه ولو فرضنا وجود اجماع على  
 خلاف هذا الحديث وقد عرفت بطاينه فلا اجماع بين اهل البيت  
 بل الحق عندنا ان ما اجمع عليه اهل البيت واهل المدينة المشرقة <sup>الاشعرية</sup> فقلنا  
 الاعتماد ويجذر تركه وعندنا ان ما اكرهه الله تعالى اخذ بحديث الجمع  
 هذا من غير عذر وحاجة حيث قال بالاشتراك في وقت المصاهرة

٢٢٩

اشترار في...



وفي وقت المغرب والعشاء فان لفظ الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
اول فظة آخر الظهر صلى الله تعالى عليه وسلم فضليها في وقت العصر مثلاً  
لا يدل على أن زيد مما قاله رحمه الله تعالى ومعنى الاشتراك في مذهبه هو أنه  
قال يدخل وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله ولا يدخل وقت الظهر بل  
يتمتع الوقتان الى غروب الشمس فوقت الظهر كما ان يصير ظل كل شيء مثله  
وقت مختارة وقت الاداء اخره اذا بقي الى غروب الشمس قدر اربع ركعات  
وام يفرق بهذا ما لك في احد قوايه وهو المعتمد المشهور المنسوب اليه بكلمة  
عند في كتاب المعاني المبدئية في معرفة اختلاف اهل الشريعة بل ان الله على  
عطاء وطاوس رحمهما الله تعالى وقال عند وقت المغرب ثم بعد ذلك شريك  
هو والعشاء فوقت الاختيار عنده في المغرب وقت واحد ويستعمل في وقت  
العشاء ووقت الاداء عاقر الى ان يبقى من الليل قبل طلوع الفجر قدر اربع  
ركعات عند طائفة من لا يفوت المغرب والعشاء الا بالنهار وانما خبير  
ان حديثان عيانين يستند في ذلك كنه لا يوثق به في طرق مسلم  
الحديثان في ذلك الجمع كان تباخير الظهر وجميعه بالعصر وقتاً وكذلك تأخير  
المغرب وجميعه بالعشاء وهو عين الاشتراك ولا تنجح المذكور في صلح هذا  
الحديثان يكون متمسكاً بسيد الأئمة جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فانه  
ما خالفه ما لك وعطاء وطاوس الا في اول الوقتان فانه مذهبه ورضاه  
بالزوال المحقق يدخل وقت الظهر والعصر مشتركاً متمزجاً وشيئاً بتقديم  
الظهر على العصر في كل الوقتان يبقى الى الغروب قدر اربع ركعات في وقت

MAH 1431

الشيخ العبد المذنب



الظهر ويختص بالعصر وهكذا بعد الغروب الحق يدخل الوقتان معا فيصلى  
 بالشروط المذكورة وبقيان الى ان يبقى من آخر وقت العشاء وهو نصف الليل  
 عند رضى الله تعالى عنه قدر اربع ركعات وصدق التمسك المذكور على  
 هذا المذهب بمجموع لفظ الجمع بين الصلواتين ولا قصر عليه في بعض طرق  
 ومع هذا كله كيف يسوغ القول للعالم بالمذاهب انه لم يأخذ بهذا الحديث  
 احد من اهل العلم هذا اخر كلامنا على الحديث الاول واما على الحديث الثاني  
 فنقول قوله انما كان هذا في اول الامر ثم نسخ بعد دعوى من غير دليل  
 فيما لا يبيح فيه الدعوى الا بنص صاحب الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم في  
 وهكذا روى محمد بن اسحق الى اخر المتن قلت لا يدل هذا الحديث الا على  
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل الرجل في الرابعة فيجمع بين الحديثين  
 بان الامر بالقتل كان من باب الإباحة والرخصة للشكاسة دون  
 ايجابه حدا في المرتبة الرابعة فترك القتل في الحديث الآخر لا يمار  
 تلك الرخصة متى تمكن الجمع كيرجع لنا القول بالنسخ على انه اذا لم يمكن  
 الجمع عندنا لا يقدم على النسخ ايضا ما لم يوجب نص من الشارع صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بنسخه وان علم تأخر تأييد احد الحديثين عن الآخر بذلك  
 صرح الحافظ المحاذي في الاعتبار في مقدمة كتابه وقل الزهري  
 السابق نقله برواية الزهري عنه معلقا قال وكانت رخصة <sup>متى</sup> في  
 عند ان القتل في الرابعة كانت رخصة في الحديث المذكور به فكان الامر  
 هناك امرا بإباحة ولهذا لم يقتله فيما رواه الزهري عن قبصة بن







من من

[illegible][illegible]

تفوق حاصل شد  
نمایان نمود  
الطریق فی  
علاقل الحکم  
و امضی علی  
الحکم و علی  
الحکم و علی  
الحکم و علی



التوحي في شرح مسلم دل الإجماع على صحة قلت بعد ما ذكرنا في مما مر في  
 الدراسة السابقة من عدم تعارض الحديث المذكور بالإجماع والمنشأة  
 في المثال سهل فلا تكفأ بها في التحقيق جهل أن الإجماع لم يثبت عندي  
 بحجية إلا من حيث أنه إذا حصل على ما يعلم منه كون مسنده مما أجمع  
 العصر على أفادته ذلك الحكم فإن كان حديثاً علم أنهم أجمعوا صحته أو  
 وعلم أن لفظ السند كما كان أو حديثاً في الدلالة على الحكم بحيث لم يختلف  
 فيها أحداً ما كونه نصاً صريحاً فيه أو لا شمله على عدة منصوصة من  
 الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم أو حلية لم يختلف فيها اثنان علم أنه  
 لم يبلغ أحد من علماء العصر من الأحاديث ما يعارض سندهم وعلم أنه لم  
 له يخالفه قياس من لا قيسة ولا لم يتحقق إجماع بشدة من مخالفتهم  
 به ومجئ هذه العلوم بحصول الإجماع يكون الحكم المجمع عليه قطعياً أو  
 يقرب القطعي فجمعوا لها التأثير في حصول القطع أو يقاضيه وليس  
 بغير اجتماع الأئمة مجردة عندي ما يوجب القطع وكل ما أقدم من الدلائل  
 على أن اجتماع الأئمة نفسه تأثيراً في إيجاب القطع وأطلعنا عليه  
 بانتظار موثقة وأخرى غير متعسفة لا يفيد المطلوب مع وجودها  
 وليس هذا محل تعرضه هذا ما يكتفى في حجية الإجماع وقد وافقنا  
 على هذا الرأي قدة علماء عصرهم بمسألة ما نتا الشرح لأجل المصالح  
 إمام بلاد الهند الشيخ والي الله بن عبد الجبار مشافها في جملة صالحه  
 من دأنا مخاطباً في تفردي ببعض ما خالف فيه للجماهير شعر

٢٥٢  
 MAR 1431



ومن حيث قد كتبت خضعتم لله تعالى على ذلك محمد بن الحسين  
 مبارك فيه كما يحبها ويرضى وما ليحبت التنبه به هذه هي النواحي  
 ومن النسخ ما عرف بالدلالة الإجماع بل خرج بل صرح بالتحقق عليه من تحقيق  
 الحق أن شاء الله تعالى في تحجية الإجماع فإنه يفيد أن أهل أصول الحديث  
 إنما يقولون بجواز النسخ بالدلالة الإجماع لا بجوازه بنفس الإجماع ودلالة  
 الإجماع على نفس الحديث من حيث أنه سند في نسخ الأحكام المؤثرة في القطع لا نفس  
 الإجماع كما قلنا ومنفصله فيما بعد فعل هذا بخلاف قول أهل أصول الحديث  
 بجواز كون الإجماع ناسخا قول أهل أصول الفقه من أن الإجماع لا  
 ينسخ ولا يفسخ لأن جواز كونه ناسخا من حيث دلالة على التراجع في البيان  
 وهو سند ونفيه من حيث لحاظه بمجرد نفسه فإن نفس الإجماع عبارة  
 عن إراء مجتمعة من علماء عصر واحد وأراء الرجال ليست من نسخ كلام  
 المعصوم في شيء فإن أتت لفظة في علة عدم كون الإجماع ناسخا بما  
 يلزمه من الإقرار بأن نفسه بمجرد إقراره عن إيجاب القطع لكونه إراء جماعة  
 معصومة ولو بالإجماع وحده ولا فادوجه عدم جواز النسخ من القطع  
 المتأخر للقاطع المتقدم عنده وإن لجأ إلى وجه آخر في ذلك ينظر في  
 تمامه والله سبحانه أعلم بهم وإذا اتفق عليك رأي هذا في الإجماع  
 فأعلم أنه إذا حصل العلم إجمالا بسند هذا حاله يقدم في العمل على كل حال  
 بلعنا في خلاف حكمه لثبوتنا بوجوه من سنده فيها أو كونه من القوة  
 على ما يساق قوة سندهم ومما لا يمارض السند بطلان الإجماع



زما لا يعارض

فان فرضنا الحديث المعارض للسند قتنا هيا في القوة كالمتواتر او قريبا من  
ذلك في الصحة كما يتفق عليه الشيخان نظر ان اهل الاجماع وهم علماء عصرهم  
قاطبة حكمة على ما يعارض سندهم من الحاصل وحطوه في القوة عن درجة  
سندهم فان المتواترات تتفاوت رتبها على وجه لا يخفى على الماهر وحديث  
الشيخين وان تلقته الامة بالقبول ففيه ما انتقد عليه ائمة الحديث  
سندا وقتنا وهذا حديث المسئلة قد علل روايته مسلم بسبع علل فان  
القوم عما انتقد عليها وانت خبير به مع احتمال ان يكون الاجماع منقاد  
على خلاف الحديث لعدم معارضته بما اجمعت عليه ائمة التبعين عليه في  
او يحمل هذه كنهات يوجبها على الحكم باحاديث الشيخين بعلته قلة  
في الاول الاجماع بدليل الاجماع على خلافه ان وحيد ذلك فيها فان  
ما يستدعي بالعبارة انهم لم يجمعوا على خلاف هذا الحديث وكفى شوقه بها  
الوجه لتقدم السند على ما تقدم هذا هو الاحتمال الاشئ ازيد من ذلك  
لا يلحق بغيره بخلاف غيرهما من كتب الحديث ففي الحديث المتقدم الذي  
رواه ابو داود والترمذي ان فرض ان هذا الاجماع على خلافه لا يستبعد ان  
يكون معلا بعلته قاطبة فيه ظهرت لهم فخرجه عن الاحتجاج فضلا  
من ان يعارض سندهم بالجملة فلا لالة الاجماع بخلاف الحديث ليس على ان  
من تقدم حديثه عليه والطعن فيه فهذا القدر هو الذي يجب عليه الاجماع  
فيكفي به واما نسخ الحديث فلا لالة للاجماع عليه اصلا كما لا يخفى على  
هذا فيل خلافا بين من مع من ان يجمع على لالة الاجماع على نسخ الحديث

الحج

MAR 1431

٢٥٧



اذا كان مخالفاً به فيكون خلافاً عن دليلنا فذلك لا يجماع عليه  
 الاجماع على نسخ الحديث لا يجماع فان قلت قال الحسين في الحديث لا يحكم عليه  
 بالنسخ لا يجماع على ترك العمل به الا اذا عرف صحته ولا يفعله اهل غلطنا في  
 كل حكمه كلاماً في الحكم بالنسخ اذا عرف الصحة فلما مر من ابداء الوجه  
 لا يلحق بالنسخ وان الضرر تغير قاضية الى ذلك واما في الحكم بالغلط  
 لم يعرف صحته فلان ضرره في الاجماع على خلافه لا يعتنه في كونه ضرراً  
 بالادلة او صا در من غلط الراي بل يجوز ان يكون حسناً قدم عليه سنده  
 الاجماع لصحته وترك العمل بالحسن في مقابلة هذا مجرّد الصحة فكيف اقول  
 انضمام ما يوجب العمل بالسند اليها بوجه آخر كغيره نعم الغلط من جهة الاحتكام  
 التي يترك عليها الاجماع لا ينبغي مدلوله لهم فاذا كان كذلك ولم يظهر لنا  
 على الحديث المخالف هذه الاجماع لم يقدح فيه سنداً او متنازعاً تركهم من  
 الاجماع على حسن الجاهل وان كان الحديث المتفق عليه مع الحكم بعدم استبعاد  
 غير العمل بالحسن في غير مثله كحديث قتل الشارب في الرابعة اذا لم يظهر لنا فيه  
 يقدح من العمل بتركهم من اهل الاجماع على ان ذلك مع ضعفه عن العمل لا يبلغ  
 قوة سند الحكم المخالف فان قلت الحديث المتفق عليه الشيطان لما  
 كان مما نقلته الأئمة بالقبول وكان ذلك عند البعض مما يوجب القطع  
 بصفة ذلك الحديث وهو الراي المنصور عندك من حيث الدليل على  
 ما سياتي في دراسة علوية كان الاجماع على مخالفة خالفة لنا  
 بعد ذلك تقدّم به عليه قلنا انما في الأئمة على الراي المنصور انما يوجب



الحق لا قطع عدم المعارض به لا أصلا ولا حملا على وجوه الجمع وإجماع  
 الأمة على حديث الحكم بما أوجب العلم الإجماعي بالحكم من جميع علماء العصر بات  
 الحديث المتفق عليه لا يعارض سند إجماعهم لما من الوجوه فحصل عندنا علم  
 إجماعي بحديثك به هذا الحديث فإن قلت فإذ ادل الحديث المتفق عليه  
 على حكوماتك الإجماع على خلافه معلوم أن الإجماع يجوز أن يكون سند  
 قياسيا يصلح للقياس لأنه قد يكون قياسات مجتمعة فتدرك الحديث بالإجماع  
 يتضمن احتمال تركه بأراء الرجال فكيف يجوز في رأيك أن نفس الإجماع  
 لا تأثير له في المقطع قلنا هذا الاحتمال مندفع لأن القياس في مقابلة النص  
 حرام فكيف يُنسب ذلك إلى علماء العصر فصل العلم بأن سند هذا الإجماع على خلاف  
 النص لا بد أن يكون نضافا فإن قلت هذا كله مبنى على افتناع جواز عدم  
 العلم من أهل الإجماع بهذا الحديث وما طرقت إثباته قلنا لا شك أن جميع  
 علماء العصر من أهل الإجماع يدخل فيهم جميع حفاظ الحديث وشيوخه و  
 المجتهدون الكثر من يفتي من مشايخ الحديث وحفاظه والحديث الصحيح  
 لو كان محفوظا عند أحد من هؤلاء في عصر فمن أين جاء مسند الأئمة  
 الأئمة فإن قلنا الظاهرية لا يقولون بالقياس والإجماع قد ينفرد به  
 مجتمعة من أهل العصر فكيف يشترط عدم شذوذهم من الإجماع المطلق التام  
 للإجماع لقياسي نعم قلنا ليس كل مشايخ الحديث ظاهرية وليس كل من ينطبق  
 عليه الظاهرية في العرف من أئمة وخلافه الإجماع وليس كل أهل الحديث  
 يجوزون القياس مطلقا <sup>بعض</sup> المفرق بين الظاهرية وأصحاب الظواهر



في الدراسة الصحيحة فان قلت قول الشيخ في ابن حزم ظاهر ولا يقيد  
 خلافه في الاجماع بذكره على ان الظاهرية ليسوا من اهل الاجماع واذ كان كذلك  
 بطل قولك فيما سبق للحدث الصحيح اذ لم يكن محفوظا عند احد من علماء العصر  
 من اهل الاجماع فمن اراد ان يرجع الى اخره لانه يجوز اثباته من غير اهل الاجماع  
 وهم الظاهرية فانهم من ثقات الرواة فاذا اطلق ذلك بطل ما ثبت على صحة  
 قلنا الظاهرية الجامعة الخارجون عن غير اهل الاجماع بخلافه بالنسبة  
 الى مشايخ الحديث والفقهاء كشمس سواد في ثوابه يستحيل عادة عدم  
 علم جميع علماء الامة شرقا وغربا بسو الظاهرية بالحديث الصحيح وكيف يجوز  
 مع اهم مصونتك اجتماعهم عن الخطأ بغير الاجماع عند جمهور علماء  
 الامة وقياسهم معا خضعة لخطأ ظاهر فالدليل المذكور عيب عند  
 الجمهور يوجب ضرورة علمهم بغير الشائع فضع قولنا الحديث الصحيح اذ لم يكن  
 محفوظا الملح اما عند الجمهور فيناء على دليل عصمة المجتعيين من علماء الامة  
 من اهل الاجماع واذا صحح ما بيننا عليه بحمد الله حسن قفقه و  
 يهتم ان يتنبه له هو ان كل ما ذكرنا من مفادات هذه الدراسة نقول  
 بتلك وفرض جبر الكلام عليه مع من جرد اتفاق الاجماع على خلاف الحديث  
 الصحيح لا نفق حقيقة الامور ليس حديث صحيح بثبوتها عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا وقد تشرف عالم من علماء الامة بالعمل به وكيف يكون ذلك  
 اعرف خلق الله الثابت صدوره منه وهو لا يمتنع انه لا تصدق  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كلامه الا وانما خذوا من ايسار من يريد فوزه



40  
MARB 1431

فما قالها إلا عن علم محقق من وجهها إليه سؤالا مستعداده وهذا ما يتأ  
به فصل الله تعالى عليه وسلم في قوله فنعتقد جزئنا انتاع السقط كل ما به  
القدسية وعدم العمل غير العقل كما لا يخفى وكيف يجوز عدم العمل من جميع العلماء  
دهرا بعد دهرا مع اننا نعتقد خروج الحديث عن المذهب الأربعة وعلمنا  
على ما اشرنا اليه فيما تقدم وما يؤيد كون هذه المباحث تنزيلية فرضية  
هو ان تراكم الحديث لا يجمع بحيث لا يجوز ان لا يشترط كون ذلك الاجماع ثابتا  
عندنا كثبت الحديث فان كان مما اتفق عليه اليقضان مثلا يجوز ان يكون  
الاجماع قد نقل اليه رجالا كرجال النخيل على وجود جميع شرطي صحة النقل  
انما معارضة بدون ذلك فلا يجمع انما التي تنقل معلقات ليست مما ذكر  
بها الاحاد في السند فلما اوجد اجماع ينقل مسند رجال ثقات فلا اتصال  
للسرور في صحة النقل كما لا يخفى على خدمة العلم فوجود اجماع يترك  
لوجود شيئا صحيح بخلافه به فرض محض عندنا وما نقل من الامثلة لذلك  
فقد عرفت عدم تمامه ومن اعني تحقيق وجوده في الشرعية فليات حتى

**نظريه وهذا آخر الدراسة والدراسة في العلمين الدراسة**  
**التاسعة** في الفرق بين الظاهرية وبين اصحاب الظواهر

ادركك الله تعالى بالفيض الها حل حتى تميز عليك الحق من الباطل انما قد  
تقدم في كتابي الباعث السالفة الفرق بين من يستعمل الفرق الظاهرية في  
من انظر اصحاب الظواهر كالمكان هذا الفرق من علماء ما يفتريه في هذا  
الكتاب المصنفه لبيان الحديث في المسالك بظواهر الاحاد في المسالك لهذا



الطريق المبارك على اثره لا سلافا ولا مشايخا للحديث واحدا  
 الظواهر وعليها افراد دراسة في هذا المطلب وبيان ذلك على وجه يبين  
 الى علم شريف غيتهم به كل منصف لا حاجة لنا الى كل متعصب فاقول  
 لا شك ان في علماء الامة من يعلق بهذا الحديث الكريم ثقة تسمى ظاهرية  
 وهو التحقيق عبارة عن اصحاب داود الظاهر خاصة وعن كل من كان على  
 الظاهرية المصنوعة التي تسمى جامدة اطلاق العلماء وذلك لعدم موافقهم  
 بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة للجملة بل ما يتاخر من اقول لهم  
 لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعيب به ولا ياقولهم انهم للحديث  
 والفقهاء حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا يفرق بخلاف  
 ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بمجازة الاستنباط واعمال  
 الفكر والفهم ككتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل الظاهر  
 الذين قل فيهم بعض اهل الاصول من الخفية ان حكمهم بالبغاة ان ارادوا  
 تلك الطائفة المخصوصة فكل ما هو على معنى انه كما لا يفرق والاجماع خروج اهل  
 البغى عن حكم كذلك خروج هؤلاء على معنى انه حل قتل الظاهرية خو  
 تسمى الى قول الجمهور كل قتال البغاة وازوم المعصية فان الظاهرية وان  
 بعدوا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حقيقته لعدم مسا  
 في امرها وان اخطاوا في انكار الاستنباط وعدم روية الفهم في نصوص الشريعة  
 المطهرة ولم تقصر قلمهم الى المصداقة عامة في الناس بخلاف اهل البغى فاعلم  
 متاك بشبهة واهية ما اذن بها الله سبحانه ثم اجتزم على الشرية فعمل



لها في موال وارقة الدماء المعصية وخرج عن طاعة امام العامة فلو  
 سوا جميعته عن صيغتهم مع انهم ما قالوا به مصوص من سوا الله صل الله تعالى  
 عليه ولم يهيم في ذلك على الحق وما خطاهم الا من حيث يحبهم على ما ورد في الحديث  
 فيه مع وصوح امر المقدية في غيره والباغي في اصل ما ادعى حقيقته  
 مبطل خارج عن الشرعية مستند بما رواه لا يكون له وقاية في الدنيا ولا  
 والبقاء وزعن الخطاء المذكور في خم الطاهرة الى ازيد من ذلك فاما خارج عن  
 الحق وهذا مما يحفظ فيهم ان اردوا به ما يعينهم وغيرهم من اصحاب الطواهر  
 فهي كلمة قبيحة يستعاذ من شرها ويخشى عواقبها وكيف لا دنى اصحاب الطواهر  
 مثل امام الائمة قبله مشايخ السنة ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى وهذا  
 التعميم لا يستبعد على شمول مثله عن بعض مجتازة الفقهاء فانه ادرك من  
 اخراجه عن البخاري وقد اخرجوه وادوه وهجروه حتى وصل رحمه الله تعالى  
 الى مواعيد لطفه تعالى وهو خارج عن بيته وبلده فمات غربيا مهجورا  
 في كنف النسل الحق وادبه اليه تعالى نفعا الله سبحانه وسائر المسلمين بركة  
 هذا حال الطاهرة واما اصحاب الطواهر فهم اهل الحديث خير اهل الحديث  
 خير اهل العمل على الارض وخيار العلماء وسادات هذه الامة والفرقة الثامنة  
 ان شاء الله تعالى فاهل السنة يقولون بوجوه الاستنباط جميعها الا بان  
 الحق الذي يقول به اكثر الفقهاء يتدفع فيه احد هم العلة من الاصل من عند  
 ثم يذهب الى الفروع على خفاؤها فيها فتجاسر تلك الشرعية في موضع  
 من هذا القياس الذي هو التشريع كمداد في انكار هذا التجاسر منهم



اهل الحديث الصوفية الكرام وهم خير اهل العقائد على الارض وخيار العرفاء سابق  
 العقلاء وانما سوا اهل الظواهر اعدم رتبة تقسم بهذا الموضوع عن ظهور  
 بتاويل لا يخرج الى ذلك رفع التعارض عن كلام المعصوم <sup>صلى الله تعالى عليه وسلم</sup>  
 او حصول الجمع بين الكثر والتاويل في الحاجة المذكورة حرام عندهم  
 توافقهم في غير ذلك الصفة الكرام <sup>رحمهم الله تعالى</sup> وحمل كلام الله تعالى  
 وكلام رسوله <sup>صلى الله تعالى عليه وسلم</sup> على حمل الاسرار الباطنية منهم  
 رفضا للمعنى الظاهر وتاويل الكلمات القدسية منها الى غيرها بل انضم <sup>منها</sup>  
 بظواهرها من غير تاويل ويقاض عليهم <sup>بذلك</sup> بطلانها من غير اخراج عما هو حقه  
 من لسانه ومن اراد العثور على حقيقة في تفصيله فليرجع الى كتابنا  
 انوار الوجود من منح المجد فان فيه مفتوحات شاء الله تعالى عن غيره  
 ثم ان حجة التاويل بناء على ان الظاهر عند مشايخ الصوفية والحديث  
 كالنفس فكذلك النص المصريح الناطق بحرم اخراجه عن مدلوله فكذلك <sup>الظلم</sup>  
 فمعنى كونهم اصحاب الظواهر انهم يعتقدون ان الظواهر نصوة <sup>منه</sup> تنزل  
 في ظواهرها فكذلك لا يبالى غيرهم من طوائف اعداء براء من ذلك يوافق الله  
 النص وهو لا يبالون بأراء الرجال اذا خالفوا الظواهر فان كانت كون  
 الظاهر المتبادر في معنى كالنفس الناطق فيه من غير فرق حتى يلزم اللوام <sup>منه</sup>  
 وهو على خلاف اهل الاصول فلا يقبل من غير دليل قلت قد اهل الصوفية <sup>منه</sup>  
 نراه بالتدريج الفائق من الحضرة الا فضيلة الكبر <sup>الله تعالى عليه وسلم</sup>  
 ان في ذلك الدليل هو الحديث الصحيح في الحج عن علي <sup>رضي الله عنه</sup> قال



ولما زلت وبيته على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا  
رسول الله الحج في كل عام فسكت ثم قالوا الحج في كل عام فسكت ثم قالوا  
الحج في كل عام فقال لا ولو قلت نعم لوجبت فقلت يا ايها الذين آمنوا لا  
تسئلوا عنه شيئا ان تبدلوا تسوئا كمروجه الاستدلال على الدعوى  
ان قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع الاية معناها  
يجاب مضمون المصدر المضاع وهو حج البيت ظاهرة الاكتفاء بمجرد وقوع  
ذلك المضمون والمخرج عن العهدة وبمجرد الوقوع لا يقتضي الامرة واحدة  
وهذا الظاهر لو لم يكن كالضغيد المحتمل لجران السؤال فيه ممن علم الناس  
لكان مما سألوا تفتيشا عما يحتمل كلام الشارع فكان واجبا عليهم مهتم  
في امر ينهم فسا كان انهم عن ذلك على مرقى نزل فيه القرآن وحجا  
فلما انقوا عن السؤال علم انه كان قصورا خارجا عما دل عليه الكلام وسوالات  
لا يحتمل كلامه وكذا علم ذلك ولا شك في كون الكلام في المرة الواحدة  
ظاهرا لا نضا علم قطعا ان الظاهر في تعيين معناه كالنصر ان التكليف  
مبدول لظاهره كالنكليف مبدول للمض من غير فرق حتى ان من سأل بقوله  
الحج في كل عام كانه سأل ذلك بعد التصريح والتصيير بانه في المرة  
وهذا ظاهر لا سقرة به بل يحل بحمد الله تعالى وحسن تقيده امثال هذا  
الاحاديث مما وقع فيه المنع عن السؤال بعد صدور كلامه ظاهري معناه  
من المعنى على الله تعالى عليه وسلم ووجه ذلك مع احتمال الكلام السؤال  
ربما يعبر على اكثر اهل العلم فضلا عن المتوسمين وقد كنت محتججا بالصدا



بل الشدة طويلاً و جليلة الأمر ما قد أقمناه والحمد لله رب العلمين ولا  
 يذهب عليك ان النظر والتفتيش في الكلام له حكم السؤل عن ذلك الكلام فإذا  
 نُصِرَ عن السؤل الواقع في كلام ظاهر معناه بقوله سبحانه لا تسألوا عما  
 سألوا إلا عن قبيح ما يذكروا وهو قوتهم في كل عام فقد نُصِرَ عن بعض الفتوى  
 بكلام مطلق صادر عن الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يوافق مذهب  
 إمامهم فقنيتهم هذا أصح منه بشهادة قوله جل ذكره ان تبدلوا شيئا  
 اى ان تبدلوا هذا التفتيش فتبدلوا على كلام المعصوم الله تعالى عليه وسلم  
 من غير حاجة منسوبة ناشية من كلام آخر له صلى الله تعالى عليه وسلم  
 تحج عليكم الواسع المفاد من اجل ذلك كلامه الظاهر معناه وانتم من تباع  
 الرحمة الميعون بالسحرة اليسرى صلى الله تعالى عليه وسلم وائى سوء اعظم من هذا  
 واشنع والله سبحانه يهدينا واخواننا سواء السبيل وتباع الواضح  
 من الدليل **الدراسة العاكسة** في بيان ان المتفق عليه  
 من الأحاديث هل يفيد الظن والقطع أعلم حديثنا عن عينيك وإراك  
 قد راس ما لك ان اجازيت الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل  
 البخاري وكتاب الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن حجاج القشيري رحمه الله تعالى  
 ونفعنا ببركاتهما هي رأس مال من سلك الطريق إلى الله تعالى بالاشقة  
 الحنة بخير الخلق قاطبة وقرينة عين العاقل بالحديث والفتنك  
 الأعظم له فيما بينه وبين ربه والنعمة الكبرى عليه من الله سبحانه  
 والعجزة الباقية من ربنا صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث خفا



اسأيندها على من الله هو الذي زمانها هذا فمضى تلو القرآن في أعجازها الباقي  
 الى انقراض الدنيا وليس لعامل الحديث شأن مهم من الذين حولها في  
 كل ما يقع له من امور الدنيا والآخرة فكان من الواجب في هذا الكتاب الكلي  
 الذي على كيفية افادتها العلم ولقد سبق ما يقع الله سبحانه رساله في تحقيق  
 ذلك سميناها بغاية الايضاح في المحاكمه بين النور وابن الصلاح فاف  
 كتابي هذا لكونها كفاية في بيان تشايع الله تعالى قال الامام النور في النظر  
 واذا قالوا صحيح متفق عليه او على محتمل ما فسرادهم اتفاق الشيخين لا ف  
 الامم ونكر قال ابن الصلاح لكن يلزم من اتفاقهما اتفاق الامم لا ف  
 لم يكن القبول وذكر الشيخ يعني ابن الصلاح ان ما سويهما او احدهما فهو مقطوع  
 بصحته والعلم القطعي حاصل فيه قال خلافا لمن نفى ذلك محتملا بانه  
 لا يفيد الا الظن وانما يلقى الامم لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد  
 قال وقد كنت اقبل الى هذا واحسبه قويا بقرائن الى ان اخترفاه اولاهم  
 الصحيح لا ظن من هو محصوم من الخطاء لا يخطئ والامم في اجماعهم معصومة  
 من الخطاء ولهذا كان اجماع المبني على الايمان وحجة مقطوعا بها وقد  
 قال امام الحرمين لو حلف انسان بطلاق امراته ان ما في الصحيحين مما حكموا  
 بصحته فهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما امرته الطلاق لا اجماع  
 علماء المسلمين على صحته قال ذلك قال انه لا يثبت ولو لم يجمع المسلمون  
 على صحته للشك في لحيث فانه لو حلف في حديث البير هذه صفته  
 لم يثبت وان كان وانه فاساقا فاجوابا بالمضامين الاجماع هو القطع



بعدم الحنث ظاهراً وباطناً وأما عند الشك فقدم الحنث على ما به  
 ظاهر مع احتمال معوده بالمتناهي حتى يستحب الرجعة قال المصنف <sup>بمنزلة</sup> وخالف  
 ولا أكثرون فقالوا إن أحاديث الصحيحين تقيّد الظن ما لم يتواتر قال في  
 شرح مسلم لأن ذلك شأن الأحاديث ولا فرق في ذلك بين الصحيحين وغيرهما  
 وتلقى الأمة انما افاد وجوب العمل بما فيها من غير توقف على النظر فيه  
 بخلاف غيرها فلا يعمل به حتى ينظر ويوجد فيه شروط الصحيحين  
 يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيها إجماعهم على القطع بأنه كلام النبي  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال وقد اشتد انكار ابن برهان على من قال بما  
 الشيخ انتهى كذا عاب ابن عبد السلام على ابن المصالح هذا القول وقال

٢٤٤

أن بعض المعتزلة يرون أن الأمة إذا علمت بحديث فتضمن ذلك القطع  
 بصدقه قال هو مذهب يحيى وقال البلقيني ما قاله النووي وابن عبد السلام  
 ومن تبعهما ممنوع فقد نقل بعض الحفاظ المتأخرين مثل قول ابن  
 عن جماعة من الشافعية كآبي إسحق وآبي حامد الأسفرائي والقاضي أبي  
 الطيب والشيخ أبي إسحق الشيرازي وعمر السرحسي من الحقيقة والقاضي عبد  
 الوهاب من المالكية وآبي يعلى وآبي الخطاب وابن الرغوني من الجبالية  
 وابن فورك وأكثر أهل الكلام من الأشعرية وأهل الحديث قاطبة وأما  
 مذهب السلف عامة بل بالغ ابن طاهر المقدسي في صفوة النصوص فالحق  
 ما كان على شئ منهما بأن لم يجر جهاد قال شيخ الإسلام ما ذكره في التلويح  
 مسلم من جهة الأكثر أما الجهة التي فلا فقد وافق ابن المصالح



محققون قال في شرح النخبة الحجة المحقق بالقرائن يفيد العلم خلافاً لمن  
 ان ذلك قال وهو انواع منها ما اخرج في الشرح في صحيحهما مما يبلغ  
 التواتر فانه احقق في قرائن منها جلالتهما هذا الشأن وتقدمهما  
 في بلوغ الصحيح على غيرها وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول وهذا التلقي وحده  
 اقوى في افادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر لا ان هذا  
 محقق بالمرئقة احد من الحفاظ بما يقع به التجاذب بين مدلوليه حيث  
 لا يجمع لاستحالة ان يفيد المتناقض ان العلم بصديقهما من غير ترجيح  
 على الآخر وما عدا ذلك فلا إجماع حاصل على تسليم صحته قال ما قيل من ان  
 التفقوا على وجوب العلم لا على صحته ممنوع لا يضم التفقوا على وجوب العمل بكل  
 صحة ولو لم يخرجها فلم يبق للصحيحين هذم في ولا إجماع حاصل على ان  
 بهما منزلة فيما يرجح نفس الصحة وقال ابن كثير وانا مع ابن الصلاح فيما  
 اليه واشهد قلت وهذا الذي اختاره ولا اعتقد سواه نعم بقي الكلام في  
 التوفيق بينه وبين ما ذكره الامام من المراد بقولهم هذا حديث صحيح انه وجد  
 فيه شروط الصحة لا انه مقطوع به في نفس الامر فانه خالف لما هنا  
 فليتأمل في الجمع بينهما فانه عيب ولم أر من تنبه له الى ههنا انتهى كلام  
 الشيخ السيوطي في كتابه تدريس الترد في شرح تقريب النواوي وهذا الفقيه  
 مع فقد لياقته عن القيام في مثل هذا المقام المخصوص بالكلام من اعلام  
 الاعلام الكرام يقول قد فضل بين امام وقته الحافظ جلال الدين  
 السيوطي في هذا الكلام من اجل الطرفين والتأنيدي بقول المحققين لا الصالح



ما فيه معنى للمعقل فقد تبين انه وافقه اجماع المحدثين بعد موافقة مع  
 علماء المذاهب الاربعة جميعا ووافقه المتكلمون من الاشاعرة وهم انقب  
 الناس نظرا من حيث الدلائل العقلية كما ان المحدثين هم القدوة من حيث فنون  
 الصنعة والدلائل العقلية وافقه المتأخرون وهم النقادون والمعنون<sup>النظر</sup>  
 في دليل السابقين المعتمدون فيما يختارونه بعد الاطلاع بعد موافقة  
 عامة السلف بهم في ذلك وهو المختار عند الامام الحافظ السيوطي هو  
 بعد وفاته حتى قال لا اعتقد سوا هذه الفاتلين ان تثبت في جانب  
 التوكل لا تقابل هذه الكثرة مع جلالة هو لا بتحقيقهم هذا الفقيه  
 العمد عند كل ما اختلف الترجيح بالدليل دون نقل المعتضدات من  
 الاقوال الا اذ انفي الدليل فقد ذكر الدليلان في الكلام السابق ولكن  
 لم يرد ولم يفضل بحيث تقع الموازنة في مقدمات احدهما بالآخر ويتضح  
 باعتبارها فاقول متساويين المصالح بما صورة شكله في الصحيحين  
 مقطوع الصدور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الامة اجتمعت  
 على قبوله وكما اجتمعت الامة على قبوله مقطوع في الصحيحين مقطوع  
 اما ثبوت الصغر في التواتر عن سلاسل الاختلاف واما الكبر في التواتر  
 قطعية الاجماع ولو على الظن كما اذ حصل الاجماع في مسألة قياسية  
 فان الاجماع هناك مضمون مجمعة اورثت القطع بالمخزون لعمدة  
 الامة فلذا هنا اخبار الاحاد مضمونة في نفسها فاذا حصل الاجماع  
 عليها اورثت القطع ونسك التواتر كما صور في شكله في الصحيحين



MAAB 1431

مظنون الصدور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه من احاديث الاد  
وكما هو من احاديث الاحاد مظنون فهذا مظنون اما بثبوت الصغرى  
لندرة التواتر جدا واما ثبوت الكبرى فنمروغ عنه الفقه هذه صورة  
المعارضة بين التمسكين و ظاهر تحرير الكتابين الموازنة والموا  
بينهما بان يأخذ دليل العموم في صورة المانع على دليل ابي الصلاح ثم يخرجه  
مقدمة دليله الممتنع فان خصص بالجرير عن منعه فالحق معه ولا فقه  
في دقة المطالبة وانت تعرف ان المانع اجلد الخصمين او بعضها بحال  
فقط هذا المنصب ان يخالف ما تقدمه من مذهب ابي الصلاح ومن  
حتى يظهر الخوان في غاية سطوة فتقبل من قبل النوى في صغير دليل  
انه ان اراد بقوله ان الامة اجتمعت الامة على قوله بمعنى قول مقطوع  
ثبوت صدوره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمنوع منع ظاهر افك  
الامة انما اجتمعت على ما في الصحيحين <sup>بما لا</sup> اصطلاح الذي عند المحدثين  
معناه وكل ما هو كذلك يجب العمل به فتلقى الامة بالقبول بقيد <sup>العمل</sup> وجوب  
بما فيها من غير دقة وكان تعالى هذا التصريح من الشارح بقوله نعم بقي الكلام  
الى اخره لصراحته بان ابي الصلاح مقر بان المراد من قول الامة بان احاديث  
التخصيص صحيحة مثلها انها وسيدتها شرط الحق لا انها مقطوعة في نفس الامر  
فقد يجب دليل النظر من الشارح بهذا القول مع نصه لا ابي الصلاح كما في  
قولهم شأن الجمع بين الكلامين فقط مع ان هذا التصريح منه يهدم اساس  
مذهبه فيما وافقه الشارح وان اراد منه المعنى الذي اردنا فسلم لكن لا كبر



على هذا وهو قوله وهو مقطوع ان اراد به مقبول العمل فلا وجه لاجتماعه  
وهو قوله ما في الصحيحين مقطوع الصدور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان  
الاراديه متيقن الصدور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فله على الاصغر  
هو الاجتماع على المقبول يوجب كون الكبري كاذبة في  
نفسها ولا سبيل الى استحسانها بمعنى بلها وذلك ما اراد بقوله ولا يلزم من  
اجتماع الامة على العمل بما فيها اجتماعهم على القطع بانه كلام النبي صلى  
تعالى عليه وسلم انتهى ولا بن الصلاح ان محمد دليله ويقول من البداهة  
الاولية ان كل من يدرك حقيقة كلامه ينسب اليه قائل يذكر على حسيها  
تحقق نسبتها وصدوره عنه في نفس الامر فان ادرك الصحة قطعا علم  
يقيني علم صدوره عنه قطعا وان ظنا فظنا وان شككنا شككا على انه ليس  
من الادراك في شيء وانما عرضنا التوسيع في فرع ادراك الدلول على  
ادراك الدال على محوه فمن علم صحة قول الرسول صلى الله تعالى عليه  
وسلم وصدوره عنه قطعا كما متواتر من الاحاديث قطع بما  
افاده من فعل الرسول وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وان ظن صحة في  
نسبة صدوره عنه ظنا غالبا كما في الاحاديث التي حكم عليها بال  
المصطلحة عند المحدثين فذلك ظن ظنا مغلوبا كما في الضعافات  
فظهر ان الحكم على قول من اقول الشايع انه صحيح مصطلح بزمه عليه  
ظن انه كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبهذا الغلبة يحجب العمل بما  
ولولم يكن في ذلك الزعم لما وجب لا خذ عليه فاذا ثبت عند الاجتماع الامة



على حديث من احاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اصطلاح المحدثين  
ثبت عندنا اجماعهم على انه كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طائفاً بالامانة منهم وطقاً  
بالجموع منهم انتهى مقطوع العصمة عن الخطاء وكل قطع مقطوع بعصمة عن الخطاء  
قطعي التحقيق والاثبات فكون هذا الكلام كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قطعي واحاديثهما اجتمعت لامة على صحتها اصطلاحاً ولازمها الاجماع على  
الظن الغالب من الكل انه كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يرد منهم معصون عن  
الخطاء في هذا الظن فكان مقطوعاً طائفاً بينهما مقطوعة الثبوت عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وانه كلامه فاصححوا والكبرى على عبارتهما السابقة صحتها  
من غير خفاية اخرى لتعديدهما ونقول اختارنا مرادك المسلم من الضم وان لامة  
انما اجتمعت على ما في الصحيحين <sup>صحيح</sup> بالاصطلاح قولك اكن الاكبر مقطوع <sup>الاكبر</sup>  
بمضمون قبول العمل باطل بل هو بمنى مقطوع الصدور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان كل ما  
اجتمعت لامة على صحة لم يكن كذلك لانه لا يرد احد الامور ما عدم ظن ما اجتمعت على صحتها  
وصادراً عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في البداية عقلاً واما عدم ايرادنا لظنون المجتهدين  
القطع وهو باطل بليل قطعية لاجماع الاجتهادية على ما اشرنا اليه اثبات الكبرى فظهر  
الاشباح صحة حمل الاكبر على الاصغر وكذا الكبرى قضية صادقة صواباً فافهم  
لنا ان الاكبر مقبول العمل لكن عدم اشباح الدعوى على هذا باطل كما عرفت فان قبول العمل والاعمال  
على وجهه معلول بالاجماع القطعي ويلزم الاخير القطع بالصدق وانه كلام النبي صلى الله  
وعرفت ولزم للعلل للمعول ففهم ان لفظة قبول العمل هي الاكبر <sup>الصدق</sup> المقطوع عن النبي  
فقط قولك لا يلزم من اجماع لامة على العمل بما فيها اجماعهم القطع بانه كلام النبي صلى الله



وقد قد بين بجملة هذه القوت في كلام بن الصراح ودليله كما سيرك  
 ان يجمع بين كلاميه وهو قوله المراد بقوله هذا حديث صحيح انه <sup>بشبه</sup> وحيث  
 الشرط الصحيح كانه مقطوع في نفس الامر وقوله ان ما شاء او احدهما  
 مقطوع بعينه العلم القطعي حاصل فيه فان صحة الحديث في نفسه  
 عن وجدان الشرط المعينة فالحكم بها عليها حكم بوجودها لا <sup>بمقطع</sup>  
 في نفس الامر فانه مع الصحة ظني البتة والقطع كما عرفت <sup>لأنه</sup> ما يحصل من  
 الاجماع على الصحة على ما يتأفلا من اوقات بين الحكم على الحديث الصحيح بانه  
 غير مقطوع في نفس الامر وبين الحكم على الصحيح المخرج في الصحيحين بان <sup>لأنه</sup> مقطوع  
 في نفس الامر مع وجدان معنى اصل الصحة فيه كما لا يخفى على من له فقه  
 تغلبنا في هذا المقام فله الحمد سبحانه وتعالى على تيسير ما لم يتيسر للكبراء  
<sup>لنفسه وسع تغلبه في كلامه ان من اراد استيعابه</sup>  
 تنبيه له النبلاء وما هذا الا من كتب نعتا نهم ولحسن فضلهم <sup>الذين</sup>  
 قلل راحة واسعة فامة فاعلم ان قول الشارح الصحة المتقدم ذكره في  
 الشيعة السيوطي حيث قال الا ان هذا يخص ما لم ينقد احد من الحفاظ وبما لم  
 يقع التجاذب بين مدلوليه الخفير مسلم في احد جزئي الاستثناء وهو قوله  
 بما لم يقع الخرفان المتناقضين في كلام الشارح متناقض عندنا وعدم <sup>جمله</sup>  
 عند من فرغ من رده عندنا كما لا يدرك على عدم الترجيح في نفس  
 الامر وعدم ظهور وجه الجمع بينهما عند من لم يظهر له ذلك لا بذلك  
 على عدم وجود وجه الجمع في الواقع بينهما وربما يظهر كمال الامر عند  
 حكم باقتناعهما حكم حاله فضلا عن غيره وفوق كل ذي علم عليم <sup>العلم</sup>

٢٤٣



يحتمل أن يكون أحدهما في الواقع ناسخا والآخر مستوخج صحيح الرواية مرفوع  
 الحكم لعدم منافاة النسخ الصفة فيحكم بصفحة كل منهما ومقطوع عينا أنه كلام الشيخ  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وما لم يترجح عندنا واحد منهما نعمل بكل منهما على العز  
 والرخصة فإن المتعارضين لا يوجدان إلا واحدا ما أشد على الآخر كما جزم به  
 الشيخ العارف عبد الوهاب الشعراوي في الميزان وهذا الكلام من الشارح  
 أن يكون في التناقض الحقيقي العقل دون الشرعي كما لا يخفى ثم ما يهم أن  
 يعرف أن ما انتقد عليها إنما استثنى عما هو حكمه المقطوع كما صرح به شراح  
 الخبة وصرح به أيضا الشيخ ابن الصلاح قال السبكي استثنى ابن الصلاح من  
 المقطوع بصفحة فيما تكلم فيه من أحاديثها فقال سبكي استثنى ما ليس حكم عليها  
 بعض أهل المقدم من الحفاظ كالدارقطني وغيره فإن جميع ما أخرجاه مقطوع  
 كالمستور إلا أن القطع فيه نظر مما مر من المقدمات القطعية وفي المستور ضرورة  
 فالمرشع عليه تلك المقدمات مما لا يجمع عليه الأمة وشذ منه بعض الحفاظ  
 لم يكن قطعي الصفة فيزول منه حكم القطعية من عدم حث الخالف وعدم  
 تكفير الجاحد وما يشبه ذلك لا كون ما انتقد عليه صحيحا بحيث يقع العمل من غير  
 وقفة ونظر فإنه مستثنى عن الصحيح عما يجب العمل من غير نظر كما تقدم من  
 النووي وصرح به غير واحد بل هو ما اجتمع عليه الأمة أيضا حتى المنتقد  
 من أصف ولا عبرة لبعض المتعاصرين كما بن حزم الظاهري حيث عد تعليق  
 البخاري بالصنيع الجازم كقول فلان أو ذكر فلان أو ذكر فلان أو نحو ذلك  
 انقطعا كما قد حقا قال النووي ولم يصيب أبو محمد بن حزم الظاهري حيث عد



مثل ذلك انقطاعا فادحاً في الصحة واستدراج الى ذلك في تقرير مذهبه  
 القاسد في اباحة الملاحة وزعمه انه لم يصح في محتملها حديث صحيحاً عن حديث  
 ابي عامر ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في امته  
 قوام فيستحلون البحر من البحر والمعارف الى اخر الحديث من علم انه وان لم يخرجه  
 البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال هشام بن عمار وساقه باسناده  
 منقطع فيما بين البخاري وهشام قال وهذا خطأ من ابن حزم ودين في ذلك  
 بوجهة ثلاثة ثلثها تسليماً انه منقطع وان المنقطع في الكتابين غير ملحق بالانقطاع  
 القادح لما عرفت من عاداتهما وشرطهما انتهى فجميع ما في الكتابين يجب العمل به غير  
 توقف ونظر في المتقدم منها لم يزل عن علاج حجاب الصحة وهو درجة ما أخرجه  
 الشيخان فان كون اخراجها في تلك الدرجة انما ذلك لما يرجع سلطتها  
 في الصنعة ولما منتهى في الفن وتقدمها في تميز الصحيح عن غيرها وعرفان  
 العلل حليها ودفعها فيها اما ما فن الجرح والتعديل ومعرفة الاسباب الحقيقية  
 التي لم تبلغ الى عشر عشرها من تقدم عليها هذه الصحة لما اتفق على اخراجها  
 مسببة كما لها في علم الحديث من غير رجوع الى امر غريب عن ذلك الكمال  
 كتلقا لامة وغيره من القرائن الخارجية عن اعتبار وجود عليها وهذا القدر  
 وهو الاتفاق على الاخراج يوجد في المتقدم منها فنثبت انه في علاج حجاب  
 الصحة وقوما هو شرطها ولم يخرجها فلا ريب في وجوب العمل به  
 منها من غير نظر ووقفة الى ما يتدفع به ذلك لا متفاد بجود اخراجها  
 وجباً مؤكداً لا يوجد في صحيح غيره فان حكم كل حديث صحيح في ادنى مراتب

في بيان  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان



MAAR 1431

الحقوة وجوب العمل لحصول الظن الغالب لكن بين ظن و ظن ما يكاد يشبه ما  
بين اليقين والشك فوجوب العمل هذا يخرج اخراجها فكيف انظر فيما اجاب  
عنك لك بما جعلوه هباءً منثوراً حتى حكم المتقنون حكماً كلياً على ما نقل السيوطي  
عن النووي في شرح البخاري ان كل ما ضعف عن احاديثها فهو مبنى على  
علل ليست بقاعدة وحكموا كلياً ان كل ما فيها من كل نقطاع والمذايل في الظاهر  
فليس ذلك به في الحقيقة هذا مما عقدوا عليه لانهم لم يجدوا وقد صنف في تفصيل  
الرد والجواب عن حديث حديثاً جزئياً على حياً قال السيوطي وقد ألف في  
الغطاء كناية في الرد والجواب حديثاً وقال العراقي قد عرفت كناية ما  
فيه من احاديث الصحيحين في احدها مع الجواب عنه وقد سؤد شيخ الاسلام ما في  
البخاري من الاحاديث المتكلم فيها في مقدمة شرحه ويجاب عنها حديثاً  
ثم قال السيوطي وتخلل هذا يعني في التدرج بجواب شامل لا يختص بحديث ومن  
حديث فمما قد يحصل ذلك الاجمال المتقدم من تقديمها في هذا الشا  
على اجلة المشايخ حتى على من اخذ عنه كابن المديني وعنه اخذ البخاري ومن  
ذلك فكان ابن المديني اذا بلغه عن البخاري شيء يقول ما رأي مثل نفسه  
وكان محمد بن يحيى <sup>هله</sup> اعلم اهل عصره بعلل حديث الزهري وقد استفاد  
ذلك من الشيخين جميعاً وقال سلم عرضت كناية على ابي زرعة الرازي فما  
اشار ان له صلة تركته قال فاذا عرفت ذلك وتقدم ايضا لا يخرجان من الحديث  
الا على ان لا يراه على غير مؤثرة عندها فتقدم توجيه كلام من انتقد  
عليه ما يكون قوله معارضاً للصحيحين <sup>قال</sup> في تقديمه ما في قوله



على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة وقوله في تقدير توجيهه الى امتناع  
الى ما هو الواقع في اكثر من عدم توجيه كلامهم سوء فهمهم وظنهم عليها  
بما هما برآئان عندهم من بطلان كلام الناقدين في ما اجاب له المحققون عن نقد

يحدث ذلك هو الاكثر من المنتقد عليها في سائر السبب امثلة مفصلة

من ذلك يجب عليك الرجوع اليها حتى تعين ما حكمنا به هذا كله مع تدبر

المستخرجات عليها وفيها طرقت عديدة المتون المخرجة فيها مما لا توجد

الصحيحين مع المتابعات لا سايندهما على ما هو في المستخرجين فتبين تروهما

بالاقتداء من ان يكثر ذلك في رفع درجة ما سردناه بالذول عنها

وهذا مما لا يتخذ فيه ولا رتبة لاحد من العلماء فما اعظم افتضاح من يظن

من اهل زماننا ان الانتقاد حديثها يوجب الرقعة في العمل فانه مفسد

من عدم رجوعه الى اصول هذا الفن الشريف ووقوفه على الرسوم الخيلة

والله يعصمنا واياهم عن كل مكال يرضى به **الدرايسة الحادية**

**عشر** في بطلان قول من يدعى مساوات حديث غير الصحيحين

في الصحة قال كمال الدين ابن الهمام في التحرير كون ما في الصحيحين باجبا

على ما روى بجالهها في غيرهما او على ما تحقق فيه شرطها بعد امانة

المخرج تحكم تراد في صحة القدير تحكما لا يجوز التقليد فيه اذا لا صحة ليست

لا شتمال روايتها على الشروط التي اعتبرها فاذا فرض وجود تلك الشروط

في رواية حديث في غير الكاين فلا يكون الحكم الا باصحة ما في الكاين

غير الحكم في حكمها او احدهما بان الراوي المعين يجمع فيه تلك الشروط



ليس مما يقطع فيه بمطابقة الواقع فيجوز كون الواقع خلافه وقد اخرج مسلم في التلخيص  
عن ابي سلمة عن عوالي الجرج وكذا في البخاري جماعة تكلم فيه فلا ريب في  
الرواية على اجتهاد العلماء فيهم في الشروط حتى ان من اعتبر شرطاً والقاه الا  
يكون ما رواه الاخر <sup>بالبين</sup> فيه ذلك الشرط عنده مكافياً لما خضعه المشتل  
على ذلك الشرط وكذا فيمن ضيق مرادياً وثقه اخر نعم تسكن نفس غير <sup>المحقق</sup>  
ومن لم يختبر امر الراوي بنفسه الى ما اجتمع عليه اما المحقق في اعتبار الشرط  
وعنده والذ <sup>بالبين</sup> اختبر الراوي فلا يرجع الا الى اي نفسه انتهى <sup>بالبين</sup> قول <sup>بالبين</sup> بالله التوفيق  
ومنه السداد واليه التبر <sup>بالبين</sup> وعليه الاعتماد <sup>بالبين</sup> يريد بهذا الكلام لا نقد فيما  
تمالات عليه كلمة المحدثين سلفاً وخلفاً والفقهاء المتقدمين والمتأخرين  
الا <sup>بالبين</sup> الشيعة المذكور ومن تبعه من تلامذته وبعض الحنفية المتأخرين من الترتيب  
المشهور بين صحيح الاحاديث انها خمسة اقسام اعلاها ما اتفق البخاري و  
مسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم صحيح علي بن ابي طالب ثم  
واحد منهما ثم صحيح علي بن ابي طالب ثم البخاري ثم صحيح علي بن ابي طالب ثم صحيح علي بن ابي طالب  
مستوفى فيه الشروط المعبرة في الصحة وغرضه من ذلك كما قال الشيخ الدهلي  
في مقدمة شرح سفر السعادة بعد ما مشى مشاهير <sup>بالبين</sup> بما ارضاه تائيد <sup>بالبين</sup>  
الفقهاء الحنفية بالمحدثين معارضتهم <sup>بالبين</sup> اياهم قال الشيخ الدهلي ومجال مقال  
فيما قرره المحدثون واسع وقال مشيداً الى كلام ابن الهمام السابق وهذا  
مضيد في غرضنا من شرح هذا الكتاب <sup>بالبين</sup> يعني الشرح وهو تائيد المذهب الحنفي  
وهذا صريح في اقرارهم بان تائيد مذهب الحنفية انما يتأتى بصيرورة <sup>بالبين</sup>



كغيرهما من الصحاح باطل الخصوصية منها صحة وثقة وانها وثلاثة  
 المذكورة في التتبع المتقدم انما هو كون هذا المذهب في الاغلب على خلاف ما  
 في الصحيحين وهذا كما ولو اذادوا ولكن الله سبحانه وتعالى ما شاء كان وما  
 لم يشأ لم يكن وانزل العالي من علوه لما كان احدا لقد حين كيتهم لم يقدر  
 على القدح في متبع مرتبة الصحيحين ورفيع قدرهما وكونها اصح كتاب في الصحيحين  
 المخرج تحت يد السماء وانها اصح الكتب بعد القرآن العزيز باجماع من علم  
 التعويل في هذا العلم الشريف قاطبة في كل عصر واجماع كل فقيه خالف  
 وموافق على ما لا يوجد مثل ذلك الاجماع على فضل البغوية راجع على الفقهاء  
 الثلاثة من المعاند والمخالف مع دعوى ذلك عن اهل المذهب  
 ومن ثبوت اصح هذه الثغرين المباركين لا يلزم خلاف الحديث  
 الصحيح القادح على البغوية فيما خالف احاديثها على ما ستعرف ان شاء  
 الله تعالى حتى يجاهم ذلك الى الوقعة فيها باطل ما به اختصاصا  
 وصار اقربيرة عين من اقر الله بها عينه وبعد سلامة صاحب المذهب  
 عن الطعن اية مبالة من ههنا روايات المخالفة باحاديثها وبره  
 ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم على المضيف البطل القائل بصريح  
 الحق وطريقه اذا راى تمام الحجة على امامه في شئ ينفك عقده  
 له فيه وليس تمام الحجة عليه من الطعن في شئ وهذا ابو جعفر الطحاوي مع  
 مبالغة المفرطة في بضرة المذهب اجماع الحجة على البغوية راجع  
 اثار المعاني كيف ياتي ببلاد جدد حتى يقول في بعض المواضع فما قال



MAAB 1431

أبو حنيفة ياتل<sup>١</sup> ومثال ذلك مما لا يرتضيه كل قلد متعصب لنشغل  
 بما اردنا الا نصاح عنه ما ظهر علينا بحمد الله سبحانه في بطل قول البطل  
 لم يثبت<sup>٢</sup> من قولهما في جريد<sup>٣</sup> الصبح والله المحجة اليها لغة فاعلم واستمع وانت  
 تنقض يدك عن لوث التقليد والتزيق ومتح<sup>٤</sup> عينيك عن قدس  
 العسوية في تطرك الى شواهد ذروة التحقيق ان الحدائق الكبرياء من  
 هذا الفن تكلموا في تعيين شروط<sup>٥</sup> الشيخين<sup>٦</sup> على اختلاف كثير<sup>٧</sup>  
 وطرا عن تعيين تلك الشروط<sup>٨</sup> كما تنصهم الى ان شرطها<sup>٩</sup> فيها بطل  
 جهدهم في التيقظ من كل وجه في الاسانيد المتون من حيث امكن  
 طهر من صرف محقق<sup>١٠</sup> هما في كونها سلطانا سلطان الصفة وكما سبق  
 سريبا جماع العلماء في تقديم البخاري على مسلم ثم مسلم على اهل عصره ومن  
 بعده من ائمة هذا الفن في معرفة الصحيح والعلل<sup>١١</sup> فلهذا لا يختلفون ان  
 ابن مديني كان اعلم<sup>١٢</sup> اقرانه بعلل الحديث وعنه اخذ البخاري خلك<sup>١٣</sup> ومع  
 كان ابن المديني ذا بلفه عن البخاري شئ يقول ما راى مثل نفسه وعرض  
 مسلم كتابه على ابى زرعة الرازي فسا<sup>١٤</sup> اشار ان له علة تركه<sup>١٥</sup> فانه غير الاسلام  
 في مقدمة شرح البخاري لم يبق سبيل الى ضبط ما راعاه واحاطاه على مبلغ  
 كما هما<sup>١٦</sup> وتحدثت<sup>١٧</sup> في دقايق<sup>١٨</sup> الصيحة والعلل في كتابيهما وقد ثبت<sup>١٩</sup> فيها  
 اخرجهما عن الوقت من الصحاح الثابتة عندهما حتى قال البخاري احفظنا<sup>٢٠</sup>  
 الف حديث<sup>٢١</sup> وما في الف حديث غير صحيح<sup>٢٢</sup> وقال مسلم ليس كل شئ عند  
 من الصحيح<sup>٢٣</sup> فلهذا انما وضعت<sup>٢٤</sup> اجمعوا عليه قدققا النظر في الصحيح<sup>٢٥</sup>

بأنه



يخرج منها البت وكل ما به وقع التدقيق فهو شرطهما فلا يعرف شرطهما  
 الا بتصریحهما ولم يصح جافلا محيصة الى القول بشرطهما الا الاستخراج عن  
 رجالهما باعيانهم وهذا قال الامام التوفيق وغيره من نظر فيما فصلنا لك  
 ان المراد بقولهم على شرط الشخصين ان يكون رجالا استناده في كتابيهما و  
 على القول كلامه هذا بقوله لانه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما  
 انتهى تعني لم يصح جافلا ولم يوجد بالاجماع في عصرهما ولا فيما بعد ذلك  
 في هذا الفن امامته فلا سبيل الى اتيان مثل شرطهما في حد فتصا  
 من غير الرواية عن رجالهما باعيانهم وذلك لا يفيروا رواية غيرهما عنهم  
 لا بوجوب المسألة لهما ولا ينزل به خصوصية ما فيها بالنسبة الى  
 غيرهما ذلك من وجوه الوجه الاول ان الشخصين لا يكتفيان في التحقيق  
 حال الراوي في العدالة ولا اتصال من غير نظر الى غيره بل يظن ان في حاله  
 من روي عنه في كثرة ملازمة له او قلها او غيره من ذلك مما سأل حديثه او غيره  
 من بلد من اخذ عنه الوجه الثاني وهو ان من الاول انهما يريدان ان يكونا  
 ثقات ضغفوا في ناس مخصوصين من غير حديث الذين ضغفوا فيهم فبعض  
 عنهم حديث غير من ضغفوا فيهم بل كل واحد في كتابين وفي احدهما في نسبة  
 انه على شرطهما او احدهما غلط كان يقال في حديث عن الزهري كل من روى  
 الزهري استرجاله فهو على شرطهما فيقال بل ليس على شرط واحد منهما  
 انما استرجاله من غير حديث الزهري فانه يعني حديثا ضعيفا لا يمكن  
 دخل عليه فاخذ عنه عشرة من حديثا فليقره صحة له وهو صحيح في الحديث



روايتها وكان ثم ربح شديد فذهبت بكلا ورق من يده فليق به الرجل فصا  
 دهم يحدث ما علق منها بذهنه ولم يكن تقن حفظها فوهم في اشتباها  
 منها صنف الزهري بسببها فكذاها ما مضعف في ابن جريح مع ان كلا  
 اخبر جاله لكن لم يخرج جاله عن ابن جريح شيئا ولهذا قال ابن الصلاح في شرح مسلم  
 من حكم الشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صححه بانه من شرط الصحيح فقد  
 غفل وخطأ بل ذلك يتوقف على النظر في كيفية رواية مسلم عنه وعلى اى وجه  
 اعتمد عليه الوجه الثالث من وجهى سندنا بالقطعة من رجالها كسما<sup>ثني</sup> عن  
 ابن عباس قسما<sup>ثني</sup> على شرط مسلم فقط وعكرمة الفردي البخاري فالحق فيه انه  
 ليس على شرط واحد منهما الوجه الرابع قد يروى عن رجالها او احدهما في حاله  
 اختلافهم<sup>نحو ما</sup> التي ما روى عنهم لا قبلها كالحديثين عبد الرحمن بن ابي عبد الله  
 بن وهب خلت بعد الحسين وما يتبين بعد خروج مسلم من مصر وانما اخذ<sup>عنه</sup>  
 قبل ذلك الوجه الخامس خرج مسلم عن بعض الضعفاء ولا يضره ذلك فانه  
 يذكر في الحديث ما يساند نظيفة ويجعله اصلا ثم تبعه باسنادا واسانيد<sup>فها</sup>  
 بعض الضعفاء على وجه التاكيد والمبالغة فمن اتى يستدفيه هؤلاء فقد اتى  
 على حال مسلم بعينه وليس على شرط مسلم الوجه السادس سربا يدخل مسلم  
 من حديث غير الاثبات ما رواه الثقات عن شيوخهم الا انه يستدنازل في هذا  
 رواية غيرهم لا ترفع ولا يضره كرواية عن سباط بن نصر وقطن بن احمد  
 عيسى المصنف ولما لا يملك ابو زرعة على روايته عن هؤلاء قال الح انما دخلت  
 من حديثهم ما رواه الثقات عن شيوخهم الا انه سربا وقع الى عنهم بارتفاع<sup>الاج</sup>



ويكون عند رواية أو ثبوت منهم نزول فاقصر على ذلك وليس من الجاهل  
 على ذلك علم السند وحده بل بما يوجد بحسن كثيرة في اسناد فيه منهم كروا  
 في بعض أسانيد البخاري فيعدون الخ كالحديث بذلك السند بعد الوقوف  
 عليه من طريق آخر عندهم وما يحمل على ذلك الزام من يعقد شخصا وقع في حال <sup>سند</sup>  
 فيسند الحاذق الخبير ذلك الاسناد حين البحث مع من يحسن الظن اليه و  
 من هذا القبيل رواية علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى <sup>عنهم</sup>  
 عن مروان بن الحكم مع ما لهم من موقفات لأعمال وشنايع لا فعل فعد  
 لأخيرة عنده مروان من مشايخه وهذا والله لحفاء عظيم لا يؤخذ الله <sup>سند</sup>  
 به الجاني والخاص ان الحذاق ربما يروون عن رجال ليسوا على غاية في  
 يضرهم ذلك بما رزقوا من البصارة في أمرهم على ما رواه الترمذي عن عيسى بن  
 انه كان يقول حدث فلان وهو كذاب فقبل له انت ثم وكفه وتقول هو كذاب  
 قال اني اعرف كذبه من صدقه وهذا الذي كسبنا لك يعطيك ان سر رواية عن  
 الشيخين لا يوجب <sup>مسما</sup> واة مرويه برويه ما الوجه السابع لو فرضنا في حال <sup>الاعتناء</sup>  
 انتقاء ما اخصصنا بعرفته وانعدام ما خصنا بداركه من بين جهالة الفن وفرا <sup>عنا</sup>  
 قوة غيرهما كسندهم لم يلزمنا فيهم مسما واة للرويين لما اخصصنا به من جذاة <sup>سند</sup>  
 في عمل المتن فابن من اني بسند كسندهما من ان يعرف عمل المتن الذي رواه بذلك  
 السند كعرفه فقيها وحيث لا يراهم باجماع العلماء في ذلك المشايخ العظام من  
 اصحاب القضاة المشهورة من الجوامع والسند والعاجيم والسماة التي عليها  
 مدار الشرعية المطهرة من قرون متطاولة فالرجحان بخبرهما على غيرهما <sup>مختصة</sup>



ومثال العلة في الدين مع صحة الاسناد اوردته ابن الصلاح في مقدمته فلما  
تقرر ههنا وراء الكل وجوبه ثامنا من لا يساويه الكل في ظهور شئونه وتحققه  
في نفسه خاصا بالكتابين ثمانية للزينة المبحر عنها وايرادها من جهة ههنا  
فوقها وفي ذلك خصوص هذين المستقرين المباركين بتلقي الامنة ههنا بالقبول  
مما كان مفيدا لوجوب العمل على ما فيها من غير توقف نظر كما في غيرها على ما  
اختاره المؤلف تعالى لاكتين او موجبا للقطع بانه كلام النبي صلى الله تعالى  
وسلم على ما هو مختار ابن الصلاح وجماعة من متقدمي المحققين حتى ان  
ما حكمه القطع المذكور مما يكون على غير وجهها ايضا وجماعة من حفاظ التاخرين  
منهم جلال الدين السيوطي والتاخر هو الحق بالدليل والواحد لا يراه فيه  
ان شاء الله تعالى وقد مر بيان ذلك في الدراسة السابقة وحمدنا بعد الله  
الدليلين من الخصمين على لسان هل لا فز من الباحثين حتى نطق الحق بلسانه  
في الدليل على مزيج الصحيحين فيما يرجع الى نفس صحتها لا يساويه في ذلك  
سائر الامثلة للتقدمة في جميع ما اشرنا اليه اما في ظهور شئونه وتحققه  
تلقى الامنة ههنا بالقبول مما نقلت انما متواترة قطعنا بشئونه فذلك ولا يما  
في ذلك شئ واما في خصوص ذلك في كتابين فلنجزم بعدم انقضاء اجماع  
في غيرها وجزم ما سلكه سائر وجه الزينة في غيرها ليس الحكيم كالتلقي واما ما  
في ثبوت الزينة فلان قطعية وجوبها مثبت يورث قوة في اثبات المدلول  
على ما لا يوجد في غيره كبر في الوجه ههنا واما في ايرادها من جهة لا من جهة  
فوقها فانه لا يوجب على المختار كما مر القطع بانه كلام النبي صلى الله تعالى

Manuscript 1431

المقدمة



فلا تترك ترك القطع به وابن الوجوه السابقة ذكرها من قبلك وإنما على غير العمل  
 وهو لا يذهب اليه التوكل فلا يلقى الأمانة يوجب على ذلك وجوب العمل بها فيها  
 فان ترك هذا الوجوب غير مقيد بما لا يمتنع من به من عليه ما اورد في شرح  
 الخبة حيث قال مستدلا على ان الاتفاق يقيد القطع كما ادعاه ابن الصلاح  
 وما قيل من انهم اتفقوا على وجوب العمل بما في الصحيحين لا على صحته فمتنع لا تخم  
 اتفقوا على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجاه فلم يبق للصحيحين هذا من  
 ولا جوامع حاصل على ان لها منزلة فيما يرجع الى نفس الصحة انتهى وان لم يكن  
 سبلا ولا خذوها بها أكد لا يوجد غير الصحيحين فقد وجد في مرويها مع كونه  
 احاداً منزلة لا منزلة فوقها في الاحاد فانه لا سبب لذلك مثل المتفق في  
 القوة وبهذا يظهر الجواب عن استدلال شارح الخبة على القطع بالكلام المذكور  
 فان الاكراهية في الوجوب اثر المنزلة الراجعة الى نفس الصحة فالاجماع على ان  
 منزلة فيما يرجع الى نفس الصحة يستدعيه اقتضائه بالوجوب كما ذكر عن غير الجاهل  
 الى القول بانزام افادته القطع اللهم الا ان يقال يعقد في الشريعة المطهرة  
 فرق بين وجوب عمل وعمل فلم يبق اثر الاجماع على المنزلة الا القطع كما  
 لا يخفى على الفطن يتم ما يجب الكلام عليه ان تلقى الامانة بها القول  
 وان تواتر به النقل من السلف الى الخلف تواتر واستوعبوا الوسط والغير  
 من امانة النقل فلم يناع في ذلك احد من علماء الاعصار نقلاً لكن  
 منه العلامة في التخصيص شرح الصريح عقلاً ذيل كلام المصنف المتقدم  
 للاعتراض عن حكمه بخلافه بالفكر على حكم الحديث باسرها في الصحيحين

في غير الصحيحين  
 في الصحيحين  
 في الصحيحين

في الصحيحين  
 في الصحيحين  
 في الصحيحين

٢٨٥



على غيرها فقال ابن قتيبة ليست احصيتها الجرد اشتغال ذواتها على الترتيب  
التي اعتبرها بل التلقى لا يمتد بعدهما لقبول كتابيهما وهذا منقذ في غيرهما  
قلت تلقى الامامة لجميع ما في كتابيهما منوع اما الروايات فلما ذكره المصنف  
قوله فلا يخرج مسلم عن كثير في كتابه الخ واما المتون احاديثها فلا تهم بفتح الهمزة  
على العمل بمضمونها او لا على تقديرها على معارضتها انتهى كلامه فاقول انما  
استكوفيتي وخرقتي الى الله واعلم من الله مالا تعلمون من ان سبقها على  
غيرها مما سبقته الكلمات الالهية ولا مبدل لكلمات الله ان المقدس  
في تلقى الامامة لها بالقبول اعظم فجميعه على اهل الصحيحين من القدح في محاسنهما  
لا من هذا الطريق فقد نزل التليذ على شيخه في هذا الجفاء على الضعفاء  
المستكين يعرفونها الصالحين الى الله سبحانه والمتشبهين بسنة رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما فيها فان شيخه اقرا بجماع الامامة عليها وان  
ذلك لو ادعى افادته القطع من حيث عصمة الامامة في اتفاقهم لا يمكن تسليم ذلك  
وهذا منقذ كلامه في التحريف في مسائل خبر الواحد والعلامة التليذ عدني  
كلام شيخه واني بما حاصله ان تواتر به النقل من التلقى خلاف الواقع وهو  
العلماء سلفا و خلفا كذبه امرات الامامة فيهما ولما يعون الله سبحانه في  
تعالى بعد تشييده ولا يتحقق المقام بنا اما التسمية فيا يتصور منعت التلقى لجميع ما في الكتابين  
بوقوع التكلم فيهما وعدم الاجماع العمل بكل ما فيها فقد سلمت الاجماع والتلقى في غير  
فيه من الامامة غير المتلقى المذكورة العمل بالاجماع من اكل واحد من السندين  
لمنعك هو انك وقري كلام شيخك حيث قال وقد اخرج مسلم عن كثير الخ

في كتابه



ولذا في الخبر ارى فخصه الكلام في هذه القضية على ذلك السند وحده و  
نقول افاذا ذلك ان القول بكون الاحاديث التي تكلم فيها رجالها راجحا  
على ان غيرها غيرهم لا يكون جميع ما في الصحيحين كذلك كما في قوله تعالى  
كون ما في الصحيحين الى اخرها مسطرة عنكم راجحان الكل والى تكلم فيها من  
الكاتبين عدة ذلك ما يثبتان عشر من حديثنا اشتركا في اثنين وثلاثين  
واختص الخبر بثمانين الاثني عشر واما ما كان سلبا لعدم رجحان  
هذه الاحرف البسيرة على ما في غيرها فاما خرج من حكم ما فيها الاقل من  
لا يكثر فيه واما التحقيق فتشوب فيه كلام على المستدين لمنعه اما  
على الاول وهو الجرح في الرواية فمع ما مضى فيه من انه لا يوجب عنكم راجحان  
الكل وهو الدعوى المصنفة وقد لجمع ارباب الصفة الحديثية على ان  
جرح الخارج في حديث الكتابين انما هو في فقد القطع بالصححة من وجه  
تلك الاحرف البسيرة عن تلقى الامة طابا القبول على ما قاله السويدي  
في المدرس بن شاذان بن الصلاح من المقتطوع لصحة ما فيها من خبرين  
احاد بينهما فقال السويدي احرف البسيرة تكلم عليها بعض اهل العلم كالدرهم  
وغیره ولا تأثير له في اخراج تلك الاحرف عن الارضية بل في غير ما  
الصحة المقطوعة اخذ من صحة في اهل حجة عند صدق لقن وانقاذ  
الخاص لا يوجب انتفاء العام ووجه ذلك ان اهل حجة الصحة عن اهل  
القرن ما اخرجوا في الصحيحين لما من الوجوه المعقولة التي يقتضيها العقل  
السلبية بمقدرات استقرار ثابته عند اهل هذا العلم وما انتقد من

م  
في الخبر ارى فخصه الكلام في هذه القضية على ذلك السند وحده و  
نقول افاذا ذلك ان القول بكون الاحاديث التي تكلم فيها رجالها راجحا  
على ان غيرها غيرهم لا يكون جميع ما في الصحيحين كذلك كما في قوله تعالى  
كون ما في الصحيحين الى اخرها مسطرة عنكم راجحان الكل والى تكلم فيها من  
الكاتبين عدة ذلك ما يثبتان عشر من حديثنا اشتركا في اثنين وثلاثين  
واختص الخبر بثمانين الاثني عشر واما ما كان سلبا لعدم رجحان  
هذه الاحرف البسيرة على ما في غيرها فاما خرج من حكم ما فيها الاقل من  
لا يكثر فيه واما التحقيق فتشوب فيه كلام على المستدين لمنعه اما  
على الاول وهو الجرح في الرواية فمع ما مضى فيه من انه لا يوجب عنكم راجحان  
الكل وهو الدعوى المصنفة وقد لجمع ارباب الصفة الحديثية على ان  
جرح الخارج في حديث الكتابين انما هو في فقد القطع بالصححة من وجه  
تلك الاحرف البسيرة عن تلقى الامة طابا القبول على ما قاله السويدي  
في المدرس بن شاذان بن الصلاح من المقتطوع لصحة ما فيها من خبرين  
احاد بينهما فقال السويدي احرف البسيرة تكلم عليها بعض اهل العلم كالدرهم  
وغیره ولا تأثير له في اخراج تلك الاحرف عن الارضية بل في غير ما  
الصحة المقطوعة اخذ من صحة في اهل حجة عند صدق لقن وانقاذ  
الخاص لا يوجب انتفاء العام ووجه ذلك ان اهل حجة الصحة عن اهل  
القرن ما اخرجوا في الصحيحين لما من الوجوه المعقولة التي يقتضيها العقل  
السلبية بمقدرات استقرار ثابته عند اهل هذا العلم وما انتقد من



الشيخين لا شك انهما هما اسراجها في الصحيحين فدل ذلك على انها بذلة  
طائفة في نقاية تلك الاحاديث سنداً ومقتناً فلم يجد في العلامة القاد  
اما اصلاً او نكراً كما بعد الوجدان بما عندهما من البصيرة في هذا الخطب  
الجميل مما يلائم امانتهما وسدادتهما في المحدث المحضين لهما فتصحيحهما  
لا يقابل به تعليل غيرهما مع كل تعليل المتواليه في احاديثهما بين الخطا في  
الحكم به في كل ما اتوا حتى فرج في الجواب عن كل حديث حديث متفق هذا  
العلم الشريف حجة سائر مسائل عديدة لم تبقى فيها شوب في عدم اصالة  
المطهر من مجازير الانتقاد عليها فقد اجتمع مع الامة سوك نزيير  
من انتقد على صحة تلك الاسرف الميسرة وهذا القدر من الاجتماع على  
هذا التصور والتفتش للنقص الى التدوين فيما وجدوه خطأ بعد الفحص  
المفرد لا يوجب مثله في احاديث غيرهما فلم يخرج تلك الحروف عن المرجحان  
على الكل صحة ولكن الحكم به فيها انما يحكم بعد ما حذرنا من الدليل وليس القائل  
ان القول ما لم يخرج فيه اصلاً مما اخرج غيرهما اقوى من المخرج وانما سئل  
بما سبقه لا نأقول عدم الجرح مع الصحيحين من مخرج واحد واثنين مع فرض  
وصفا لامة فيه لا يساوي صحيح الامة وفيهم شيخان مع جهج متدارك  
من غير قليلة اخطا في الحكم به بهج ومفصلاً بالتدوين المخرج في ذلك وقد  
لا اتفاد الحفاظ على الصحة في هذا العلم له الشأن الارتفاع وليس الجرح من كل  
جرح مما يقتضي ويخرج ابن الجوزي ومريميه الحسن بل بعض الصحاح من  
الاحاديث بالوضع وهذا الدار قطف القادح في الاخر في المخرج عنها قد



في امام الامة المجتفة وصنف ما دار عليه من الاحاديث بسببه وكذلك  
 الخطيب البغدادي قد فرط في ذلك ولم يعبا بهما ومن حذرهما مع اتفاق  
 على توثيقه وجلالة قدره وعظيم منقبته التي بها نال العلم في الدنيا على ما  
 يشهد اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان العلم في الدنيا لكانت رجلا من  
 ومن هذا القبيل طعن الطائفة عن علي ما اخرجاه هذا ثم هذا مع انه لا يعد كل البعد  
 ان الدارقطني وغيره من المنتقدين انما اظهروا عن مبلغ علمهم في الانتقاد  
 مع الاقرار على الاجمال بان الشخصين خرجا لاجرة وله تدارك فلم يلزم من انتقاد  
 من هذا اعتقاده خرق الاجماع على صحة الكتابين الله تعالى اعلم واما الكلام  
 على الثاني وهو انه يحل وقوعه ويحكي اهتمام به ولا اعتناء بشبهه والجمهور  
 الامر بشاد اليه هو الله سبحانه فنقول استنفادك في منع التلقي لجميعها فيها  
 بانتفاء الاجماع على العمل بضمونها وحاديتها وعدم تقديمها على معارضتها با  
 لان ترك العمل في بعض ما وقع من احاديثها ممن وقع لم يقع الا بعارض وقع بسببه  
 المتأقات بين ترك العمل بما ترك وبين تلقيه بالقبول ويحصل الجمع بين الامرين  
 وذلك بوجوه شتى وتقدم منها في البيان ما يمهّد لعذر في الترك غير  
 تقدم على جميع الكتابين من الامة الاربعة وغيرهم وميسر الحاجة  
 العذر عن المجتفة في ذلك اكثر من غيره لكثرة القياسات المخالفة بالنصوص  
 عمومها وباحاديث الشخصين خصوصاً في مذهبه ونسب اهل المذهب تلك  
 القياسات التي حتى وقع بذلك الطعن الشديد على الاسلام والمذهب  
 ولهذا المستحسن اجاب قسرك الله الاسلام الشريعة وعزم في المنهج فقال

في كتابه في بيان ما اخرجاه هذا ثم هذا مع انه لا يعد كل البعد



نقل احد عن الامام ابي حنيفة قياسي مخالفا نصا مع بعده فله العذر العظيم  
 في ذلك كونه لم يجد النص أصلا او وجده ولكن لم يجمع عنده فان اعتقده  
 واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة انه كان يقدم النص ولا يترك  
 القياس لانه لو عاش حتى وثقت احاديث الشرعية التي صححت بعده وظهر  
 وصحت عنده لا اخذ بها وترك القياس المخالف لها وكان القياس يقل  
 في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالضيقة اليه لكن لما كانت الأدلة تستقر  
 في عصره مع المتابعين الثغور والمدائن كثر القياس في مذهبه لعدم  
 النص في تلك الرواية بخلاف غيره من الأئمة الثلاثة فان الحفاظ على طوائف  
 عصرهم في طلب الأحاديث دون غيرها خاوت احاديث الشرعية بعضها بعضا  
 فهذا كان سبب كثرة القياس في مذهبه وقلة في مذهبه انتهى لفظ الامام  
 الشعراوي وخرج من هذا ان احاديث الكنايين عالم يعمل بمضمونها ابو حنيفة مثله  
 لم يلزم قدس ابي حنيفة فيها ولا عدم تلقاها بالقبول اعمالا فانها لم تبلغه ذلك  
 ولو بلغت لتلقاها بالقبول او بعده لكن من طريق لم يعتمد عليه فان كثيرا  
 من التبع واتباع التبع من تكلم فيه وان كان كذلك ان شاء الله تعالى فيما  
 لا يرجع الى الطعن في العدالة فعدم العمل بهذا وصفه لا يوجب عدم العمل بما  
 في الصحيحين من ذلك المتن بعينها فانها باسنادها غير هذه المتن  
 ولقد جدها ابو حنيفة لتلقاها بالقبول وترك القياس كما تلقى غيره من  
 الأئمة وترك وخرج من هذا ايضا انه لو حكم ابو حنيفة مثله على حديث  
 غير صحيح فانما حكمه ذلك عليه من حيث الطريق الذي وصله منه اليه



ولم يلزم ذلك ان لا يقع عند الحفاظ بعده وهذا يصح كلام الشارح ودون  
 الخارج منه وهذا لا يذكروه وحاقاده وارشد اليه اصل كبير <sup>الفساد</sup>  
 بعد ذلك الاضافات التماس من مصادرات لا عتسا وبتك هذا الاصل  
 او الجهل به غير من غير من اهل الاطراف في ائمتهم فافترطوا فيهم ونسبوا اليهم  
 ما لم يدعوه في كمال عرفانهم بنصيب نفوسهم وجزوا بوضعهم بآقوا  
 عن منصبهم فجاوزوا بهم عن جلدتهم وقالوا لو كان الحديث صحيحا في هذه <sup>المسئلة</sup>  
 لصح عند الحقيقة مثلا ولو صح لعقل به فلما لم يعمل به لم يصح عنده واذا لم  
 عنده فلا عبرة لصحة عند غيره ولا استحباب علينا في القسك به وبهذا  
 الجهل القبيح يترك العمل بالاحاديث الصحيحة اذا خالفته الفروع القياسية  
 من غير تحقيق انها قياسات بحقيقة نفسه فقد قال الامام الشارح  
 في المنهج مذهب المجتهد حقيقة هو ما قاله ولم يرجع عنده الى ان مات لا  
 فوسه اصحابه من كلامه فقد يكون ذلك لا يمتنع ولا يضره كلامه ولا  
 يقول به لو عرض عليه ولا يخفى ان غالب قياسات الامام من القياس <sup>الحلي</sup>  
 وهو الذي يعرف فيه موافقة الفرع الاصل بحيث يفتي احتمال افتراقها  
 او بعد قياس الفارة اذا وقعت في غير المبرهنات بل الفارة اذا وقعت في ضمن  
 وقياس الفائط على البول في الماء والكد ونحو ذلك انتهى كلامه بلفظه <sup>الشرعية</sup>  
 منه ان القياس الغير الجلية التي كتب الحنفية مشتملة بها غالبها  
 لا يستند الى بحقيقة خصوص القياس الحق الذي لا يمتونه استحضارا  
 ويقدمونه على الجلي وقد قال المشافعي من استحسنت فقتل شرع وهو محتمل



الصرفة في هذا القياس الحق كما لا يخفى غير هذا على ما قيل في معناه فبمثل هذا  
 الأقيسة ترك جميع الأحاديث بحسب ما من غير مبالاة وإذا قيل له ترك  
 القول الصحيح من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يقول غيره وهو حرام و  
 عليه قول العلماء المصدحة بتركهم ذلك على ما سئوردته منها أضرب  
 وجهه ويقول هذا القول المخالف للحديث في الظاهر غير مخالف لانه لو  
 صح الحديث لما خالفه أبو حنيفة وقد عرفت فساد هذه الملازمة وتغير  
 في إلتزام يكون عنده معارض أقوى وأرجح من هذا العلم الإجمالي حاصل  
 وإنما هذه الأقيسة ذكرت لتأييده وفساد هذه الضرورة في وجود المعارضة  
 مع كونها دعوى بلا دليل يثبت فانه لو كان لنقله أصحابه لتوفر دواعيهم  
 إلى نقلها شيئا ودفع الطعن عن المذهب من أقوى الدواعي لهم إلى ذلك  
 والحق بعد عند حفاظ الأئمة ونقلوه على ما فيه من الضعف وقد حكموا  
 في مواضع شتى بعدم المعارض وأقرروا كتباً بالتدوين في الأحاديث التي  
 لم يرد معارضتها فغيروها عن غيرها مما لا معارض فالحق بذلك  
 اطراء وليس من حسن الظن في شيء ولو سلمت به فحسن الظن إلى عالم من  
 علماء الأئمة لا يسبق الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وآله ولم يكن حسن الظن حجة عند الله سبحانه في ترك الحديث  
 الصحيح كما لا يخفى على من رأى البصيرة العالمين بأن المقيدين لا يترك بالظن  
 وبمثل هذا الكلام أراد بعد أن شاء الله تعالى في هذه الرسالة ثم  
 انصرفت قال الشرح في الأقيسة فأتى عنه الأحاديث الصحيحة لتقدم



زعمانه مما لم يثبت عن غيره وصورة ذلك بان نقول مثلاً بلغه حديث  
 عن تابعي جليل ثقة بواسطة رجل لم يعتمد على رايته ولم يبلغه الا عن رجل لا يثق  
 يا خبار في ذلك الرجل لتقر به في عصره في الثغر والمدائن وقلة الثقة عنده  
 بعد عصره لما اجتمع التابعون وحلبوا لاختذ العلم عندهم وازدحموا عليهم  
 الاخذين ووقع الرحلة اليهم من كل ناحية روى ذلك الحديث المبرور عنده  
 الصحيحة بذلك الراوي عن ذلك التابعي خلق كثير من ثقاة الرواة واشباههم  
 واخبار رواه عن جبر من التابعين من كل منصور رجال كثير متوقنون وانصرت  
 طرقهم ويعتدحت في عهد هذا وقت واستحفظت تلك الطرق في الاستيفاء  
 استوعبت وتكملت في الرجال رجلاً رجلاً وفي العلل علة علة فثبتت نفيها  
 وأصلت ما أصلت ودفع الميزان الواضح بين السقيم والصحيح منها وتلاشى النكاح  
 في امر ذلك قرناً بعد قرن في زمن الحفاظ واشهدت المشاهدة والتأنيب  
 لما شهد رجلاً وبكاه حديث بعضها البعض كما قال الشمراني واخصيت  
 بحيث اذا حكم الحافظ المتأخر الواحد به ليس في الباب حديث عند ذلك حكم  
 لسان جميع حملة الحديث وحفاظه من الأئمة حتى حل لنا ان نقول اذا  
 لم نجد الحكم منه لم يثبت حديث في هذه المسئلة على ما صرح جلال الدين  
 السيوطي في التدريس بقول القائل بعد تدوين الحفاظ وحكمهم بانتفاء  
 حديث في الباب لا بحقيقة حديث معارض لم يرد ولم يبلغ الحفاظ على  
 خلاف منقراء هم جابر بن عبد الله من له عقد قلب على القضايا المصروعة  
 الثبوت بحكم الصفا الاستقرائية وقوت الاحاديث وفوزها بغيرهم



الزمان وتأخره امر ضروري لا يورث نقصانا وكلاهما يرجع الى ما يمكن  
تحصيله وهذا القوت لا يختص بالحنيفة من بين الامة وحده وهذا مالك  
امام ائمة الحديث فقيهم ولا تترك النص للفقهاء عليه الصلوات في افراد يوم  
يصوم حتى قال في المطالب اسمع من اهل العلم والفقهاء ومن يقتدى بهم ينبغي  
صيام الجمعة وصيامه حسن هذا قوله مع ان في الصحيحين من حديث  
ابي هريرة مرفوعا لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله يوما او بعده  
يوما وفيها من حديث جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم عن يوم الجمعة نزلت في البيت النبوي ورواه  
فقد نفى شوبه ما صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخراج الشيوخ تقيما مطلقا  
سني عن اهل العلم والفقهاء قال الدرروري من اصحاب مالك لم يبلغه يعني الكا  
هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه حكاة عنه الزرقاني في نهج السالك وهذا  
الشافعي يفتي في صلاة الخوف على ان الصف الاول يحرس في الركعة الاولى  
وهذا خلاف النص الثابت في حديث مسلم ان الصف الثاني لا يحرس  
معهم في الركعة الاولى ويحرس الصف الثاني فيها ولم يتبع اصحابه المعتز  
قوله الخالف للحديث وقالوا العلة محلي ولم يبلغه الحديث الا ما حكاة  
ابن قتيب العبد في شرح العدة ونوع الغزالي من اجلة تابعيه بعض الشافعي  
على خلاف نص الحديث في كتابه الوسيط وعند زرعة ايضا اعتمد  
الشافعي من ائمة الحديث الخفيف الوسيط لم يبلغه هذا الحديث ومن اصر على  
قول الشافعي من الغراسانيين اقرع في الحديث رواية توافق وهو



من غير دليل وانكر بعضهم صدق الرواية عن الشافعي على خلاف الحديث و  
الفتوى من حيث ما صح عنه من قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي انه المذهب  
اذ على تقدير صحة الرواية عنهم يثبت رجوعه عن ذلك والله تعالى اعلم  
وهو كالأئمة في عدم بلوغهم احاديث الصحيحين أصلاً او بالخرج في  
اسانيدهما مما نزل في الزمان المتأخر وعدم علمهم بها يا أحد السببين لم  
يجز قول الأجماع على صحة تلك الأحاديث لتلقي الأئمة لها بالقبول كالأئمة  
فيه لكل من له ادنى فهم فان قلت قد حكمت فيما لم يثبت له روايات  
الحفاظ من الأحاديث بانتفاء حكم الاستقراء الصانع من القول بآيات  
الأئمة في الباب الذي نفي الحفاظ لعدم ثبوت الحديث فيه حديث محال  
يُلْتَقَى اليه لكن متسكات الأئمة التي بلغت الحفاظ على معارضتها باحاديث  
الصحيحين وقد تكدر جودها في مذهب الحنفية ما قولك فيها اليس يلزم من ذلك  
تقديم الأئمة معارضاً في الصحيحين عليها وتقديم المعارض على ما قال في  
التجويد يدل على عدم تلقي من قدمها لما في الصحيحين في القبول قلنا هذا  
لا يكون الا على أحد الوجهين الأربعة أما ان يكون التمسك بذلك المعارض  
من المقلدين المتأخرين ما ناعى تدوين الكتابين لآماده وأما ان يكون  
التمسك به من إمام من الأئمة لعدم بلوغه حديث الصحيحين وأما ان  
يكون التمسك به منه لكون حديثهما أصلاً عنده من طريق  
لا يمتنع به وأما ان يكون ذلك المعارض قد ترجع عند ذلك الإمام على  
ما في الكتابين لم يلزم في شيء من ذلك عدم التلقي بالقبول من قدم معارض



MAAR 1431

عليهما أما في الأول فلما يجئ جوابه عن لم يعمل مضمونها من المتأخرين  
عن تدوينها وأما في الثاني والثالث فلما لم يفصل اتفاقا عما عن الرابع  
فلا يحوذ لائمة المجتهدين أن يتبع عندهم طريق على طريق الشيخين  
لما لا ح لهم مما يوجب ذلك أو لعدم انعقاد الإجماع على القبول لما في الصحيحين  
في ذلك الزمان لكن لا يلزم من حكم المرجح <sup>رجح</sup> بأصحية أحد الحديثين على الآخر  
كونه قادحا في صحة المرجح فتقديم المعارض وعدم العمل بما في الصحيحين لا يوجب  
عدم تلقي المقدم التارك للعمل بما فيها ومن هذا تبين عليك أن ما قال العلامة  
في التحدير قوما ينبغي التنبيه له أن أصحيتها على سواها متدلا <sup>صحيح</sup> إنما يلزم  
من بعدهما لا المجتهدين المتقدمين عليهما فإن هذا مع ظهوره قد يخفى  
على بعضهم أو يغالط والله تعالى أعلم انتهى إن أراد به جواز الترجيح المذكور عند  
المجتهدين على بعض أحاديث الشيخين بطريقهما فسلم وإن أراد أن المجتهدين  
لزمهم العمل بكل ما روي عنهم وجود المعارض لأصحتها فيما خالفوها كلية  
فمستوع لما مر من أنهم لم تبلغهم جملة من الأحاديث الصحيحة رأسا أو بلغتهم  
لكن من طريق مجرد في ذلك الزمان وإن عوى وجود المعارض في حكم  
المعاطاة المتأخرون بأنقائه في باب <sup>صحيح</sup> مسألة بلحجة الصناعة فلا  
صلة لهذا ما يختص بالجواب لائمة المجتهدين من تقدم على وجود الكدالة  
فإن جواز ترجيح غير الصحيحين <sup>على الصحيحين</sup> لا سبيل إلى ذلك بعد إخراج الكلام  
والتحقيق لائمة القبول لها عصارا فصلا وكذلك عدم بلوغ أحاديثها  
مطلقا من طريق رجح وحقه بعد تدوينها بقصود يبين إلى من ينسب إليه

العلماء



فلا يفتي الجواب على ذلك وأما الجواب بما أشرك فيه المتقدمون المتأخرون  
 فهو من وجهين أيضاً الوجه الأول أنهم ربما يكون العمل بما في الصحيحين  
 الأحاديث ويقدمون معارضته عليه لكون المعارضة نفعاً لما فيها  
 أما نسخها بالراي من غير إجماع من كلامه الذي يسمى نسخها اجتهادياً لم يقل  
 به المحققون وتلك على إطلاقه في أجزاء مفردة سميناها غاية الفسخ لمصلحة  
 الشريعة وهو لا أكثر في دعاوى المتأخرين سيما الفقهاء الحنفية أو نسخاً <sup>عاماً</sup>  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو الشريعة وغيره تعدية ونحوها  
 من التقيد بالشرع وهو المعول عليه وعند المتقدمين ولا يلزم من هذا ذلك  
 والتقديم عدم تلقي التارك للمقدم لما في الصحيحين بالقبول من حيث الصحة  
 وقطع الثبوت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو القول المختار في معناه  
 على ما عرفت وأما على القول بكون معناه وجوب العمل فمرددهم ذلك من حيث  
 الصحة ولا ينافيه وجوب التمسك لمعارض لا يقدح فيها كالشريعة وعد الشريعة  
 مما يتألف في الصحة المصطلحة قولهم مجرد وجوده عند جواز الفسخ لا يلتزم  
 إليه على أنه اصطلاح من صدر عنه لا يؤثر في زوال جزم ثبوت الحديث  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو غاية الظن بخصوص من يرويهما وبعد  
 الاشتراك على اختلاف الفريقين هو اثر تلقي الأئمة بالقبول لما في الكتابين <sup>التي</sup>  
 الثاني قد يقع كلا الأمرين من التارك والتقديم يقع من كل واحد منهما  
 على حالة نادرة كما مر من مثلاً لما يدعى للحامل من الدليل على ذلك كحديث  
 الاعتماد في القيام على البيدين <sup>على</sup> ذلك فهو قروك عند الحنفية في عموم <sup>الأحوال</sup>



MAA 1431

ومقدم عليه معارضة كذلك ولا يلزم من خلك الخرق في التلقى كما لا يخفى  
 الوجه الثالث بقدرسون حديث غير الشيخين على حديثهما لفقهاء الرازي في سند  
 حديث الغيرة ليس لذلك اقتضاء لما يؤيد جيل الخلاف في التلقى الوجه الرابع  
 بقدرسون حديث غيرهما عليها لكونه موافقا للقياس وحديثهما  
 وهو لا يقتضيه عدم التلقى الوجه الخامس قد يكون حديث الصحيحين من  
 باب الرخصة والحديث المعارض من باب العزيمة فيقدم من حيث اطفح دية  
 المعارض عملا وهذا حديث سادتنا من المشايخ الصوفية الكرام رحمهم الله  
 فقال وهذا لا ينافي في التلقى ولا يبعد ابداء وجه آخر لذلك من قولهم هذا  
 وأما الجواب لما يختص بالمتأخرين في بيان ذلك ان اتباع المذاهب لا سيما اتباع  
 المذهب الحنفي عندهم من الفروع الخالفة بأحاديث الشيخين ما هو كالتسوية  
 إلى الختم وما هو من تفرعها تصول على صل يضيفونه إلى الأئمة وعما هم بها لا أحد  
 الثلاثة الوجه الأول وهو غاية ارفع ومرتق جدهم في اثباتها المتسكك بحديث  
 من السنن المشهورة او غيره كصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وهو ما حسن  
 صحيح وكما قال ان يتفوق وقوعه على شرط الشيخين فيكون بذلك العمل بما  
 فيها لضرة تقليدهم لا يتصور الاعتقادهم ان ذلك مرجح على الآخر  
 الصحيحين فضلا عن ان يجتزعا أحدهم بالانقضاء في حديثهما حتى يلزم من ترك  
 العمل بأحدهما عدم تلقيها بالقبول منهم ومن ضمن الترجيح وهو ايضا في هو  
 الوجه السادس معهود تحت سلطنة الحجج البالغة التي مرت ذكرها فضلا  
 عن جهلهم على الطعن ولم يجز من أحد فلم يقع الخرق في الإجماع على ذلك



في المقدار المتقدم من مذهبهم المنتقد عن قوم واحد وهذا الارث للرفق  
 مما يتندر ويخدا انه وهو وثق عمدة اعتصموا بها الوجه الثاني وهو  
 من الاول المتك يا ثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم واعلم بحالهم  
 الله تعالى عليه السلام واعرف بما تقر عليه الامم اخرافيتكم ان احاديث <sup>الصحابة</sup>  
 مع الاقرار باصحتها بتلك الاثار فلم يلزم من هذا ايضاً خرقهم في الجمع  
 من التلقي بالقبول واما الكلام على من هذا المتك فليس هذا موضع  
 ومن اراد الاطلاع عليه فليراجع اجزاء سمينها يا براء الضمير للمصنف  
 الخبير فان فيه معنى لمن يقطن ثم اصف الوجه الثالث وهو ان من  
 هذا المتك الثاني واكثر ان لا ما منا معارضاً اصح واقوى مما فيها  
 فياخذ به ونفساً ولم يلزم من هذا الفرق في الاجتماع اذ دعوى الاصحية  
 من الصحيحين لا ينال في تلقيها بالصحة كما لا يخفى وطلان هذه الدعوى  
 في نفسه قد مر قريباً بما لا مزيد عليه وهو على ذكر ان شاء الله تعالى فقد  
 التزم عليك بحمد الله سبحانه ان منع العلامة لتلقي الامة لهما بالقبول  
 مستنداً بالسندين باطل بطلان غير خاف على كل منصف وجافي ثقات  
 من اعم النظر في المقدمات التي اطلنا القول فيها وجيد كما وما ترجع  
 من كلام ابن الهمام المتقدم على بعض المنتهضين بالصلابة للمذهب  
 كالشيخ الدهلوي من المتأخرين من علماء بلاد الهند ومع ذلك فلنشأنا  
 بالكلام ولنتكلم على كل جزء جزء منه مفضلاً تيسيراً على الناظر في هذه  
 الودقيات قال رحمه الله تعالى فحكم لا يجوز فيه التقليد اذ لا صحة لبيته

وهو ان من الوجه الاول والثاني المتك بان

٢٩٩

في كتاب  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان



لا لا شمال هو واقع لما أقول قد مر الجواب عن ذلك ما مر وعرفت ان شاء الله  
 تعالى وهو غير بعيد فراجعوه قال فاذا فرض وجود تلك الشروط في رواية محدث  
 في غير الكتابين الخ أقول فرض وجود تلك الشروط في حديث غيرهما مسلم اذ لم  
 دليل على الامتناع العقل وليس ثباته محاول لكن لا يلزم من تسليم فرض الوجود  
 نفس ذلك الوجود وانما الكلام في وجود الشروط وانتفاء ذلك في الغير قل  
 بينا دليلا فلا معنى لكون رجحان ما في الصحيحين تحكما قال ثم حكمهما أو  
 بان الراوي للعين المجمع فيه تلك الشروط وليس مما يقطع فيه بمطابقة ما  
 فيهما الكون الواقع خلافه أقول رجحان ما في الصحيحين في الصحة على غيرهما  
 وهو المتنازع فيه لا يتوقف على القطع المذكور وانما يكفي فيه ظنية الظن بالدليل  
 يوجب ذلك وقد حكم الحفاظ المتقنون طبقة بعد طبقة حتى لم يشك منهم  
 واحداً بات الشروط التي توجد في واقعها لا توجد غيرهم وليس حكمهم هذا  
 مجرد حسن الظن ليهما اسما لا من غير فحص يبلغ عن حال الرواة في كمال  
 حداقة الحفاظ في فن المرح والمقديل ومعرفة الاحوال مما يتجرب الناظر في  
 ذلك الفن من جملة القنون الحديثية فما زال الا عن علم تفصيلي عن طريق  
 تعيين لمصولة ولو لا ذلك لما وقع الانتقاد من قائلها على من وقع ومثل هذا  
 عن كل ما نطق في الامة بل وعن كل فقيه موافق ومخالف ايضا الا عن بين  
 الهام وتوابعه لم يورث غلبة الظن ولم يقدم ليدل على ارجحية ما في الكتابين  
 على غيرهما لم يثبت في الشريعة المطهرة كثر ما ثبت من الظنون الغالبة بل  
 لا يثبت ابد حديث صحيح فان صحة الحديث بمعنى الظن الغالب صدق



صدوره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غير الصحيحين فانها فيها مبعوث  
 القطع عند المحققين فان لم يثبت الظن الغالب باجماع الحفاظ فلا كان <sup>ثبت</sup>  
 بحكم المخرج الواحد الامام في الفن لصحة سنده كان خزيمة مثلاً اول هذه  
 مسندة يتعود منها الى الله سبحانه فانها تتسدر باب ثبات الصحة في  
 كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واية مسندة اعظم منها فاذا <sup>ثبت</sup>  
 غلبة الظن للقريب من القطع بوجود شرط فيها لا توجد في غيرها <sup>جاء</sup>  
 وان لم يحصل ذلك تفصيلاً في كل شرط ادعاه بعض المشايخ وجوده  
 فيها من غير تصريح من الثخين ثبت الرجحان المطلوب في اغلب احاديث  
 الكتابين الا الحرف البصرة التي عددناها فيما تقدم فلاننا نريد لقولنا  
 وقد اخرج مسلم الخليل ما ارادنا بيده من ثبات الحكم في الحكم برجحان ما في الصحيحين  
 على انه قدم من حكم ذلك المتقدّماته مما يعقب الانتقاد فيه واثبت  
 وجود الشرايط فيها بحكم البحر العقيد من العلماء بل كلهم غير قائل منهم  
 بذلك من غير بصيرة وقد تقرر عند من غلب عليه فن الحديث من الحقيقة  
 ان التعديل في غلب على البحر جعل البحر كان لم يكن مخرج بذلك الخوارزمي  
 في مقدمة مسند البخينة قال قد انكاه امر في الرواية على اجتهاد العلماء  
 فيهم في الشروط الخاقول ان اراد بهذا التقرير تعريضه <sup>ابن الهيثم</sup> دوران كونه  
 مجتمعا فيهم الشروط على حكمهم ويكون تفرعه على قوله فاذا فرض  
 وجود تلك الشر الخوان خلاف المظاهر والسياق والسباق والحكم  
 بهذا الدوران مسلم لكن حصل العلم بوقوع الاجتهاد ووجدان <sup>تلك</sup>

في الصحيحين



لشروط في الصحيحين على ما لم يوجد غيرهما فالرجحان ثابت بدليله وان  
اسد بهد التفرع تفريع دوران امر الرواة في وجود شرط دون شرط  
على حكمهم ويكون تفرعه على قوله <sup>ابن السكيت</sup> ثم حكمهما واحدهما الخ على ما هو  
بل المتعين بدليل السياق وهو قوله حتى ان من اعتبر شرطها والغاءها لا  
يكون باسراء الاخر مما ليس فيه ذلك الشرط عنده مكافيا لمعارضته <sup>المشتمل</sup>  
على ذلك الشرط وكذا فيمن ضعفه او ياء ووثقه اخر انتهى فمضوان يملنا  
صحة من حيث ان باختلاف الاشتراط والالغاء في شرط يكون الحكم  
عند كل من المشرط والملغى على ما بين من اكدية المعارضة لكن لا نسلم ان  
ذلك مما يثبت التحكم في رجحان الكتابين وذلك لانه ليس الكلام في  
الترجيح عند المشرط والملغى وحدهما بل الكلام في الترجيح من الحفاظ  
الناظرين في شرائط المخرج بل وفي ترجيح الفقهاء المستدلين على ما  
يا حاديش الصحيحين فاحاديث غيرهما وهذا قال ابن الجهم في بحث الترجيح  
في كتابه التحريز في عده ما به ترجيح الحديث وكما منسوب الى كتاب عرفت صحة  
على ما لم ياتنهما انتهى قال الشارح اي كترج المراد في كتاب عرف بالصحة  
كالصحيحين <sup>ابن السكيت</sup> منسوب الى كتاب لم يلزم الصحة قال قوايدي سنداً  
الا صحة انتهى قال الشارح اي اظهر من يلزم الصحة منذ ذلك الموضع  
اعتبر الا صحة بدوئها طريقاً فايها فانزها فانزها بتقديم انتهى هو صديق  
في ان الترجيح المتنازع به هو ترجيح الناظرين في احاديث كثر الحديث من الحفاظ  
والفقهاء لا الترجيح بين المخرج المشرط بشرط وبين الاخر الملغى <sup>الشرط</sup>

الترجيح على حديث كتاب لم يلزم صحة رواية الصحيحين



فاذا كان كذلك كان لا صحة والرجحان عند الحفاظ والفتاوى  
 كل ما قل لها صديق في شرائطه ووفق فيها فمردى مسلم حيث الملقاة  
 المعاصرة لا يساوى مركب البخاري مع اشتراطه اللقاء بل الرواية ايضا  
 فلو صح عنفة المعاصرة عند مسلم وحده لمعارضة ما في البخاري مما  
 الرواية عن ذلك المعاصر وهو ما لم يقبله الحفاظ والفتاوى قاطبة و  
 لا يقبله انفس كل ذي حجة صادقة ولهذا قدم صحيح البخاري على صحيح مسلم  
 هذا حال صحيح مسلم فما ظنك ممن لم يتضيق على نفسه تضيقه في صحيح  
 بالنسبة الى صحيح البخاري فهذا الكلام من شجرة الحنفية واما ما في  
 القول برجحان الصحيحين من المحدثين والحفاظ مما يتعجب منه والله تعالى  
 اعلم قال فم ترك غير المجتهد ومن لم يختار الراي بنفسه الى ما ان  
 عليه الاكثر واما الحق في اعتبار الشرط الخ اقول لا ثم ان المختار المتحقق  
 لحال الراي ليس ممن يمكن نفسه الى ما اجتمع عليه الاكثر ولا يحكم عليه  
 اجتماع الامة على عدالة سرادة الصحيحين ولا يرجح الا ما اخبره بنفسه  
 فيقدم حديث الراي الذي يبرهن بنفسه على حديث الراي الذي يبرهن على  
 اختياره واعتقاده الوقت من جهة مدة فخر الجرح والتعديل لا يستأثر الواحد  
 وان كان اماما في القرن لا يعدل باختصار الراي من اشتدك وليس من ضده  
 اختياره بنفسه ان لا يراى لا اختيار الامة فضلا على اختياره وهذا الخط  
 الاستدراك به فالختار في ترجيح ما اجتمع عليه اكثر كما العاصي الغير المختار  
 من علم ان حفاظ الامة اختيروا امر دواة الصحيحين واقتنواهم يرجح

لا خلاف على ما حكوا في المتن

٣٨



على حديث غيرهما وان لم يقدر فيه امره واته بنفسه فرجحان الصحيحين  
مختار من غير حكم واما المجتهد في اعتبار الشرط وعدسه فيلزم عليه رجحان  
ما هو ضيق شرطه في الواقع لكونه احوط واقرب الى الصدق والصواب  
وليس كتابا ضيق في الشرط على وجه الارض من الصحيحين ان يصف المجتهد  
في الشرط ولا يرجح الى رأي نفسه بالغاء الشرط بل الى ما هو اكثر شرطه  
والضيق فيقبل حديثه ويقدره على حديث ليس فيه تلك الشرط وان  
الغايها باجتهاده ورأيه فيها وايضا ما اجتهد الشيخان فيه من الشرط  
ودراية راه اكثر المجتهدين في الشرط فيتقوى لاحالة عند اللغز  
كما ان مجتهدا في فرع اذا راي حاشية مجتهد يقولون بخلافه يتقوى  
عنده القول المخالف له ان يصفان لكثرة الظنون تأثيرا في الاصل  
بدرج المص من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجحان الصحيحين  
على غيرهما ليس بحكم عند من يلغى كثيرا مما اشترطوا ايضا واذا تأملت فيما  
شرحنا من الاقوال ومهدنا من المقدمات على ما يجب على من يعتنى بهذا  
الباب من العلم اطلت العجب عما قاله شيخنا الحنفية وسحاول من اثبات الحكم  
في رجحان الصحيحين على غيره على من يتبعه في ذلك كالشيخ الدهلوي  
رحم الله لكل رحمة واسعة واياتنا وثبوت بطلان كلامه لمزيدة  
شارح التحرير وسنعه تلحق الامامة للصحيحين بالقبول مستندا بآثار  
من ترك العمل باسناديهما وقدم معارضتهما عليهما بسيرة ناسيها  
لذلك المبتلان تكون لك بعضها خلاصا عن مثله ذاك بعضه  
الذي لا يشهد

٣٠٣  
MS. B. 1431



صغياً في القول الملقق عليه الأئمة ان كل حديث صحيح عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم وجب العمل به سواء كان من احاديث الشيخين او من  
غيرهما وتركها واجباً لا محالة فيردان من ترك الحديث <sup>الصحيح</sup>  
مع العلم به من الفقهاء ارتكب ما يحرم عليه فربما يضطر الى ان يقال  
وجبات ان هذا الترك من لفقيه بعد العلم به دليل على وجدانه <sup>عاقبة</sup>  
قاعدة فيها منع الحكم بصحتها عنده وليس الامر على ما يجاب به بل الحق ما  
حققناه مما يرشدك الى ان ذلك يجامع الحكم بصحة ما ترك فمن  
ترك ولا يتأف به وهو بعض الوجوه السابقة ذكرناها في جواب منع  
العلامة صاحب التحبير فقولنا صحة من ترك ذلك يجوز ان لا يمامه  
عن ذلك جواباً وله عنده معارض اقوى منه لما مر تقريباً وسيجي مقصود

٣٠٥

ان شاء الله تعالى ثم ما يحقق حرجان <sup>الصحيحين</sup> على غيرهما قبول العارفين  
الكاشفين لاجاديتهم والعمل بما فيها والحكم باصحتها على غيرهما  
فاعتضاد ما ثبت بدليل الشرع وهو تلقي الأئمة لها بالقبول وبالدليل  
الصناعة وهو حكم الحفاظ بما يوجب الصحة في رجالها ومستوفها <sup>فحصاً</sup>  
واستقرار دليل الكشف ايضا فاجتمعت على اصحتها على غيرهما ثلث <sup>كثيرة</sup>  
لا توجد معاً في غير الكتابين حفاظ الحديث رحمه الله تعالى وجزاهم عن امته  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير الجزاء فيهم من حكم باصحتها  
صناعة وكشف وكيفية وقد قال بعضهم واحسن في قوله واعتدل ان لم  
يكن اهل الحديث بذلك فليس لله تعالى على وجه الارض ولا قال الامام



الشعراوي في مقدمة الميزان انه رأى كتاباً بخط الامام الحافظ جلال  
الدين السيوطي في بعض تلامذته يعتذر اليه في عدم تجييد الله الطمان في  
حاجة التماس من الشيخ ذلك التليد وتفاضل في هداية الى اساطير حاكما  
معهم في ذلك الكتاب لوطته لما يريد من <sup>نحو</sup> انه ان بعض من يخلص عن  
الكذوب من البشرية وفتح الله له عين البصيرة كان من النبوة صلى الله  
عليه وسلم فلما كانت يوم من الايام اتفق له الزهاد السبعة بعض الملوك  
وبعدت به من شدة الرضا في ذلك ليل فخرج القدم على يده اتفق عليه  
الى ان يعيدوا حيا <sup>في ذلك</sup> روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في  
كتابنا في <sup>في ذلك</sup> علي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك  
من عمرى ستين او سبعين مرة نقطة واحدة من هذا التقدير في هذا  
الحال لا من الشعر او فتاوته صلى الله تعالى عليه وسلم السوال من العباد  
واني رجل خادم الحديث احتاج في معرفة حبيبه وبعثه الى المدخل  
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واني اخاف ان ادخل على النبي  
فيستد الباب واني ويقرني هذا الخبر انتهى غناه وخصاله فهل تراه  
الله تعالى لم يدخل هذا المدخل المبارك في مرة من مراتبه على هذه الكثرة  
عن شان <sup>الطه</sup> <sup>الطه</sup> <sup>الطه</sup> كل واحد منهم من شدة الاغتناء بامرهما وهذا  
السيوطي لا اكا داراه قال بقطعية ما في الكتابين عن رسول الله صلى الله  
تعالى وسلم على سواقة ابن الصلاح حيث شرح في تدريس  
المراد في شرح تقرير التواتر مشيراً الى قول ابن الصلاح بقوله هذا



الذي اختاره ولا اعتقد سواه انتهى لا بالسؤال عنه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم والله سبحانه تعالى اعلم وهذا حال حافط من حفظ الحديث  
 فهاهناك بالمجتهدين بالاخذ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من كل العارفين من اهل نبوة الولاية من اولاده من عقدهم الشيخ  
 الاكبر الامام ابن العربي رحمه الله تعالى با في الفتوحات مكية  
 وبين ما خصوا به من طريق معهود في اخذ الاحكام عن النبي صلى  
 تعالى عليه وسلم فقال ان احدهما اذا احتاج في واقعة او سؤال عن  
 حديث رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينزل عليه حياثيل عليه السلام  
 فيسأله عما احتاج اليه الولي فيجيبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 هذا الولي فيعي ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهذا كما سال حيا  
 ثيل عليه السلام من ايمان وشرائع الاسلام فاجابه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ودعوه قال فما يخرج من هذا الطريق احاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرب  
 حديث صحيح عند اهل الفن لا يثبت عندنا من هذا الطريق ورب موضوع  
 عندهم يصح بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا حديث قلته انتهى معاصر  
 والطب من مثل هذا الطريق اخذت عن اليد عن كل رفع وخفض عن  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حديث الصحيحين وسورة قصص ذلك  
 من كلامه رحمه الله تعالى فيما سياتي من هذه الرسالة وآله رحمه الله  
 في كشف تمام شهادة على قلادة صحيح البخاري على رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وفرادغ القاري من ختمه في حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم



وكان الشيخ حاضر في ذلك الحضر وقد جرى له في ذلك من السوكلات عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وحصل له حفظ دعاء داود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عند ختم صحيح البخاري ولينقل ذلك كله من كلامه بلفظه قال رحمه الله  
 تعالى في كتاب الوصايا الخ كتاب من الفتوحات في سياق دعاء ورده بعد  
 الدعاء بمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام يدعو به بعد  
 فراغ البخاري عليه كتاب صحيح البخاري في ذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
 بحكمة بين باب الخروج وباب الاجتهاد بقوله يعني بقرائ البخاري عنده صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الرجل الصالح محمد بن خالد الصدقي البلساني وهذا هو الذي كان  
 يقر علينا الاجلاء لابي حامد القرطبي رحمه الله تعالى وسألت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في تلك الرؤيا من المصلحة بالثلاث في لفظ واحد  
 وهو ان يقول لها انت طالق ثلاثا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هي ثلاث  
 كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقلت اقول له يا رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فان قوما من اهل العلم يجعلون فيك طلاقا واحدة  
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هو لا تلك حكموا بما وصل اليهم واصابوا فقههم  
 من هذا فترجم حكم كل مجتهد مصيب فقلت اقول يا رسول الله فما اريد  
 في هذه المسئلة الا بما حكم به انت اذا استفتيت وقالوا وقع منك ما  
 نضع فقال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فرائت شخصا قد قام من  
 احب الناس رفع صوته وقال البيهقي طيب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يقول ليا هذا بهذا اللفظ لا حكماك يا مضاء الثلاث لا



ولا يتصوبك حكم أولئك الذين سرعوها إلى واحدة فاحتر وجه رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم غضبا على ذلك المتكلم ويرفع صوته بصيح  
نكت كما قال لا تحمل الصحن حتى تنكح زوجا غيره يستعملون الفروج فما زال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصيح بهذا الكلامات حتى أصبح من كان  
في الطواف من النائم من ذلك المتكلم يذوب ويصحل حتى ما بقي منه على الأرض  
شيء فكنيت أشل عنه من هذا الذي غضب رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فيقال لي ليس لعنه الله تعالى واستيقظت وكنت راو صلى  
تعالى عليه وسلم في تلك السنة أيقظت فكنيت أقول له يا رسول الله ان الله تعالى  
يقول في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء والعرب  
حد العرب من لأحداد تطلقن ويريدن به الحيض ويطلقن ويريدن  
الطهرات أعرف بما أنزل الله عليك فما السراويل ههنا الحيض أم الطهر فكان صلى  
الله تعالى عليه وسلم يقول لي في الجواب عن ذلك إذا فرغ قروءها فافترغوا عليها  
الماء واكلوا مما رزقكم الله يعني فكنيت أقول يا رسول الله فإذا هو الحيض ليس بها  
الله فيقول لي إذا فرغ قروءها فافترغوا عليها الماء واكلوا مما رزقكم الله فكنيت  
له فإذا هو الحيض يا رسول الله فيقول لي إذا فرغ قروءها فافترغوا عليها الماء  
اكلوا مما رزقكم الله ثلاث مرات واستيقظت انتهى لفظه في الفتوحات ثم قال  
ثم رجع ما كنا بسبيبه من الدعاء ثم شرع فيه حتى ختم بحجته الفتوحات المكية  
وهو عاء في نحو طبق واحد طويل ونحن نعتقد سنوية ذلك لمن ختم عند  
أو ختمه بلغة الله سبحانه إلى الختم ما بقي علينا ما هو قدر يسير في







الاقامة بالمدينة المشرفة ان العالم لا يلقى فيها دسها الا بما حدثت به <sup>بغير</sup>  
 صلى الله تعالى عليه وسلم دون ما فيه رأى او قياسا ما يسمع صلى الله عليه وسلم  
 لئلا يكون لغيرة كلام في حضرة الانبيا وادته وهذا انما يكون لاهل الصفا  
 فان منهم من يشاوره في كل مسألة فيها رأى وقياس يفعل بما اشار به صلى  
 تعالى عليه وسلم بشرط ان يسمع المشاور لفظه صريحا كما كان عليه المحقق <sup>لشعر</sup>  
 محيى ابن العربي حيث قال في كتابه وقد صحت منه عدة احاديث قال بعض <sup>الحفاظ</sup>  
 ضعفها فاخذت بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها وصا خلك عند  
 من جملة الصيحي اعمل به وان لم يوافقني علماء الظاهر على ذلك وفي طبقات <sup>وليل</sup>  
 لابن الملقن في ترجمة ابي موسى المنهر المالكى انه كان كثيرا روى <sup>الله</sup> للنبي صلى  
 تعالى عليه وسلم نقطة وتماما وكان يقال ان اكثر افعاله متلفات من <sup>النجي</sup>  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اما نقطة واما متامما واداه في ليلة واحدة <sup>سبعة</sup>  
 عشرة مرة قال في اخر من باخليفة لا تخبر منى كثير من الاولياء مات  
 بحسرة روى وفي طبقات الاولياء للشعراني في ترجمة الولي الكبير سيدنا <sup>لأن</sup>  
 موسى بن هيل الزولى انه كان كثيرا المشاهدة لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان ليل افعاله يتوقف من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم <sup>تعد</sup>  
 في الاحاف وقال فيه ايضا نقل المحقق الولي الشعراني عن الولي الكبير <sup>ميا</sup>  
 احمد الزواري المدفون يدعون انه يقول طريقا هذه ان اكثر من الصلوة  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يضر من جلسائه ويضرب به نقطة <sup>عند</sup>  
 اصحابه وسأله عن احور ديننا وعن الاحاديث التي ضعفها الحفاظ



ونقل ما يقول فيها وذكر العقلاء في الفقه قال شيخ الاسلام ابو اسمعيل  
 الطوسي فيما قرأنا على فاطمة وعائشة بنتي محمد بن عبد الوهاب ان احديهما  
 ابو طالب اخبرهم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبرهم بما قال ان احديهما  
 بن اسمعيل الطوسي قال سمعت خالد بن عبد الله المروزي يقول كنت نائما  
 بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا  
 زيد اني متى تدرس كتاب الشافعي لا تدرس من كتابي فقلت يا رسول  
 الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل انتهى فالقرآن كتاب الله تعالى و  
 جامع محمد بن اسمعيل كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه منقبة  
 عظيمة لصحيح البخاري وشرقه لا يوازها شرف ومنقبة والكشف لا يطابق  
 الا على العلم المطابق للواقع حجة على الكاشف وغير الكاشف من عقده في  
 اتباعه وتقليده كالا جتهاد على المجتهد وغير المجتهد من يعقده والتمس  
 بل العلم الحاصل في الكشف عن العلم الحاصل بالاجتهاد على ما هو التحقيق  
 وليس هذا موضع بيانه هذا في عموم ما يكشف به العارفت كشف تعقده  
 او نوم فكيف الحال في حضور الكشف عن روية النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بقلعة او نوما لا يتهاضر دليل الشرعي وقيل الشرع الناطق باستحالة  
 مثل المشي في كل ما حجب هذا الكشف عن الحقائق فيه كائنا من كان المبتليين  
 حواسهم وعوامهم بعموم كلمة من في قوله من في في المنام فقد رآني في  
 البوابة فانما الشيطان لا يمثل على صورتي وقد صرح الامام تقي بن محمد  
 صاحب السند في الحديث معجزة باهرة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ان



رحمه الله تعالى راي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسقاه في هذه الرقبة استنسا  
فاستقاء طلبا لصحة الحديث فقراء لنا قال بعض كبار العارفين رحمهم الله  
تعالى ملحا صلوات الله عليه كان علما فلما حمله على الحقيقة وسببه كذلك وفا  
علم كثيرا مما يقول هذا الوارث ولكن الصحيح حديث واحد في الشريعة المطهرة  
لا سيما ما ابتدأ الله سبحانه على يد عبدين نبيين خيرا كثيرا شاء الله تعالى ثم اهل  
الرواية في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من في عامة تشمل رواية من أه  
على صورته القدسية المخصوصة وعلى غيره لكون كناية المتكلم واقعة على لا  
المشار إليها يأن ولا يتفيد بصورة دون صورة وموضع بيانه غير هذا  
وان التخييل المفاسد الباطل تمثل شيطاني عنده من عرف الحقيقة الشيطانية  
ومظاهرها فلا يقال بامتناع التمثيل دون التخييل وذلك صريح التقليل في قوله  
فان الشيطان لا يتمثل على صورتي فان ذلك علة لحقيقة رواية كل احد  
راه صلى الله تعالى عليه وسلم فان لم يدخل التخييل تحت التمثيل لم يزن من عدم  
التمثيل عموم الصدق والطابقة بالواقع كالمقظة في سرورية كل احد جوا  
خلافتها وجود التخييل مع انتفاء التمثيل وهذا ظاهر لا ستره به والعموم  
المذكور في رواية كل من رآه صلى الله تعالى عليه وسلم منطوق الحديث  
فثبت المطلوب من دخول التخييل تحت التمثيل هذا فالمنية في ترجيح الجاه  
الصحيح للتخارج على غيره منزلة على مصادمة الا حلة الثلاثة التي أتركها  
عليها في بطنها هذا خفاء ان شاء الله تعالى فلا اعتداد لها عند كل  
ورد على من قبل الانصاف تنبيه حسن بحسب التنبيه ما يرشد اليه



لا يذهب عليك ايها المصنف الحق ان رزقت وصفتي سلاله ان الوجوه السابقة  
المحددة من الدقة امنية عن التي مستند ابعده اتفاق الكل على العمل بما في الصحيحين  
انما الحاطة فيها هناك ذلك الدقة والجواب عنه بما يجمع بين ترك العمل عن ترك  
وهي تاتي التارك لها بالقبول فلا يتبادر الى ذهنك ان تلك الوجوه  
كونها ثمانية في دفع المنع وصحة الجمع ثمانية عندنا ايضاً في الاعتدال عن ترك  
العمل وصواب صيغته ذلك فاني لا اذكر ذلك فيما تبدي على الله سبحانه علم  
بما هو الصواب عنده فلتكلم على عدمها في ذلك الاعتدال وموخر مشير الاول  
النسخ فالقسم الاول منه وهو النسخ الثابت بالبصر وجه واحد يتم عندنا عن ترك  
ترك العمل بالجوريت المستوخ في الصحيحين وهو ظاهر واما القسم الثاني وهو  
النسخ الاجتهادي المعروف في الفقهاء المتأخرين فهذا القيد لا يرد ذلك في  
تباع المحققين فانه لا يوجب اليه عقلاً عند صدور العلم عن وجه الجمع بين الحديثين  
وفوق كل ذي علم عليم فقد نادى جهاً لبعض الجهابذة وقال ليات من قبل  
عليه الجمع بين حديثين فاني اصدقه له وليس في الاحاديث ما اعلم فيه ذلك  
وتأخر احدهما عن الآخر على ما قاله الحارثي لا يوجب القول به فالوجه قيام  
يعلم جمعه لمن لم يعلمه اما الوقفة الى ان ياتيه العلم اما بالنسخ عن النبي صلى الله عليه وسلم  
تعالى عليه وسلم وجه الجمع واما العمل بهما على الغريزة والرخصة وقد فصلنا  
القول في هذه المسئلة في اجزاء مفردة على ما اشرنا اليه فيما سبق فالحال  
في نفسه بدليل لا يكون عندنا في ترك العمل بحديث الصحيحين الثاني في العمل على الاحتياط  
لا يقبل الا اذا حل عليه دليل اخر من الحديث فان الاصل كما في حديث

١٢١

MS. AB. 1431



الاضمار مثلاً عدم العذر فلا يكون هذا العمل مجزئاً عنه <sup>في</sup> ذلك ما في الصحيحين  
 الثالث فقه الراوي لا اثر له في باب النقل والصدق في القول والنقل بالمعنى مثلاً  
 في الصحابة بالاستقراء بما لا يفوت منه معنى اللفظ المذكور حتى ان ابن  
 رضى قال في حديث صلوة الوسطى ملاء الله لجانهم وتوحيدهم وحشائهم ولم  
 يقتصر على حد اللفظين مع هذا التقارب في المعنى لم يستباح في ذلك حتى  
 استدلال به بعضهم على عدم جواز النقل بالمعنى من جزم منهم من قال بشرط  
 ذلك ترادف اللفظين ومن توسع قال تقارباً بينهما بالترادف هذا من ادب  
 المحققين فكيف بالصحابة فقد علم شدة اعتناءهم بحفظ اللفظ وشكهم وتوحيدهم  
 ولو في ادنى تفاوت وهو دليل على عدم الجواز مطلقاً او في غير الترادف وكيف لا  
 وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث حث التبليغ فاذا سمعوه اهل  
 اللسان لا يحتاجون في ذلك الى الفقه ومن اعظم الظنون القبيحة ظن في ذلك  
 ابيهم رضى حتى بذلك الظن ترك حديثاً المصدرة المتفق عليه الشيوخ مع  
 انه في الفقه على ما ثبت اجمع العبادة اليه وفي حفظ اللفظ وعدم النسيان  
 اية قد لا يوجد في الصحابة مثله لما سمع من تخصصه بذكر النبي صلى الله تعالى  
 وسلم بالحفظ الحديث حتى اخبر وقال فما نسبت بعد ذلك شيئاً سمعته او كما  
 قال ولا ينظر الى من له اهلية الاستدلال في سلاسل رجال الصحيحين من  
 الطبقات السافلة الذين يعرضون بلفظ يخل به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ولا يكون له من علم اللسان ما يقينه من ذلك وهذا قال شيخ الحنفية صاحب  
 التحقيق في التحقيق ولم ينقل من احد من السلف اثر الظن الفقه من ان لا وفيت



قول مستحدث ولنا ورفقات مفردة في سرج هذا القول ان ترك حديث المصاهرة  
بمثل هذا لا ينسب اليه بغيره رحمه الله تعالى والرجوع اليها يكفي مؤنة هذا

المقام فلا عذر لمن ترك العمل بحديث الصحيحين بقله فقه الراي الرابع تقديم  
الحديث لموافقة القياس انما يتأتى فيما اذا اشأوا في الصحة وحيث لا تشاؤا  
بحديث الصحيحين على ما شرعنا وببطلانك فيه القول فلا متسك له لتقدير حديث

غيرهما بذلك وهو ظاهر الخامس لا خذ بالعزيمة مع اعتقاد ايا حجة العمل  
بالرخصة على ما هو كذا في المشايخ لا يمتنع ترك الحديثهما وذلك ايضا غير خفي

الوجه السادس المتسك بما هو على شرط الصحيحين وقد عرفت عدم تمامته  
المساواة معها فضلا عن الترجيح والترك الوجه السابع الدعوى بان هناك

معارضات أقوى وقدس بطلانها الوجه الثامن المتسك باننا الصحابة قد  
عند وجدان المرفوع الصحيح على خلافه متسك ضعيف قام الدليل الحق على

وجوب تركه فان قول المعصوم الواجب علينا اتباعه بمجرد ثبوت صحته  
عندنا لا يعارضه قول غيره كما ينما من كان فيقول قول الصحابي انه لم يبلغه

قول المعصوم وهو كثير في الصحابة على ما سيأتي اوبلغه لكن تركه لعارض  
اجتهادي لا يكون مقصود فيه حجة على غيره ولا يخص ذلك في علم نفسه

كما نقول في الحنفية لا احتمال وجوده اخر كما لو غ حديثا خرافية قصة  
بمثل الحديث مع ثبوت اخر ذلك الاخر عنده مقصود بما هو الاخر عملا وسق

في هذا ان يكون الحديث المذكور من رواية او روايته غيره وليس الحديث  
الاخر معارضه بالاول كما هو في مثل هذا حديث بن عمر رضي الله عنهما في رفع اليد في



كل رفع وخفض رواه فعل به تركه فهذا ان صح يجوز ان يكون تركه ليلو غيضا  
ابن مسعود رفع في عدم رفع وتعارضهما في نفسه وثبوت التنازع عند هذا  
ابن مسعود مع ان الجمع بينهما يمكن بسببه شتى تصدق لبيان العلماء وهذا  
قال الامام الشافعي كيف ترك قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لقول هو  
لو صادته لراحتني اى لراحتهم فيما اولوا وفيما فهموا من التعارض وفيما يذهب  
لهم من المذبحيات مما يبدون الان في كل ذلك مراحمته التليذ لاستناده وكما  
جائز عليهم الرجوع الى فهمهم وترك فهمهم وكيف لا نقول بجواز هذا  
مع انه ثبت اعتمادهم على قول بعض التابعين ازيد من الاعتماد على أنفسهم  
هذا الاحتمالات فيما ذهب اليه كيف يترك بقوله قول المعصوم الذي استندوا  
باب المناجحة رأسا صلى الله تعالى عليه وسلم وكيف يحل ذلك للمسلم وليس ذلك  
من قبيل ترك اليقين بالشك وليس قول الصحابة حجة عند المجتهد مطلقا  
على ما نسب اليه من لم يتيقن مذهبه فقد قال امام الحقيقة ابن الهمام في شرح  
الهداية في باب الجمعية ان قول الصحابي حجة عندنا نحيب تقليد ما لم يتبين  
من السنة ولا يعارضه كلام انى به في باب الاستقناع اذا فسر على وجهه مع  
انه مخدوش من وجه اخر عندنا وذهب المشاهير من الحقيقة على ما صرح به  
في التجميع الى عدم وجوب قبول تأويل الصحابة كتقليد هم وقال الكرخي اذا حمل الخبر  
مرئية الظاهر في حكم على غير الظاهر فالمرسول هو الظاهر وجب حمل عليه الى  
هذا كله فيما اذا سار الاثر في صحة الرواية بالمرئوع ولا فلكلام ذي فائدة  
المرئوع عليه بعد امداء رضة فمرئوع الصحيح يعارضه الاثر المرئية



MS. A. 14.31

لغيرهما فترك ما فيها بالآثار التي لم يتحقق التعارض بينهما وبين مروا  
 تركه قبل ما يثبت عليه الكلام في جواز الترك وعدمه فيا ليت شعري من  
 ابن التعارض واية بين حديثا لوقع المتفق عليه اليافع الى حد المتواتر من كثرة  
 الطرق على ما صرح به السيوطي وبين اثر ابن عمر في تركه ومن اين التعارض بين  
 حديثا بغيره في الغسلات السبع من ولوغ الكلب المجتمع على تخرجه  
 الستة وبين اثره في اجزاء الثلث وهو قوله اذا ولغ الكلب في الاناء فاهرقه  
 ثم اغسله ثلث مرة وهو موقوف عليه من طريق عبد الملك عن عطاء وهو  
 طريق غريب لم يركه هكذا غير عبد الملك عن عطاء قال المغطاني في شرح  
 ابن ماجه وبهذا تعلق الحنفيون اعتمادا منهم ان ابا هريرة لا يخالف ما  
 رواه الا ما ثبت عنده في روايته وغيرهم يقولون المجتة في روايته لا في  
 وهو اصواب عليه الحديث انهم هذا قوله بعد الاغراض عما قلنا من عدم  
 صحته كصحة المرفوع المر وعنه ولكن بين بين لم يلتفت في ذلك الى  
 عن ابي هريرة واخصر على قوله المجتة في روايته لا في رايه والا مر على ما قال  
 فان حفاظ الصحابة عن ما يرد عليهم من مخالفة الحديث لا يلجأوا الى القول  
 بتعديل ما صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا الى التجاسر بالحكم بالتسنيح على  
 الاحاديث وقد اشار الى ذلك الحارثي في كتابه واما بسط العذر عنهم  
 بجواب اهتمام فيه لان العذر عنهم بحيث عليها عينه فاذا لم نجد حكما بعد  
 صحة الحديث ونحوه وهو المتعين عند الحنفية فيما خالف الصحابي من  
 حتى عذره فائدة كلية والعذر عن ابي هريرة ان ثبت عنه هذا الاثر

هذا الحديث صحيح



على الحديث على الاختيار والاحتياط والموقف عليه على الرخصة دون الوجوب فلم يلجأ  
 ذلك إلى الكلام في كبره <sup>لأنه لو كان من نوع الرخصة</sup> والجمع عليه الأئمة السنية المخرج في واد من الشرعية كما  
 وإنما اجرينا الكلام بين مرويه ولا نزعته لعدم ثبوت مرده أخر عنه في الثلاث <sup>عند</sup>  
 حذاق الفن فلا عبرة به وهو ما قد جاء في بعض لفاظ حديثه بهيرية مرفوعة  
 يفسله بالمائة ثلثا أو تسبقا وفي طريقه عياش بن سميعيل وهو مروي كالحديث  
 وغيره يرويه بهذا الإسناد عن سميعيل فأسلموه سبعا وهو الصواب في العمارة التي  
 تحير فيه ههنا هوان رواية الصحيحين إذا عارضه لا أثر له من غيرها فآخرى <sup>الضعفين</sup>  
 واليق أن لا أثر بخلاف ما صح في الصحيحين <sup>في الرواية بذلك</sup> في الصحيحين في الرواية بذلك  
 الاثبات لله سبحانه أن تراجع إلى نفسك وتحكم بأحد الأمرين وقد تجلسنا في اجزاء <sup>مفردة</sup>  
 على أن لا تان تقادم المرفوع عند الكمال حتى تحققة <sup>بالبسط</sup> من هذا المقصود  
 ههنا أن ترك المرفوع <sup>بالبطل</sup> لا سيما المخرج للشيخين لا يترك بالاثبات وقد ثبتنا ذلك  
 حق لا يبره فيه المصنف والله الهادي ذيل حسن هذه الدراسة أعلم بحال الله  
 عون في قلادة العادة وشر ذوق التحقيق على سوة القادة السادة أن ما  
 قصر من الحجة البالغة على ترجيح ما في الكتابين على غير ما يستدل منك ترك كل <sup>بالحجة</sup>  
 بخالف حديث الصحيحين أن ظهر لك حديث غيرهما وكون ذلك الترك <sup>مستحكما</sup>  
 كتحقق ما عارضه لأجماع من قول الفقهاء فيه له لظهور أن ما تلقاه الأئمة من <sup>حقيقة</sup>  
 بالنسبة إلى التي لم يكن كذلك كالمسائل المجمع عليها الأئمة بالنسبة إلى ما ليس <sup>بمستحكما</sup>  
 كذلك فإن وجب ترك غير المجمع عليه من المسائل لمعارضته له فكذا يجب ترك  
 غير المتلقى بالقبول من الأحاديث لمعارضته بذلك لا محالة الدليل في الصور



MAUR 1431

وهو وجوب العمل بالإجماع نعم يتصور في المعارضة ان يكون حديث المذهب ضعيفا  
معارضاً لمحدث صحيح من غير الكتابين او حسن فيها يقول المقلدان الضعيف  
فيادون اما على هذا كلامهم وفيما في كلامهم في شايخه لا قبل حرجا من اني  
جارج كان مع نزيل امامي لمن حرمه غيره فلا دل من الامرين عند الامير له  
والثاني كذلك من حسن الظن بالامة المجتهدين فلا نقول بوجوب ترك ما عليه ولا  
الاصحح بعد كون الضعيف اجتمع منه عنده من حيث اعتقاده في امامه بما هو من  
في نفسه ليس باعتقاده به مجازفة ادعاه مذهب مشهور في حذقة بالاحاديث ليس  
منها فخر حرم بجملة حديث عارض الحديث مذهبه ويلزم الاخذ بحديث  
حكم من احكام الشريعة حكم الاخذ به على ذلك الحديث بالصحة فتصحيح احكامه  
بدليل اخذه بهذا الحديث لو كان اقوى عنده من تصحيح المخرج او تحينه لكان في محل  
يخلافه من تصحيح الامامة كما يلزم في ترجيح معارض الصحيحين فان يصحهما اقوى من  
وحده قطعاً ولا يخفى عليك ان هذا الكتاب به من ان ضعيف المذهب عند المقلد  
يجوز ان يعارض الصحيح من غير الصحيحين من حيث ظنه في امامه انما هو في مقلد  
يرى امامه الاخذ ايضا غير جائز حتى يلزم من اخذه بحديث في حكم حكمه عليه  
بالصحة فاحمد بن حنبل رحمه الله في تقديم الضعاف على الاقضية في الاحكام  
يلزم من ان لا يثبت حكم بالصحة وتبعه فيه تهيئة الناسك العفيف سليمان بن ابي  
المشهور بابي اود صاكناب الصف من ائمة الستة والحق في من هذا المذهب  
البحينة اينم تقديم الضعيف على القياس كما حكاه القائل في شرح المشاورة من  
حرم عن جميع اصحاب الحقيقة وقال الخوارزمي في نسخة قديمة له لا يجوز



وامثاله ان باسنيقة كان يستعمل القياس من الاخبار وعنده الغلبة المحفوظة التي  
على النسخة والوسيلة لا يطال ما قال انه كان لا يتبع الاخبار بل من عرفه أخذ بصيغة  
واحد به عرفه بطلان ما قاله ويرى ان ذلك من حيث التفصيل ان باسنيقة قال بان

في الصلوة نأخذ الحديث لا نأخذ القياس مع في الحديث فخذ بعض الروايات من نسخة فخذ  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا من فهمه منهم فليعد الوضوء والصلوة في

الحديث وان كان ضعيفا فقد قال به ابو حنيفة وترك به قياس القصة في الصلوة  
على غير الصلوة بخلاف الشافعي فانه اخذ بالقياس وقال ابو حنيفة يجوز الرضوء

الترجيح بين مسعور رضى الله عنه وان كان ضعيفا فخذ بحديث ابو حنيفة وترك  
قياس السبيد على سائر الاشياء بخلاف الشافعي فانه اخذ بالقياس فعمله ان با

يقدم الاحاديث الضعيفة على القياس ولكن رأى الخطيب وامثاله انه ترك العمل  
ببعض الاحاديث التي اخذ بها الشافعي فظن انه تركها بالقياس ثم علموا انه لما رآها

لاحاديث اصح منها انتهى كلامه بلفظه من عين الكتاب هذا كمال اتباع من قال  
به الحديث وهو الموافق بالدليل الا قبيصة الحقيقية فانها اضعف من غيرها

المتناهية في الضعف فوه من القياسات الخفية للقطع بعصمة المصطفى <sup>صلي الله عليه وسلم</sup>  
تعالى عليه وسلم ونفاذ القياس على تقدير صوابه المحتمل الظن لاحتمال خطأ

فاذا ثبت هذا من مذاهب الخنيفة فلا يسع لمقلده ان يحكم على ما اخذ به من اخذ  
به بالصحة وان يعارض به صحيحا <sup>نابا</sup> يحسن الظن الى امامه وان كان من غير الكتاب

ولا يسع له ايضا ان يقول ان له في الباب حديثا صحيحا لا محالة وذلك لو <sup>حده</sup>  
احدهما لما من انه سراجا يقدم الضعيف على القياس ويأخذ به في الاحكام

٣٧٢



وثانيهما ان الحفاظ اذا حكموا في باب من الابواب التي لم يثبت فيه الحديث ضعيف  
 كما حكموا في الوضوء بنبيذ التمر في اسناد الوضوء والصلوة بالفتوة مثلا <sup>فهو</sup>  
 دليل على ما عداه ايضا لا يخفى عليه ان الحكم المذكور من ان ضعيف المذهب <sup>يجوز</sup>  
 الظن الى صاحب المذهب <sup>تقدم</sup> محذوران عارضين للصحة كما انه مخصوص بامام علم عدم تجوزة  
 الضعاف على الاتية كما مر <sup>منه</sup> بخصوص ما علم انه استدلك به صاحب المذهب بقبول  
 ما استدلك به لنظريته فان مقتضاء حسن الظن لما يقتضيه من المعارض المذكور  
 انما هو تخفيف لا باتباعه المقلدين فقد تبين ان حسن الظن من المقلد الى صاحب  
 المذهب لا سماع الا فيما اذا كان متمسكه حديثا ضعيفا وعلم انه لا يأخذ بالضما  
 في الاحكام وعلم ايضا ان التمسك بذلك منه لا من اتباعه لتأيد قوله وكما  
 ذلك معارضا بحسن وصحة من غير الكتابين فيحصل له بذلك علم اجمالي بحجته ما <sup>ضعفه</sup>  
 الحفاظ عند امامه فاذا حصل له ذلك ويستند علمه الى الحديث الذي علم صحته  
 اجمالا الى قول امامه في معارضة الحديث فهذا الصنيع منه على الاكوار <sup>ن</sup>  
 من قبل ترك ما وجبت من العمل بالحد <sup>ن</sup> اصح وهو غاية المروءة لا اعتقاد المقلدين <sup>على</sup>  
 انهم يعذرون في ذلك ان شاء الله تعالى ولا عذر ولا اشرار حسن الظن فيلجأون بهذا  
 وقد نهتكم يا اسناد العذر اليهم على هذا الصنيع اذا اتفق وقوعه بالشرائط <sup>المتقدمة</sup>  
 وغلب التقليد على صاحبه فغاية ذلك ان لا يؤخذ على ترك العمل بالحد <sup>ن</sup> لا انه  
 يجب عليه ترك الحديث الصحيح والاخذ بحديث مذهب فان ذلك اذا حكم عليه <sup>حسن</sup>  
 الظن وغلب التقليد <sup>مصحح</sup> لا موجبين لم يحكم عليه حسن الظن ولم يغلبه <sup>للتقليد</sup>  
 ولم يحصل له سبب لك عدم الاجمال بحجته هذا الضعيف عند امامه فلا <sup>يجوز</sup>

١٤٣١  
 ١٤٣١



العمل بالضعيف على معارضة الصحيح والله تعالى اعلم **الدك راسمة**

الثانية عشر في ايداء حسن الطوعة الى الامام لاجل جنتهم

رحم الله تعالى ولزوم التأديب وبمذهبه والذي عنه ورحمنا قبل فيه علم

عصا الله تعالى عن ميثاقك واحسن في المؤمنين خلقك اني بصدق هذا

الكتاب ان يريدني من كل علم غداة ولا معرفة سبب العقيدة الى الامام الجليل

لظنه اني تركت مذهبه وانزلت عنك مذهبا الا ان خطه لرأى صاحبه وهدى

الفضل لما يصير اليه ويصده ذلك ما ذكرت فيه من جبارات العقيدة على

خلافاً لما حدثت الصلحفة وهو ظن فساد اعتقادك سدفاني ما تركت هذا

لا فيما خالف الحديث الصحيح ولم يظهر على جواب المذهب عن ذلك الحديث وهذا عمل

بذئبه حيثما وصل إليها بالسند الصحيح الحديث المتخالف به

حذليا خذ بالحدود في العمل بوجوبه لا يسهل ترك المذهب مع ان من تركه قد

نبوة دليل غير محظوظ ولا استدرأ بالمندوب بل مع تجويز ان لصاحب الملة

من هذا الدليل جوازا لا ينعوت تركه هذا مذمومنا كما عرفت وللمكاتب

مسألة الحقيقة لا تنسب إلى الإمام ومن الجمل الثبوت انتساب قول التابعين إلى التابعين

تقدم بيانه وخبر الطعن هذا على ان عقاد هذه الدراسة في هذه التوجه

بشهادة صادقة على يد الطاعن عين الكتاب وان كان من التماسين

يفعه الاشواق عليك تدق قلبك صلى الله عليه وسلم هكذا شققت قلبك والله

مضى في كل ما اظهره في هذه الدراسة من جلي صافا نقيا

هـ سمي اية الكيغاه التي امر بها في المكنى المحيد قول يا ايها الذي اكرمك

[illegible]



الحمد لله وكوّنوا مع الصادقين وهم العارفون بالله سبحانه واهل الحديث المأثور  
 بعد قوله الحق وهو اصل صنعتهم ومدار حقهم لا نزلت عنهم لما غربت من  
 البشرية السنة ثم اني لا اشتغل بذكر مناقبه الجمة التي ملأت الافاق واقربها  
 اهل الخلاف والوفاق ودونت فيها الامم اسرقت من مذكرها الامصار والافان  
 فان ما احدثني هو ما انا عليه من التاديب بحضرة هذا امام البارع ومالي الاعراف  
 حقه وقد ربيته انا وابائي على ما يدعيه وادعيه وعبدنا الله سبحانه واطعنا  
 صلى الله تعالى عليه ولم على هذه وسلكنا هذا الطريق المبارك على المشاهدة ومسلكه  
 حتى اوامر الله سبحانه المتعلقة بالانكحة ولا يضاع على شدة شان المحرم في  
 احد طرفيها فله رحمه الله تعالى علينا من ايدى الباسطة التي لم اقم تقدر على  
 حقها نسأل الله سبحانه ان يجازيه عليها عنا خير ما يجازيه اما ما عمن  
 ما هو ومنه ولنا لاهر من هذا لا يشغل ختمه حتى نعمائه فقد نسئله سبحانه  
 والعياذ بالله سبحانه من في لك في الاله فان من يشكر الناس لم يشكر الله تعالى  
 اللهم مرافقا في امرنا وارنا بقصيرنا فيما اوجبت علينا من حقوقك وحقوق  
 ثرائي اذكر لك في توفيق الله جملة مصورة مما جرى عليه وابي بذهبه رحمه الله تعالى  
 بعد ذلك هذيت بفضل الله سبحانه الى العمل بالحديث الحمد لله الذي منتهى تتم  
 الصالحات وان ما تقررت وتثبت كتب الصفة وعدم من مذهب الامام الجعفي اقا  
 ان تبين عندك انه مذهب غيره من اصحابه من تلمذ عليه او احد من علماء مذهب  
 او لا يخرج لك اما باليقين انه قوله او باحتمال ذلك الاول لا ابالي بتركه او لا  
 عند خلافه بادعيه من الوجهة حتى ان القول لثابت الائمة الثلاثة يدعي



بغير شبهة عليهم احوالهم اذ لم يكن ليقولهم ما يرجح عليه كمال حسن الظن بالامة  
 الثلاثة في غزاية عليهم معرفتهم بدقائق الشريعة وليس عنوا احد من الثلاثة  
 الحقيقة فعادة من احد منهم غير الحقيقة ويستوفى ذلك صاحباه وغيره وبما  
 ان جليبه يلزم ان قوله في كل خلافة معه وانما هي قولك مذهبه فاعرف  
 وحدته من يدلك به وليس هذا محل ابطاله فغير الحقيقة من علماء مذهب  
 رجال ونحن بالرجال من فضله تعالى رجال لم يطراء علينا سرق لا سحرهم وانما  
 التقليد على قدر ما ثبت على من ثبت من امام المذهب وحده والثاني كقول  
 المتقين والاضلال القويان لا اصل في رواية كتب المذهب ان يكون من صاحب  
 ان يكون قوله مجردا عن سند من السنة او مؤيداً به كالأول وانما ان يعارض  
 عندك شيء من السنة الا يعارضه فان عارضه اتركه وان ثبت انه قول المجتهد  
 بلا شبهة في ذلك مستند في ذلك كذا في هذا كله وعلى هذا ترك كل رواية على  
 وقول هذا حاله ثبت عندك من ثبت وهو كثير في ابواب الفقه وقد مر بعض من ذلك  
 اول الكتاب من اثبات هذا القسم من المتروكات عند من ذكرنا في كتب المجتهد من تعجب  
 عقيب الفريض حتى قالوا كل ما ورد من المقتبات يوتي بها عقيب الفريضة ويركف ذلك والله  
 سبحانه اعلم مستحيا او واجبا وهو قول لم نطلع الى الآن على مستنده من السنة وثبت  
 عندنا ما ينفيه من حديث البراء بن عازب قال بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
 وقال ابو بكر ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قيامه ركعة ومجده  
 جلسته بين السجدين ومجده ما بين التسليم والاخرى قال ابو داود قال حدثنا  
 فركته واعتداله بين الركعتين فجلسته بين السجدين فجلسته بين السجدين فجلسته



بين التسليم ولا يضرب قريب من السواء رواه ابو داود في سننه ومن حديث  
 ابراهيم بن قيس عن ابي داود ايضا قال صلى بها الامام لنا ليكني ابا سمنة فقال صلى  
 هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابو بكر وعمر يقولان في  
 المقدم عن ميمنه وكان حلي قد شهد التكبير الاول من الصلوة فضلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ثم سلم عن ميمنه وعن يساره حتى لا يتأيا من خديه ثم انقل كاتقال الى  
 بعض نفسه فقام الرجل لك ادرك معه للتكبير الاول من الصلوة ليشفع قريب  
 اليه عمر فاخذ منكبيه فصره ثم قال اجلس فانه لم يملك اهل الكتاب الا انهم  
 بين صلواتهم فضل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصاب الله بك  
 يا ابن الخطاب لا يعبد يقول من لو قال الفصل المطوب يحصل بالناظر من مصل  
 فان عمر من القائلين لو كان مما يقلل فقال له تاخرون واجلس مع ان المتأخر  
 عن مصل الفرض للتأخر من نفسه في الاحاديث وكان الحديث الاول  
 الفصل بالحجسة بين التسليم ولا يضرب قريب من السواء كان بعض الصحابة يخرج من المسجد  
 لحصول الفضل وكان بعضهم يتكلم عقب الفرض لذلك على ما اورد القسطلاني من  
 تارهم في شرح البخاري قد بظاهره على ان المتأخر لا يفيد ذلك وظاهره  
 ان يكون هذا مقام الجواب من المسنون احتياطاً في الفصل على ان الاحاديث  
 التي وردت في الاذكار المعقبة وصحت بعدم تأخيرها عن فرائض الفرض  
 دلت كلها على تأخير الرواتب والقصاصات عن الفرائض ولا يخفى ان الحديث لا يدل  
 يدل على الحجسة الطولية بعد الفريضة المقدرة بقدر قيامه صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في الصلوة ولو في بعض الاحيان وقد عرفت طول قيامه صلى الله عليه وسلم



فيها والشايع الى الرواية ما يظهر له دليل وجواب عن هذه الاحاديث الثابتة  
 له بمباح عندنا والمراد من قولنا شئ من السنة نعم الحديث الضعيف بقول  
 الموقوفة عليهم لقول المجتبه واذا جاء ناسي من الصحابة فعملوا <sup>لعين</sup>  
 واذا كان القول متعينا معلوما عن مجتبه وخالفه قول تابعي من غير  
 الزهريين من اهل بيت النبوة رضي الله تعالى عنهم جميعين من غير اهل المدينة على ما  
 افضل الصلوة والتسليم ولم يظهر احد القواين ما يرجح على الاخره لامر عندك على  
 بل حسن الظن الى الامام الاجل في علومنا هذه الدقيقة الثاقبة بحكم تقديم قوله على  
 من التابعين هذا اذا عارض القول الجرد شئ من السنة واما اذا لم يعارضه <sup>عنده</sup>  
 شئ منها اعمل به بكل اقسامه المعلوم شوته عن المجتبه والمحتمل لذلك حسن ظني  
 اليه بل في اتباعه من علماء مذهبه <sup>الشيخ</sup> ان لم يفتك مستندا من السنة وخبري  
 بقصور راي من العلم باعلوا ومن مثله هذا القسم من المصولات عندك مسخره  
 في الوصف فاني لم اجد مستندا مرفوعا ولا موقوفا ومثل لك لا اتركه ومنها ايضا  
 فوهم بوجوب التكبير قبل قنوت الترتاني لم اجد حديثا مرفوعا فضلا عن الحديث  
 ما يدل على استمرار فعله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومواظبه عليه بل وعنده  
 على تاركه حتى يصير القول منهم بوجوبه ومع هذا اعمل به واخطب عليه من غير  
 لحسن الظن المذكور ولكن لا اعتقد وجوبه فانه من باب عقاب القلب وهو علم لا <sup>يحصل</sup>  
 الا من ليله ولم يقيم على ذلك عندك دليل من السنة واما العمل فيكفي فيه حسن <sup>الظن</sup>  
 الى من قال ومنها ايضا قول المجتبه بوجوب رفع اليدين عند تكبير قنوت الترتاني  
 ولم يثبت في ذلك الا ان عندك اثر صحيح عن تابعي جليل فضلا عن صحابي وفضل



على فضل من حديث صحيح وحديث لا ترفع اليد في بيع موطئ في عذمتها تكبير  
العبدان وتكبيرات القنوت معلول صنف لم يثبت فيه الحضور ولا تكبيرات القنوت  
ولا تكبيرات القنوت ورده صاحب الهداية في كتابه على يذنه في إيراد الضعاف  
التي لا ينجح بها وحال في محال في التكبيرات أغفل به ولا اعتقد وجوبه كل ذلك لما مر  
ويجب عليك التيقظ الحسن في هذا مع بحقيقة بل مع علماء مذهبه حيث لا يفترون  
في بيان ما لم يثبت عندنا بأعلى أثرهم حيث لا اعتقاد فيهم بأن ما لا ح من الدليل  
في الاستيعاب لا أتق بهم لدقائق الشريعة لا سبيل لنا إلى ذلك في قلنا تتبعنا فيستحق  
اتباعهم فيما قالوا وهذا محل حسن الظن بالامة الكبار واتباعهم كل عام جليل ثبت عنه  
قول في شيء غير معارض بشيء لا فيما إذا قام على معارضة قوله ونفيه دليل من السنة  
فإن الوقفة عند ذلك بحسن الظن إلى من خالفه من حيث لا يشك في ذلك جوابا حراما  
في تركه فور كما تقدم بالأمر ولكن في تركه منقحة أدب آخر مع المذهب وهو  
ترك المذهب بالحدوث فيما يخالفه منطوقا ولا اعتقاد عن ذلك من غير دليل على  
فلا أتى بتكرار سورة واحدة في ركعتين إلا في إذا نزلت الأرض في القوس خا  
لورده صريح السنة فيها بخصوصها على ما في سنن أبي داود وحسن الظن المذكور  
من مع يعلم الحديث كقولنا ما نادر جدا فان من ذاق طعم النبوت من طرق  
الأسانيد المتصلة كما ذكرنا بحمد الله تعالى يجمع سمعه كل معلق لم يصل إليه  
من تلك الطرق فطرحه من غير ميلات ولا بعباية أصلا فضلا أن يعمل به  
مستمر كما فعل به تأديا بحقيقة ومذهب يسي إليه مع أن الظاهر العجيب من لا يفر  
بوقع اليد عن الركوع والقيام عنه والنهوض عن المقعدة الأولى مع كونه



النقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما تقدم من روايته قول بجواب رفع اليد  
 في تكبير الوتر مع انك لو شئت ما شئت في اقل الارض لا يأتي فيه برفع صحيح ولا  
 اشرعت عليه مما استغريب انهم يرفعون الايدي عند تكبير الوتر ولا يرفعون  
 في قنوت الوتر ولا يخرج ابن ابي شيبة في مصنفه في باب عقد في رفع اليدين في  
 فقال حدثنا معاوية بن ابراهيم شام قال حدثنا سفيان عن ابي عبد الرحمن بن  
 عمار عن ابيه عن عبد الله انه كان يرفع يديه في قنوت الوتر وايضا قال حدثنا عبد  
 الرحمن بن محمد الحارثي عن ابي عبد الله عن ابن اسود عن ابيه عن عبد الله انه كان  
 يرفع يديه اذا قنت في الوتر انتهى عبد الله هذا هو عبد الله بن مسعود  
 فان الاسود من وانه وكان عبد الله بن عمر رضي كان لا يرفع اصل القنوت كان  
 على ما اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه بسند عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن  
 عمر رضي انه كان لا يثبت في القنوت ولا في الوتر فكان في اصل القنوت قال لا يفعل القنوت  
 طول القيام انتهى وجه الاستغراب ان حق الناس اوليهم بعمل ما ثبت عن ابن  
 هونك امام الجعفي حتى بنى مذهبه على مروياته واسناده الموقوفة عليه  
 يقدم الحنفية على اكثر المرفوعات من غير اعتقادهم فيه انه اعرف بما عليه  
 الثابتة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ثبت رواية مثل  
 ان بكري في مصنفه انه كان يرفع اليدين في قنوت الوتر وثبت بروايته عبد الله  
 لا يرفع يديه عند الفراغ من القراءة في الركعة الاخيرة من الوتر على التكبير شيئا  
 وهو ما اخرج به بسند عن عبد الرحمن بن اسود عن ابيه ان عبد الله بن  
 كان اذا فرغ من القراءة يعني في الركعة الاخيرة من الوتر كبر فركعت فاذا فرغ

رفع اليدين

في قنوت الوتر



من القنوت كبر ثم ركع انتهى وخالفه الخفية في الموضوعين قد عوارف اليد في القنوت  
 وزادوه على التكبير عند الفراغ من قراءة الركعة الثالثة وذلك غريب متناهي يستند  
 مذهبه على أقوال عبد الله بن عمر وقد رآيت في كتاب المغني في فقه الحنابلة نسبة فتح  
 اليد في دعاء القنوت إلى الخفية وهو قريب مما ينبغي أن يكون الأمر عليه إن شاء الله  
 والله سبحانه أعلم هذا ما علق الكلام بالشق الأول من الشقين لثاني سفر التذكرة  
 الأول وأما الشق الثاني من هذين الشقين وهو أن يكون القول المعلوم شياً  
 عند الحقيقة أو المحتمل المحمول بالأصل على أنه قوله مؤيداً بسند من الشرعية  
 فلما أن لا يظهر من خلفه في ذلك من كرامة دليل علينا وهو قيل الوقوع على  
 فلا نظر لنا إلى خلافه فنحن مع الحديث إن شاء الله تعالى وأما أن يظهر  
 ذلك فلا يخجلو أما أن يتبع عندك متمسكاً بحقيقة على غيره أو بالعكس <sup>فعله</sup>  
 الأول ينبغي أن يكون ذلك عند المغني الغالب عليه العمل بالحديث الصحيح وحمل  
 من العمل باتفاق عندنا فروع عديدة من ذلك قوله بوجوب الزكاة في حال النسيان  
 أقدم في ذلك إحداهن وليس الباب على مبلغ علمي فيه كحديث عمرو بن شعيب  
 عن أبيه عن جده في مسكنان غليظتان من ثيابهن يدبسه امرأة جاءت إلى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فأنزلت الزكاة عليها أخرجه أبو داود والنسائي <sup>صحيح</sup>  
 المنتهين وحال مناده كلهم لا يقال فيهم لأحد من الحفاظ وإنما ضعفه <sup>متناهي</sup>  
 من طريقه خالفه عنه وفيه ابن أبي عمير والمثنى بن الصباح وما ضعفان و  
 استدلالاً لك في الوجه والشاغل على عدم وجوب الزكاة في حالهين إلا أن قال  
 الأثر من سمعت أبا عبد الله صاحبنا بن حنبل يقول حصة من الصلابة بها أن



بن مالك وجابر بن عمر وعائشة واسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهن زكاة الحل انما  
اقول وما رو في ذلك من حديث جابر فرفعه باطل انتهى سنة عافية بن يونس  
وقالوا كل ما يرد عن جابر فهو موثق ولا يخفى ان الاثبات لا يقيم المرفوع على انها  
بشرع بن الخطاب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الحل عندهما على ان عائشة  
سوت حديثا مرفوعا في الوجع فجمع الزاقي في التخرج بين حديثها وبين عملها من  
عدم اخرج الزكاة عن بنات اخيهما النكاح في حجها انها رضاء كانت في الزكاة  
في الحل ولا ريب في مال اليتيم فقد ظهر من هذا ان مذهب السجينة في زكاة الحل  
اوفق بالحديث ومنها قوله يقنوت الوتر في تمام السنة على خلاف قول الشافعي  
انه في النصف الاخير من رمضان يترجى بحديث حسن بن علي بن ابي طالب قال علمي

الم ٣

الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقنوت في الوتر الحديث رواه عنه احمد في السنن كذا  
باسناد على شرط الصحيح وحسنه الترمذي وقال الحاكم انه على شرط الشيخين قال ابو  
سننه ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن من هذا  
فلا والله لا يجتنبه انه اتفقت الامة على وجوب الوتر في تمام السنة فاطلاق  
الامام رضي الله عنه في قوله اقنوت في الوتر ظاهر في ترك كل ليلة والظاهر انهم لم يصور  
عنه صا في مثله ولم يرد للشافعي لعدم مرفوع يدل على مذهبها في تركها  
بالاثار فمن لك ما رو الترمذي في سننه وقد روى عن ابن ابي طالب انه كان  
لا يقنوت الا في النصف الاخير من رمضان وكان يقنوت بعد الركوع انتهى هذا مع  
اشرا في مقابلة المرفوع معلق لم يسند له ابو عيسى بل رواه بصيغة التقرير من  
ما رواه ابو داود في سننه واسنده عن احمد بن محمد بن حنبل عن محمد بن بكر عن







الحديث من كتاب الام وافر عليه ما في في نسخة كتاب المسند في الواقدي يفتقر  
في الحديث في شرح العدة وبخالفه في الثاني وهو عدم التعدية الشافعي في الثاني  
في جواز قتلهم كونهن ماله لا يوجب قتلها بخلاف الحرم لا قتلها عليه ومالك في قتال  
المعنى فيه كونهن موهبات لكل موهبة يحرم قتلها ومالك فلا يذهب الا ما لا يحق  
في كلا الامرين معانقته عين من قنصر في حجة الله سبحانه القاض من شر وصف  
تعالى لهذا البلد المقدس بقوله حرما آمنا وقوله ومن خسر حقه كان امرا  
المتقون والمتقون بمن حقيقتهما الا اعرفون وبهذا المذهب الشريف  
عمر بن سعيد بن العاصي المتفاسر على الله ورسوله بعثت الجيوش الى مكة  
المعظمة لقتل عبدالله بن يحيى من امتع عن بيعه الناصية الكاذبة الغاطية  
اشقى الامة وكان اليامنه على المدينة المطهرة سقوا مروج النخيل عواقبه  
نكون صنعه هذا على هذا المذهب حراما من اصله وقصة ذلك في حديث  
ابي شريح خويلد بن عمر الخزازي المحدث المتفق على اخراجه الشيخان في صحيحهما وقد  
عرض هذا الجائر المتفاسر على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالمنع عن  
عداوته وحدث له الحديث المذكور قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنع عن  
الخدم من يوم الفتح بحرم مكة ونحضر حمله صلى الله عليه وسلم ساعة  
من نهاره يحكم بوجوب حرمة نجرها الى الابد وحث بتبليغ الشاهد ذلك  
منه صلى الله عليه وسلم الغائب قال الراوي فقيل لا في شريح ما قال  
لك يعني ذلك الجائر قال قال لي اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم  
لا يعيد عاصيا ولا فار ايدم ولا فار اجزية وشرح هذا صاحبنا في

٣٣٣



فحكمة وتوفي بالمدينة سنة ثمان وميتين كان يرى ما رآه ابو حنيفة في  
هذه المسئلة وقول الجنيفة في الاول هو منطوق الاحاديث الصحيحة <sup>ذلك</sup> ومن

الحديث المتفق عليه الشيخان هو انك حذو ابو شريح في منع الجار عمر وافية ان

مكة حرمها الله ولم يخرجها الناس فلا يحل لامرأى يوم من بالله واليوم الآخر ان

يسفك بها دمًا ولا يعصدها بشجرة فان احدهم خضع فيها يقتال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله تعالى اذن لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم

ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عانت حرمتها اليوم كحرمتها

بالاسن طيب بلغ الشاهد الغائب الحديث فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم

فلا يحل لامرأى سيفك بها دمًا عام يدخل فيه الجاني الملتجئ الى الحرم وغيره

وايضين خصوصية باحلالها له ساعة من نهار وعود الحرمه بعد ذلك

على حالها والكلام في كل ذلك غير فارق بين ملجئ وغيره فكان كل ذلك محل

فيه ما دون كل احد في حال سواه ثم اعلم العراب <sup>صلوات</sup> الله تعالى عليه وسلم من قبي في الا

بعد هذه التصديقات فيمساك في باحة قتل الجاني اجزعه صلى الله تعالى عليه وسلم

بقوله فان احدهم خضع يقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخوفية من

الحزب المطلق المتوحد ما لا يخفى في هذا المقام والاهتمام من علام النبوة

حيث ان بعض الناس اخذ في قتل الملجئ حديثا من بين ما في المتفق عليه

قتل ابن حنظل حيث من قبله وقد اخبرناه متعلق باستار الكعبة فاجاب

صلى الله تعالى عليه وسلم العدم من يوم الفتح بان ذلك محمول على خصوصية الثم

حل عليها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يحل لاحد قبل مكة لاحد بعدكم وانما

لكن

م م م

MS. AB. 1431



لما حلت إمامة من نهارها بآيات شافعية عن إجماع الجماعة ان هذا الحديث  
 نصب القتال قتالهم بما يعم كالمجنيق وغيره وانصف الامام ابن رقيق الحديث  
 قال هذا التأويل على خلاف الظاهر القوي لذلك دل عليه عموم النكرة في سياق القوم  
 في قوله فلا حول الاحد وايضا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يترخص فيه  
 باحد لها ساعة من نهاره قال فان احدث ترخص بقتال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فقولوا ان الله تعالى اذن لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ياذن لكم قال  
 بهذا اللفظ ان المأذون للرسول فيه ولم يؤذن فيه لغيره ولذلك اذن للرسول  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيه اما هو مطلق القتال ولم يكن قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسلم لاهل مكة بمجنيق وغيره مما يعم كما حمل عليه الحديث في هذا التأويل وايضا  
 وسيأقده يدل على ان التحريم لا يظها حرمه البقية تجوز مطلق القتال فيها  
 وسفك الدم ولا يثب لا يختص بما يتصل وايضا فتخصيص الحديث بما يستلزم  
 ليس لنا دليل على تعيين هذا الوجه بعينه لان يحمل عليه الحديث قلوان قلنا  
 انك معنى آخر يخص الحديث لم يكن باولى من هذا الا انه انتهى كلامه وهذا  
 في كونه شافعية من كمال اتباعه بالحديث وهو يثبت الفحول من العلماء ممن  
 غلب عليهم الحديث وقل ما يؤيد مثله في فقهاء الحنفية اذ جعل بعضهم  
 كله في بضرة المذهب للتأويلات البعيدة للمصنف الدافعية له وما يثبت  
 له محمد الله من شواهد مذهب الحنفية في هذه المسئلة حديث بهيرية

٢٣٥

على من يثبت

في صحيح البخاري ان خراعة قتلوا رجلا من بني امية ففعلوا بقتل من  
 قتلوه فاشهد بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فترك فخطب فقال ان الله



عن مكة القتل والعقل وسلط عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين  
 وانهم نخل لا أحد قبل ولا أحد بعد الا وانها حلت ساعة من نهار لا وانها  
 ساعتي هذه حرام الحديث ووجه كونه حجة على الشافعي انه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اهدى من القاتل من بني ايث وخرج من قتل هذا القاتل من بني خراة و  
 اهتم بنجره حتى يكسح حمله وخطيب قال ما قال فلان صلى الله تعالى عليه وسلم <sup>يصير</sup>  
 القتل وناطقه ان قتل الجاني في الحرم حرام من غير نصيبك ما يعم قتل حمل <sup>الاحتياط</sup>  
 المحتمة على هذا المحل والقول بالاباحة فيما دون المنصب ما اتركه الشافعي  
 يخفى ان هذا الحديث يحرم القتل بمجرد الكون في الحرم ففي الكائن الملتجى العائذ به  
 اول كما لا يخفى وفي الثاني وهو عدم تقديرة القتل الى الموديات لغير المصدر <sup>حجة</sup> منصور  
 بالنقل والعقل معاً اما النقل فظاهر حديث الحسن ولا يصلح عدم التقديرية الى غير المنصور  
 واما العقل فيظهر بالنظر في تعليل من عدل المضيق فمن علمه بحرمته الكل وعداه الى كل  
 محرم اكله فقوله ضعيف من حيث ان فيه ابطال ما دل عليه ايما المضيق من <sup>التعليل</sup>  
 بالفسق لان مقتضى العلة ان يتقيد الحكم بوجوده وان ما فان لم يتقيد وثبت <sup>الحكم</sup>  
 حيث لعدم بطل تأثيرها بخصوصها في الحكم حيث ثبت الحكم مع انتفاءها وذلك  
 خلاف ما دل عليه المضيق من التعليل وايضا نقل هذا التعليل بعض الشارحين <sup>الشارح</sup>  
 فقال المعنى في جواز قتلهم كونهن مالا يوكل فكل مالا يوكل فقتله جائز للحرم <sup>المقتض</sup>  
 فدية عليه انتهى وهو ضعيف فان جواز القتل غير جواز الاصطياد وانما يرى المشا  
 جواز الاصطياد وعدم وجوب الجزاء بالقتل او المأكول واما جواز الاقدام على <sup>قتل</sup>  
 مالا يوكل ولا مما ليس فيه خد فغير هذا وكلا النظرين من الامام ابن قتيبة <sup>العبد</sup>



وأما من عللة من الشافعية بمعنى لا ذى وعداء الى كل مودة فتقوله قوى بالنظر  
الى تصرف لقائين فانها ظاهر من جهة الايمان بالتعليل بالفسق وهو المخرج  
عن الحد فيبقى شأن المخرج لمذهب الحنفية في الكلام معهم حيث قالوا مقتضى هذا  
البيضة انه لا يجوز اصطيا دالاسد والتمزوما في معناها من بقية السباع <sup>العا</sup>  
وهذا مردود بظهور المعنى في المصنوع عليه من الجنس وهو لا ذى الطبع والعدوان  
المركب في هذه الحيوات والمعنى اذا ظهر في المصنوع عليه عداء القالبين الى كل واحد <sup>العد</sup>  
فيه معنى ذلك الحكم كما في الاشياء الستة التي في باب الربا وقد وافق الشافعية <sup>حنفية</sup>  
على التقدير فيها وان اختلفا في المعنى الذي تعكبه اجاب عن ذلك ان لم <sup>تفهم</sup>  
ابن قتيق العيد فقال لم يذكر في معنى في حديثه الربا تعليق الحكم بالافات وهو  
لا يقتضيه مفهوم ما عند الجمهور فالعدوة لا تتأ في مقتضى اللفظ والمذكور <sup>مفهوم</sup>  
عدو وقد قال به جماعة فيكون اللفظ مقتضيا للتخصيص ولا يطلت <sup>بالقضيض</sup>  
بالعدو وهذا المعنى عول بعض الحنفية في التخصيص بالجنس المذكورات <sup>مفهوم</sup>  
العدوة كغير ذلك مع هذا ايضا انتهى بالتعليل بالاذى والعدوان <sup>على</sup>  
البيضة قوله في المسئلة الاولى وهو عدم قتل الملتج الى الحرم وقالوا بالاحت  
قتل هذه الاشياء في الحرم معللة بفسق العدوان فتوجب العلة في قتل  
الملتج فيقتل بل اولى لانه مكلف وهذا الفواسق فسقها طبعي ولا تكليف <sup>عليها</sup>  
والمكلف اذا ارتكب الفسق بهائك لحرمة نفسه فزوا الى اقامته مقتضى  
الفسق عليه انتهى هذا الوجه في رده قوى غير المدفع وهذا قال الاما  
ابن قتيق العيد بعد نقله مع ميلانه الواضح في هذه المسئلة الى مذهب

٣٣٤



مسألة  
1431

الحقيقة وهذا عندك ليس بأمرين قل ايضاً وفيه غور فاني شبهته انتهى أنا أقول  
الشيء نعم وجعلنا الله تعالى غريباً فتنهجه بحمد الله سبحانه ان قياساً بالحدة  
التي على باحة قتل الموحيات الخمسة باطل بوجهين أحدهما ان كلاً لئلا نذكر <sup>قصة</sup> قالوا  
في سياق المنع على الحرم لغة العرب فيه فقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لكم  
يومئذ باليه واليوم كما أخرجه بسيفك بهادماً نص في تحريم جميع الدماء غير ما  
النفل لا يخرج من الموحيات الخمسة والقياس في مقابلة النص حرام وثانيهما هذا  
القياس ليس عليه <sup>مرتب</sup> لكونه لا يصل فيه مثلاً على وصف يد على الحرم يصلح  
ان يكون جزءاً للمناطق الحكم وذلك لان مناط الحكم في قتل الاشياء المذكورة  
لا نسلم ان يكون فسقاً لعدوان مجردة حتى يوجد ذلك في الملتجى بالعدوان  
بالاقتناء من حيث تخليفه بل العدوان المذكور مع وصف استمراره في الحرم  
وكونه محلاً لا يمكن ان يفتقر على من يتكدر منه ذلك فيخرج الى غير الحرم ويقتل  
فيه كيف القارة والغراب والعقرب باقياً كيف يخطر الى الحرم ويخرج من الحرم ولو  
أخرجت لا خرجت أفرادها من غير استقصاء جميعها دون الانواع بأسرها  
والعدوان فيها مستمر لانه ليس عدوان قدم بجنى مرة فيقتل بتلك المنة  
حتى يهيل الحزن الى قتل خروجه منه ان كان في كل ذلك بياناً بتنها الملتجى  
الى الحرم وانما كسار ما في المذنب الجاني المذكور في الحرم فلم يزل حياه القتل <sup>تقتل</sup>  
والعدوان فلم يقتل <sup>بغير</sup> الحرم كما لا يتيسر إخراج الموحيات الخمسة  
بغير كلام في ذلك <sup>في</sup> وجود مثله من حيث انشاء مكان كإخراج فيه  
كاستنائه فيها فتبين ان القياس المذكور ليس على شرطه كما لا يشترط <sup>لأنه</sup>



الثاقب في علم الاسكاف والله العاصم لا ريب في صحة القول من المجتهد من  
 محاسن مذهبه وما يميل اليه كل محقق فائق رتبته في الملكوتية من مشايخ  
 بها العذبة ومنهم من لم يثبت عنه رحمه الله تعالى ما ينسب اليه من تحليل الحديث  
 المقدسة على ساكنها الف صلاة وسلام وعلو له واحكامه لكان ممن جملة  
 بين الفوائد بحق الحرمين زادهما الله سبحانه تعظيما وتكريما وكان ذلك  
 الدنيا من جمل النعم وقد نطق الاحاديث الصحيحة المجردة من الضعفين وغيرهما على  
 تحريم المدينة المطهرة كتحريم المعطرة واجتمعت ذلك اهل المدينة المنورة <sup>نقلت</sup>  
 الامة الثلاثة معهم وهو الحق الصريح الذي لا ريب فيه والاستدلال على خلافه  
 وما تشك في ذلك ببعض الاحاديث الصحيحة وحل يظهرها على التحليل فقد  
 عند الحفاظ صدور ما قبل التحريم وما حرمت لا بعد تحريم واجيب عن بعض اخر  
 بما يوجب الجمع باحاديث التحريم وليس هذا محل ذكرها ولا ينبغي ان يرجع الى ما <sup>حش</sup>  
 هذا المسألة من كتب الشريعة المطهرة هذا ما اتفق من الكلام بما اذا ظهر عندنا  
 حل مذهب المجتهد ترجيح على غيره ولما في العكس فيما افاريج كلامه عليه السلام فاما  
 يتبع بالصحة الحديثة او النظرية فالاول شر وجوب العمل بما ترجح وترك  
 مخالفه فورا في بعض مجرى التعجيلات ونذكر انك في بعضها حل تشاؤمة القوة  
 والضعف فيها بناء على قوة تلك الوجه وضعفها وبما انك يؤول الى  
 هذا حله ثم اخذ بالراجح من القسم الاول وترك المرجوح جملها عليه السلام  
 الاحكام وقد ذكر ذلك في المقتضى على اختلاف ابوابها بحيث <sup>بتحريف</sup>  
 على حيازة وكثرة ذلك في علمنا بوجهين احدهما هو ان مذهب الحقيقة



لا سيما في الخلاف في الاكثر على ناس الصحابة رضاع وجود معارضة المرفوع بها  
 زعموا من بعض علماء المذهب الاثر اقوى وانبت كمال معرفة القرن الاول بياهر  
 الامر عليه في نفس الامر وفيما الى الله اخرا وان خالفهم في خلاف امام الحنفية ابن  
 الهمام فقال الاثر انما يكون حجة اذا لم يبقها شيء من السنة <sup>مسلكنا</sup> ونتجت علينا في  
 ترك ما هذا وصفه وهو اذا قسنا كثيرا في هذا المذهب <sup>بما ينبغي ان يجمع</sup> فبان ان عمل اهل  
 المقدسة على سلكها افضل الصلوة والتسليم من اقوى حجج الدين <sup>عندنا</sup> ونرى  
 فيما طريقه النقل من ذلك على ما يراكم الامام الاكبر عالم المدينة مالك بن انس  
 الاجمعي من ان لجمع اهل المدينة المطهرة حجة حتى انه عولت علماء من  
 في رسال البيهقي حالة القيام في الصلوة على عمل اهلها مع وجود المرفوع الصحيح  
 قبض العيني على السير وجمعه على الحاجة عند طول القيام وحصولها بدليل  
 عمل اهلها كما يخص الحديث الصحيح بحديث آخر مثله ولا يجوز ذلك التخصيص  
 وار كتاب خلاف لظاهر ما احدث من العلماء القبيض وان رد مطر في المأثور  
 عن مالك انه استحسنه لكن رواه ابن القاسم عن مالك الاسريال وصار المالك  
 احياه ورو عنه اباحة القبض في النافلة طيل القيام وكرهه في المفروضة  
 قال ابن الحاجب ذلك حيث يسلك مقصد القصد الراحة نقله ابن ركان  
 في شرح المعطا قال ابن عبد البر القبيض لم يأت عن النبي صلى الله تعالى  
 تام فيه خلا وهو المذكور مالك في المطا والمصنف ابن المنذر وغيره عن  
 مالك وغيره انتهى وانت قد علمت ما ذكره غير ابن المنذر عنه وقوله وهو الذي  
 ذكره مالك في المطا او ارد منه ان ذكره في المطا يدل على كونه مذهباً له

٣٢٠  
 MS. AB. 1431



استكمال ضعيف فان العلم محيط بصنيعه في الموطن من انه ربما يشوبه ما يخالف  
مذهبه كما فعل في قنوت الصبح حيث اقتصر فيه على اثنان وعشرين في عدم مجازة  
ان القنوت في الصبح مذهب الثابت عنه وان راوان ما ذكره من اثنان وعشرين  
عليه فجاوبه ان اثنان وعشرين على اهل المدينة بل قد شرفا ان حدسه سهل في رفع  
القيصر الممد في صحيح البخاري لا يرد حجة عليه لعدم على اصحابه حيث نسوا اهل  
اهل المدينة ولا يزال هذا م يتفرد به مالك فقد جاء فيه الاثار عن سلف الثقات  
روى جملة من ذلك الامام ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه وفيه اثني عشر عن عبد الله بن

ابن رباح رواه في المصنف بسنده فقال حدثنا عفان قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال

عن ابن مينا قال كان ابن الزبير اذا صلى برسل يديه والعجب كل العجب من مثل الشيخ

الدهلوي حيث ينفي في شرح السفر الدليل للاسناد مطلقا رفقاً واثراً ويقول اسالت

في الحجارة عن ذلك بعض علماء المالكية فلم يأتوا في ذلك بشيء سوى امر خطابي ذكره

مما لا يلتفت اليه اهل العلم وعمل اهل المدينة المعظمة في ذلك عند علماء مذهبهم

اقول من انما التابعين الصحابة فيه وقد ظهر على مجمل الله تعالى ما يصلح لاستناد

فيه من مرويات ما هم وهو ارواه عن غير واحد الموطأ عن عبد الله بن مسعود

استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد الابنة اذ لم تكن الابنة مستقراً

في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسأل عن ذلك فاخبرانه ليس قال

واما الشرط في الربايت فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى منزله حتى انزل

الذكاة فتأه بذلك فامرهم ان يفارقوا امراته انتهى قال الزرقاني وفي هذا نسخة لا

يعمل اهل المدينة لرجوع ابن مسعود عن جهاضه لا افتى به لانه انما افتى لا

٣٢١



انتهى قول في هذا ونحوه لا يحتاج بان اثار الصحابة ترك بعلمهم كما نرى  
 بالمرقوع وذلك لان الاثر ما ثبت عن فعل الصحابي او قوله من غير استناد الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ليس طريقه التوقيف او مساوئ كان اجتهاداً امته او  
 بقول غيره من علماء الصحابة او علماء يرفوع عنده على مضيه فهذا الاحتمال  
 قوله لم يترسبه عن كونه اثراً واحكامه الخاص بقول عبد الله في فتاؤه <sup>للسائل</sup>  
 اثر يحتمل الوجوه الثلاثة المذكورة فلما ترك قوله وهو اثره وعبد الله عبد الله  
 هل على ان الاثر يترك بعلمهم وعلى ان اثره لا اثر للاختلال الثالث في عدم  
 تركه يقولهم وجه كون ذلك معقولاً لا يصار الى غيره لا بدليل عوان  
 الغالب فيما لم يثبت الصحابي عدم الرفع اذ لو كان لذكر وتعيين تقدم عمل  
 المدينة المنورة على اجتهاد رجل من الصحابة فلا تعارض بين الدليلين  
 مع كونه احدهما ولا يترط اظهر فيما يتعين تقدم الاخر عليه وهو العمل المذكور ههنا  
 ظهر من هذا ان ما كان واحداً به يتوحد الاحاديث الصحيحة عن طواهرها ويزك  
 به اثار الصحابة كما يتركون بالمرقوع واما ترك الحديث الصحيح بعلمهم فيدل  
 عليه مذهب مالك في عدم اجراء صوم الولي عن الميت مع رد الحديث  
 الصحيح فيه قال القسطلاني في شرح صحيح البخاري واجاب المالكية عن احاد  
 الباب عن عمل اهل المدينة انتهى غير علمهم بعدم الاجراء واما امام المظاهر  
 الشافعي المدرسة الفريدي من بحر شرفها شتم برحمة الله سبحانه صدق المحبين  
 بنظر العلام من اهل هذا البيت المقدس <sup>قد</sup> الله تعالى عنهم فقد روى الشعراني في  
 كتابه تلخيص السنن للبيهقي المسمى بالمتن في جميع ادلة المجتهدين عنهم <sup>بسنده</sup>

٣٣  
 MAR 1431



عن ابي هريرة عن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول كل حديث ساجد من اهل  
العراق وليس له اصل في الحجاز فلا يقبله وان كان صحيحا انتهى ورواه يونس بن ابي  
ان اهل المدينة المقدسة يترك به الحديث الصحيح عند غيرهم مطلقا او عند اهل  
الكوفة مخصوصهم فان علمهم على شئ ورد بخلاف الحديث الصحيح عند غيرهم  
لا يتصور الا بانتماء اصل ذلك عندهم والا لما وسعهم الخلاف ومن لم يقبل هذا  
الحديث المعارض بعلمهم وجبت التمسك به وترك ما خالفه ووجه ذلك ان علمهم  
دليل قوي على وجود الحديث الصحيح في ذلك عندهم وحديثهم يرجح على حديث  
غيرهم عندهذين الا ما بين في هذا جواز الاعتماد على العلم الاجمال بوجود الحديث  
الرجح مع وجدان الدليل المعارض به بعينه وذلك مخصوص في عمل اهل المدينة المشركين  
عندهما وعند هذا الحكم بتقديم عمل اهل المدينة المفضلة على الحديث الصحيح في حديث  
غير الصحيحين بعد تدوينها فان ما اخرجوه الشيوخ قد تلقوها كالاتمة بالقول  
ومن جملتها بل ما اداها علماء المدينة الطيبة في حديث اجزاء صوم الولي عن الحديث  
اخرجه الشيوخ في صحيحها يقدم على عمل اهل المدينة عندنا كذلك واجتنب به اهل  
الحديث فاجازوا الصيام عن الميت وبه قال الشافعي في القدير وابو ثور وهاشم  
والحسن بن الزهر وقادة وحماد بن ابي سليمان وكثير بن سعد وداود الظاهري  
وسواء كان عن صيام رمضان او عن كفارة او نذر ورجح البيهقي والنووي  
القول للشافعي لصحة الاحاديث فيه حتى قال في شرح مسلم انه الصحيح المختار الذي  
نعتمد وهو الذي صححه تحقيق اعماره الجاهليين بين الفقه والحديث لقوة  
الاحاديث الصحيحة الصريحة وكذلك حديث العراقيين اذ جاء من غير طريق



في الامانة في قوله نعم نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم

انما هو في الدنيا من طريقتين فلا يخرج حديث رجاله مدنيون على ما رجاله العراقيون مع اخراج الثقلين لها من غير خافية عندنا واما عدم القبول فلا نقول به فيما اتفق عليه الثقلان لتلقي كلاهما بالقبول هذا في ترك الحديث الصحيح بعلم واما ترجيح احد الصحيحين على الآخر فاعلم فكله في مذهبها وعليها رجع الثقات في حديثنا لان قبل الفجر على ما يعارضه مما استدل به الحنفية وهذا عقد الصحيح في سنته بايا في فضل اهل المدينة وما يدل على علمهم في ما بحث الاذان واعتذر عن عدم مطابقة لها بان الشافعي استدل بعاصم على الاذان قبل الفجر وطبها رجع شاذ البصرة بالبصرة على ما يعارضه وهذا الذكر تارة من مسلك هذين الامامين المتبعين نمشي على اثرها بقرة عين من يقين زعيمين

الله سبحانه بركة ذلك في الدنيا والآخرة من فضله المدرار على اهله وهو سبحانه من يرحم كل ما يرحم جل مجده وعرشه واذ عرفت مسلكي هذا ولا عندك ان الحنفية بل وفقها الكوفة قاطبة كدخلهم مع اهل المدينة المنورة علينا ترك كل مذهب يخالف مذهبهم ومن اعظم الخفاء على تسمية عبد الله بن الحسن الشيباني لصفته بكتاب اختلاف اهل المدينة والكوفة وعند هذه تسمية مجها سمع كل ناهل يشاركنا في منهلنا ثم لو فشت ذلك الكتاب من اوله الى آخره لعلك لا تجد فيه قولنا عدم الراي اهل المدينة الطبية وهذا مما لا يحتمله قلب هذا الضعيف وللتنا مما يعشقون مذهبها مما عقد حجة اجتماع اهل النبوة رضي الله تعالى عنهم وعاصم وهو عندنا وعند كل منصف اقوى من عمل اهل المدينة وذلك لان حجة ليس الا من حيث ان ما توارثه اهل بلد صاغرا عن كبار مستمر من غير طريقتين

١٣٧





يستند ما حقه الى رئيس ذلك البلد اذا كان معلوما باهتمام مراعاة خاصة في  
 رياسته وترويجها على مرؤسيه من اهله وذلك في تولد اهل بيته كذلك  
 واستنداه الى رئيس البيت واصلحهم الذي يعلمهم ويسبقهم مع شدة اعتناء  
 بالاتيان بما يامرهم واتباعهم كل ما يفعله في العادة والتبث في الحفظ  
 اضبط الاقوم بحاله واعلم باقواله واعماله بل لا يصل الى اهل البلاد من بيته كثير  
 شئ من ذلك الا صادرا من اهل بيته لاسيما ويدخل في اهل بيته نسائه وبناته  
 المذكور من اولاده واقربائه وخدمهم ومواليهم فيحيطون باحوال داخل البيت  
 وخارجيه وما تغني من اهل بيت النبوة في هذه المسئلة الا ما يشغل لسانه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وذكر بني هاشم والمطلب اذا اجتمعوا على شئ وتولد خلاف بينهم  
 فهو عند محجة سمعت شائها وصفها على ما ذكرنا هذا مجرد ما أعطى وحدة البيت  
 معه صلى الله تعالى عليه وسلم وملازمة اهله حضرة من لا اطلاع على احواله  
 واقواله واعماله صلى الله تعالى عليه وسلم الزائد على ما أعطى من ذلك وحدة البلد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وملازمة اهله اياه صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف اذا انضم  
 الى ذلك حديث الثقلين فيمن ورد منهم على ما امر من بيته مما يكاد يثبت في كل واحد  
 من علمائهم العصمة فان لم يثبت فيه ففى كلهم عند اجماعهم على امر فان لم يثبت  
 العصمة رأسا فقلية ظن الاصابة في كل واحد فان لم يثبت فيه ففى كلهم عند  
 اجماعهم على ما لا يوجد ذلك في اجماع من لم يخرج فيهم نص مشاهير من الشارع صلى  
 الله تعالى عليه وسلم وان لم تقر بذلك كله فلا أقل من ان تو من بان علمهم  
 يرجح احد المتعارضين من الاحاديث على الاخر كعمل اهل المدينة المنورة وهذا



مما مثل الحاكم أبي عبد الله وسليمان كالأشعر وحب الدين الطائفة رجال لا يطال  
من رؤساء علماء السنة شيعة وقالوا صحيح مسلم ملان من الشيعة ولما قال  
عجبة عمل أهل المدينة المعطرة لزمه القول بحجية عملهم سيما فيما اجتمع عليه  
الأئمة اثني عشر رضي الله تعالى عنهم لما ذكرنا ولم يوح حتى وإن لم يأخذ به أحد  
وهذا الذي اعتد في أهل بيت النبوة انتقد على إمام الحنفية كمال الدين أبي القاسم  
مؤيد من كتابه فتح القدير فقد حرق قلبه بما افترط فيهم مع وفور علمه وحسن  
سيرته وشماله فمدنا الله <sup>والله</sup> بحجبل عفو ورحمته بعزمهم وجاههم على جرمهم  
وأيهم أفضل الصلاة والسلامات أحدهما في مباحث الطلاق حيث ذكر قوله  
صلوات الله تعالى عليه ولم أعرف الله كل ذلك <sup>والله</sup> مطلقا وحرم بذلك فعله ثم قال  
وأما ما فعله الحسن <sup>رضي الله عنه</sup> فرأى منه يعني فعله رضي الله تعالى عنه من كثرة الطلاق  
فرأى منه في مقابلة النص من غير متسك بصريح آخر ولا جواب عن هذا فلا  
فإن ما يكون بمسك من نص وجواب عما يرد عليه ليس هذا عنوان ذكره  
فيقيد عدم قبول قوله راضع أن الحنفية يقبلون الفتاوى كذلك عن علماءهم  
وإن يكون لا فوائدهم تأويل البضوص بل يدعون بفتحها حماية لهم ولا يأتون في  
أرائهم مثل هذا القول الذي جاء به إمامهم <sup>رضي الله عنه</sup> في رأي الحسن رضي الله تعالى  
عنه غير مبال لا صلاحه وطرحه نحو ما بالحدوث وثنا بهما في باب الغنائم  
حيث تكلم على قول أبي جعفر محمد بن الباقر رضي الله تعالى عنهما فيما أخبر به  
عن جعفر عن ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه كان يرى سهمي بالمقربى لكن  
لم يعطهما فانه أن يد عليه بخلاف سيرة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما



لمصلحة كون خبر ذلك خلاف الواقع فيكون لك امام من يجعله بمذهب  
 ابن ابي طالب ان سوره ونسبانه او كذا عليه لتدريج مذهبه ومذهبه لائمة  
 من الله وكل ذلك تقشع حجاب الذين يخشون بهم ولو كان يا من لا يحضره الله  
 تعالى عنه فده بما يد له من الدليل لكان احسن من ردة ما رددوا خبره في  
 كل القصة على لائمة ان خلت كتب اهل البيت ربعة عن مذهب ائمة اهل البيت  
 رضي الله تعالى عنهم لجمعين ثم اذا وجد فيها شئ من ذلك يعارض مثل هذا ولقد  
 متارسالة مفردة في انتقاد الموضوعين تكلمت فيها على الثامن واستوفيت الكلام في  
 الجواب عن الامام الحق رضي الله تعالى عنه فله كسوف وانتم على الاول فاصل لائمة  
 الطاهرين رضي الله تعالى عنهم ثم من الاشياء والقياس لهذا لما دخل ابو حمزة على جعفر  
 ابن محمد رضي الله تعالى عنه على اسكاه الشمراني في اللوائح قال له بلغني انك تفسر  
 لا تقصر فان اول من قال ليس فاستناد ذلك الى الامام الحسن باطل والاعمال على  
 النصوص والاهام والمكشفت والفهم من الله سبحانه في معانيها فمن الذين يصل  
 تعالى عليه ولم تكن هذا الحديث كل ذوات بطلاق فخص ما تم فافاد النهي عن كثرة  
 الطلاق السبب بكثرة التلذذ من صاحبه بالنساء وادعاء سالكه في شره وشهوته  
 المفضي الى ارتكاب الغضب المباحات الى الله تعالى فامهدوا ولا الذوق بل الامام  
 في نفسه لا يتوجه اليه هذا اللعن كذا اتفق له في كل وجه ما لم يضيق الشرع  
 في دفعه عن نفسه كالمريض السار او العقيم او يكون فادسراة على بقية التوحيد  
 او الفسوز او الفسق او غيرها او يكون طريحا يراى الاطلاع على ما يختص  
 بطبا يجهن مما لا يتيسر من غيرهم ميتة كماله جماعة منهم في هذا الخبر



بعض المتصدين بالطباع المختصة بهم عن بقية وعمله او يكون فيها بركة  
على قاتق مسائل الحيف مما يتوقف على الحرمة وكل ذلك مقاصد صحيحة لكثرة  
الطلاق ولا يصدق على احد من يطلق لما ذكر ذوق فانه ظاهر في جملة كثرة ال<sup>وق</sup>  
بعضه الجماع على كثرة الطلاق فاذا كان اللفظ ظاهرا مثل هذا الحمل ولم يكن  
في معارضة العمل من مثله رضا بجهان يحمل على حسن المحال ولو كان لا رسال عدم  
التعين لها فيقال المسمى بخصوص بكل حريص شره لا يحمله على الطلاق الا الشبهة  
واللذة وادنى المقتلين على الآخرين فضلا عن المتوجهين الى الله تعالى يستلزم  
ان يرتكب ذلك لذلك كما لا يخفى هذا على من يشاهد بعده عن بعض المشتغلين <sup>بالحسن</sup>  
في زماننا فاطنك بالامام الحق سيد اقطاب الله في ارضه فكان الواجب ان <sup>يقول</sup>  
واما ما فعله الامام الحسن رضي الله تعالى عنه فله في ذلك مقاصد لا ترد بها  
لحديث حجة فما اوجبه الى ذلك وترك ما قال لما عرفت ان الحديث متعيننا  
في معارضة فعله رضي الله تعالى عنه بل عندنا معارضة الاحاديث الصحيحة <sup>بعمل</sup>  
هو الامامة رضي الله تعالى عنه الثابت عنهم ثبوت الحديث لمعارض عن النبي <sup>صلى</sup>  
الله تعالى عليه وسلم على فرض وجودها لحاكم معارضة المصوص بعضها ببعض <sup>فان</sup>  
فهم المبرع فيها والا يتوقف مع الجزم بان لا تعارض بينهما في نفس الامر فان الا رسال  
في عمل حسن اعلمه رضي الله تعالى عنه كيقينا في الجواب بعد ما اوضح عليك ان المصن  
لا يقوم معارضا بعلمه رضا الا بالزام انه فعله لما يستلزم منه اصيله <sup>نقطة</sup>  
والجزم بتعيينه فيه مما بعد مجودا يا هل هذا البيت المقدس رضا احاد الله سبحانه  
كل مسلم عنك وقد يدعى عبد الله سبحانه وجهان لفعله رضا الا انق محال



على المضي من ذلك احدهما ان العارفين في مجال النساء غلب على المصالح شارع عرف  
خلق الله على الله تعالى عاينه ولم الى ذلك بقوله حبيب الى من جنى كثر تلك وذكر  
النساء ومن ذلك يطلب من الحكمة الفردية في الفصل المعظم به كتابا بضم الميم  
وفي غيره من كلام الشيخ الا كبره الله تعالى وتلوت العارفا بتجلياتها  
خير عنده من التمكن وكل شيء من الاشياء فيه سر الهى فليخص به ذلك الشئ قبا  
كثرة النساء تفرق الصفات الالهية المتعددة ولا يتيسر تلك الكثرة الا بكثرة  
الطلاق والانكحة وفي حل النكاح سر ليس في ملك اليمين فانه وهب فبول لم يفرق  
بين الزوجين صلة بين المتفرقين ولا يوجد ذلك في ملك اليمين فان حل المباشرة فيه  
عرض طرأ على المالك وليس العقد عقد الوصلة وجميع التفرقة والنكاح والتزويج  
لغة عن ذلك النكاح بمعنى الضم والتزويج بمعنى التلغيق وهو ليس سر المالك  
ومعنا من حيث انه ملك كما هو معنى النكاح والتزويج وسترها من حيث الحقيقة  
وهذا يدل سدها الشافعى من ان النكاح لا ينعقد لفظ التلغيق للمباشرة بينهما  
معقولان لوازم المعاني غير داخلية في اصلاها فزعم التلغيق والضم شرعا  
بملك اليمين لا يؤثر في زوال المباشرة المذكورة كما لا يخفى فلكثرة طلاقه و  
نكاحه رضا كان صورة لتلونه رضا بتجليات الالهية المتلونة الغير المتكررة  
وميزق الله عباده التكميل من نفسه باشاء من مجاليه المعنوية والروحية  
والمثالية والحسية وليس الحسن من انعام الا بالنسبة الى المترقى منه الى  
العلوية واما بالنسبة الى العارفا لصا صلا لجمع فالامر على العكس لك وهو  
قولهم مقام الذوال انهم من مقامات العروج واليه الاشارة بقوله تعالى



كُتِبَ فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا عَمَادٌ أَشْجَارُهَا وَتَقُولُ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَتْ مُقَابِلُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَكْرُورًا وَهُوَ رَأْسُهَا وَبَيَانُ هَذِهِ  
 الْأَسْرَارِ مَحَلُّهَا كِتَابُنَا الْوَارِدُ وَهَذَا الْقَدْرُ كَفَى مِنْهُ هَهُنَا وَهَذَا الْوَجْهُ  
 فَعَلَهُ رَضِيخَةُ مَهْدَاهُ مِنْ الطَّرِيقِ مِنَ الْفَضْلِ الصَّادِقِينَ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ  
 مَعْرِفَتَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِمْ قَوْدٌ وَالْأَمَانَةُ تِلْكَ الْهَيْمَةُ وَتَأْيِيسُهَا أَنَّهُ قَدْ  
 فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِيدُونَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ  
 قَالَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ صَهْرًا فِي هَذِهِ الْبَشَارَةِ وَثِقَاؤُهُمْ لَا يَنَالُ فِي سَعَادَةِ أَهْلِ  
 الَّذِينَ وَصَلُوا بِالْإِمَامِ الْحَقِّ وَكَانَ بِأَرْزَقِهِ هَذِهِ نَبِيَّهُ حُرٌّ مِنْ هَمِّهِمْ نَحْنُ قَالُوا  
 قَالَ وَقَصَّةٌ ذَلِكَ مَا أَوْدَعَهُ ابْنُ سَعْدَانَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَخَلَ كُوفَةَ  
 قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنَّ الْحَسَنَ رَجُلًا مَطْلُوقًا فَلَا تَرُدُّوهُ نَقَامَ رَجُلٍ مِنْ بَنِيكُمْ  
 لَنَرُدُّوهُ فَمَا شَاءَ أَصْلُكُمْ فَمَا شَاءَ طَلَّقَ أَنْفُسِي نَهْبَ نَبِيٍّ لَدُنِّي وَالْآخِرَةُ وَذَلِكَ  
 فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ شَيْءٍ عَوَّلَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ رَحِمَنَا إِلَى مَقْصُودِ الْبَابِ  
 فَأَعْلَمُ أَنَّ لِي فِي هَذَا التَّرْجِيحِ دَقِيقَةٌ أَدْبَعَ مَعَ الْأَسَامِ الْخَفِيفَةِ وَمِنْ هَذِهِ مَا شَرَّ  
 إِلَيْهِ فِي خِلَالِ الدِّرَاسَةِ السَّابِقَةِ وَلَا يَأْسُ بِأَعَادَتِهَا سَبْطُهَا هَذَا وَهِيَ أَنَّ  
 ثَبِتَ عِنْدَ مُتَشَكِّكِ الْبَحْثَةِ بَقِيَّةً فِي حُكْمِ شَرْعِيٍّ لَدُنِّي وَصَلَّ إِلَيْهِ لِسِنْدِهِ  
 وَجَمَعَ عَنْهُ لِسْمَهُ لَمَّا تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ فِي الْأَحْكَامِ بِالنُّصَبِ عَلَى خِلَافِ مَا  
 النُّقْلُ عَنْهُ مِنْ سَبْعِيٍّ وَمَا رَضِيَ حَدِيثُ صَحِيحٍ مِنْ غَيْرِ الْبَحْثِ لِي بِرَجْحٍ عِنْدَ حَدِيثِ  
 غَيْرِ الْبَحْثِ عَلَى حَدِيثِ عَمَّالٍ وَجَدْتُ حُكْمَ حَافِظٍ بِالْإِلَالِ حَدِيثُهُ ذَلِكَ الْفَرْقُ  
 هَلْ هُوَ فِي السَّنَدِ أَوْ فِي الْمَتْنِ فَإِنْ كَانَ السَّنَدُ أَطْرُقَ هَلْ يُوَفَّى دُونَ الْبَحْثِ مِنْ

٣٥٠

MAAB 1431



الرواة او فمافرقه فان كان الاول يدرج حديثه عند كل رواية عارية على  
السند بعده لا يضره فحسن الظن الى الحقيقة ومشايعته يوازن متمسكه

مع الاحلال في اسفل السند بما صح بحكم حافظ وهذا الموضع من حسن الادب <sup>به رحمه</sup>  
الله تعالى مما يعتمد على حسن الظن اليه وهو من الموضع التي فيها التأثير الحسن

به رحمه الله تعالى لا يظنه العوام العارية على ما سبقنا اليه الاشارة <sup>لله</sup>

وان كان الثاني فاني اذا نظر الى المشايخ البخيرية وجدالة قدرهم وان توثيق

لم اتقن من توثيق غيره لو رايتهم وانه من يروي الراوي بروايته عنه اذا اخرج

فيه غيره يكاد لا يصدق ان يدرج حديثه واذا نظر الى الجرح <sup>على</sup> مقدم التوط

احجر وهذا الرد فيه يدرج عليه معارض في انتفاء ذلك منه واما الجرح

البخيرية نفسه فهو محارب معارض باتفاق لامة القريب من جماعها من

سند ورجالها حين ندرجهم بالنسبة الى المعدلين فلا يلتفت اليه وان كان

الاعلال <sup>في</sup> متن حد فلا يتعين عند ان يكون متداركا بحسن الظن <sup>على</sup>

في متن الحديث <sup>عليه</sup> ما كتبت مما حثت من احاديث بعد البخيرية فتشاهدت بعبارة

في متن حد بنظر جادق من حدائق الحفاظ ولم يكن ابو حنيفة يوثق <sup>في</sup>

في زمانه لعدم باوع تلك الشواهد على العلل اليه او يصحها بعد عصره <sup>ففي</sup>

ان حسن الظن <sup>عليه</sup> يقصودا على متمسكه بالدين اعلى سنداً فيادونه وهذه الدقيق

في حسن الادب مما اجد سكون نفسي بها وان لم يقع لي العمل بتفصيلها المتك

وما هو الا بقرار النفس على شئ لا يراه وان لم يعمل به قط هذا ما يتعلق من الكلام

في ترجيح خلاف مذهب البخيرية عليه من حيث الصنعة الحديثية واما



حيث النظرية واعتنى بها إخراج المناط ومعاني الأحكام والتعدي على شرائطها  
 والجهد الذي يجري فيها مما يعتمدها الاستنباط من الكناز السنة من غير طريق  
 لا تدخل في الصنعة الحرفية فلا تنظر إلى هذه الصنعة راساً عند عمل أهل الحرف  
 على ما كنوا الصلوة والتسليم ووجوه كالأثر فضلاً عن المرفوع ولو على ضعف غير  
 وأما إذا لم يجد شيئاً من ذلك فلا يتجاول ما أن يكون المسئلة النظرية مستنبطة  
 من أركان الأخرجات البعيدة والجهد المفرط على ما يشبه التشريع الجديد فلا  
 يقع راسي إليه من الحقيقة كان ومن غيره وعلى عند ذلك على الوجه التي  
 مر ذكرها في مباحث إبطال هذا القياس ما أن يكون مبنية على أخرجات قديمة  
 جليلة من أصل الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم وإن كانت دقيقة من حيث ما كتبت  
 عليها من النظر الثاقبة في اعتبارها وعدم ذلك ووجوه جواز التعدي  
 ومنها والجهد الذي يتعلق بها فاني أعلم بما يبدى لي من ذلك ترجيحاً من غير  
 مبالاة يكون المسئلة خارجاً عن المذهب الأرسطية وذلك لأن الدليل العقلي  
 إذا نتج نتيجة عند عالم بمقدمااته التي منها الأنسج مع سلامتها يتجلى عليه  
 ضرورة عقد القلب في أية مرتبة قرهنت من العلم بما يخالف تلك النتيجة وليس  
 التقليد لا عقد على مرتبة فإذا انحلت لفائدة فلا تقليد بعد العلم بالذليل  
 على خلاف ما أعطاه كمالاً رقى بعد العنق وبقاؤه لك بعد ذلك من الموهبات  
 الباطنة التي لا يقبل بها إلا كل غيبي جاهل عاقد الله سبحانه وجميع الآخرين  
 عن سره مفاد السموم العاتية من الأوهام المأثرة علم هذا من علمه و  
 من جهله والله سبحانه هو المعاصم فراج فة انظر بحقيقة في غوار هذا

٣٥٢  
 MS. AB 1431



فكل يساهمة فيها احد من الائمة السابقين واللاحقين وذلك امر متقرر  
 منه في زمانه بعد ما قال فيه الامام مالك ما مثل هل رايك يا حليفة قال  
 نعم رايك رجلا لو كنت في هذا السارية ان يجعلها ذهابا لقام بحجة وقال الشيا  
 من راد الحديث فعليه بذلك ومن راد الحديث فعليه <sup>لحقيقة</sup> رواه الحديث في المحل  
 من جامع الاصول ولقد دقت هذا بوجه الله تعالى في صفة النظرية حتى  
 على كتاب الحديث في فقهه فقل دليل بذهب اليه وم يكن الظفر عند في عونه على  
 دليل غيره وسر الامثلة في ذلك بعد طريق الختم علينا وهذا الكتاب  
 لك من ابي بذهبية ان انتقدت بشي من ذلك على فاستنت على الغزاة في  
 امر ومن يوفق لانصاف محبة وانسيت ان شيئا اريدكم من هذا في هذا  
 الامام الجليل فما يعلم الله سبحانه ان الله تعالى تترجم عنه فهو تعالى  
 خصيصة على ذلك ومن يؤمن بالله فماله من قليم اتينا على الكلام الذي  
 عنه وبراءة ساحته ظاهرة عما قيل فيه وقد سبق كبار العلماء في ذلك  
 بما لم يترك لاحد نظره اليه وان احمالك كلاما موحرا نافع ان شاء  
 الله تعالى في هذا المطلب اقول ومنه سبحانه الحراسة ان اكثر ما قيل فيه ر  
 الله تعالى واجيب افتراء شنيع قل مثله في جلالة قدره يخرج عن ذلك و  
 حاجة الى فكر تلك المقدمات ودفعها وانما الاهتمام في الجواب عما قل فيه  
 اهل الحديث المعتمدون عندنا وعند كل من عنده علم من الكتاب في السنة  
 وما فتشنا اقوالهم وجنابهم من غير مقالة مذهبية كالجزء الذي  
 يحويه حامية الطائفة لاجله كما منتقل عنه ببعض كتاباته فيها ووجد

٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد



بعينه التوفيق فيه يخرج غير مفسر كالنسيان قال في كتاب الضعفاء له <sup>ن</sup>  
 بن ثابت بن جندب ليس بالقوي في الحديث انتهى هو يخرج في المرتبة الثانية  
 من المراتب الأربعة ومبهم غير مفسر في سبب عدم القوة فإما بين ذلك <sup>حتى</sup>  
 نظر فيه لم يقل ففتشنا عنه في كلام من يوثق به فوجدنا الأسماء <sup>قليلة</sup>  
 للمحدثين محمد بن اسميل الجبار ذكره في كتاب الضعفاء قلنا هو الحكم العدل <sup>فما</sup>  
 يقول ويأبى أنه نفس كلام كل من لم يبين سبب حجه ثم فتصروا في الجواب عن  
 ذلك ويجاوبه يتم الجواب لكل فإذ هو يقول النعمان بن ثابت بوجاهة الكوفي  
 علي بن عيسى بن علقمة روى عنه عباد بن العوام وابن المبارك وهشيم و  
 كيعب بن مسلم بن خالد بن معاوية والمقرئ كان مرجحاً سكتوا عن رايه وعن حديثه  
 انتهى كلامه وإذا هو ليس فيه ما يوجب الاختلال في حواله من فسق أو ذل <sup>للق</sup>  
 قاذرة دون ذلك أو سوء حفظ أو قلة ضبط أو كثرة فإقل فيه شيئا <sup>فبذلك</sup>  
 ذلك بل المحصر <sup>عليه</sup> امر على راي جليل للعالم في العقائد ظنه أبو عبد الله <sup>بذلك</sup>  
 على ما عليه أهل السنة والجماعة وما صرح بانه كان مبتدعاً بل ذكر  
 لفظاً فهو معناه ما يوجب تركه وفهمه من سكت عن رايه وحديثه على ما  
 أخبر عنه فالجواب عن ذلك لا يتم إلا إذا فرز معنى المرجحة وضمها <sup>لها</sup>  
 وهي منصوصة في الصحيحين أحدهما أنه مشتق من الإسراء وهو التأخير  
 الإهمال ومنه أرجح وأما أي موافقه وأخره قالوا القبول به لأنهم <sup>جاء</sup>  
 العدل عن المنية أي يؤخذ عنه عنها وعن الاعتقاد وثانيتها أنه مشتق <sup>من</sup>  
 الإسراء فانهم يقولون لا يضر مع الإيمان معصية كما لا يتفجع مع الكفر <sup>طاعة</sup>



فهو يعبرون الرجاء وعلى هذا ينبغي ان لا يصح لفظ المرجية كذا نقله <sup>المصنف</sup> عضد  
 في المواقف وهذا المذهب بكل المعنيين يشبهه بمذهب اهل الحق من علماء  
 اهل السنة والجماعة قاطبة اشتباها عظماء لا يكاد يفتنه المتميزين <sup>المذهب</sup>  
 الا التحريف في دقائق الكلام فضلا عن شياخ اهل الظواهر فالمهم ههنا بيان  
 ذلك وهو ان قولهم في تحرير المعنى الاول يخرجون العمل بالرتبة عن المنية  
 وعن الاعتقاد وهو الظاهر من اللفظ كان لك بعينه مذهب اهل الحق من  
 جميع اهل السنة والجماعة حتى المحدثين وبخالفهم في ذلك المعتزلة القائلون  
 بدخول العمل في الايمان كما سنبينه ان شاء الله تعالى وان من رايه موخر عنه  
 من حيث انه لا حاجة اليه مع الايمان اصلا وهو خلاف ظاهر لفظ التأخير  
 كان مذهب الفرقة المشبهة بالمرجية وقولهم في تحرير المعنى الثانية يقولون  
 لا يضر مع الايمان معصية ان كان معناه ان المعصية مع الايمان لا يحل  
 دخول النار حتما فان شاء الله عفاه وان شاء عذبه وبعد الدخول ليس  
 بخالد فيه فلا يبقى عنده ولا يتحتم وان وقع نزول ما لا قد يفتي حاكما  
 وهو غير ظاهر اللفظ وان كان يؤيد القرنية وهو قولهم كما لا يتفق مع الكفر  
 طاعة فان عدم نفع الطاعة مع الكفر يعني عدم النجاة عن العذاب  
 المؤبد لا سلقا على ما هو مختار المحققين من المسلمين كان بعينه مذهب  
 اهل السنة والجماعة قاطبة حتى المحدثين وبخالفهم في ذلك المعتزلة  
 القائلون بحتم عذاب القاسق وخلوده وان كان محسولا على ان معناه ان <sup>المعصية</sup>  
 لا اثر له حتما مع الايمان على ما هو ظاهر اللفظ وان كان لا يوافق القدر



كما نبهنا عليه كان مذهب المرجئية ومن مثله اشتباه المذهبين بمقتضى  
أحدهما من مثل القاصي عضد الملة على شرح السيد السند له وتحرير غيره  
من العلماء دخول الأخر فيه كما عرفت ودخول العمل في أصل الإيمان كونه  
جزءاً منه حتى يكفر بترك العمل ويحكم عليه بخروجيه من الإيمان مذهب  
المعتزلة فاجتهدوا قالوا وما انتقص من طاعة الحديث <sup>بأن</sup> الإيمان نقصاً  
بالقلب واقراراً باللسان وعلى الأركان وأيد ذلك بمثل ترجمة الإمام  
الصنعة في صحيح البخاري أول كتاب الإيمان بآية الإيمان وقول النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم بآية الإسلام على حسن هو قولك <sup>فعل</sup> وقولك رواية  
قولك وعملك يزيد وينقص بمثل قوله الثابت بالسند الصحيح <sup>لغيره</sup>  
من علماء الأصحاب الف رجل وينقص ما يختلف أحد منهم في أن الإيمان  
وعمل يزيد وينقص فالمراد به الإيمان الكامل إذا العمل عندهم شرط كمال  
الإيمان على ما هو مذهب أهل الحق أصلاً كما قالت المعتزلة فليس  
يتحالف الجميع موافقاً لطريقة أهل الاعتزال حاشاهم من ذلك وكلاً  
وهذا تروى في خطبته <sup>في</sup> غلط صريح انتهى ما نقله الدهلي في شرح  
الشفيع عنهم وقال من حمله وإذا قد تبين عليك هذا فاعلم أن أيا حقيقة  
في أمامة أهل السنة لما قام المعتزلة وياهرهم بالبرهان <sup>بالحق</sup> وقصرهم  
وقال إن العمل من حيث هو غير في التوبة عن الإيمان وإن العاصي من المؤمنين  
مرجون لأنه لا إيمان بعد عظم إثم إن يتوب عليه وإن المعاصي لا تنقض  
بالإيمان على ما عرفت من مخاضه نادراً عليه بالأرجاء كما قال السدي



شرح المواقف ان المعتزلة بالصمد كما لو الملقون من خالفهم في القدر  
بل انهم صواب السنة قطعية بالمرجحة وكان القول سيد على ما قال  
الشيخ الدهلوي في شرح السفر <sup>بعض</sup> اهل انزال ارباب اهل سنت وجماعت كانت  
اكرامات ففتت وهدى وكرار رعايت سينما يد ويكوي نيد كما انهم كانوا يدوم كذا انما  
المرحى ففرون بتوبين نور فاسق فلهذا نثار نثار استحقاق وقد اكد عدم الفرق بينهم  
بين ما قال ابو حنيفة وبين ما قالت المرجحة وكيف يفرقون مع عبارة المذاهب  
يجهلان يكون واحدة واصل من حيث العربية تسمية بحنيفة فيما اتفق  
اهل الحق من السنة مرجحا كما تقع تسمية الفرق المعينة <sup>عليك</sup> على ما اتفق  
ولهذا عد صاحب المقالات على ما قال الامام <sup>بعض</sup> ابا حنيفة واصحابه من جهة

٣٥٤ اهل السنة وكانهم ادوا عنهم كونهم من اهل السنة في براءتهم عن  
اعتقاد الفرق الباطلة يصح ان يسمى بالمرجحة كلا المعنيين وكما لم يتفق  
لهذا الفرق مع التعبير الواحد في اللفظ وشدة التشابه في المعنى اهل الاصل  
مع تمارسهم المعقول والمتدقيق في الاراء المتشابهة ولا طراف المتقاربة  
كيف يحفظ ذلك اهل الحديث من اهل الظواهر الذين ذاقوا طعم الظاهر في  
الاحاديث وحرر مواد دقيق القياس لم يأسسوا الفنون العقلية ولا اشد  
بالظواهر في الاحاديث هو الحق <sup>نفس</sup> النظر الذي هو في قوله تعالى من كان  
ذلك نصيبا لا نظاما بعد ابد ولكن العبد في تحقيق المعاني العقلية هو  
الظواهر لا سيما اذا كانت مما تدخل بها الوقوف على عرض مسلم وكان من ذلك  
مشتبه في كلامه مشتبه كما في ما ضمن فيه وعلى هذا الحال لما سمعوا قول <sup>بعض</sup>



والمقامين كقول المرجئية وسمعو المعترلة فيسمونه بالمرجئي ومع هذا  
 القسائية اصحاب غسان الكوفي من المرجئية يحكي القول بما ذهب اليه من ارجاء  
 الى الحقيقة اما لجهله وعدم التميز المذكور كما لمعتزلة كما قال في شرح الموا  
 موافق له عليه قصده غسان ترويج مذهبه بموافقة رجل كبير مشهور  
 انتهى عما يقينا انه كان مرجئيا وقالوا فيه ما قالوا مع انه لا يخفى على حد  
 ان القول بان العمل لا حاجة اليه اصلا وان العصية لا تقصر العبد مطلقا  
 كيف يأتي ممن تواتر منه الوع البليغ والجد المجهود في العمل معنى وان لا  
 ان اعز هذا القول مع بطلانه وخلافه الكتاب والسنة والاجماع بل  
 ومع ضرورة بطلانه من ضرورات الدين حتى قاله كحق السوفسطائية  
 الى مثل المجنونة جيل من جبال الله الشواخ في غرارة علوم النقل والعقل  
 مثل الامام البخاري لكن لا قدر قد سبقت ليس لها من التقاد من زاذف  
 بقضاء الله وقدره والحق احيى ان يبيع واما قوله سكتوا عن رايه وحديثه في الصراح  
 فانت قد سمعت منه عدة من كبار السلف مثل ابن المبارك وهيثم و  
 وغيرهم من الاخذين من حديثه وحدثه غيره مشين من العلماء الاخذين منه  
 واما اخذ الراي عنه فقد ملا الافاق على ما لا يحتاج الى نقله حتى لم  
 تعرف في عدة اقاليم مذهبها غير مذهبه فلا ادر ما عدة الساكنين عن  
 وحديثه بالنسبة الى الاخذين ان هي لا كمطرة في يوم من ايامهم  
 في كتاب الجمان في مناقب المجتبية النعمان يعترف بما قلنا نعم لا شك في انه  
 حبه الله تعالى قليل الحديث بالنسبة الى غيره من ائمة وذلك من حقه

نعم في المقادير من رايه

من التركيب  
اللازم  
في الصراح  
والعاموس



بوجه لا ياتي برؤية في امره مما سئل به الاشارة في هذا الكتاب فهذا  
 المخرج وهو المعول عليه عند المحدثين من وقوع عنه بما لا يتفق فيه خافية  
 للمصنف ان شاء الله تعالى في قول الغوث الاعظم رحمه الله تعالى الغنية حيث  
 مشير الى اهل مذهبه لا توكا كلوهم ولا تاكلوهم ان ثبت انه غير مذهب  
 عليه فهو في مذهب المتجاسرين من الحنفية دون المجنونة وحاشاه من ذلك  
 ولقد رأت في بعض الروايات حين تردد في بعض اقوال هذا المذهب كان  
 قائلا يقول ان ههنا ابا حنيفة من كبار السلف الذين يخبرون في برآئه  
 مما يقع اليه وانما الغث والسمين ممن تهم بمذهبه هذا حاصل  
 الروايات واما ما نقله في نفحات الانس عن الغوث الاعظم انه حكم  
 وقال رجل واحد من مذهب المجنونة ولي على وجه الارض وعينه  
 فتقى الولاية عن رجال هذا المذهب فيما سواه فان ثبت وصرح عنه  
 يجب حمله على ان المحذور عليه من حيث مقام معين من الولاية لا مطلقا  
 فان السند الهند وما وراء النهر لا يوجد فيه رجل يكون على ههنا  
 غيره كيف يحكم ان هذا البلاد مع ملاها من كبار المشايخ الطرية  
 كانت خالية في زمن الشيخ الاعظم رحمه الله عن الاولياء راسا ومن  
 التاريخ يجد المعاصرين معه من هذه البلاد من رجال الله تعالى من  
 تضيف في حجم كبير على جازة وتعاصر تطبق وقته معين السجدة الحيشي  
 امام العارفين مع الغوث الاعظم فاش امره فلا سبيل عند صحة نقله  
 من غير الجمع الذي اظهرناه بتوفيق الله تعالى ولو قيل ان العارف بعد كماله



لا ينسب الى مذهبه الا بوجوب التخصيص بذهاب الجنيحة والله سبحانه اعلم  
 بأسرار عباده واحسن رايه في هذا الباب كلام الجرد في الجدل العائش  
 مع جامع الاسلو في فصول النون حيث قال قد نسب اليه رحمه الله تعالى  
 عنه من لا قائل للمختلفة التي يحمل قدرها عنها وتبذره منها من القول  
 بحلق القرآن والقول بالقدس والقول بالاحياء وغير ذلك مما نسب اليه  
 ولا حاجة الى ذكرها ولا الى ذكر قائلها والظاهر انه كان متذمرا عنها ويدل  
 على صحة زعمه من انشائه من الاماكن المنشرة في الافاق والعلم الذي طبق  
 الارض في اخذ برأيه وفقوه والرجوع الى قوله وفعله وان ذلك لو كان  
 لله عز وجل من ورثته المحي وقفه الله تعالى له لما جمع شطر الاسلام وما  
 تقاربه على تقليده والعمل برأيه ومذهبه حتى قد عبدا الله ودينه بفقهاء  
 وعلم برأيه ومذهبه واخذ بقوله الى يومنا هذا ما تقارب رب الجماعة و  
 سنة رقي هذا دل على عجمة مذهبه وعقيدته وان ما قيل عنه هو  
 عنه فقد جمع ابو جعفر الطحاوي كتابا سماه عقيدة الجنيحة وهي عقيدة  
 اهل السنة والجماعة وليس فيها شيء مما نسب اليه وقيل عنه واصحابه  
 بحاله وقوله من غيرهم فالرجوع الى ما نقلوه اول ما نقله غيرهم عنه وقد  
 ذكر ايضا قول من قال عنه ما قال والحامل على ما نسب اليه ولا حاجة  
 بنا الى ذكر ما قالوه فان مثل الجنيحة وصلة في الاسلام لا يحتاج الى دليل  
 يعتد به مما نسب اليه والله تعالى اعلم انتهى كلامه وانا نقول ومن ادل ما  
 يتفرد به لجيل شأنه في الكمال واجده وارفعه ان الوفا من عرفاء السند

لا ينسب الى مذهبه الا بوجوب التخصيص بذهاب الجنيحة والله سبحانه اعلم  
 بأسرار عباده واحسن رايه في هذا الباب كلام الجرد في الجدل العائش  
 مع جامع الاسلو في فصول النون حيث قال قد نسب اليه رحمه الله تعالى  
 عنه من لا قائل للمختلفة التي يحمل قدرها عنها وتبذره منها من القول  
 بحلق القرآن والقول بالقدس والقول بالاحياء وغير ذلك مما نسب اليه  
 ولا حاجة الى ذكرها ولا الى ذكر قائلها والظاهر انه كان متذمرا عنها ويدل  
 على صحة زعمه من انشائه من الاماكن المنشرة في الافاق والعلم الذي طبق  
 الارض في اخذ برأيه وفقوه والرجوع الى قوله وفعله وان ذلك لو كان  
 لله عز وجل من ورثته المحي وقفه الله تعالى له لما جمع شطر الاسلام وما  
 تقاربه على تقليده والعمل برأيه ومذهبه حتى قد عبدا الله ودينه بفقهاء  
 وعلم برأيه ومذهبه واخذ بقوله الى يومنا هذا ما تقارب رب الجماعة و  
 سنة رقي هذا دل على عجمة مذهبه وعقيدته وان ما قيل عنه هو  
 عنه فقد جمع ابو جعفر الطحاوي كتابا سماه عقيدة الجنيحة وهي عقيدة  
 اهل السنة والجماعة وليس فيها شيء مما نسب اليه وقيل عنه واصحابه  
 بحاله وقوله من غيرهم فالرجوع الى ما نقلوه اول ما نقله غيرهم عنه وقد  
 ذكر ايضا قول من قال عنه ما قال والحامل على ما نسب اليه ولا حاجة  
 بنا الى ذكر ما قالوه فان مثل الجنيحة وصلة في الاسلام لا يحتاج الى دليل  
 يعتد به مما نسب اليه والله تعالى اعلم انتهى كلامه وانا نقول ومن ادل ما  
 يتفرد به لجيل شأنه في الكمال واجده وارفعه ان الوفا من عرفاء السند

لا ينسب الى مذهبه الا بوجوب التخصيص بذهاب الجنيحة والله سبحانه اعلم  
 بأسرار عباده واحسن رايه في هذا الباب كلام الجرد في الجدل العائش  
 مع جامع الاسلو في فصول النون حيث قال قد نسب اليه رحمه الله تعالى  
 عنه من لا قائل للمختلفة التي يحمل قدرها عنها وتبذره منها من القول  
 بحلق القرآن والقول بالقدس والقول بالاحياء وغير ذلك مما نسب اليه  
 ولا حاجة الى ذكرها ولا الى ذكر قائلها والظاهر انه كان متذمرا عنها ويدل  
 على صحة زعمه من انشائه من الاماكن المنشرة في الافاق والعلم الذي طبق  
 الارض في اخذ برأيه وفقوه والرجوع الى قوله وفعله وان ذلك لو كان  
 لله عز وجل من ورثته المحي وقفه الله تعالى له لما جمع شطر الاسلام وما  
 تقاربه على تقليده والعمل برأيه ومذهبه حتى قد عبدا الله ودينه بفقهاء  
 وعلم برأيه ومذهبه واخذ بقوله الى يومنا هذا ما تقارب رب الجماعة و  
 سنة رقي هذا دل على عجمة مذهبه وعقيدته وان ما قيل عنه هو  
 عنه فقد جمع ابو جعفر الطحاوي كتابا سماه عقيدة الجنيحة وهي عقيدة  
 اهل السنة والجماعة وليس فيها شيء مما نسب اليه وقيل عنه واصحابه  
 بحاله وقوله من غيرهم فالرجوع الى ما نقلوه اول ما نقله غيرهم عنه وقد  
 ذكر ايضا قول من قال عنه ما قال والحامل على ما نسب اليه ولا حاجة  
 بنا الى ذكر ما قالوه فان مثل الجنيحة وصلة في الاسلام لا يحتاج الى دليل  
 يعتد به مما نسب اليه والله تعالى اعلم انتهى كلامه وانا نقول ومن ادل ما  
 يتفرد به لجيل شأنه في الكمال واجده وارفعه ان الوفا من عرفاء السند



حاشا

تها على ابيقت علينا نعم اجمية سلك سيد الم سلمين في المذبح المذبح كالمذبح اذ جعلنا من  
 خير الناس صل وسلم عليه على الله و صحابه الذين لم يبق في العري للتمسك بالكتاب انتم و قنا بطريق الحكمة  
 بعثنا الامام باقر و الله ان المجيد علمي به اسما لليب في الاسوة بحسنة يا محبوب  
 صفة لا يورثه الصفة الكاتبة لاله ام الشا لاله ام السلام صطفى من جوتي طهارة في المذبح  
 باشره مصباح السالكين اسما في كنفه و ان محمد الملقب بالمعين بن محمد الملقب بالامين

الملك الناصر الملك الناصر  
الملك الناصر الملك الناصر



ورجته في علي عليه السلام لا يلقى الا بالمد كبريم فيا ايها المستوفون لم هو الى طاعتكم وابتشروا باصابتهم منكم فلو لي  
 من اربع نفوس ليابعه وبتابعه فانه الكتاب واتباعه ثم اشاعه واداعه واستحصل اتفاده ودرغيب سماعه وشكر لمر  
 باعه وحسن طابعه والبع في تصحيح حبه باعه غفر من طاعة وذل من ضايعه والحمد لله على ما سيرت بداره وحسن انتداه  
 به وحقه في عيبه وحسنه في سببه البسبب الاسوة بحسنه بالبحسب الشدة بالشرف النجيب الفاضل اليبس الكامل الاكبر  
 الماهر اللودعي في العالم اليلعي الفطن الذي القاضى طلالا محمد وشاوسا في سمانه المدن شمر كل عجب في

<p>                             وفيه اودع من آثار حكمه                              حكا جريد لا جريد غير منحصه                              والاه الطيبين الطاهرين هم                              وتشتط الروح من اجنواها                              ثم الرضى عن جميع الصواب                              وعن على محيط العلم والخبر                              فهذه نسخة مرغوة طيبة                              ونجرت في العرفان اجل                              خريدة لا ريب في اللذة                              نوافجا عبقا من فوارها العطر                              عذراء متباعدة عند المنطق                              حكا الى المعقود معتد                              غملي لوامعها في النور عن                              برز ولا خطر نور لا شرب                         </p>	<p>                             صنعا من حياء المستوفى                              حكا كثيرا خيرا دائما ابد                              اياته ظهرت في الشمس والقمر                              اذ في صلوة تفوق المستوفى                              ما صالح طير على غصن من الشجر                              عن ابن عفا في النورين بعد                              تمت راحة اهل العلم والظفر                              راق وفائق في الخط ختمت                              على سائر من اسبق من ختم                              كانها القوة في الخضرة حاملة                              صحت عمت في الاقبال والظفر                              بالامني لا لو كنت ناظرها                              برق آت في الظلاء بالشجر                              رشح لا صر صفوا لا لدر                         </p>	<p>                             الحمد لله رب خالق البشر                              ما لا يحيط به ذو العقل والفكر                              ثم الصلوة على خير البرية من                              الكرام عزرا وقد راى مقتله                              كما يحب يرضى ثوبا ابد                              لا سيما عن بكر وعن عمر                              وبعد شير لا صفا الشدا                              بل حقا قد جرت من زاهر الزهر                              حكا معانيه حركاتها                              ولم يكن منها في سائر العطر                              فموتة اقماع كبرية شدة                              غنم من طير في طير                              كان خفيها صبح وظهرها                              عن سائر عن شمس نور                         </p>
--	---	--

٢٣



تضمي شملها شمساً بآلة  
يراه بحر بلا مضيق ولا ضيق  
رواح الرند والنذر الزلي  
كودرة بسمت من شمة الشجر  
او عاده برزت زينة و  
كما تظرو وجه الزرع <sup>المطهر</sup>  
هي الكوز التي عرت جوار  
ما بين منظر منها ومنتظر  
تصيف حذر كما بل <sup>قطر</sup>  
معين يهدك بالمنطق <sup>البحر</sup>  
سميدع العطر الدهر بدير  
علم وفضل وفي الجلاء في خطر  
قد برز الحق في هذا فليس هنا  
بلا امتداعا هل البدر <sup>الحضر</sup>  
فلا خذختم بمضمون الجديف  
قول النبي تارة في بديع <sup>فجر</sup>  
وكل فضل وفضال وكرامة  
فذاك في سمعي من طيب <sup>الخير</sup>  
الله دسرها صاحب الحديث لقد

تحل شملها عن عبد الشجر  
ثبت الحق بالبرهان <sup>صحة</sup>  
تروح الروح من هم ومن فكر  
كانها الشمس حلت من <sup>مطلعها</sup>  
لعاشق دلت في الوجوه <sup>التي</sup>  
اطروقة من بينها سر ووجه  
منظرة من جلول الحاد <sup>الغدير</sup>  
قالوا ظفرت بما تبغي فقلت كم  
من من فضلك داما عود <sup>خبر</sup>  
بحر العلوم امام العرش <sup>هذا</sup>  
في العلم محكم في الزهد <sup>مستظهر</sup>  
من يمانته في الفضل مرتبة  
حتى تنكح صدق بسند  
اذا تعارض قول قال فانه  
يلازم اخذه بالخير والخذل  
بل وسعة ربي لا فلاح سوى  
لحق سيدنا النبي من مضد  
ان ثبت خير سوا الله <sup>فان</sup>  
شادوا الا صوب بلا خوف <sup>خطر</sup>

لونا طي الفكر فيها غاص مجتهدا  
على القواديق النفس <sup>التي</sup>  
خدا قوادعها في الروح <sup>مستظهر</sup>  
بدلتنا في جمال غير مستتر  
تقد الروح من نقر <sup>مطلعها</sup>  
للروح والعقل والاسماع <sup>لنظر</sup>  
وم تعاسن هكذا الوصف <sup>لها</sup>  
الشكر لله في فبح الروح  
تعد بين بحر طاب مرقد  
عرف عصارة البحر <sup>البحر</sup>  
هو الخبير الذفا والفوق <sup>البحر</sup>  
من يماهم العلم والفجر  
محصول قول المصطفى <sup>سند</sup>  
بلا دليل جليل جاء في الحب  
من تقدم قول الرجال <sup>على</sup>  
تسليم قول النبي بالسمع <sup>البصر</sup>  
نفس القدم من قول <sup>الجنة</sup>  
حدود الجبال في البحر  
وعرفوا حيا حيا <sup>سوى</sup>

م م م



وَسَقُوا فِي نَظَائِمِ كُلِّ مَنَاسِبٍ  
أَهْلُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ لَوْ كَانُوا يَتَّقُونَ  
بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
مُسْتَدْرِكًا وَالْمَلَأَ الْغُرَابُ بِصَنَمِهِمْ  
فَلَا تَدْعُهُمْ وَلَا تَذَكُّهُمْ وَلَا تَذَكُّهُمْ  
سُوءُ مَا بَدَأَ اللَّهُ لِلنَّاسِ  
وَلَمْ يَخَفُوا خِذَا بِلَهْوَنَ فِي السَّعَةِ  
لَدَعَمُوا أَشَاعُوا بِدَعَمِهِمْ  
وَالْهَافِي قُرُوفَ الْحَيَاةِ مِنْ أَمْرِ  
وَلَمْ يَسْمَعُوا حِسَابَاتِ لَهْمِ  
آيَاتِهِ قَدْ حَوَّتْ مِنْ كُلِّ مَنَاسِبٍ  
لَا أَفَدَلُ مَنَعَةٍ فِي تَوْبَةٍ وَأَنْتَ  
بَنِيَا الْمَصْطَفَى الْمُنْعَى الرَّبِّ  
حُكْمٌ وَكِبَرٌ عَمَّا فِي الصَّلَاةِ  
مِنْ رِيبِكُمْ لَعَلَّ بَأْسَهُ الْبُكَرِ  
وَأَمَّا شَكْوَى زَادَتْ لَضَيْفَتِهِمْ  
تِيهَا بَعِيدًا بِلَا مَاءٍ وَلَا شَرِّ  
لِلذِّكْرِ قَدْ سِيرَ الْقَرْنَ خَالِقَنَا  
أَزْمَتِ خَيْرٍ فَكُنْ بِمَا وَجَدَ

٢٤٢

وَمَا كُنَّا مَلَاكٍ إِلَّا وَاحْتِمَالًا  
لِحُجَاةٍ أَوْ صَاحِبِهِمْ فِي حُكْمِ الشُّعْرِ  
قَدْ جَاهَدُوا فِي قَوَامِ الدِّينِ  
سَاعَتِ اللَّهِ لَا لِحُجَاةٍ وَالْفَخْرُ  
فَإِنْ فِيهَا شَفَاءُ الْقُلُوبِ فَلَا  
صَدْرًا مَبْنِيًّا بِحُكْمِ صَبْطِهِ  
يَا وَيْلَهُ لِمَنْ لَمْ يَخَفْ الْأَخْبَارَ وَابْتَدَأَ  
مِنْ عِنْدِ انْقِسَامِ بَعِيَّةِ الْبَصَرِ  
وَلَا يَخَافُ خُسْرًا إِنْ أَدْبَعُوا  
وَمَنْ يَخَفُ مِنْ ضَرَامِ الْوَجْرِ سَعَرِ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْحُضَالِ  
وَمَا كَانَ مِنْ جَنْفٍ إِلَّا فِي الْخَيْرِ  
هِيَ كَيْفَ يَرَوْنَ الْفَلَاحَ وَهُمْ  
لَا يَعْلَمُونَ تَمِيزَ الْمُتَّقِينَ مِنْ  
فَقُلْ أَعْوَبُ النَّاسِ مَنْ حَظَرَ  
فَتَنَا قَوْمًا بِدَابَّاسٍ وَلَا حَذَرِ  
حَالِنَا مِنْ كَيْفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فَهَلْ آيَاتِهِ الْبَيْضَاءُ بِمَذَكَّرِ  
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ كَرَمِهِ عَنَّا

فِي نَصْرِ الدِّينِ بَوَّشَ مِنْ  
قَوْمٍ إِذَا جَوَّالُوا وَجْهَهُمْ  
وَقَدْ قَوَّالُوا الْفَرْخَ الْمُسْتَوْبَحِينَ  
عَلَيْكَ يَا خَدَا يَا قَوْلَ الْمُتَّقِينَ  
يَعْنِيكَ اللَّهُ عَيْنًا مِنْ أَوْفَرِ الْفَضْلِ  
يَا وَيْلَهُ قَوْمٌ أَضَاعُوا الدِّينَ  
مَسَائِلَ لَمْ يَسْجُوا بِأَلْفِكَرٍ  
وَيَحْتَمُونَ سَوْفَاءَ قَدَرِهِمْ  
وَلَا يَدْرِي دَائِعُ أَشْيَ مِنْ التَّنَكُّرِ  
فَمَا انْقَضَى مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَانْ  
هُمْ الشَّيْطَانُ فِي تَرْبِيَةِ الْبَشَرِ  
إِلَى الْمُهَيَّمِ سَكُومِ الظُّلَمِ نَحْوِ  
عَلَى شَفَا جَرَاهَا مِنْ السَّفَرِ  
قَوْمٌ قَدْ اتَّخَذُوا الْأَجَارَ لِهَاجَتِهِ  
الْوَسْوَاسِ خَسَمَهُمْ إِلَى الْبَشَرِ  
وَعَدَوْهُمْ قَفَارَتِ سَائِرِ  
وَقَوْلُ الْحَمْدِ هَدَى  
يَا وَيْلَهُ عَارِضٌ بِدَعِ سَاءَ  
فَكُلَا قَدْ دَانَ الدَّانِ بِالْقَدَرِ



ليس يفتن عن بلا مقل  
 بل يبع ضلال اجاء الخبر  
 مديرا في الاعصار حة  
 ولا يحاط له بالفكر والنظر  
 اياته شرف بالآيات يا بهرة  
 تقصياها جاء في الاخبار <sup>السيد</sup>  
 ما استافقت الوثنى <sup>نقبت</sup> في ما  
 ولا خطائي واسر <sup>نقبت</sup> في  
 فاعف عفو اسمايات <sup>ظلا</sup>  
 عبيد كثير الخطا للعفو <sup>مفتقد</sup>

والصنفوا في الكدار بالاشتر  
 الحمد لله حمد لا فساد له  
 فكون الدهر بالاصال والبكر  
 ثم الصلوة على محمد وآله  
 ودينه اقوم الايمان في العصر  
 يا نفس حرد وعود بالنقى <sup>عجلا</sup>  
 الا عند طول الشيب والكبر  
 لكن عفو يا رحمن وسع من  
 وارحم فاقني يا رب وانصبر  
 اقول في الختم فاقد قلت <sup>مفتقد</sup>

لا تانين من امارتك سكف  
 سبحان ربى مضيع القول <sup>القد</sup>  
 تبارك الله ليس العفل <sup>له</sup>  
 محمد بالآيات والمنذر  
 وكوله معجزات حل <sup>مبتها</sup>  
 الام مترع في جبروت قدر  
 خست امر <sup>مبتها</sup>  
 ذنبى وان كان يرد من الخطر  
 ما شان عرك زان تجاوز  
 الحمد لله ربى خالق البشر

# ايضا

راحتي فقلبي اليوم فلق  
 ميثاء في سنت كحل في  
 فيدار الله <sup>حسن</sup> وطاذ <sup>الحق</sup>  
 سرادق الليل قد سيطت <sup>على القلق</sup>  
 كائن تحت اقدامى نقي <sup>موت</sup>  
 لم تبقى من مهجتي شيئا سوى <sup>موت</sup>  
 عجايز ودمعة في حسرة

ومهجتي من طيب جد حرق  
 اذا بدت في ناس قال قائلهم  
 على المناكب فودعها ذك <sup>الحق</sup>  
 البين <sup>قنى</sup> والوجد <sup>حرق</sup>  
 لا استطيع <sup>على</sup> حال <sup>القلق</sup>  
 ولم جرت عيني عن عازلة  
 يا عين في ات <sup>نحو</sup> على <sup>نحو</sup>

علياء في نسي غدا في طرب  
 سبحان من خالق <sup>الناس</sup>  
 كانها الصبح نور وفودها  
 والقلب في دهن <sup>والغنى</sup>  
 افنى <sup>الطريق</sup> حتى <sup>لوا</sup>  
 فكل <sup>الحق</sup>  
 على <sup>الطريق</sup>



ثم اخذت افا اهل العصر الفرس  
 فبينما كنت اشكو فاقني اسفا  
 صحيفه فاقني اكارها رني  
 وعبرها من طرس لا يمانها  
 واظهرت عن سنا برق وعن شفق  
 شمس السنا ولهد في لغة ضيا  
 عرف اقرانه في الخلق والخلق  
 جزاه ربي خير دائما فله  
 ويزد بها فضله جهلا من  
 يا سر ضاعن احاديث النبي  
 شتان بين طلوع الشمس والعسق  
 يا ارقا فيه سئل الله مرحه  
 نكر عفو بلا كرم ولا حق

اصحت براسم علم الدين عافيه  
 فيما فواد من بين المنون لقي  
 الف بلا اسف كذب زلف  
 في ندرة النظم اولي جوده  
 اوراقها تحطف لا بصار بارقه  
 نور التقى والنقى بالمبصر الطلق  
 معين بين الهدى من من بر  
 حسن البناء الى يوم التناذير  
 اذ القيت لمن داه من سقيه  
 لدر كين طباق السوء عن طبع  
 ولا دواء لاهل الجهل عند  
 لطابع ما هرا صلاح ولا  
 اصليح ولا نكطعانا لكاء

من بلا وطيشا دوى الصعق  
 اذ طاب لك من من كرى مكره  
 شمس بلا كسف يد بلا بحق  
 اذ اسفرت عن ضياء الصبح  
 كاتها صفحات الثبر من ورق  
 تصنيف جبر خير بارع فهم  
 فاق الخلاق في علم وفي خلق  
 وكم جهول في الغي جاحل  
 فقل اعوذ به الناس والفاق  
 لا يستفاد بقول قال معر  
 اعني المسبح علاج الجاهل الحق  
 اذ اطلعت على ضم ومنقصه  
 ان الكرامه في صبح بلا رفق

٣٧٦

٨٣  
 ٤١  
 ١٤  
 ٨٤

كاتبة  
 داور  
 داور

و بعد ان شئت قل لله در طلا  
 از دو واحد از قلم تاريخ بختها

مؤرخ الطبع الترتيب والنق  
 طبع الداسا انجمن من القلق

غصص  
 نيد و ناز و ناصب

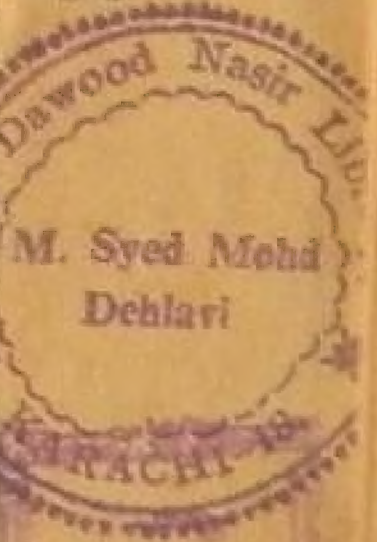
# ممت بالخير

المبارك ١٢٨٣ هـ

خنده طرخان

جلد ١

الخلاء چونکہ یہ کتاب وارثان مصنف رحمہ اللہ تعالیٰ سے بندہ کو مسلسل  
 ہونی ہے اور انہی سعی میں اور اوقات غریبہ کی صحت و خوشی میں حاصل ہونے کی سبب  
 و خوش رہنے کی سبب ہے کہ یہ کتاب میں کیا دیکھیں کہ یہ کتاب میں کیا دیکھیں کہ یہ کتاب میں کیا دیکھیں



کاتبة  
 داور  
 داور



تعليقات حشرى رهاة اللبيب

مستحق

صوت و يقول و كان ابن ابي اسحاق  
الطبرقي يروي عن ابن ابي اسحاق

ولا من  
يا منوا قال فلا يجيبه  
الطريق احمد ما علم من  
النفوس يطلب

الملك عبد الملك بن عبد العزيز  
الملك بن عبد الملك بن عبد العزيز  
الملك بن عبد الملك بن عبد العزيز  
الملك بن عبد الملك بن عبد العزيز

لا تتركها الى ايام فتنها

فانما ينزل على النبي

فمن شغل به كلام فادب

[illegible]

بأن خرفوه بالقول بأن  
تفتقرون عليه فيها وكذا كان

والله اعلم  
بما فيه  
الكتاب

فصل فی فضیلت عیسیٰ بن مریم علیه السلام  
و در بیان احوال و مناقب او علیه السلام

والا فمنا على في اعيانه

طاهر لولہ زکات و صوم و زکوٰۃ  
مظہر لولہ زکات و صوم و زکوٰۃ

طحا فیهما قادیانی الفقیہ

وہی عرفان ہے  
عالمی تبار و  
نظر و فکر  
قد والوا العدا  
سینما

الاصول  
العلماء في الاحكام  
العلماء في الاحكام  
العلماء في الاحكام

[illegible]

فان قيل اذا استنبط حكم فلا كيفية حتى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام  
موسى عليه السلام  
موسى عليه السلام

وَيَقِيلُ لَوْلَا اَنْزَلْنَاهُ سَاجِدًا  
لِّكَافِرِينَ

ان كان من الغفيرة فافعلوا  
ان كان من الغفيرة فافعلوا

اولا تلحق الامية كل من  
والاخذ بضلة وان الواجب  
عليهم تفهيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام  
الذي جعل القرآن

وَأَقْبَلَ لِيُفَدِّسَ بِنَاثُ الْخِيَارِ وَالْأَلْمَانِي

فان ياتيكم منكم

منه

كان يقول يا اكرم الله ويا اكرم الله ويا اكرم الله  
عليه السلام ويا اكرم الله ويا اكرم الله ويا اكرم الله

والمحاربة فادناها يعبر

مما لا ينفك عنه في كل حال

*[Faint handwritten Arabic script visible through the paper.]*

معلومه بالبرهان والاحتجاج  
نصير في الامور

من التفتيح والتبديل من كل  
كل العمل بما هو مقتضى الحال  
من التفتيح والتبديل من كل

والاخر الصلح لما خلا فوق  
دارا اذ لم يبق له من غير

وَجَوَابُهَا إِذَا قَالَتْ  
لَكَ هُوَ الْمَكْسُوبُ هُوَ الْعَسْكَارُ  
فَقَالَ لَهَا وَأَعَارِضُ أَخِي كَلَامِي فَقَالَتْ  
إِنْ شِئْتِ أَنْ تَكُنِي

الحديث واثبت كل ما كان عليه من حديث  
فما انصف كل ما كان عليه من حديث  
فما انصف كل ما كان عليه من حديث  
فما انصف كل ما كان عليه من حديث

والتسليم وعليكم السلام والاول  
وه قال لا اله الا الله محمد

طرح در دست زنجیر و الماس و الماس

الحمد لله الذي جعلنا من هذه النسخة

ما من شيء الا وله فضل

باب احداث القاسم من القاسم

مدرسة واصل المرحوم

الحمد لله رب العالمين

1010

0.000000

...

[illegible]